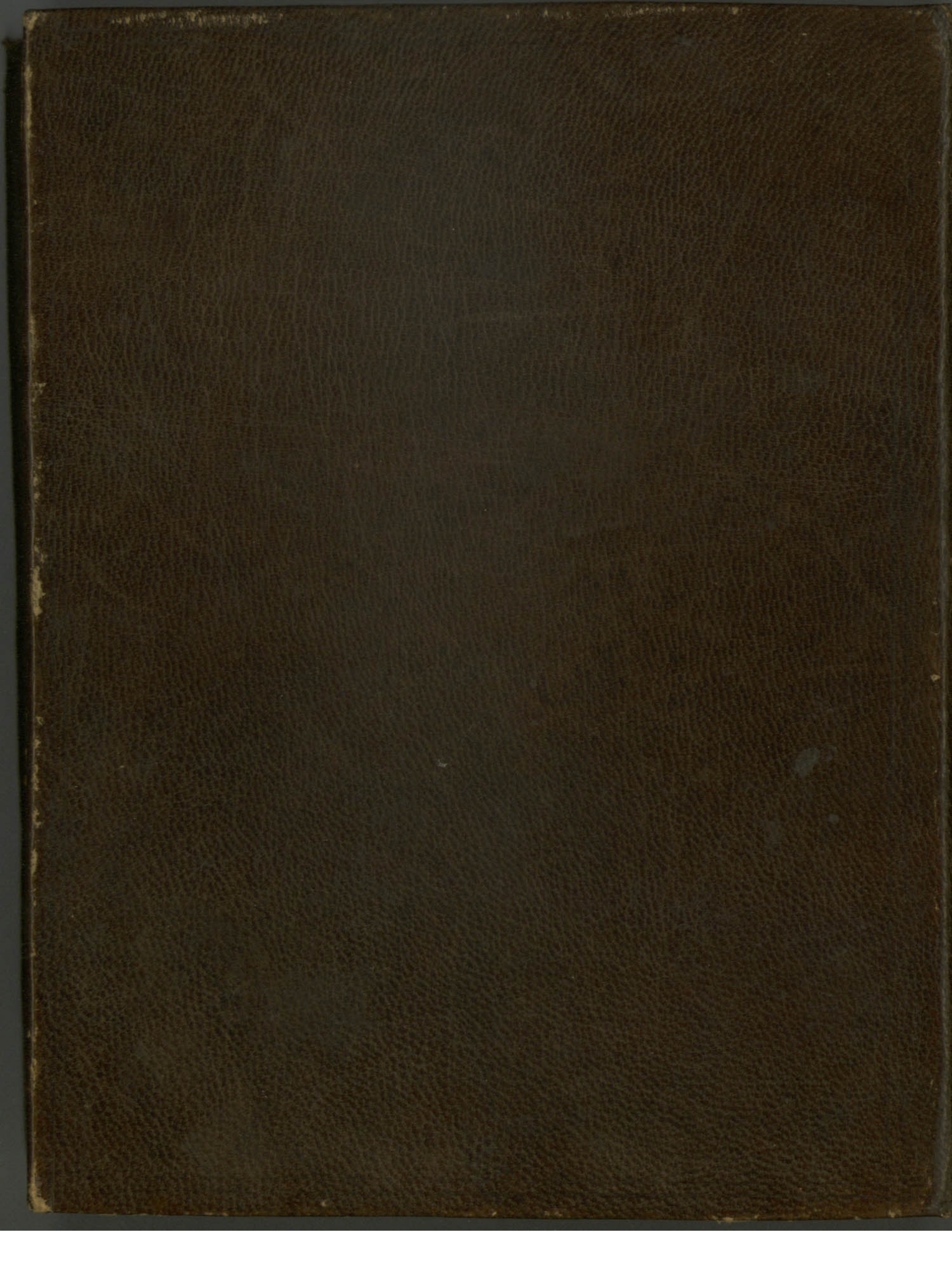
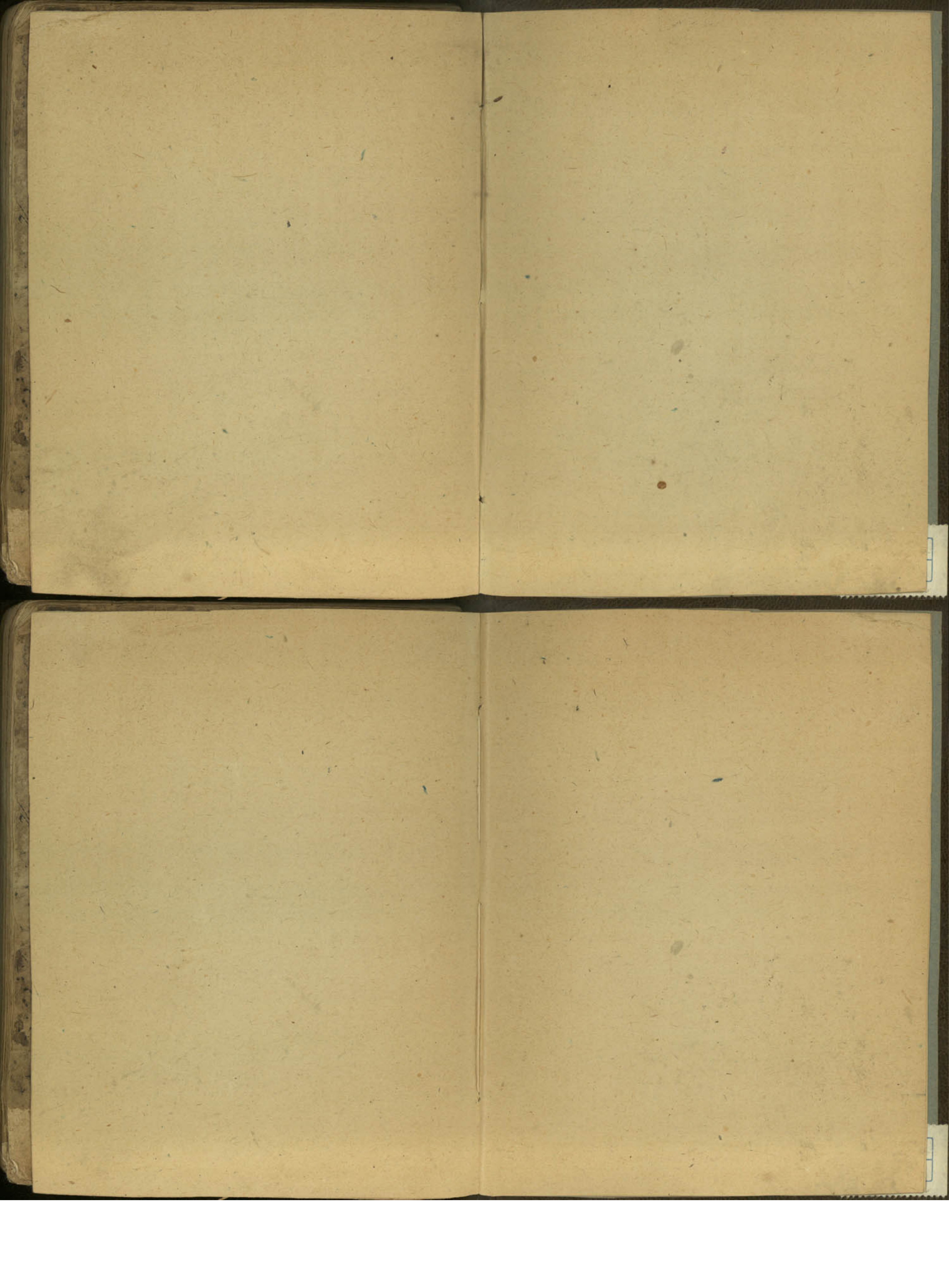
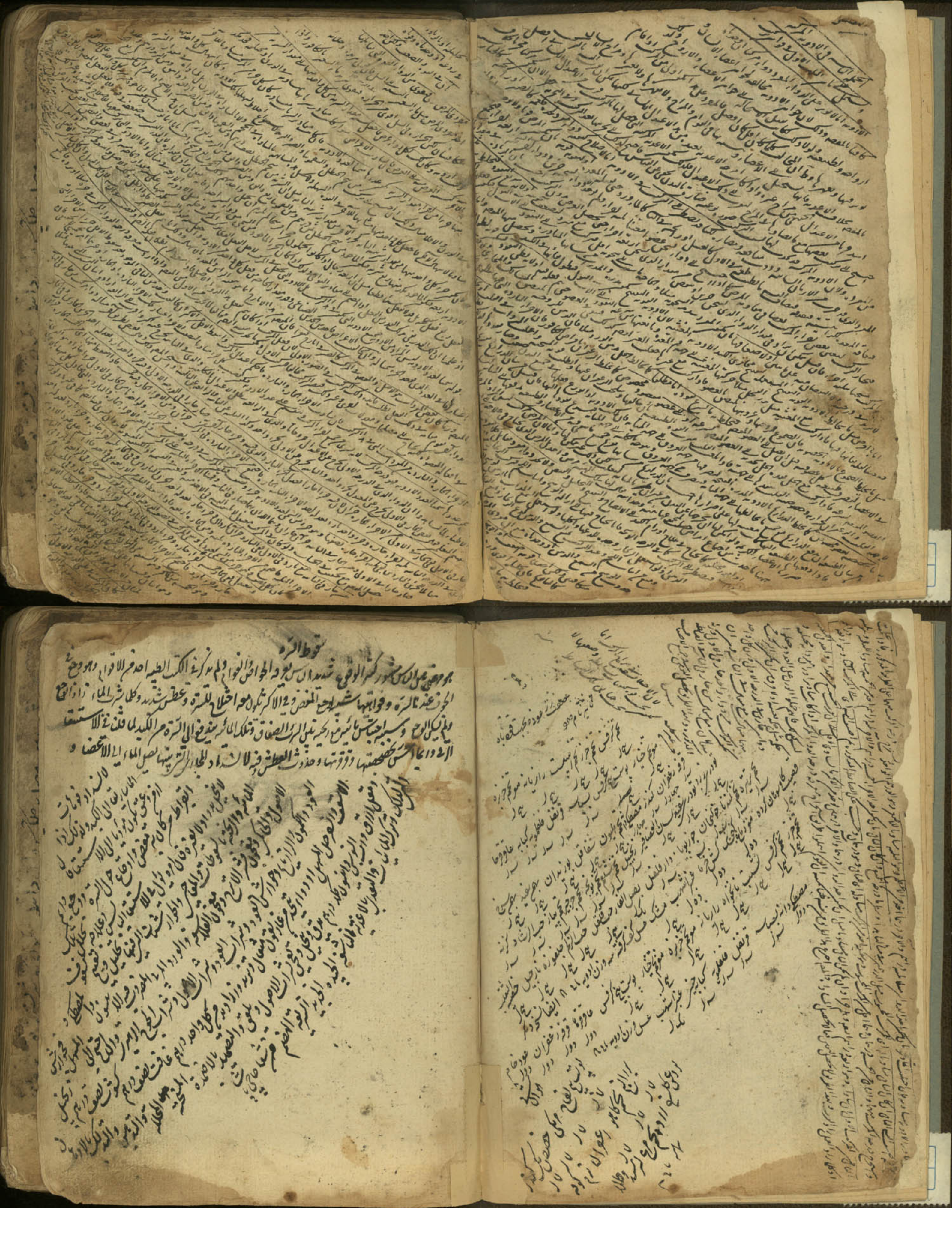



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب نسخه خطی عربی در طب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۳۵۵۷۱
بازدید شد
۱۳۸۲
۶۱۵۸



[illegible]

نسخه بسیار قدیمی در طب، ۸ قرن است
شاید از قرن ۸ باشد





المقالة الرابعة في امراض الراس اكثر مضرتها في الحسية والسياسة في السبات والنوم في افعال الحس والسياسة نقال

سبات للنوم المفرط الثقيل والاكل مفرط ثقيل الكلي لما كان ثقلة في المدة والكيفية معا حتى يكون مدة طال ... اقوى

فيصعب الانتباه عنه وان ... والنوم منه طبيعي في مقداره وكيفية ومنه ثقيل ومنه سبات مستغرق والنوم على الجملة رجوع

النفس من الالات الحواس والحركة الى المبدأ ... بالفعل فيها ...

ذلك مثل الالات النفس والنوم الطبيعي على الاطلاق ...

في الوجه تهيجا ولا في الاجفان ويكون اللون الى الخضرة والنبض متمدد ...

الى الصلابة مع تفاوت شديد وان كان السبات من برودة شيء مشروب

من الادوية المخدرة وهو الافيون والبنج واصل اليبروح وبزر اللفاح و

جوز ماثل والقطر واللبن المتجبن في المعدة والكزبرة الرطبة وبزر قطونا

الكثير فيستدل عليه بالعلامات التي نذكرها لكل واحد منها في باب السموم

وبان يكون السبات مع اعراض اخرى من اختناق وخضرة اطراف وبردها

وورم لسان وتغير رائحة ويكون النبض ساقطا نمليا ضعيفا ليس بمتفاوت بل

متواتر تواتر الدودي والنملي وان كان متفاوتا لم يكن له نظام ولا ثبات بل

يعود من تفاوت الى تواتر ومن تواتر الى تفاوت فيعلم انه قد سقي شيئا من

هذه او شربها فيعالج كل بما ذكرناه في باب السموم ومن الناس من قال ان

سبات البرد اخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك باقول ...

الصحة بل ربما كان قويا جدا وجميع اصناف السبات الكائن عن برد

... في جوهره ... مشروب فانه يتبعه فساد في الذكر والفكر

واما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته ان لا يرى علامات

الدم ولا ثقل البلغم ... الكائن من البلغم فيعلم ذلك من تقدم امتلاء و

... وكثرة شرب ... مع ... ويعلم باستمرار ...

وثقله و... اللون ... الوجه والعين واللسان ...

... الدم والابرة ...

علامات اصناف السبات اما ان كان السبات عن برد ساذج من خارج وعلامته ان يكون

بعقب برد شديد يصيب الراس من خارج ... داخل البدن الدماغ ولا يجد

١٠١٦

اما الكاين عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة العين والوجنتين وحمرة اللسان
وحس الحرارة في الراس وما اشبه ذلك مما علمت وان كان الدم او البلغم مع
ذلك مجتمعا اجتماع الاورام رايت علامات فرانيطس او ليثارغوس او الشبات
السهري وان كان السبب فيه بخارات ترتفع من البدن في الحميات وخاصة
عند وجع الرئة والورم فيها المسمى ذات الرئة والبخارات من المعدة علمت
ذلك بعلاماته فان كان من المعدة تقدمه سدر ودوار وطنين ودوي وخيالات
وكان يخف مع الجوع ويزيد مع الامتلا وان كان من ناحية الرية والصدر
تقدمه الوجع الثقيل او الوجع في نواحي الصدر وضيق النفس والسعال واعراض
ذات الجنب وذات الرية وكذلك ان كان من الكبد تقدمه دلائل مرض في الكبد
وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامثالها والذي يكون من ضربة على
الهامة او على الصدغ فتعرفه بدلائله والفرق بين السبات والسكتة ان
المسبوت يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت
بعطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه لضعف
القلب ان نبض المسبوت اقوى واشبه بنبض الاصحا ونبض المغشي عليه
اضعف واصلب والغشي يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون الى الصفرة
والى ما شاكله لون الموتى وبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون
الوجه الا الى ما هو احسن ولا يجف رقعة الوجه والانف ولا يصغر
سحنة الوجه ... بادنى تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين

مختنقة الرحم ان المسبوت يمكن ان يفهم وتنبيه وتكلم بالتكلف ومختنقة الرحم تفهم
بعسر ولا يتكلم البته ويكون الحركة خاصة حركة العنق والراس والرجل
اسهل على المسبوت والحس وفتح الاجفان اسهل على المختنقة رحمها ويكون
اختناق الرحم سببا يقع دفعة ويقضي سلطانه وينقضي او ينقل والسبات
قد يمتد ويكون الدخول في الاستغراق فيه مثل تدرج ويتدرج بنوم ثقيل
الا ان يكون سببه بردا يصيب دفعة او دوا يشرب فيعلم ذلك

في علاج السبات والنوم الثقيل والكاين في الحميات

اما السبات الذي هو عرض مرض في بعض الاعضا فطريق علاجه قصد
ذلك العضو بالتدبير لينتقي ويزول ما به وتقويه الدماغ حتى لا يقبل المادة
وذلك بمثل دهن الورد والخل الكثير ليلا ينوم الدهن اذا انفرد ومثله
عصارات الفواكه المقوية وبعد ذلك النطولات المبردة ثم ينتقل الى المحللة
ان كان احتبس في الدماغ شي وقد عرفت جميع ذلك في القانون والذي يكون
في الحميات وفي ابتدا الادوار فيجب ان يبادر الى ربط الاطراف وتحريك
العطاس دايما وتشميم الخل في بخاره وتعريق الراس بدهن الورد والخل الكثير
او ما الحصرم والرمان والقوابض والذي يعرض لشرب المخدرات فيعالج بحسب
ذلك المخدر ويسقى ترياقه مما نقوله في الكتاب الرابع واما السبات ... من
برد يصل اليه من خارجه فعلاجه سقي الترياق والمثرو...
وتنطيل الراس بالمياه المطبوخ فيها سذاب وجندبيدستر

الراس بدهن البان ودهن الناردين مع جندبيدستر ودهن المسك ودهن القسط
مع جندبيدستر وكذلك الضماد المتخذ من جندبيدستر والعنصل والمسك من
الجندبيدستر جزان ومن العنصل جزو ومن المسك قدر قليل وبتشميم المسك دايما
وتستعمل ما قيل في تسخين مزاج الدماغ ولكن بعنف دون رفق واما الكاين لغلبة
الدم فيجب ان يبادر الى الفصد من القيفال وحجامة الساق او فصد الصافن
يستعمل الحقنة المعتدلة وبلطف الغذا ويستعمل ما حمض واما الكاين لغلبة الرطوبة
الساذجة التي ليس معها ماية فيجب ان يعالج بالضماد المتخذ من جندبيدستر
وتفاح الاذخر والقسط وجوز السرو والابهل والافربيون والعاقرقرحا
ويدقق الغذا ويجتنب الادهان والنطولات الا بالاحتياط فان الترطيب الذي
في الادهان ربما غلب قوة الادوية الا ان يكون قويا جدا ويجب ان يستعمل مرخ
الراس وتحميه وتشميم المسك فان كانت الرطوبة مع ماية بلغمية فيجب ان يستفرغ
بالحقن القوية اولا ويحتال له ليتقيا واكثر ما يكون عن بلغم في المعدة ايضا
فيجب ان يتقيه بما يقطع البلغم مما نذكره في موضعه وتستعمل النطولات القوية
المنضجة والسعوطات والعطوسات والغرغرات وسائر ما علمته في القانون
كما مضى لك ومن معالجاته ان يسمع صاحبه ويرى ما يغمه فان الغم في امثال
هذه الامراض التي يضعف فيها الفكر ويخمد مما يحرك النفس ويرده الى الصلاح
... المسهلة ... بالفلفل ومسح الوجه بالخل وشد الاعضا
... العطسات

في اليقظة والسهر

اما اليقظة فحال الحيوان عند انصباب روحه النفساني الى الات الحس والحركة
ليستعملها واما السهر فافراط في اليقظة وخروج عن الامر الطبيعي وسببه المزاجي
هو الحر واليبس لاجل يابسة الروح وتحركه دايما الى خارج والحر اشد ايجابا للسهر
واقدم ايجابا وقد يكون السهر من يبوسة الرطوبة المكننة الدماغ او للوجع او الفكر
العام ومن السهر ما يكون بسبب الضو واستنارة الموضع اذا وقع مثله لمن تعود
للسهر ومن السهر ما يكون بسبب سو الهضم وكثرة الامتلا ومن السهر ما يكون
بسبب ما يبخر ويشوش الاخلاط والاحلام ويفزع في النوم مثل الباقلي ونحوه
ومن السهر ما يكون في الحميات لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ وللوجع
والذي يعرض للمشايخ من السهر فهو ليبورقية اخلاطهم وملوحتها ويبس جوهرهم
ومن السهر ما يكون بسبب ورم سوداوي او سرطان في ناحية الدماغ ونحوه
قبل ان من اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا في باب النوم ما
يجب ان يتذكر

العلامات

اما علامة ما يكون من يبس ساذج بلا
مادة ولا مفارنة حر ففي خفة الحواس والراس وجفاف العين واللسان والمنخر
وان لا يحس في الراس بحر ولا برد واما ما يكون من حرارة مع يبوسة فعلامته وجود
علامة اليبس مع التهاب وحرقة وربما كان مع عطش واحمرار في اصل العين
وما كان من بورقية الاخلاط فعلامته وجود بلة في المنخر ومص في العين واحساس
ثقل يسير وسرعة انتباه عن النوم وتوثب ويستدل عليه بالتدبير الماضي
والسن وما كان من استنصاة الموضع او من الغذا فعلامته ايضا بينة واما ما

ماكان من ورم سوداوي فعلامته العلامات المذكورة مرارا واما ماكان من
وجع او افكار غامّة او حمّيات حادّة فعلامته سببه ❊ العلاج
اما ما كان سببه اليبس فينبغي ان يستعمل صاحبه الغذا المرطب والاستحمامات
المعتدله خاصّة فان من لم ينوّمه الحمّام فهو غير معتدل البدن ولا جيّد المزاج
وان نوّم الّا في سلطان اليبس او في سلطان اخلاط رديّة يثيرها الحمّام ويجب
ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة وادامة تغريق الراس
في الادهان المرطبة المذكورة وحلب اللبن على الراس والنطولات المرطبة المذكورة
واستنشاق الادهان واستعاطها وتقطير ما في الاذن خصوصا دهن النيلوفر
سعوطا وذلك اسفل القدم واما ما كان من حرّ مع ذلك فتدبيره الرايقة
في تبريد علاة الادوية واستعمال مثل جرادة القرع وبقلة الحمقا ولعاب بزر قطونا
وعصا الراعي وحي العالم وما اشبه ذلك ومن المنوّمات الغِنا اللذيذ الدقيق
الذي لا انزعاج فيه وايقاعه ثقيل او مزج متساو ولا جادة لكل ما طار خرير
وحفيف الشجر منوّم واما ما كان من وجع فتدبيره تسكين الوجع في
علاجه بما يخص كل وجع في بابه وما كان في الحميات فكثيرا ما يسقى دياقودا
ان يحتج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه والنطولات وتغريق
... والجبهة بدهن الخشخاش والخس وان يجعل في احسائه بزر الخشخاش
... بما عرفنا من المخدّرات التي تستعمل في الفرانيطس واقراص الزعفران
المذكورة في باب الصداع الحار اذا دفت في عصارة الخشخاش او ماورد

طبخ فيه الخشخاش او ما خس وطلي على الجبهة كان نافعا ومما قد جرب
في ذلك ان يوخذ السليخة والافيون والزعفران فيداف بدهن الورد
ويمسح به الانف وكذلك الطلا المتخذ من قشور الخشخاش واصل اليبروح
على الصدغين والاشتمام منه ايضا ومن اخذ من هولا قدر حبة من كرسنة
نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا ضمدت الجبهة
باكليل الملك مع بابونج ومرزنجوش ومما ينوّم اصحاب الحميات وغيرهم
ان يربط اطراف الساهر منه ربطا موجعا ويوضع بين يديه سراج و
يومر الحضور بالافاضة في الحديث والكلام ثم يحل الرباطات ويرفع السراج
ويومر القوم بالسكوت بغتة فينام واما الكاين من رطوبة بورقية مالحة
فيجب ان يجتنب التناول كل مالح وحريف ويغتذي بالسمك الرضراضي
واللحوم اللطيفة وسفيذباجة قليل الملح ويستفرغ بحب الشبيار وبليم
تغريق الراس في الادهان العذبة المفترّة واذا عرض هذا النوع من
السهر في سن الشيخوخة كان علاجه صعب ولكن يجب ان يستعمل
صاحبه التنطيل بما طبخ فيه الشعير والبابونج والا يحولن لا غير كل
ليلة فانه ينوّم نوما حسنا وكذلك يسعّط بشي من الافيون ودهن البنفسج
ودهن الزعفران وربما اضطرينا الى ان يسقى صاحب السهر المفرط الذي
يخاف اختلاط ... قيراطا ونحوه من الافيون ... ربما ... دم ... مثل
بذلك المفرط وربما كفاه ان يتعب ويرتاض ويستحم ... ويشرب قبل الطعام

بعض ما يسدر وياكل الطعام فانه ينام في الوقت ❊ في آفات الذهن
ان اصناف الضرر الواقع في الافعال الدماغية هي بسببين ويتعرف من وجوه
ثلثة فانه اذا كان الحس من الانسان سليما وكان يحفظ اشباح الاشيا في اليقظة
والنوم سليما ثم كان الاحوال والاشيا التي رآها في يقظته او نومه مما يمكن ان
يعبر عنها قد زالت عنه واذا سمعها ... شاهدها لم يثق عنده فذلك آفة
في الذكر وموخر الدماغ وان لم يكن ... هذا آفة ولكن كان يقول ما لا
ينبغي ان يقال ويحذر ما لا ينبغي ان يحذر ... ويستحسن ما لا ينبغي ان
يستحسن ويرجوا ما لا يجب ان يرجى ويطلب ... ما لا يجب ان يطلب و
يصنع ما لا يجب ان يصنع وكان لا يستطيع ان ... يروي فيما يروى فيه من
الاشيا فالآفة في الفكر وفي الجزء الاوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه
كما كان ولم يكن يحدث فيما يفعله ويقوله شيا خلاف السديد وكان يتخيل له
اشيا محسوسة فيلتقط الزئبر ويرى اشخاصا كاذبة ونيرانا ومياها او غير
ذلك كاذبة او كان ضعف التخيل لاشباح الاشيا في النوم واليقظة فالآفة
في الخيال في البطن المقدّم من الدماغ وان اجتمع اثنان من ذلك او الثلثة
فالآفة في البطنين او الثلاثة ... مرض الفكر ويقع فيه نقصان مشاركة آفة
في الذكر ... او ... سهل من ان يمرض الفكر فيتبعه مرض الذكر وما كان من
... الى النقصان فهو من البرد وما كان يميل الى التشويش والاضطراب
... من الحر ... انه قد يميل الى النقصان لنقصان جوهر الدماغ وليبس

هذا بعيد وجميع ذلك فاما ان يكون سببه بديا في الدماغ نفسه واما من عضو اخر
وقد يكون من خارج كضربة او سقطة فاما المعالجات فيجب ان نقول فيها على الاصول
التي ذكرت في القانون ويلتقط من الواح امراض اعضا الراس وفي الكتاب الثاني
ادوية نافعة من جميع ذلك ليستعملها عليه وتامّل منها ومن الاغذية ما يضرّها
وتجتنبها فيه ❊ في اختلاط الذهن والهذيان
اما اختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك فالكاين بسبب الدماغ نفسه وهو
اما مرة سودا واما دم حار ملتهب واما مرة صفرا واما مرة حمرا واما حر ساذج
واما بخار حار وذلك مما يخف المووّنة في مثله واما يبس لتقدّم فكر وسهر و
غير ذلك مما يخفّف فيعدم الدماغ مادة روح غريزية يمثلها يمكن ان يحفظ طريقة
العقل والكاين بسبب عضو اخر او البدن فذلك العضو هو كالمعدة او قطّ او
المراق او الرحم او البدن كله كما في الحمّيات فكل ذلك اما الكيفية ساذجة
يتادّى اليه كما يرتفع عن الاصبع من الرجل ومن اليد اذا ورمت ومن الاعضا
الفاسدة المزاج المتورمة واما البخار حاد من مرة بلغم قد عفن واحتد و
اسلم اختلاط العقل ما كان مع ضحك وما كان مع سكون واردأه ما كان مع
اضطراب ضجر واقدام العلامات اعلم ان كل من به وجع شديد
فلا يحس به ولا يشكوه فيه اختلاط والبول الدهني ... في الحميات ...
اختلاط العقل اما الكاين من السودا فيكون مع غموم وظن سيّ ... من ... الى
الماليخوليا التي نذكرها في بابه وان كانت السودا صفراوية كان مع ...

وأقدام وإن كان السوداء دموية كان هناك طرب وضحك مع دوران العرق وأما
الكائن عن الصفراء فيكون مع التهاب وحرارة وضجر وسوء خلق واضطراب شديد
وتخيل نار وشرار وحرقة آماق وصفرة لون والتهاب رأس وامتداد جلد الجبهة
وغور العين ونوب إلى المقاتلة والذي من الحمراء فيكون هذه الأعراض فيه أشد
وأصعب ومن هذا القبيل اختلاط العقل الذي في الحميات وأكثر ما يكون يكون
في الوبائيات وأما الكائن من حر ويبس ساذج فلا يكون معه ثقل ولا علامات
المواد المذكورة في القوانين وفي الأبواب المتقدمة والكائن من بلغم قد عفن
واحتد فيعرض لأصحابه أن يكون بهم مع الاختلاط الرزانة وأن يشيلوا حواجبهم
بأيديهم كل وقت وأن تثقل رؤوسهم ويسبتون لجوهر البرد كما تختلط عقولهم
لعارض الحرارة وهم لا يفارقون ما يسكنونه وربما عرض لهم أن يتوهموا أنفسهم
دواب وطيورا وبالجملة فإن اختلاط العقل إذا عرض عن حرارة يابسة فإنه
يدل عليه السهر أو عن حرارة رطبة من دم أو بلغم عفن فإنه يدل على السبات
وأما الذي سببه بخار متصاعد من عضو فيعرف من حال ذلك العضو الألم إن
كان عضوا أو البدن كله إن كان مشاركا كما في الحميات المثملة ويعرف هل
هو ساذج أو مع مادة أو بخار فعلامات جميع ذلك في باب الصداع ه العلاج
أما علاج الماليخوليا فقد ذكر في باب الماليخوليا وأما علاج الاختلاط الكائن
من الدم فينبغي أن يبادر به إلى الفصد وإلى جميع ما يعدل الدم ويبرده ويصلح
قوامه وأما الكائن من الصفراء والحمراء فعلاجه أن يبادر فيستفرغ ويبدل

مذكوره

المزاج أما من البدن كله وأما من الرأس خاصة ويستعمل التبريدات والترطيبات المذكورة
في القانون ويستعمل الضمادات بعد حلق الرأس وإن اشتد وقوي دبر بتدبير مانيا ومما
يصلح اختلاط الذهن الحار قيروطي مبرد من دهن الورد والخل على اليافوخ أو دهن
البنفسج واللبن إن لم يكن حمى أو دهن الورد والخشخاش مع محاذرة انعطاف البخارات
وإذا كان سهر فجميع الأطلية عن نافعة وربما أوهنه حقن حارة فلا يستعمل منه
في الجذب بل السمع حقنا لينة وأما الكائن بسبب شركة عضو فليستعمل فيه تقوية
الرأس وتبريده والجذب إلى الخلاف وقد علم كل هذا في القوانين الماضية الكلية
والجزئية وإذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات أورام فيجب أن يلطم صاحبه
لطما شديدا وربما أوجب ضربة يثوب إليه عقله وربما احتيج إلى أن يكوى رأسه
كيا صليبيا إن لم ينفع شيء ومن الأشياء النافعة له أن يصب على الرأس منه طبيخ
الأكارع والرؤوس وكثيرا ما يعافيهم الغاشي إذا اسقوا منه أياما كما سوا أو في
شيء آخر من الثمار والحلاوي مما يحبه ويشتهيه فيه في الرعونة والحمق
الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق وإن كانا آفتي العقل و
كان السبب المحدث لهما جميعا قد يكون في آفات البطن الأوسط من الدماغ
أن اختلاط الذهن آفة في الأفعال الفكرية بسبب التغير والرعونة والحمق
آفات بحسب النقصان أو البطلان وحاله شبيهة بالخرافة والصبوة وقد
عرفت أن آفات الأفعال ثلثة وأما أسباب هذا المرض فهو إما برود ساذج
أو مع يبس مشتمل على البطن الأوسط من الدماغ في طول الأيام والمدة

إما بروده مع بلغمية في تجاويف أو عينه وإنما كان سبب هذا الضرر من البرودة لا
من الحرارة لأن هذا ضرر بطلان ونقصان لأن الحرارة فعالة للفكرة التي هي حركة
ما من حركات الروح فيحرك بها مقدم الدماغ إلى مؤخره وبالعكس والحرارة تعين الحركة
ويبسها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ مائلا إلى الحرارة و
جعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل إلى التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر
في موضعه وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه إن كان مع يبوسة أو
تحليل مادته والاستفراغات بالأدوية الكبار والقيء بالسكنجبين العنصلي وبزر
الفجل إن كان مع مادة ومع ذلك فيجب أن يقبل على تنبيه القلب بالأدوية الخاصة
به مثل أدوية المسك والمثروديطوس والمفرح وما أشبه ذلك ولا يجب أن نطول
القول في هذا الكتاب فقد عرف وجه مثل هذا التدبير في القوانين فيما سلف و
يجب أن يكون مسكنه بيتا مضيئا وبالجملة فإن اليقظة والسهر وتلطيف الغذاء وتقليله
والميل إلى مزاج أيبس وإلى تلطيف الدم وتعديله وتقليله وتسخينه بحيث لا يكون
شديد الغليان والتجربة بالحار الطفا عن غاية مما يذكي الذهن ويصفيه و
لا أعدى للذهن من الامتلاء من أغذية ورطوبات واليبس يضر بالذهن لا من
حيث النقصان ولكن من حيث الإفراط في سرعة الحركة أو من حيث قلة الروح
جدا أو الصلابة مع أدنى حركة ه في فساد الذكر
هو نظير الرعونة إلا أنه في مؤخر الدماغ لأنه نقصان في فعل من أفاعيل في
مؤخر الدماغ أو بطلان في جميعه وسببه الأول عند جالينوس هو البرد أما

ساذجا وإما مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثال وإما مع رطوبة فلا يحفظ ما ينطبع
فيه وإن كان مع يبوسة دل عليه السهر وأنه يحفظ الأمور الماضية ولا يقدر
على حفظ الأمور الحالية والوقتية وإن كان مع رطوبة دل عليه السبات وأنه
لا يحفظ الماضية البتة ولعله يحفظ الوقتية الحالية مدة أكثر من الماضية فإن
كان هناك برد ساذج كان خدر وسدر وربما كان من يبس مع حر ويكون معه
اختلاط الذهن وذلك إما في ذلك الجزء من الدماغ نفسه أو في بطن منه أو في وعائه
وقد يكون الاختلاط أو سوء مزاج في المعدة يتأدى إلى الدماغ وقد ذكر هذا
بعض المتقدمين وهو مما جرب وشوهد وأكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر
إنما يعرض عن برد ورطوبة وقد يكون عن أورام الدماغ وخصوصا الباردة واعلم
أن النسيان إذا عرض مع صحة أنذر بأمراض الدماغ القوية مثل الصرع والسكتة
وليس يعسر علامات أسبابه وأصنافه ينبغي أن تتعرف ذلك من القوانين المذكورة
ولا نكررها في كل علة ه العلاج أما المقارن للحر واليبس فهو أسهل
علاجا ومعالجته هي بما قيل مرارا وأما الكائن عن يبس مجرد فيجب فيه أن
يغذى العليل بالأغذية المرطبة المعتدلة وأن يستعمل رياضة ناحية الرأس
بالدلك والغمز والخرق الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة
التي ليست لقوية بل المقدار ما يحمي ولعله يحتاج إلى الزيادة في الغذاء والدعة والنوم
والحمام ويسخن بالضمادات المسخنة المعروفة التي لا نكررها [illegible] والمحاجم
على الرأس بلا شرط وبالأدوية المحمرة وربما احتيج إلى أن يكون [illegible]

وتستعمل مياه طبخ فيها بابونج واكليل الملك وكرعان الماعز ومن الادهان دهن
السوسن والنرجس والخيري واما ان كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفرغه
بعد الانضاج بما تدري وليكن بما كثير الضوء وليبتدأ اولا من الاستفراغات بالتي
هي اخف مثل ايارج وشحم الحنظل وجندبيدستر ثم يدرج الى الايارجات الكبار ثم
استعمل ان امنت سوء المزاج الحار البلاذر فانه اقوى شيء في تقوية الذهن وافادة
الحفظ واستعمل ايضا سائر المسخنات من المعجونات والغراغر والشمومات التي
تدري ولا تستعجل تجفيفه بل تدرج واحذر ان تبلغ تجفيفك افناء الرطوبات الاصلية
فيتبعها برد المزاج وذلك مما يزيد في النسيان ويجب ان يجتنبوا السكر ومهاب الرياح
والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء اصلا اما الحار فلما فيه من الارخاء واما البارد
فلما يخدّر ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم امتلاء طعوا الذي يعتادونه ويجب ان
يجتنبوا الاغذية المسكنة المثقلة والمخدرة والمبخرة واما الشراب فان الامتلاء
منه ضار جدا واما القليل فانه ينشط النفس ويقوي الروح ويذكيها ويغني
عن الاستكثار من الماء والاستكثار منه اضر شيء لهم والقيلولة الكثيرة والجملة
النوم الكثير ضار وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من السهر ايضا يضعف
الروح ويحلله ومع ذلك فيميل الدماغ الى اليبس وقد جرب لهم الوج المربى والدار فلفل
المربى ووجدا ان يزيدان في الحفظ زيادة بينة وقد جرب هذا الترياق الكندر وسعد
تاخذ البقر زعموا من اجزاء سواء يعجن ويتناول كل يوم وزن درهم وجرب
انه اذا اكل يوم على الريق يسقى مثقال فيه من الكندر ثلثة ارباع ومن الفلفل

ربع واشياء اكون خمسه فلفل واحد وح اثنان سعد اثنان هليلج اسود اثنان
عسل البلاذر واحد العسل ضعف الجميع ويجب ان يرجع الى الادوية المفردة
المكتوبة في الكتاب الثاني وموضعها في الواح علل الراس ويجب ان يكون مسكن
مثله متنافيه الضوء واما الكائن عن اورام الدماغ فيعالج بما قيل في قرانيطس وليثرغس
والسبات السهري

في فساد التخيل

هو بعينه من الاسباب والعلامات
الموصوفة في الابواب الاخرى الا انه في مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل ما ليس
ويرى امورا لا وجود لها وذلك لغلبة مرار على مقدم الدماغ او لغلبة سوء مزاج
حار بلا مادة واما بان ينقص التخيل ويضعف عن تخيل الامور الجلية ولا يرى
الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساه وينسى صور المحسوسات كيف كانت ولا
يتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر الا ان فساد الذكر انما يكون
اكثره عن البرد والرطوبة واقله عن اليبوسة والامر ههنا بالعكس لان
هذه الآلة خلقت لينة ليسرع انطباعها بما يتخيله وتلك صلبة ليعسر خلعها
عما انطبع فيها فالامور يقع فيها بالضد وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات
وفي ترتيبها وتركيبها وفساد التخيل يقع في مثل المحسوسات واشباحها وهذا
يعلم من صناعة اخرى واذل ما يدل على ان العلة من رطوبة او يبوسة حال
النوم والسهر وحال جفاف الانف والعين ورطوبته وحال لون اللسان
ورطوبته او جفافه واذا كانت العلة فساد التخيل لا نقصانه فانه
يمكنك ان تعرف ايضا انه عن سوداء او صفراء او مزاج حار مفرد بما قيل

وتعرف واما المعالجات فبحسب المعالجات في العلل الماضية الا ان العلاج
يجب ان يكون في ناحية مبادي الحس وان احتيج الى دلوك او وضع محجمة
فالى مقدم الدماغ

في مانيا وداء الكلب

تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب
مختلط بلعب وعبث فاسد مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان
المادة الفاعلة للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للمالنخوليا الا ان كلاهما
سوداوي الا ان الفاعل للجنون السبعي سوداء محترق عن صفراء او عن سوداء وهو
اردأ والفاعل للمالنخوليا سوداء طبيعية كثيرة او احتراقية ولكن عن بلغم او
عن دم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم محترق جنون واما ان يكون عنه المالنخوليا
واكثر ما يكون المالنخوليا انما يكون بحصول المادة السوداوية في الاوعية واكثر
ما يكون المانيا انما يكون بحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الى الدماغ
كوصول مادة قرانيطس ويكون المالنخوليا مع سوء ظن وفكر فاسد وخوف ويكون
ولا يكون فيه اضطراب شديد واما المانيا فكله اضطراب وتوثب وعبث
وتسبع ونظر لا يشبه نظر الناس بل اشبه شيء به نظر السباع ويفارق
صاحبه من قرانيطس بتشبهه بجنون صاحبه بان هذه العلة لا تكون معها حمى
في اكثر الامر وقرانيطس لا يخلو عنها وداء الكلب هو نوع من مانيا فيه
استكراه شديدة ومضارعة مع مساعلة وموافقة معا وليس فيه من الاعتقاد
التي كثر ما في المانيا وكانه الى الدموية اقرب واكثر ما تعرض هذه العلة

في الخريف لرداءة الاخلاط وقد يكثر في الربيع والصيف ويكون ...
عند هبوب الشمال وهيجان الجنون والهمال وبهذه العلة كثيرا ما تحلل البواسير
والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقاء حلها برطوبته خصوصا ان كان
سببها حرارة الكبد ويبوسته وكثيرا ما تحدث هذه العلة جسا ذكر العدد بسببها الصرف

العلامات

المانيا جملة علامات ولاضافته علامات فعلامات جملته ان تغير الافعال السياسية
وحركة الشيء المذكور والعلامات المنذرة به مثل الكابوس مع حرارة الدماغ وميلان
مثل الهذيان دما وحمرة ان او ينبعث الدم من الشدة للمادة فيدل على حركة مادة
الدم وقد لا يدل تحديدا بذلك او قد يدل على انه ستصير سببا لفساد الدم في عضو لا حار
غريزي قوي فيه فيحدث للدم تدبيرا جيدا بل يفسد فيدا الدم نوعا من الفساد ويؤدي
الدماغ واذا عرضت العلامة الاولى في آخر المانيا فربما دل على انحلال لم
دلالة الدوالي وكثيرا ما يعرض المانيا في الامراض الحادة دليلا للبحران فان
شهدت الدلائل الاخرى شهادة جيدة دل على بحران سكون جيد وربما
كان اشتداد المانيا دليلا على بحران مانيا بعينه وعلامة الكائن من سوداء
محترق عن سوداء ان جنونه وسبعيته يكون مع فكر وسكون وسكوت ليد مدة
ثم اذا تحرك وتكلم ابتداء شغبا منفكرا ثم اذا كورد عليه لم يكن الخلاص منه ولا اسكاته
ويكون معها نحافة البدن فيدا اشد واللون الى السواد اميل والاحلام ايضا
وربما فاسيا حامضا حتى على الارض واما الذي عن السوداء الصفراوي فيكون

للاينما ثالى الشراسرع والسكون عنه اسرع وآلاذكى من الشر والحقد
ماذكره الاول وسل سكوبه وملث حركته وضجره واضطرابه ٥

علاجه

ان رايت امتلاء من الاخلاط الاربعة فافصد وان رايت غلبة مرار في البدن
بالبول وساير العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الاهليلج ان كان
سوداء صفراويا وان كان سوداء صرفا وربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون
الساذج وزن ثمانية دراهم مع سكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل على الراس
واستفرغ وان كان به امتلاء دموي او سوداء دموي من العرق الذي
تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب اهليلج وافتيمون واسطوخودوس
من كل واحد جزء سقمونيا نصف جزء ملح نفط جزء يتخذ منه حب كالعدس
ويشرب بعد استفراغ الكلي ليالي متفرقة كل ليلة وزن درهمين و حب
سبع منه حب بهذه الصفة افتيمون وسنا مكي من كل واحد خمسة دراهم الحجر
الارمني درهم بسفايج كابلي درهم اسطوخودوس عشرة دراهم ملح هندي
سكر طبرزد اربعة دراهم بليلج آملج حاشا خربق اسود من كل واحد ثلثة
تربد عشرين ... سكنجبين عسلي ويستعمل ويتغرغر بالسكنجبين العنصلي و لا
تفرط في استعمال ... بل استعمله مدة ومادامت بحاله
خفه فاذا حسست سوء مزاج حار فاقطع وبعد الاستفراغ
... على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج ان
تحملوا في النوم ... وطبيخ الاكارع والرووس تحلب عليها اللبن
ورخ

الاسهال وملح محرق
صح لا نبيت الشحم
... بصلا مدقوقا
مع الخل وطلبت
وانه برا ٥

يحلب ~~ايها اللبن~~ ويوضع عليها الزبد ولكن قصدك الترطيب اكثر من قصدك
التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل معها بابونج و
ربما احتجت في تنويمه الى شفشه ديافوذا فاسقه مع ماء الرمان الحلو المرطب
او مع شراب الاجاص لليلتين او مع ماء الشعير وتطليه ايضا بما طبخ فيه الخشخاش
للتنويم ولكن الصواب ان تجعل فيه قليل بابونج وتحلب اللبن على راسه والادهان
نافعة في ذلك جيدة واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والادهان
فاحتل ان ينام بعدهما على حاله بما تسوم من النطولات والادهان المسبنة خاصة
دهن الخس واسقه من الاشربة ما يرطب كماء الشعير ولا تسقه ما يجري مجرى
السكنجبين وما يلطف ويجفف ويقطع وكلما رايت الطبيعة صلبت
فاحقن لئلا يرتفع الى الراس بخارات موذية من الثقل ويجب ان يسقوا في
مياههم اصول الكرازيانج البري وبزره واصل الكرفس البستاني والفاشرا
فانها نافعة والشربة منه كل يوم مثقال فان لم يشربوا ادس ذلك في
طعامهم ويجلس بين يدي العليل من يستحي منه ويهابه واشد افخاذه وساقاه
دائما ليجذب البخار الى اسفل وان خيف ان يجنوا على انفسهم ربطوا ربطا
شديدا وادخلوا في قفص واعلقوا في محل ... ويجب ان
يكون اغذيتهم رطبة على كل حال الا انها مع رطوبتها يجب ان لا يكون مما
يحدث السدد مثل النشا وما اشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولا يطعمون
ما يدر البول كثيرا فان ذلك يضرهم وسابر علاجاتهم فيما يجب ان يتوهم

هاد

وتحذر ... هو علاج المالنخوليا ونذكره في بابه واذا انحطوا فلا باس ان
يسقوا كبير المزاج فان ذلك يرطبهم وينومهم

في المالنخوليا

يقال مالنخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والى الخوف
والرداءة لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته
كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجة على ان مزاج البرد واليبس مناف للروح
مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة لمزاج الشراب ملايم للروح مقو و
اذا تركب مالنخوليا مع ضجر وتوثب وشرارة انتقل فسمي مانيا وانما يقال
مالنخوليا لما كان حدوثه عن سوداء غير محترقة وسبب مالنخوليا اما ان يكون
في الدماغ نفسه واما من خارج الدماغ والذي في الدماغ نفسه فانه اما ان يكون
من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة يتغير جوهر الدماغ ومزاج الروح النير
الى الظلمة واما ان يكون مع مادة والذي يكون مع مادة فاما ان يكون المادة في
العروق صايرة اليها من موضع اخر او متخيلة فيها الى السوداء باحتراق
ما فيها او بعكره وهو الاكثري او تكون المادة منتشرة في جرم الدماغ او
يكون موذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها فانصب في البطون وكثيرا ما يكون
انتقالا من الصرع والذي يكون خارج الدماغ سببه يشركه شيء اخر يرتفع منه
الى الدماغ خلط او بخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشيء البدن كله اذا استولى
عليه مزاج سوداوي او الطحال اذا احتبس فيه السوداء ولم يقدر على تنقيتها
او ... ولم يقدر على جذب السوداء من الدم واما لانه قد حدث به ورم او لم يحدث

بل افة اخرى او لسبب شدة حرارة الكبد واما ان يكون ذلك الشيء هو المراق واذا
تراكمت فيها فضول من الغذاء او من بخار الامعاء او احترقت اخلاطه واستحالت
الى جنس سوداوي واحدث ورما او لم يحدث فيرتفع منها بخار مظلم الى الراس
ويسمى هذا النحو مراقية وماليخوليا نافخا وماليخوليا مراقيا وهو كثيرا ما يرتفع عن
ورم ابواب الكبد فيحترق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس السبب في الماليخوليا
المراقية وروفس سببه شدة حرارة الكبد والمعا وقوم اخرون يجعلون السبب
فيه السدد الواقعة في الماساريقا وان لم يكن ورم واستدل من جعل السبب
في ذلك السدد في الماساريقا ان غذاهم لا ينفذ الى العروق فيعرض له فساد
واستدل من قال ان ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم ثم بحالة وفي
الاكثر فلا يكون هذا الورم حارا لانه لا يكون هناك حمى وعطش وفي مراد
وربما كان سبب تولده من خارج الدماغ وعند تولده هو الدماغ كما اذا كان
في المعدة ورم حار فاحرق بخاره رطوبات الدماغ او كان في الرحم او في
ساير الاعضاء المشاركة للراس والذي يكون عن برد ويبس بلا مادة فسببه
سوء مزاج في القلب سوداوي بمادة او بلا مادة تشركه فيه الدماغ لان
الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد
السوداوي مزاج الدماغ ويستحيل الى السوداوية وقد يكون لاسباب اخرى
مبردة وميبسة لا من القلب وحده على انه لا يمكن ان يكون بلا شركة من
القلب بل عسى ان يكون معظم السبب فيه من القلب ولذلك لابد من ان

يلزم علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض واعلم ان دم القلب اذا كان صقيلا
رقيقا صافيا معتدلا قاوم فساد الدماغ واصلحه بل لا يعجب من ان يكون صلاح ذلك
في اكثر الامر من القلب وان كان انما يحكم هذه العلل في الدماغ لانه ليس
يمتنع ان يكون مزاج القلب قد فسد اولا فيتبعه الدماغ او يكون الدماغ
فسد مزاجه فيتبعه القلب فيفسد مزاج الروح في القلب واستوحش
فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ واعان الدماغ على افساده وقد يعرض في اخر
الامراض الحادة خصوصا الحادة مالنخوليا فيكون علامة موت حينئذ
يعرض لذلك الانسان ان يذكر الموت والموتى كثيرا وبالجملة فان السودا
يكثر فيتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذا وهو الكبد اذا احترق
الدم او ضعف عن دفع الفضل السوداوي وهو الاقل وتارة بسبب العضو
الذي هو مفرغة للسودا وهو الطحال اذا ضعف عن امرين احدهما جذب
ثفل الدم وما يرسب عن الكبد والاخر دفع فضل ما يجذب اليه منه
الى المعدة الذي له وقد يتولد السودا في عضو اخر اما بسبب شدة احتراقه
لغذائه او بسبب عجزه عن دفع فضل غذائه فيتحلل لطيفه ويتعكر كثيفه
سودا او بسبب شدة تبريده وتجفيفه لما يصل اليه ويكون السبب
في تولده ايضا الاغذية المولدة للسودا وقد راى بعض الاطبا ان المالنخوليا
قد يقع عن الجن ونحن لا نبالي من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع على الجن
او لا يقع بعد ان نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يحيل المزاج

الى السودا فيكون سببه القريب السودا ثم ليكن سبب ذلك السودا جنا او
غير جن من الاسباب القوية في توليد المالنخوليا افراط الغم والخوف ويجب
ان تعلم ان السودا الفاعلة للمالنخوليا وقد يكون اما السودا الطبيعية ولها
البلغم اذا استحال سودا بتكاثف او ادنى احتراق وان كان هذا يقل او يندر
واما الدم اذا استحال بانطباخ او تكاثف دون احتراق شديد واما الخلط
الصفراوي فانه اذا بلغ فيه الاحتراق الغاية فعل مانيا ولم يقتصر على المالنخوليا
فكل واحد من اصناف السودا اذا وقع في الدماغ الموقع المذكور فعل المالنخوليا
لكن بعضه يفعل معه المانيا واسلم المالنخوليا ما كان من عكر الدم وما كان معه
فرح وكثيرا ما يحل المالنخوليا بالبواسير والدوالي وقد يقل تولد هذه العلة
في البيض السمان ويكثر في الادم الزب القضاف ويكثر تولدها فيمن كان قلبه
حارا جدا او دماغه رطبا فيكون حرارة قلبه مولدة للسودا فيه ورطوبة
دماغه قابلة لما اثر ما يتولد في قلبه ومن المستعدين له اللثغ الاحدا الخفاف
الالسنة والطرق الاشداء احمر الوجه الادم الزب وخصوصا في صدورهم
السود الشعور الغلاظها الواسعو العروق الغلاظ الشفاه لان بعض
هذه دلائل حرارة القلب وبعضها دلائل رطوبة الدماغ وكثيرا ما يكونون
في الطاس بلعيين وهذه العلة تعرض للرجال اكثر وللنسا اخبث و
يكثر في الكهولة والشيوخ ونقل في الشتا ويكثر في الصيف والخريف
وقد يهيج في الربيع كثيرا لان الربيع يثور الاخلاط خالطا اياها بالدم

وربما كان هيجانه بادوار فيها يهيج السودا ويثور والمستعد للمالنخوليا يصير
اليها بسرعة اذا اصابه خوف او سهر او غم او احتبس منه عادة سيلان
دم او في سودا او غير ذلك **العلامات لاصنافها** وعلاماتها ايضا
علامة ابتدا المالنخوليا ظن ردي وخوف بلا سبب وسرعة غضب وحب
التخلي واختلاج ودوار ودوي وخصوصا في المراق فاذا استحكم فالتفزع
وسوء الظن والوحشة والكرب وهذيان كلام وشبق لكثرة الريح و
اصناف من الخوف مما لا يكون او يكون واكثر خوفه مما لا يخاف في العادة ويكون هذه
الاصناف غير محدودة وبعضهم يخاف سقوط السما عليه وبعضهم يخاف ابتلاع
الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم السلطان وبعضهم يخاف اللصوص
وبعضهم يتقي ان لا يدخل عليه سبع وقد يكون للامور الماضية في ذلك تاثير ومع
ذلك فقد يتخيلون امورا ابراعتهم ليست ورا ما يتخيلوا انفسهم انهم صاروا
ملوكا او سباعا او شياطين او طيرا او الات صناعية ثم منهم من يضحك خاصة
الذي مالنخوليا وهو دموي لانه يتخيل ما يلذه ويبسره ومنهم من يبكي خاصة الذي
مالنخوليا وهو سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة
ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكر ودوام الوسواس ونظر دائم الى الشيء
الواحد والى الارض ويدل عليه لون الراس والوجه والعين وسواد شعر
الراس وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض للشمس وما اشبهه وامراض
دماغية سبقت وان لا يكون العلامات التي نذكرها للاعضا الاخرى

وأطيبا بها الى المنايا   وجد كمن وراي المشفقينا

المشاركة للدماغ حاصلة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك العضو وقوي وان يكون
الاعراض عظيمة جدا واما الكاين بمشاركة البدن كله فسواد البدن وهلاسه
واحتباس ما كان يستفرغ من الطحال او المعدة وما كان يستفرغ بالادرار
من المقعدة او من الطمث وكثرة شعر البدن وشدة سواده وتقدم استعمال اغذية
ردية سوداوية مما عرفته في الكتاب الثاني والامراض المعقبة للمالنخوليا مثل
الحميات المزمنة والمختلطة وعلامة ما كان من الطحال كثرة الشهوات
لانصباب السودا الى المعدة ومع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة العراقد ذات
اليسار او انتفاخ الطحال وذلك مما لا يفارقهم وشبق شديد للنفخة وربما كان معه
حمى ربع وربما كانت الطبيعة لينة وربما اوجب للدماغ السودا الما وما كان من
المعدة فعلامته وجود علامات ورم المعدة المذكورة في باب امراض المعدة و
زيادة العلة مع التخمة والامتلا وفي وقت الهضم وكثيرا ما يهيج به عند الاكل
الى ان يستمري او جاع ثم يسكن عند الاستمرا فان كان حارا دل عليه الالتهاب
في المراق وفي المرار وعطش واكثر من به مالنخوليا فانه مطحول وعلامة
المراقي ثقل في المراق واجتذاب الى فوق وتهوع لازم وخبث نفس وفساد
هضم وجشا حامض وبزاق رطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وان يجد
وجعا في المعدة او وجعا بين الكتفين وخصوصا بعد الطعام الى ان يستمري
بالتمام وربما قذف البلغم المراري وربما قذف الحامض المضرس ويعرض له
هذه الاعراض مع التناول للطعام بل بعده بساعات فيكون ان ان بلغميا

مرار ًا وعفت بحوده الهضم وتزيد بنقصانه وربما تقدمه ودم في المراق او كان معه
وبجد اخلاطا كثيرا في المراق في اوقات ويزداد هذه للعلة مع التخمة وسرعة الهضم
ونقول ان السودا الفاعل للماليخوليا ان كان دمويا كان مع فرح وضحك ولم يلزم
عليه الغم الشديد وان كان مع بلغم كان مع كسل وقلة حراك وسكون وان كان
من صفرا كان مع اضطراب وادنى جنون وكان مثل الماينا وان كان سودا صرفا فان
الفكر فيه اكثر والعاديه اقل الا ان حرك فيضجر ويحقد حقدا لا ينساه العلاج
يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتدا اصعب عند الاستحكام
ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة و
يرطب هوا مسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان يشم دايما
الروايح الطيبة والادهان الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس
المرطبة جدا ويدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام قبل الغذا
ويصب على راسه ما فاترا ليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام وبه
قليل عطش فلا باس ان يسقى قليل ما ويستعمل الدلك المخصب المذكور في باب
حفظ الصحة او اعتن بترطيبه فوق اعتنايك بتسخينه ما امكن وليجتنب الجماع
والتعرق الشديد ويجتنب الباقلي والقديد والعدس والكرنب والشراب
الغليظ والحديث وكل ملح ومالح وكل حريف وكل شديد الحموضة بل يجب
ان يتناول الدسم والحلو واجود اوقات نومهم فلك ان يطلى روسهم بما الخشخاش
والبابونج والاقحوان فان النوم من اوفق علاجاتهم ويتدارك ما يعقبه من

الصلاح ما يورثه الخشخاش من المضرة فاما ان كان الماليخوليا من سوء مزاج
مفرد بارد ويبس ينبغي ان يشغل بتسخين القلب بالمفرحات وادوية المسك
والترياق والمثروديطوس وما اشبه ذلك وتعالج الراس بما مر وذكر في باب
الرعونة والقوي منه يعرض عقيب مرض اخر حار فيسهل علاجه حتى
انه يزول بالسطلات واما ان كان من مادة سودا وية متمكنة في الدماغ
فملاك علاجه ثلثة اشيا اولها استفراغ المادة وربما كانت بالحقن وبالقي
الا من كانت معدته ضعيفة فلا يقيه في هذه العلة البتة حتى والا في المراق
ايضا والثاني ان يستعمل بعد الاستفراغ الترطيب دايما بالنطولات و
الادهان الحارة ويجعل فيها من الادوية مثل البابونج والشبث واكليل
الملك واصل السوسن لكيلا يغلظ الخلط بتحليل ما رق الا لطيف فيه و
لا يغلظ كما يرطب ولا تحليل فيه وان كان السودا بعيدة من الحرارة فلك
ان تزيد الشيح وورق الغار والفوذنج مع الترطيب فلا تبالي وتستعمل
الاغذية المولدة للدم المحمود مثل السمك الرضراضي واللحوم الخفيفة المذكورة
وفي الاوقات بالشراب الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالث
ان يستعمل لتقوية القلب ان احس بمزاج بارد فالمفرحات الحارة وان احس
بمزاج يميل الى الحرارة فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة
جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المفرطة البرد وتعرف ذلك من النبض
ولنشرع في تفصيل هذه التدابير ونقول اما الاستفراغ فان رايت العروق

ممتلية كيف كانت وان السودا دموية فافصد من الاكحل بل يجب على كل حال ان
يبتدي بالفصد الا ان تخاف ضعفا شديدا وتعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ
فقط واما اليبس مستول على المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس
الدم لذلك فانه كثيرا ما يتقدم فيه الرقيق فلذلك يجب ان توسع الفصد لكيلا يبرز
الرقيق ويحتبس الغليظ فيرد شرا وانظر الى اي الجانبين من الراس اثقل فافصد
الباسليق الذي يليه وربما احتجت ان تفصد من الباسليقين وقبل فصد عروق
الجبهة يحرك اكثر اذا وجدت العلامة عامة ثم ان وجدت الخلط سوداويا
وبالحقيقة والى البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الافتيمون والصبر والخربق
وابتدي بالانضاج ثم استفرغ في اول الامر بالادوية الخفيفة تنقع فيها
افتيمون وشحم ويسقونها بسكر ثم بطبيخ الافتيمون والغاريقون ثم ان لم ينجع
استعملت الايارجات الكبار ثم ان احتجت بعد ذلك الى استفراغ استعملت
الخربق مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر الارمني والحب المتخذ منهما بلا
خوف وحذر وكثيرا ما ينفعهم استعمال هذه الادوية المذكورة في ما الجبن
على المداومة وتقليل المبلغ من الدوا فان لم ينجع عاودت من راس ويكون في
كل اسبوع يستفرغ مرة بحب لطيف ووسط ويستعمل فيما بين ذلك الاطريفل
الافتيموني وقد جرب سقيهم الاطريفل بالافتيمون على هذه الصفة يوخذ
من الاطريفل ثلثه ومن الافتيمون وزن درهم ومن الايارج نصف درهم وفي
كل شهر يستفرغ بالقوي من الايارجات الكبار والحبوب الكبار الى ان

الى ان يحد العلة فيزول وتستعمل ايضا القي خصوصا ان رايت في المعدة شيا
يزيد في العلة ولم تكن المعدة شديدة الضعف ويجب ايضا ان يكون القي بمياه
قد طبخ فيها فوذنج وكركرزد وبزر الفجل ويتناول عصارة فجل غرز فيه خربق
فترك فيه اياما حتى جرت فيه قوته مع سكنجبين او يتناول هذا الفجل نفسه
منقعا في السكنجبين وليكن مقدار السكنجبين ثلثة اساتير ومقدار عصارته استارا
ويزيد ذلك وينقصه بقدر القوة واما ان خفت ضعف القوة اجتنب الخربق و
اذا نقيت فاقصد القلب بما ذكرناه مرارا وهذا الاطريفل الافتيموني مجرب النفع في
هذا الباب واذا ازمنت العلة استعملت القي بالخربق واستعملت الممضوغات
والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة والمسك والافاويه
والعود وان كانت المادة الى المرار الاصفر فاستفرغ بطبيخ الافتيمون وحب
الاصطمخيقون المعتدل وبما يستفرغ الصفرا المحترقة وما قيل في بابه وزد
في الترطيب وقلل من التسخين على انه لا بد لك من البابونج وما هو في قوته فاذا
استعملت النطولات ولا سبيل لك الى استعمال المبردات الصرفة على الراس
وقد حمد بعض القدما في مثل هذا الموضع ان ياخذ من الصبر كل يوم شيا قليلا
ويتجرع كل يوم ما قد طبخ فيه افسنتين ثلث اواق او عشرة قراريط من عصارة
الافسنتين مدوفا في الما وقد حمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا بما عسل
العنصل واما انا فاخاف غايلة الخل في هذه العلة الا ان يكون على ثقة ان
المادة متولدة عن صفرا محترقة وانها حارة فيكون الخل النافع الا شيا لذلك وخصوصا

ز سودای سوی زلفش بیرم دکمت و سودای　　بیا ای دل سر سوی ببین تا در چه سودایی
تو مست از باده و بنگی شد از عشق خدا دنگی　　از آن مردی که تنبعلت عمر فرسایی

العنصلي والسكنجبين المتخذ بخل العنصل وكذلك الخل الذي جعل فيه حلته
او زراوند وقد ينفع الخل ايضا اذا كان المرض لمشاركة الطحال والماء فيه و
يجب ان يطلى مشيمه من المركبات المعتدلة التي يقع فيها كافور ومسك مع
دهن بنفسج كثير غالب براحته يبوسة الكافور فالمسك وسائر الروائح الباردة
الطيبة خصوصا النيلوفر واما ان كانت سبب الماليخوليا ورما في المعدة او
الاحشاء او مزاجا حارا فيها محرقا تداركت ذلك وبردت الراس ورطبته
وقويته لئلا يقبل ما يتأدى اليه من غيره وان كان السبب في المراق و
حدث رياحا وقراقر فان كان في المراق ورم حار عالجته وحللته بما يجب
مما يقال في باب الاورام وقويت الراس وعرقته في ادهان مقوية ومرطبات
واستعملت المحاجم بشرط ليستفرغ الدم ولا تسخن في مثل هذه الحال الكبد
بل عليك ان تبرده اذا وجدته حارا محرقا للدم بحرارته وفوق الطحال وضع على
المراق المحاجم ودق الخردل ونحوه وذلك لئلا يرسل الطحال المائية
الى الدماغ وان كان المراق بارد المزاج نافخه ولم يكن ثم ورم ولا لهيب سقيته
ما طبخ الافسنتين وعصارته على ما ذكر وتطلى معه بالنطولات الحارة المذكورة
وتضمدها بتلك الضمادات واستعمل فيها بزر الفنجنكشت وبزر السذاب
واصل السوسن وشحم حنظل ويمسك الاضمدة عليها مدة طويلة ثم اذا
نزعتها وضعت على الموضع قطنا مغموسا في ماء حار او صوفا منفوشا او
اسفنجة وينفع استعمال ضماد الخردل عليه على ما بين الكتفين وضمادات

چنین گفتا که بی یادان نه زیبا کس شد شادان　　تو بشنو قول استادان که بگذار دو از زور و مدر
خلایش رسم و جور این نداری شرم و دارد کمی　　مشو مغرور رای مسکین که غدارست سلوش

دورو وتلين ايضا المذكورة في القراباذين وينفع ان يستعمل عليها المحاجم بغير
شرط الا ان يكون هناك ورم او وجع يمنع ذلك وكثيرا ما يحتاج ان يسقى في
الماليخوليا النافخ بزر الكرفس والكمون والانيسون واشربه طبخ فيها هذه
البزور والسذاب والشبث بل ربما احتيج الى استعمال بزر السذاب والفنجنكشت
وكثيرا ما يحوج المراقي المزمن الى القي بالخربق الابيض ويجب كثيرا في الماليخوليا
المراقي ايضا ان يصلح الكبد لئلا يتولد فيه سودا وكثيرا ما ينفع اصحاب
الماليخوليا المراقي بالاشياء المبردة من حيث يكون مرطبة مضادة ليبس السودا
ولانها تكون مانعة من تولد الريح والبخار اللذين يؤذيان بتصعدهما الى الراس
وان كان لا ينتفع بالبارد ليس انتفاعا حقيقيا فاطفا المرض ولكن البارد اذا
كان رطبا لم يتولد منه السودا او انحسمت مادته ولم يحترق ايضا المادة الحاصلة
ورجي ان يستولي عليها الطبيعة فيصلحها واعلم ان التدبير المغلظ المولد
للبلغم ربما قاوم السودا والتدبير الملطف لما يفعل من الاحتراق بسهولة تضرم
ربما اعانها ولا يغرنك انتفاع بعضهم ببلغم يستفرغه قذفا او برازا فان ذلك
ليس لان استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة وانضغاط الاخلاط بعضها
ببعض يزول عنهم واما النافع بالذات فاستفراغ السودا وقانون علاج
ماليخوليا ان يبالغ في الترطيب ومع ذلك لا تقصر في استفراغ السودا
وكلما فسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم على قذفه وخصوصا
حين يحسون بحموضته في الفم فيجب ان تقيئهم لا محالة حيث يحزو ويحرم عليهم

ان يأكلوا عليه طعاما اخر ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذروا
ادخال طعامهم على طعام قد فسد ويجب ان يشغل صاحب الماليخوليا بشي كيف
كان وان يحضره من يحتشمه ومن يستطيبه والشرب المعتدل للشراب الابيض
الممزوج قليلا ويشغل ايضا بالسماع والمطربات ولا اضر له من الفراغ والخلوة
وكثيرا ما ينتفعون بعوارض تقع لهم ويخافون امرا فيشغلون به عن الفكر ويعافون
فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج لهم اصل فان كان السبب دور الحيض
من طمث او منعه او غير ذلك فادرره فان جرت سقوط شهوة في العلة
ردية والخفقان مستولي وان عرضت في ابدانهم قروح دل على موت قريب
ومن كان السودا في بدنه منهم متحركة فهو اقبل للعلاج ممن لم يكن سوداه كذلك
والذي يظهر سوداه في القي والبراز والبول وفي لون الجلد والبهق والكلف
والقروح والجرب والدوالي وداء الفيل والسيلان من المعدة ونحو ذلك فان
ذلك كله يدل على انه قابل للتميز عن الدم واذا ظهر بهم شي من هذا فهو
علامة خير واذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فانهم
اولى بذلك من غيرهم ليبسهم فيجب ان يقعدوا في ماء فاتر ويطعموا خبزا
منقوعا في جلاب وقليل شراب ويسقوا ماء ممزوجا ثم ينومون ويحممون بعده
ثم يعرقون كما يخرجون هو **في القطرب** هو نوع من
الماليخوليا اكثر ما يعرض يعرض في شهر شباط ويجعل الانسان فرارا
من الناس الاحياء محبا لمجاورة الموتى والمقابر مع سوء قصد بمن يصادفه

العلم اوله مر مذاقته　　لكن اخره احلى من العسل

ويكون بروز صاحبه ليلا واختفاؤه وتواريه نهارا كل ذلك حبا للخلوة وبعدا
عن الناس ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة بل لا يزال
يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه مع حذر من الناس وربما لم يحذر
بعضهم غفلة منه وقلة تفطن لما يرى ويشاهد ومع ذلك فانه يكون على
غاية السكون والعبس والتاسف والتحزن اصفر اللون جاف اللسان
عطشان وعلى ساقه قروح لا تندمل وسببها فساد مادة السودا وتبقى
وكثرة حركة رجله فتنزل المواد اليها ولا سيما مع كل وقت يعثر ويصادم
رجله بشي او يعضه كلب فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب المواد الى
ساقه فتكون فيها القروح ولبقائها على حالها وحال اسبابها لا تندمل
ويكون يابس البصر لا يدمع بصره ويكون بصره ضعيفا وغائرا كل ذلك ليبس
مزاج عينه وانما سمي هذا قطربا لهرب صاحبه هربا لا نظام له ولا حيل
مشبه المختلف فلا يعلم وجهه وكما يهرب من شخص يظهر له فانه لقلة تحفظه
وعوز صواب رايه يأخذ في وجهه فيلقى شخصا اخر فيهرب من امامه الى
جهة اخرى والقطرب دويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليها حركات
مختلفة بلا نظام وكل ساعة تغوص وتهرب ثم تظهر وقيل دويبة اخرى
لا تستريح وقيل الذكر من السعالي وقيل الذئب معطو والاشبه توضحا
القولان الاولان وسبب هذه العلة السودا او الصفرا المحترقة هو
العلاج علاجه علاج الماليخوليا بعينه اذا كان من صفرا او سودا

محترقة ويجب ان يبالغ في فصده حتى يخرج منه دم كثير ويقارب الغشي ويدبر
بالاغذية المحمودة والحمامات الطيبة ويسقى ماء الجبن ثلثة ايام ثم بعد ذلك يستفرغ
بايارج اركاغانيس ثم يحال في تنويمه ثم يقوى قلبه بعد الاستفراغ بالترياق
وما يجري مجراه ومع ذلك يرطب جدا ويطرى بالمنومات لئلا يجمع ويسخن بتلك الادوية
التي لابد منها مع حركات رياضية بل يحتاج ان يسخن قلبه بالتقوية ويرطب
بدنه وينوم ليعدل مزاجه وتمام علاجه النوم الكثير وان يسقى الافتيمون
احيانا لتنظيف طبيعته ويقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدواء والعلاج ادب و
اوجع وضرب راسه ووجهه وكوي يافوخه فانه يفيق وان عاد عيد

في العشق هذا مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يكون الانسان قد
جلبه الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي له ثم
اعانه على ذلك شهوته او لم تعنه وعلامته غؤور العين ويبسه وعدم الدمع
الا عند البكا وحركة متصلة للجفن ضحاكة كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع
خبرا سارا او يمزح ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد فيكون كثير الصعدا
ويتغير حاله الى فرح وضحك او الى غم وبكا عند سماع الغزل ولا سيما عند
ذكر الهجر والفراق ويكون جميع اعضائه ذابلة خلا العين فانها تكون مع
غؤورها كبيرة الجفن سميكته لسهره وزفرة المتصعدة الى راسه ولا يكون
لنبضه نظام ويكون نبضه نبضا مختلفا بلا نظام البتة كنبض اصحاب الهموم
ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة وعند لقائه بغتة ويمكن من

ذلك ان يستدل على المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فان معرفة معشوقه
احد سبل علاجه والحيلة في ذلك ان يذكر اسماء كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد
على نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع ثم عاود وجرب
ذلك مرارا علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك السكك والمساكن والحرف و
الصناعات والنسب والبلدان وتضيف كلا منها الى اسم المعشوق ويحفظ
النبض حتى اذا كان يتغير عند ذكر شيء واحد مرارا جمعت من ذلك خواص معشوقه
من الاسم والحلية والحرفة وعرفته فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في
الوقوف عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الا تدبير الجمع بينهما على وجه يحله
الدين والشريعة فعلت وقد راينا من عاودته السلامة والقوة وعاد الى
لحمه وكان قد بلغ الذبول وجاوزه وقاسى الامراض الصعبة المزمنة والحميات
الطويلة بسبب ضعف القوة لشدة العشق لما احس بوصل من معشوقه بعد
مطل معاودة في اقصر مدة فقضينا منه العجب واستذللنا طاعة الطبيعة
للاوهام النفسانية **العلاج** ينظر هل حاله الى احتراق او خلط
بالعلامات التي تعرفها فيستفرغ ثم يستعمل ترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم
بالمحمودات وتحميمهم على شرط الترطيب المعلوم وايقاعهم في خصومات
واشتغال ومنازعات وبالجملة امور شاغلة فان ذلك ربما انساهم ما ادفعهم
او يحال في تشغيلهم بغير المعشوق مما تحله الشريعة ثم تقطع فكرهم
عن الثاني قبل ان يستحكم وبعد ان ينسوا من الاول وان كان في الناس من

العقلا فان النصيحة والعظة والاستهزاء به وتصبيعه والتصوير لديه ان مابه
انما هو وسوسة وضرب من الجنون مما ينفع نفعا عظيما فان الكلام ناجع في مثل
هذا الباب وايضا تسليط العجائز عليه ليبغضن المعشوق اليه ويذكرن منه
احوالا قذرة ويحكين له منه امورا استقذرن منها ويحكين له منه الجفا الكثير فان
هذا مما يسكن كثيرا وان كان قد يغري آخرين ومما ينفع في ذلك ان يحاكي هؤلاء
العجائز صورة المعشوقات بتشبيهات قبيحة ويمثلن اعضا وجهه بمحاكيات مبغضة
ويدمن ذلك ويستهين فيه فان هذا اعملهن ومن احذق فيه من الرجال الا
المخنثين فان للمخنثين ايضا فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز وكذلك
يمكنهن ان يجهدن في ان ينقلن هوى العاشق الى غير ذلك المعشوق بتدريج ثم يقطعن
صنيعهن قبل ان يمكن الهوى الثاني ومن الشواغل المذكورة اشترا الجواري و
الاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والتطرب معهن ومن الناس من يسليه
الطرب والسماع ومنهم من يزيد ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف ذلك واما
الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك انواع
الغموم الغليظة وكلها مسل وربما احتاج ان يدبر هؤلاء تدبير اصحاب
الماليخوليا والمانيا والقطرب وان يستفرغوا بالايارجات الكبار ويرطبوا
بما ذكر من المرطبات وذلك اذا انتقلوا اسنانا بلهم وصحة ابدانهم الى مضاهاة اولئك

المقالة الخامسة في امراض دماغية آفاتها في افعال الحركة قوية
في الدوار

جانبي الشقين يمنة او يسرة فيضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة
واما الى قدام والى خلف فيعرض منه في اكثر الامر تمدد لا ضغط لان الثقب
الفقرات في جانبي قدام وخلف ليست على مخارج العصب لان مخارج العصب
على ما علمت ليست من جهتي قدام وخلف وقد تنقبض المسام بسبب غلظ
جوهر العضو واما الامتلا الساد فيكون من المواد الرطبة السيالة التي تنبع
بها العضو فيجري في خلل الاعصاب كلها او تقف في مبادي الاعصاب او
شعب الاعصاب وتسد طريق الروح الساري فيها واما الورم فذلك ان
يعرض ايضا في منابت الاعصاب وشعبها ورم فيسد المنافذ واما القطع
الذي يعرض للعصب فما كان طولا فلا يضر الحس والحركة وما كان عرضا
فيمنع الحس والحركة من الاعضا التي كانت تستقي من المجاري التي كانت
متصلة بينه وبين الليف المقطوع الآن واعلم ان النخاع مثل الدماغ في
انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وهو ينبت ايضا عن قسمي الدماغ
فلا تستبعد ان تحفظ الطبيعة احدى شعبه وتدفع المادة الى الشق الذي
هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة اولا او الذي عرضت له الضربة والصدمة
او الذي اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ ولا ينبغي ان يتعجب
من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما
هو ادق من هذا وقد ذكر هذا من اصول اعطيناك في الكتاب الاول واعلم
انه كثيرا ما تندفع المادة الرطبة الى الاطراف لغلبة حر على البدن او لحركة

مغافصة من خوف او جزع او غضب او لذة او غم واعلم انه اذا كانت الآفة
والمادة التي تفعل الفالج في شيء من بطون الدماغ عم سائر البدن كله وشق
الوجه معه وكذلك ان كان في مجاري الشق الواحد كما انها لو كانت في
شيء بطون الدماغ او مجاريه كانت سكتة فان كانت عند منبت النخاع كان
البدن كله مفلوجًا دون اعضاء الوجه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة الراس
ان امتنع نفوذ الحس لان جلدة الراس انما تنبتها العصب الحاس من العضو كما بينا
وان كان في شيء من منبت النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلا
عن المنبت مستغرقا او في شق استرخى وفلج ما يليه العصب منه من الاعضا
فان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخى ما يخص ذلك العصب ان كان في
كل العصب او في نصفه وبعض منه استرخى كما يتحرك بما يانيه من ذلك
الماوف بسبب مادة او انحلال فرد او ورم ومن الفالج ما يكون بحرانا للقولنج
وكثيرا ما سقط معه الحس لان المادة يكون معه في اعصاب الحركة دون الحس
وذكر بعض الاولين ان القولنج عم بعض السنين فقتل الاكثر ومن نجا نجا بفالج
من من اصابه كانت الطبيعة نفضت تلك المادة التي كانت تاتي لا معاودتها
الى خارج وكانت اغلظ من ان تنفذ بالعرق فلحجت في الاعصاب وفعلت
الفالج واكثر ما نفع من هذا يكون مع ثبات الحس بحاله ومن الفالج ما يكون
بحرانا في الامراض الحادة تنتقل به المادة الى الاعصاب وذلك اذا لم تقوا
الطبيعة للسن او للضعف الى استفراغ تام فتبقت بواقي من المادة في

نواحي الدماغ فتبقى بعد المنتهى صداع وثقل راس ثم دفعته الطبيعة دفع ثقل
لا دفع استفراغ تام فاحدث الفالج ونحوه واكثر ما يعرض الفالج يعرض في
برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلاء وقد يعرض في البلاد الجنوبية لمن
بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل تنصب من روسهم لكثرة ما تملا
المزاج الجنوبي الراس ونبض المفلوج ضعيف بطي متفاوت واذا انتكست
العلة القوة ضعف النبض وتواتر ووقعت له فترات بلا نظام والبول قد
يكون فيه على الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تمييز الدم عن
المائية او ضعف العروق عن جذب الدم او لوجع ربما كان معه او لمرض آخر
يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه نار والآخر
المفلوج باردًا كانه ثلج ويكون نبض الشقين مختلفا فيكون نبض الشق البارد
ساقطا الى ما يوجبه احكام البرد وربما تادى الى ان تصغر العين وكان
من الاعضاء المسترخية المفلوجة على لون سائر البدن ليس لعروقه نبض
وهو ارجى مما خالفه وقد ينتقل الى الفالج من السكتة ومن الصرع ومن
القولنج ومن اختناق الارحام ومن البحران المزمنة على سبيل البحران
ايضا والفالج الحادث عن زوال الفقار قاتل في الاكثر والذي عن ضربة
تبرد العصب رضا شديدا قد يبرا فان افرط لم يرج ان يبرا والذي يرجى
منه فيجب ان يبرا بالفصد وقد ذكرنا كيف يبسط مادة الفالج للسكتة
وبالعكس **العلامات** اما ان كان عن التوا او سقطة او ضربة

او قطع فالسبب يدل عليه وربما خفي السبب في القطع اذا كان العصب
غائرا فيدل عليه انه يقع دفعة ولا يتبعه تدبير واما الذي يقبل العلاج فهو
ما ليس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فالتمدد والوجع والحمى
تدل عليه وان كان عن ورم صلب فيدل عليه اللمس وتعقد محسوس في العصب
ووجع متقدم فانه في الاكثر بعد ضربة او التوا او ورم حار واما ان كان
عن ورم حار آخر فالاستدلال عليه شاق الا انه على الاحوال كلها لا يخلوا
عن وجع يسير وخدر وعن حمى لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب
الحركات والاغذية ولا يكون حدوثه دفعة ومن جميع هذا فان العليل
يحس عند ارادة الحركة كان مافعاله في ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكائن
عن الرطوبة الفاشية فيحس صاحبه بسبب فاشي في جميع العضو المفلوج
واما الكائن عن غلظ العصب فيدل عليه عسر ارتداد العضو عن قبض يتكلفه
العليل ان امكنه او بفعله غيره الى الانبساط والاسترخاء ولا تكون الاعضاء
لينة كما في الفالج المطلق وان كانت المادة مع دم دلت عليه الاوداج والعروق
والعين وامتلاء النبض والدلايل المذكورة مرارًا فان كان من رطوبة مجردة
دل عليه البياض والرهل وان كان عقيب قولنج او بحران حاد دل
عليه القولنج والبحران الحادة وان كان سببه سوء مزاج مفرد بارد او
رطب فانه لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى ويحكم عليه
باللمس والاسباب المؤثرة في العضو قبل اذ اراب يتول الصبي اخضر

فانذرو منه بفالج او تشنج **المعالجات** يجب ان يكون قصدك في امراض
العصب الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج
قصد مؤخر الدماغ ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل الى
آخر الرابع او السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا
الوقت فليقتصر على اشياء لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا باس بها
في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير
غذائهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول ما يظهر على مثل ماء الشعير و
ماء العسل يوم من ثلثه فان احتملت القوة فالى الرابع عشر وان لم يحتمل غذوته
بلحوم الطير الخفيفة واجتهد في تعويجه والطافه الاغذية اليابسة عليه
ثم تعطيشه تعطيشا طويلا وينفعهم الانتقال بلب حب الصنوبر الكبار
لخاصية فيه واعلم ان الماء خير له من الشراب فان الشراب ينفذ المواد
في الاعصاب والكثير منه ربما احدث في ابدانهم فسادا وخللا من اضر الاشياء
بالعصب واما ما كان عن التوا او انضغاط فيعالج بما ذكرناه في باب الالتوا
والانضغاط من بعد وان كان عن سقطة او ضربة فعلاجه صعب على
انه على كل حال يعالج بان ينظر هل احدث ذلك التوا او ورما او حدث
مادة فيعالج كلا بما يوجبه ويجب ان توضع الادوية في علاج ذلك في
اي عرض على مواضع الضربة وعلى المبدا الذي يخرج منه العصب المتجه
الى العضو المفلوج واما وضع الادوية على العضو المفلوج نفسه فهما لا

ينفع نفعًا يعتد به وعليك بمناشر الاعصاب سوا كان الدوا مقصودا
به منع الورم او كان مقصودًا به الارخا او كان مقصودا به التسخين وتبديل
المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب العضو المضروب والمتورم الاخر في
الاخلال محاجم تجذب الدم عنه الى جهة او الى ظاهر البدن واما ان كانت
العلة هي الفالج الحقيقي الكاين لاسترخا العصب فان الذي يجب بعد التدبير
المشترك هو استفراغ ما ذكرناه بما سميناه وحددناه في استفراغ المواد
الرقيقة بعينه بلا زيادة ولا نقصان وانفع ما يستفرغون به حب الفربيون
والحب البيمارستاني وحب الشيطرج وحب المنتن وايارج هرمس و
السقمونيا بحرق الابيض بحاله او بعصارة قثا ئيه في به وكذلك ساير المقيئات
نافعة له وربما درج عليه في ذلك ويسقى الترياق من دانق دانق ثم يسيرا
يسيرا بزيد ولا يزاد على الدرهم وقد يخلط بسمسم مقشر وسكر وقد يتناول
السكنجبين بحاله والجاوشير بحاله بشراب العسل والشربة مقدار باقلاه
وهي نافعة لهم جدا ويجب ان يحقنوا بالحقن القوية وتحمل الشيافات الكثيرة
القوية ويمال مواد تهم الى اسفل ولم يخ فقار بهم بالادهان القوية و
ينفعهم المروخات الحارة من الادهان والضمادات المحمرة التي تكرر
ذكرها مرارًا وخصوصا اذا بطل الحس واصل السوسن من الادوية الجيدة
التمييز بحكك بحكك امروخا وينفعهم موضع المحاجم على رؤس العضل
من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ من جهة ما يتحن العضل وربما

احتيج الى شرط ما ويجب ان يكون المحاجم ضيقة الرؤس وتلصق بنار كثيرة
ومص شديد عنيف وتقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم فيجب ان تستعمل
متفرقة على مواضع كثيرة ان كان الاسترخا كثيرا متفرقا وان كان غير كثير
فتوضع مجتمعا وتستعمل عليها بعد ذلك الزفت والصمغ الصنوبر وتستعمل
عليه الضمادات الحارة المحمرة مثل ضماد دفنو الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل
ايضا مما ينفعهم ويترك كلما ضعف الى ان يحمر العضو والى ان ينتفط وضماد الشيطرج
عظيم النفع من الفالج وهو عند كثير منهم معز عن الثافسيا والخردل وضماد
الزفت ايضا نافع وخصوصا بالنطرون والكبريت والدلك بالزيت والنطرون
والمياه الكبريتية وما البحر والنطولات الملطفة واذا كان الحس ضعيفا
فربما تكى الضماد القوي ولم يحس به ويتادى ذلك الى آفة وتقرح شديد فيها
فيجب ان يحترز من ذلك وان يتامل حال اثر الضماد فان حمر ونفخ تحميرا ولا
يتعدى الجلد ويفرق بغمز الاصبع عن الطيفا ويبيض مكانه فالاثر لم يجاوز
الجلد وان كان التحمير اثبت والحرارة اظهر فامسك ووجه تعرف هذا
ان تزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فان اوجبت الامساك امسكت و
ان اوجبت الاعادة اعدت واعلم ان نفخ الكندش في انافهم نافع جدا وكذلك
ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ ويصرف المادة الفاعلة للعلة عن جهة العلة
والشراب القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه
اضر الاشيا بالعصب واستعمال الوج المربى مما ينفعهم وكذلك يدلكهم

في سقي الايارج مخلوطا بمثله جندبيدستر حتى يبلغوا ان يسقوا منه وزن
سنة دراهم بعد درهم وكذلك سقي دهن الخروع بما الاصول نافع جدا ومن
الناس من يعالج الفالج بان يسقى كل يوم مثقال ايارج بمثقال فلفل فيشفى ويجب
اذا سقوا شيئا من هذا ان لا يسقوا ما يبطل بقاوه في المعدة وربما مكث يومه
اجمع ثم عمل وربما سقوهم ليلا مثقالا من فلفل مع مثقال جندبيدستر ولا
شي لهم كالترياق والمثروديطوس والشلثيا والانقرديا خاصة والحلتيت
ايضا شديد النفع شربا وطلا وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والربية عجيبة
ايضا واذا اقبل العضو يجب ان يروضه بعد ذلك ويقبضه ويبسطه ليعود
اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمية وينتفعون بالصياح والقراة الجهيرة و
بعد الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس او ما الحمامات
في اخر الامر وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل ينبغي ان لا يكون
التحليلات بالملينة السادجة ولكن مع ادنى قبض ولذلك يجب ان يكون التحليل
بمثل الانيسون والميعة والجندبيدستر والاذخر وما اشبهه من الحارة
الفاتحة واما الكاين بعد القولنج فينفعهم الدر والمتخذ بالجوز الرومي المكتوب
في اقراباذين وينفعهم الادهان التي ليست بشديدة القوة وكثيرة التركيب
ولكن مثل دهن السوسن ودهن الناردين ودهن الخروع ودهن النرجس و
دهن الزنبق وجرب دهن جوز الرومي ودهن النرجس والمتخذ بصمغ البلاط
فوجد جميعه نافعا بخاصيته وقد انتفع منهم خلق كثير بما يقوي ويبرد

ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحرارة زادت العلة وذلك لان المادة الرقيقة
كانت تنبسط بها اكثر وكان اذا برد العضو يقوى العضو بالبرد ويصغر حجم
المادة وصار الى التلاشي ولا يجب ان يبالغ في تسخينهم ولكن يحتاج ان تكون
الادوية مقواة بالبابونج واكليل الملك والمرزنجوش والنعناع والفوتنج و
يخلط بها غيره ايضا مما له ادنى تبريد مثل رب السوسن وبزر الهندبا وغيره
فهذه الاشيا اذا استعملت نفعت جدا واما الكاين عن القطع فلا علاج له و
اما الكاين عن مزاج بارد فبالمسخنات المعروفة ومن كان سبب مزاجه ذلك
شرب الما الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع الفالج والحمى
فاخر الفالج والسكنجبين مع الجلنجبين نعم الدوا لهذا الوقت

التشنج

التشنج علة عصبية تتحرك لها العضل الى مبادئها فتعصي في الانبساط فمنها
ما يبقى على حالها فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى انبساطه كالفواق والتثاوب
والسبب فيه اما مادة واما سبب غير المادة مثل حر او يبس ومادة التشنج
في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في
اورام العضل اذا تخللت المادة المورمة فرج ليف العصب فزادت في عرضه
ونقصت من طوله وكل تشنج مادي فاما ان تكون المادة الفاعلة مشتملة
على العضل كله وذلك ان كان تشنجا بلا ورم واما ان تكون حاصلة في موضع
واحد وتتبعها ساير الاجزا كما يكون عن التشنج الكاين للورم عن مادة
منصبة لضربة او لقطع او لسبب اخر من اسباب الورم ولا يبعد ان تكون

من التشنج ما يحدث عن ريح نافخة كثيفة وأرى أنه كثيرا ما يعرض ويزول في
الوقت والتشنج الامتلائي قد يعرض كثيرا على سبيل انتقال من المادة كما
يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام وأما الذي يكون
من التشنج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك أن ينتقص
طولا وعرضا وينشوى فيجتمع إلى نفسه كحال السير المقدم إلى النار وأنت
تعلم حال الأوتار أنها تقصر في الشتاء للترطب وتقصر في الصيف للتجفف وكذلك
حال العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب إلى مادة تقع بسبب
شيء مؤذ ينفر عنه العصب ويجتمع لدفعه وذلك السبب إما وجع من
سبب موجع وكثيرا ما يكون من خلط حار لاذع وإما كيفية سمية يتأدى
إلى الدماغ والعصب كما يعرض لمن لسعته العقرب على عصبه وإما كيفية
غير سمية مثل ما يعرض التشنج من برد شديد يجمع العصب والعضل
ويكثفه فيتقلص إلى رأسه وكما أن الاسترخاء قد كان يختلف في الأعضاء بحسب
مبادي أعصابها فكذلك التشنج والقياس فيهما واحد فيما يكون فوق الرقبة
وفي قدام وخلف وفي جهة وما يكون فوق الرقبة والتشنج الامتلائي
الرطب سببه الذاتي إما الرطوبة والبرد بعينه على إجماده وتغليظه فلا
ينبسط وأما اليبوسة والحر تعين على ما لعله تحليل الرطوبة والمادة
الفاعلة للتشنج إما تشنج ولا ترخي لغلظها ولأنها غير مداخلة لجوهر
الليف مداخلة سارية متشعبة فيها ولكنها مزاحمة في الفرج وكان

اكر صد باني وكر صد هزار ميركا ازدرا

التشنج صرع عضو كما أن الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم و
الخصوص وإن أكثر الصرع ينحل بسرعة وقد يكون بأدوار وغير ذلك من فروق
نعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للمرضعات لمجاورة الثدي وترطيب اللبنية
للأوتار وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض للصبيان لرطو
وكثيرا ما يعرض لهم في الحميات الحادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة
بكائهم ويتشنجون أيضا في حمياتهم وإن كانت حمياتهم حقيقة وبالجملة فإن
الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوى أدمغتهم وأعصابهم وضعف
عضلهم ويسهل خروجهم عنها لقوة قوى أكبادهم وقلوبهم ولأن أخلاطهم ليست
بعاصية شديدة الغلظ وكذلك يعافون عن التشنج اليابس بسرعة لرطوبة
مزاجهم ورطوبة غذائهم وأما البالغون فلا يسهل أحد الأمرين فيهم على أنه
قد يعرض للصبيان تشنج ردي عقيب الحميات الحادة ويكون معه العلامات التي
نذكرها فقل ما يتخلصون منها وأما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج إلا لحمى
صعبة جدا ومن التشنج ما يعرض للخوف والسبب فيه أن الروح الباسط
تعود دفعة وتستتبع العضل متحركة إلى المبادي على هيئتها ومن التشنج ما
يقع بسبب الاعتماد على بعض الأعضاء وهو منقبض فتنصب إليه مادة و
تحتبس فيه وفي هيئته وعلى هيئة انقباضه وربما كان عرض به تعلق ذلك
أو حمل حمل ثقيل أو نوم على مهاد صلب وهذا أمر يزول بنفسه وربما كان
هذا الخدر بسبب العضو امتلاء من مادة منصبة تزاحم الروح المحرك ويمنع

بنهم

نفوذه فلا يمكن أن يتحرك إلى الانبساط وإذا أعانت القوة ففرقت المادة انبسط
وقد يكون من الامتداد مثله وهذا أكثر ما يكون بعد النوم عند الانتباه إذا
تعبت الأعضاء المقبوضة لا تمتد أيضا لأن الروح أيضا في النوم أكسل فلا يلح
في تكليف الانبساط لميله إلى الاستبطان وأما التشنج اليابس فمنه ما يكون
عقيب الدواء المسهل وهو ردي جدا وكذلك عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون
أيضا عقيب الحميات المحرقة وخصوصا في حميات السرسام وعقيب الحركات
البدنية والنفسانية كالسهر والغم والخوف وذلك مما يقل التخلص عنه وقد
يكون من التشنج ما يعرض في الحميات مع ذلك وليس بردي جدا وهو الذي
يكون من تسييلها المواد في العصب والعضل وخصوصا إذا كان البدن ممتليا
وربما عرض لك فيها لمشاركة فم المعدة ويزيله القيء ومثل هذا التشنج من
الحميات ليس بذلك العصب الردي إنما العصب الردي ما كان في الحميات المحرقة
والسرسام الذي يجفف العصب والعضل ويشوي الدماغ وما كان في الحميات
المزمنة التي تجفف العصب والعضل بل الدماغ وتفني الرطوبات الغريزية
فتشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون ويبطل سريعا والسبب فيه يبوسة
الدماغ للضعف فيتبعه يبوسة الأعصاب فإنه إذا أصاب الدماغ أدنى سبب
مجفف استرجع الرطوبة من الأعصاب والنخاع فانقبضت الأعصاب ثم
إذا عنيت الطبيعة بإفاضة الدماغ رطوبة كافية عادت الأعصاب مطيعة
للانبساط بتكلف وكما يقع من شدة برد فإنه كثيرا ما يقع التشنج لبرودة

مكن تا تواني دل خلق ريش اكر ميكني ميكني بيخ خويش

الدماغ ومشاركة العضل له والتشنج المؤذي هو الكائن عن اليبوسة ومن
التشنج الكائن باليبوسة ما يكون بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف
جدا فيتشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الأدوية المخدرة
كالأفيون وأما التشنج الكائن بسبب الأذى فكتشنج شارب الخربق
فإنه يتشنج بعد الإسهال باليبوسة ويتشنج أيضا قبله لمضادته وسميته فيؤذي
العصب أذى شديدا ينقبض معه ومن هذا القبيل تشنج من فاجأه
زنجار مما في المعدة والتشنج الكائن بسبب قوة حس فم المعدة إذا اندفع
إليه مرار والتشنج الكائن لمشاركة الدماغ الرحم في أمراضها وللمثانة وغير
ذلك والتشنج الكائن عن لسعة العقرب والرتيلا والحية على العصبة أو
قطع يصيب العصب أو آكلة والكائن لعلة في المعدة والرحم والأعضاء
العصبية وقريب من هذا التشنج للعارض بسبب الديدان ومن التشنج الردي
ما كان خاصا في الشفة والجفن واللسان فيعلم أن سببه من الدماغ نفسه
وإذا أمال البدن في تشنجه إلى قدام فالتشنج في العضلات المتقدمة أو
إلى خلف فالتشنج في عضلات الخلف أو مال إليهما جميعا فالعلة فيهما
جميعا مثل ما كان في الفالج وربما اشتد التشنج حتى يلتوي العنق ويصطك
الأسنان وكل من مات من التشنج مات وبدنه بعد حار وذلك مما يقتل
بالخنق وإنما يقتل بالخنق لأن عضل التنفس يتشنج ويبطل حركتها وكل
تشنج يتبع جراحة فهو قتال وهو من علامات الموت في الأكثر

العلامات يتبع المتشنجين نبض متمدد مختلف في الموضع يصعد وينزل كسهام
ينقلب من قوس رام ويختلف حركات نقراته في السرعة والبطء ويكون العرق
حار السطح من سائر الاعضاء ويكون جرم العرق مجتمعا كاجتماع العرق في
النافض ولا كالمنضغط وكما يكون عند صلابة العرق لطول المرض او الكائن
مع وجع الاحشاء ولكن كاجتماع اجزاء امتد ان يتمدد من طرفيه ويتقدم الامارات
للوجع في التشنج من بعد قليل اما التشنج الكائن عن الامتلاء فعلامته ان يحدث
دفعة ولا يتشنج سريعا ما يحمل عليه من الدهن الا ان يكون اصابته حرارة
قريبة العهد واما الكائن عن اليبوسة فيكون قليلا قليلا وعقيب امراض استفراغية
اي جنس كان او استفراغ بادوية او هيضة واستفراغ من ذاته واما الكائن
عن الاذى فتعرفه بالسبب الخارج او المشروبات مثل الخربق والافيون
وغيره ومثاله اذا كان الاذى من المعدة فتشاركها الدماغ ثم العصب احس
قبل ذلك تغثي وكرب وانعصار المعدة وربما كان بعد ذلك مدة التشنج وربما
كان ذلك التشنج عقيب قي كراثي او زنجاري وكذلك الذي يكون لقوة حس فم المعدة
فكلما انصبت اليه مادة تشنج صاحبها ولكن يتقدمه اذى في فم المعدة ولذع
وقد يقع مثل ذلك لامراض الرحم والمثانة وغيرهما اذا قويت ويكون مع المروح
شديد وآفة واضحة في ذلك العضو يتقدم التشنج واما سائر التشنج فاما
ان لا يكون معه الم او يكون الالم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الالم
واما الكائن عن الورم فيعرف بما قدمنا ومن الدلائل الدالة على حدوث

التشنج صغر النبض وتفاوته اولا ثم انتقاله الى ما قبل وكثيرا ما يحمر الوجه
ويظهر في العينين حول وميلان وفي النفس انقطاع واسهار وربما مع ذلك
ضحك لا على اصل وتعتقل الطبيعة ويجف البول ايضا كثيرا ما يحتبس وكثيرا
ما لا يحتبس ويخرج كمائية الدم ويكون ذا نفاخات ويعرض لهم فواق وسهر
وصداع ورعشة ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل الفقار
والعصعص ودون ذلك ويدل على التشنج الواقع بسبب الحمى وينذر به في الحميات
عوج في العين وحمرة في الطرف وحول وتصريف الاسنان وسواد اللسان
واشتداد جلدة الراس واحمرار البول اولا ثم ابيضاضه لصعود المادة الى الراس
وضربان الاصداغ وعروق الراس ان نجف البطن او تشنج وقد قال ابقراط
لان تعرض الحمى بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمى معناه ان الحمى
اذا طرأت على التشنج الرطب حللته واما التشنج الذي يحدث من الحمى فهو
اليابس الذي قل ما يقبل العلاج ويعرض قبله تفزع في النوم وحول من اللون
الى حمرة وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول الفجي في الحمى والقشعريرة
اذا صحبه عرق في الراس وظلمة في العين دل على تشنج سببه دبيلة في الاحشا
فان كان التشنج مع الحمى ولم يكن من جهة تلك الحمى وطول مدتها ان يحرق
الرطوبات وينشفها فذلك من الجنس الذي ليس به ذلك اليابس كله ومن
العلامات الردية في التشنج الرطب ان تكثر الريح في الاعضاء وخصوصا
اذا انتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان في ابتدائه والبول الحاد في التشنج

وفي الممدد ردي فان الضربان يدل على احد امرين اما ورم في الاحشاء معظم
للضربان او بحافة فيها فيظهر النبض العظيم الذي للضارب الكبير والخوانيق
اذا مالت موادها الى العصب منتقلة اليه ليحدث التشنج دل عليه ظهور
التشنج في النبض وذات الجنب اذا مالت مادتها الى ذلك دل عليه شدة ضيق
النفس وان لا يكون الحمى شديدة جدا واذا انتقل مادة السرسام الى ذلك ابتدأ
بكز طرف وتصريف اسنان ثم احولت العين واعوج العنق ثم فشا التشنج

العلاجات اما الكائن عن ضربة فيجب ان يستعمل فيه التطولات المرخية
المتخذة بكشك الشعير والبابونج والخطمي ودهن الحلبة وما اشبه ذلك
وقد بينا في القانون موضع استعماله واما الكائن عن الاذى فان كان لشرب شي فعالج
بما تعرفه في ابواب السموم وان كان لحمى فعالج بالترطيب الشديد للدماغ والعصب
والعضلات بالمروخات الشديدة الترطيب مما قد عرف ويلزم البيت البارد
وان كان لوجع فيسكن الوجع بعد ان ينظر ما هو وتقطع سببه وان كان
من لسعة فيعالج بما نقوله في ابواب اللسوع وان كان عن ورم فيعالج بما نقوله
في باب علاج اورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه يصعب واوفق
علاجه الابزن والتمريخ بالدهن الرطب بعده ونكرره مرارا وذلك ان لم يكن
حمى بحيث لا يفتر البتة وتتعهد المفاصل كلها بذلك وان امكن ان يجعل الابزن
من لبن فعل ويغسل الا في مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفسج
والنيلوفر والقرع والخبازي او يتخذ الابزن كله من عصارة القرع او عصارة

القثاء او يكون كل ذلك من ماء الورد الذي طبخ فيه شي من هذه او ماء البطيخ الهندي
او ماء الخلاف او ما اشبه ذلك واذا اتخذ لهم خف من هذه العصارات والادهان
والسلاقات المرطبة المدسمة كان شديد النفع ويستعمل على المفاصل وعلى
منابت العضلات الادهان يعرق تعريقا بعد تعريق مع عناية بالدماغ جدا
وترطيب ما علمناك في ترطيب الدماغ ويسقى العليل اللبن الحليب شيئا
صالحا ان لم يكن حمى وماء الشعير وماء القرع وماء البطيخ الهندي والجلاب كان
حمى او لم تكن فان مزج بهذه قليل شراب ابيض رقيق لينفذ كان صالحا و
كذلك يجعل ماؤه ممزوجا بشي من شراب ويجب ان يدام عليه هذا العلاج
من غير ان يحرك او يلزم رياضة وان امكن ان يغمس بكلية بدنه في دهن مفتر
فعل وليبسط بالمرطبات من الادهان والعصارات وليرطب راسه بما
عرفته من المرطبات ويجب ان ينبتوا على بزر قطونا ودهن الورد وما ينفعهم
ان يسقوا الترنجبين وخصوصا الاطفال وان لم يكن فالمرضعات وصاحب
التشنج الرطب ان كان ضعف القوة لم يقطع عنه اللحوم ولكن يجب ان
يجعل لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقباج والقنابر والطياهيج
وان لم يكن القوة ضعيفة جعل غذاؤه الخبز بالعسل وماء الحمص بالشبث
وبالخردل وايضا المري بالزيت وليجعل فيما يتناوله الفلفل واما غذاء
اصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين وجميع الاحسا الدسمة
اللبنية المتخذة من ماء الشعير ودهن اللوز والسكر الفانيذ وماء اللحم المتخذ

من لحوم العرفان والجداء وقد جعل فيه من البقول المرطبة ما يكسر اذى اللحم ان
كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بذلك لينتفع لم يكن بعيدا من الصواب
خصوصا اذا لم يكن حرارة مفرطة وكذلك ان مزج الشراب بما يسقونه من الما
واما العلاج فان الرطب يجب ان يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية
المذكورة عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن
الحادة فان انت رايت علامات غلبة الدم واضحة جدا فافصد اولا وخصوصا
ان كان بسبب الامتلا شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما تحتاج اليه
من الدم كان اخراجه بسبب التشنج او بسبب علة اخرى تقتضي اخراجه بل
ابق منه شيئا ليقاوم التشنج ويتحلل بتحلل حركات التشنج ومن علاجاته
الانغماس في مياه الحمامات والجلوس في زيت الثعالب والضباع الذي ذكره في
باب اوجاع المفاصل فانه نافع وكذلك التمريخ بشحم الضباع وبدهن السوسن
وان لم تكن حمى وكذلك طبيخ اجرا الكلاب والجلوس في مياه طبخ فيها العقاقير
الملطفة مثل القيسوم وورقه وورق السعد وقضب الزريون وورق الغار و
اللطوخ المتخذ من اصل الشوكة اليهودية وبزر الشوكة البيضا وبزر الشوكة
البصرية وعصارة القنطوريون الدقيق مفردة ومركبة واعلم ان طول مدة
المقام في الابزن ما كان او غيره مما اضرهم بسبب ارخا القوة فاجعل كثرة
العدد بدل طول المدة فاجلسه في اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج
العام المسمى طاطاس والتمدد الكاينان عن ماكة ان تضغط دفعة في الما

البارد على ما ذكره بقراط فان الظاهر من البدن يتكاثف به وينحصر الحار الغريزي
في الباطن ويقوى وتحلل المادة وليس كل بدن يحتمل هذا سالما عن الخطر بل البدن
القوي الشاب اللحيم الذي لا قروح به وفي الصيف وقد عوفي بهذا قوم و
استعمل المحاجم على المواضع التي يمتد اليها اجزا الوتر بلا شرط ان كان الامر
خفيفا وان لم يكن كذلك احتجت الى شرط فانك ان لم تشرط حينئذ ربما اضررت
بجذب المادة ومواضع المحاجم في الرقبة وفقار الظهر من الجانبين واجزا
العضلة من الصدر واما قدام المثانة وعلى موضع الكلية فانا نفعل به ذلك عند
خوفنا واشفاقنا ان يكون خروج دم وينبغي ان لا يستعمل المحاجم كثيرة ولا دفعة
بل تراوح بين مواضع المحاجم فتحفظ ان لا يبرد فيبرد البدن ومن علاجه ان
يستوي ما تشنج بالرفق ومن علاجه الواقع بالطبع عروض الحمى الحادة فلذلك
قال بقراط لان تعرض الحمى بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد
الحمى والربع ينفع في ذلك لم يعز عنه نافعها ولكثرة تعرقها ومن يعتريه
الربع فقل ما يعتريه التشنج فانه امان منه ومن المعالجات العجيبة المجربة
للتشنج ان يلصق على العضو المتشنج الالية ويترك عليه حتى ينتن ثم يبدل
بغيره والتشنج الذي يعم البدن فقد ينفع فيه فصد الدماغ ايضا بالسقية
بالعطوسات منفعة عظيمة وقد جرب ان تغلفوا افلاذ من صوف كثير
رخو ويرش عليها كل وقت دهن حار والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة
وان يكبوا على حجارة محمية يرش عليها الشراب وان يعرقوا ايضا بالزبل

رجون او به ایوان بود ... روانش زایوان بکیوان شود

ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من الميعة السايلة والفربيون والجندبيدستر
والشمع الاصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت في اقرباذين والشحوم و
غيرها والتمريخ بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب الحلبة ومن
كماداتهم الجيدة الملح المسخن على مخارج العصب ومما ينفعهم ما يجلب الحمى
جندبيدستر وحلتيت معجونين بعسل قدر جوزة فانه يجلب الحمى ويحلل التشنج
على المكان وكذلك دهن الخروع وكذا العسل بالحلتيت وطبيخ حب البلسان ومما
ينفعهم جدا سقي الترياق والمعاجين الكبار وقد ينفع تناول الميبران وقد
جرب هذا الدوا يسقى من اصل القطر عشرون درهما يطبخ برطلين ما حتى يبقى
الثلث ويشرب منه اربع اواق فاترا بدرهمين دهن اللوز فذلك نافع و
خصوصا للتشنج الى خلف وقد يطبخ بدل اصل القطر حب البلسان
عشرة دراهم والشربة ثلث اواق وكذلك الفوذنج البري ومما هو شديد
النفع سقي الجاوشير يسقى منه القوي مثقالا واحدا والوسط درهما واحدا
والبزاع حينئذ المعدة فانها تضعف به شديدا والحلتيت ايضا قدر حبة
كرسنة في قدر اربع اواق ونصف عسل وكذلك العسل وقد يسقى ذلك
كله وطبيخ الزوفا وطبيخ الانجذان واما الجندبيدستر فهو اكثر نفعا
واقل ضررا والشربة منه قدر ملعقتين الى ثلث يسقى في مرار كثيرة تكون
مبلغ المشروب فيها القدر المذكور واقل ما يضر فيه ان يكون بعد الطعام
كيف كان فلا خطر فيه ومن معالجاته ان يمرخ بالادهان القوية التحليل

المذكورة كدهن قثا الحمار ودهن الخروع ودهن الشراب ودهن القسط مع
جندبيدستر والعاقرقرحا فانه نافع جدا والالية المذابة ودهن النرجس و
دهن هذه صفته يوخذ من الناردين قسط واحد ومن دهن الحصص قسط
ومن الشمع اوقيتين ومن الجعدة والحاما والميعة والمصطكي من كل واحد اوقية
ومن الفلفل والفربيون كل واحد اربعة مثاقيل ومن السنبل اوقية ومن دهن
البلسان اوقية ويجمع ومما ينفع ان يستعمل عليها ضماد الفربيون فانه نافع جدا
واما العارض من التشنج للمرضعات فيكفيهن فيه ان تضمد مفاصلهن بعسل عجن
به زعفران واصل السوسن والانيسون على ان يكون اصل السوسن اكثرها ثم
الانيسون ويكون من الزعفران شي يسير وبرام وضع اعصابهن في مياه قد
طبخ فيها البابونج واكليل الملك وحلبة ونحوها ونافع دهن البابونج وحده والشراب
القليل نافع لاصحاب التشنج الرطب يحلله كما يحلل الحمى واما الكثير فهو
اضر اسبابه ويجب ان يسقى القليل العتيق وعلى غب الغذا القليل واعلم ان التشنج
اذا كان عاما للبدن دون اعضا في الوجه فان الاطبا يقصدون بالاضمدة
والمروخات فقار العنق وان كان في اعضا الوجه ايضا قصدوا الدماغ
مع ذلك فاذا كان التشنج من مشاركة المعدة ورايت العلامة فبادر
الى تنقية ذلك الانسان فانه ربما قامت حادة او خلطا عفنا ويبرا في
الوقت

في الكزاز

التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض
الاعضا التي من شانها ان تنقبض لافة في العضل والعصب واما لفظ الكزاز

فتكفيهن

المذكوره

فقد يستعملونه عن معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان متشنجًا
من عضلات الترقوة فيمدها الى قدام والى خلف واما في الجهتين جميعا وربما
قالوا كزاز لكل تمدد وربما قالوا كزاز للتشنج نفسه وربما قالوا التشنج
العنق خاصة وربما عنوا به التمدد الذي يكون من تشنجين او من تمددين من قدام
وخلف وربما خصوا باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد مجمد والتمدد
بالحقيقة ضد التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد من جنس
واحد اوا عنز اويها الى سبب واحد يقع وقوعا متضادا الا ان التشنج
يكون الى جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان في جهتين متضادتين صارا تمددا
كمن يعرض له التشنج من قدام وخلف جميعا فيعرض من الحركتين المتضادتين في
اعضا بدنه ان تمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا متضاعفا وجب ان يكون
احدّ من التشنج البسيط فيكون بحرانه اسرع وقد يكون هذا المضاعف
ليس من تشنجين بل من تمددين ولا يخلوا التشنج في اكثر الامر من وجع شديد
واسباب الكزاز شبيه باسباب التشنج من وجه مخالفة لها من وجه
اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون امتلا وقد يكون من يبوسة وقد
يكون لاذى يلحق الاعضا العصبية وقد يكون من اورام واما مخالفته له
فلان التشنج في الناكر يكون من الريح والكزاز كثيرا ما يكون عن ريح ممددة
بل الكزاز الذي هو مركب من تشنجين فقد يكون كثيرا من الريح اذا استولى
على البدن ويكون مع ذلك علة صعبة وان كان التشنج المفرد العارض

في عضو واحد من الريح قد لا يكون صعبا وذلك لان هذا يكون لاستيلا الريح
على البدن كله وقد كان التشنج المفرد اذا اغلب معه الريح كان هناك خطر و
علامة موت فكيف المضاعف ويخالف من وجه اخر وهو ان السبب في التشنج
المادي كان يقع في موضع من العصب وقوعا على هيئة يمنع الانبساط لانه
تمدد الليف عرضا او يقبضه الى اصله فتشنج واما السبب في الكزاز المادي
فان وقوعه بالخلاف فانه اما ان يكون الرطوبة الكائنة جرت خلال الليف
ثم جمدت وبعثت على الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض او يكون وقعت
دفعة فلان الليف من عنوان يختلف نسبها من نسب الليف بل وقعت
على امتداد الليف فعرضت من عنوان نقصت في الطول نقصانا لكنها
تحفظ الطول بملائها العرج واما التشنج فان المادة الفاعلة له مختلفة
الوضع في خلل العصب عنوانا فان فيها نفوذ امتشابها ولا نفاذ اكثرا
وتشبه ان يكون نفوذ مادة الكزاز الذي على هذه الصفة يشبه نفوذ مادة
الاسترخا الا ان تلك المادة رقيقة مرجية وهذه جامدة صلبة لا تدع
العضو ان يعطف وينقبض واما ان يكون هناك ورم واما ان يكون المادة
في الكزاز لم يقع في واسطة العضل والوتر او في العصبة ولكن في مدبه
تحفزت العصب او الوتر طولا فهو لا يقدر على ان ينقبض واما ان يكون
هناك ورم واما ان يكون المادة وقعت خلال الليف وقوعا اذا انقبض
احتاجت الى ان تتضاغط لها الليف ويتاذى ويوجع واما ان يكون

السبب الموجع والموذي مادة او غير مادة وقعت في مبادي العضل والاوتار
فهي تهرب عنها طولا كما يقع نوع من الكزاز عقيب الفي العنيف والاستفراغ
الكثير الذي كان الاوتار والعصب تتاذى عن المعدة هذا وان كان السبب
في الكزاز اليبوسة فيكون العضل لما انتقص لان العصب لما انتقص عرضا
باخلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المنافذ فتعسر نفوذ القوة
المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضا الى القبض وخصوصا اذا اعان التصلب
الحادث عن الجفاف على العصيان واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من
الطول والعرض جميعا على سبيل الانشوا ولذلك كان التشنج اليابس اردا
من الكزاز اليابس وكما ان الاسترخا ربما وقع للقطع فكذلك التمدد قد يقع
للجراحة اذا اعرضت فتاذت العضل عن الانقباض والكزاز قد يقع منه شي
عظيم لسبب قوي وماكه فوية كثيرة وقد يقع على نحو وقوع التشنج الخدر
امتلا يسد مسالك الروح فيفي الاعضا الممدودة لا تنبسط كما تبقى الاعضا
المقبوضة لا تمتد الى ان يجد الروح سبيلا ومنفذا فهذا اكثر ما يكون
بعد النوم لان الروح منه اذ هب الى باطن وكما قلنا في التشنج وقد يقع لاجل
هيئة غير طبيعية شاقة تعرض للعضل مثل وضعها او تصيره جعه غير محتملة
للتحريك ويبقى على ذلك الشخص كمن يمدد بحبل او رفع شيئا ثقيلا وحمل
على ظهره حملا ثقيلا او نام على الارض فاذن الارض عضلاته ورضتها
واصابته سقطة او ضربة راضة للعضل او قطع او حرق نار توجعت

لها فهي عاجزة عن الانقباض وربما كان مع ذلك مادة منصبة اليها او ريح غليظة
متولدة فيها او صائرة اليها بعد ذه وكما ان التشنج الخاص باعضا الوجه ردي
كذلك التمدد اذا لحق الجفن او اللسان او الشفة وحدها وقد يقع من الكزاز
نوع ردي يسمى سفرتمه حميات لازمة مع قلق وبكا وهذيان ويصفر لها اللون
ويبس اللون والشفة ويسود اللسان ويعتقل الطبيعة ويستحصف الجلد و
يتمدد ويهوردي وكل كزاز عن ضربة يصحبها فواق ومغص واختلاط وذهاب
عقل فهو قتال بسبب تحيف العضل وغليان رطوبتها حتى يمددها طولا ثم يحفظ ذلك
عليه بالجفاف الحافظ البالغ للهيات والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل
عليهم كلما كانوا اصغر وعلى ما قيل في التشنج وقد يتقدم الكزاز كثير اختلاج
البدن وثقله وثقل الكلام وصلابة في العضلات ومن ناحية القفا الى القمحدوة
وعسر البلع واحتكاك اذا حكوه ولم يلبد وابه واذا كان في البول كالمدة
والقيح وكان قشعريرة وعشاوة في البصر وعرق في الراس والرقبة ذلك
على امتداد في الجانبين سيكون لان مثل هذا المدة يكثر فيها الان يستبقى
من اسفل التمام بل يصعد منه شي فيما بين ذلك الى الدماغ ويوذيه ويكسر
البدن فاذا ابدا الكزاز العام انطبق الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار
لا يسيغ ما يجرعه ويكثر الطرف وتدمع العين والفرق بين التشنج والتمدد
في ابتدايه ان التشنج يشتد في العضلة بحركة والتمدد يكون اشد او هي والعضلة
ساكنة وقد يقع الانتقال الى التمدد من الحوانق وذات الجنب والسرسام على

قال امير المومنين وامام المتقين وقاتل المشركين وخليفة رسول رب العالمين علي عليه السلام

رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللاعداء مال فان المال يفنى عن قريب فان العلم باق لا يزال

نحو ما كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الجنوبية للامتلا وحركة الاخلاط و خصوصا في البلغميين وقد يعرض في البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا للنسا فانهن اضعف عصبا **العلامات** اما علامة التمدد مطلقا فان لا يجيب العضو الى الانقباض واما علامة الكزاز ان كان الى قدام فان يكون الرجل كالمخنوق محتقن الوجه والعين وربما خيل انه يضحك لتمدد عضل الوجه منه ويكون راسه منجذبا الى قدام بارزا مع امتداد العنق لا يستطيع الالتفات وربما لم يقدر ولان يتولوا التمدد عضل البطن وضعف الدافعة وربما بال بلا ارادة لان عضل المثانة منه يكون متمددة غير منقبضة وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق وان كان الكزاز الى خلف وجذب الراس والكتفين والعضلة منجذبة الى خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن الى خلف بالمشاركة وامتداد عضل المقعدة ولا يقدر ان يحبس ما في المعا المستقيم ولا يقدر ان يترك ما في المعا الدقاق ويتركان في الاحشا والسهر والوجع وحبسة البول وكثرة نفاخات فيها التوتر وفي السقوط عن الاسرة واما علامة الرطب واليابس والورمي والكائن عن الاذى فعلى قياس ما قيل في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج للبرد ان كانت العلة باردة **العلاج** علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل ها هنا من المحاجم على الاعضا اكثر ما يستعمل في التشنج وذلك بعد ان ترجع الحرارة وان يكون شرط خاصة على عصب العنق والفقرات والشراسيف

ومما يجب ان يراعى في المكزوز انه اذا عرق بدنه لشدة الوجع او من العلاج لم يترك يبرد عليه فانه يوذيه ولكن يجب ان ينشف بصوف مبلول وربما اجلس في زيت مسخن فانه قوي التحليل ويسقى الجاوشير درهم بحسب القوة ومن الحلتيت والكزاز اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لان الكزاز مؤد خانق قاتل ومما ذكر انه نافع جدا في علاج الكزاز والتشنج ان يغلي سلافة الشبث و يطرح فيه جرو ضبع او جرو كلب او جرو ثعلب و يطبخ حتى يتهرى ثم يستنقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمرخ بشحم الحمار الوحشي وشحم الايل وشحم الاسد والدب والضبع مفردة او مع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن السذاب مع جندبيدستر وقنطوريون وكل المحمولات اللاذعة الحادة التي فيها بورق وشحم الحنظل وما اشبهه فان احرقت بافراط حقن بعدها بلبن الاتن او السمن او دهن الالية مفردة او مع شحم من المذكورة وانفع الاشيا للتمدد البارد و الرطب الجندبيدستر فانه يجب ان يتعاهدوا واذا اغذي اصحاب الكزاز فيجب ان لا يلقموا من الطعام الا لقما صغارا ضعافا جدا وان يرحوا بالحسو الرقيق لان البلع يصعب عليهم فيرتد في مناخرهم ويضطربون من برد ذلك في علتهم وقد ذكرنا ادوية يستقونها ويمسح بها اعضائهم ومفاعلهم في القراباذين وكذلك المروخات النافعة لهم مثل دهن الحنا وغير ذلك مما قيل وكذلك السعوطات والعطوسات وحبوا العطاسات لهم سعط الموميائي بعض الادهان والحمى التي تقع بالطبع خير علاج لما كان منه رطوبيا

اللقوة هي علة آلية في الوجه يجذب لها شق الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئته الطبيعية وتزول جودة التقا الشفتين والجفنين من شق وسببه اما استرخا واما تشنج لعضل الاجفان والوجه وقد عرفتها وعرفت منابتها فاما الكائن عن الاسترخا فانه اذا مال شق جذب معه شق الثاني وارخاه وغيره عن هيئته ان كان قويا وان كان ضعيفا استرخى وحده وعند بعضهم وهذا الكائن عن الاسترخا يكون لاسباب الاسترخا المعدودة واما الكائن عن التشنج فهو الاكثر فانه اذا تشنج شق جذب الشق الثاني اليه والسبب فيه هو السبب في التشنج وما قيل في باب التشنج اليابس مثل الكائن في حميات حادة واستفراغات من اختلاف وقي ورعاف وغير ذلك فانه قاتل ردي وقد قال بعضهم ان الجانب المريض في اللقوة هو الجانب الذي يرى سليما وان السبب فيه ان الجانب الصحيح يحاول جذبه للتشويه وهذا غير سديد في اكثر الامر والتشريح وما علمته من حال عضل الوجه يعرفك فساد وقوع هذا عاما ولان الحس يبطل معه لم يبطل فيه منهم من جانب اللقوة وكثيرا من الناس يعرض لهم ورم في عضل الرقبة فيكون في جملة الخوانيق فيصيبه لذلك لقوة ويصيبهم ايضا فالج يمتد الى البدن لان العصب الذي ينبت منه عضل الرقبة القوية المحركة ينبت ايضا من نخاع الرقبة وكل لقوة امتدت ستة اشهر فبالحري ان لا يرجى صلاحها واعلم ان اللقوة قد ينذر بفالج بل كثيرا ما ينذر بسكتة فتامل هل تصحبها مقدمات الصرع و

والسكتة فحينئذ بادر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو يخاف عليه الفجاة الى اربعة ايام فان جاوزها وتشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة تنذر بها **العلامات** هي ان يقع النفخة والرفة من جانب ولا ينطبق الرتق من شق وكثيرا ما يتقدمها صداع وخاصة في التشنجية منها ومعرفة الشق المأوف من الشفتين انه هو الذي اذا مد واصلح باليد يسهل رجوع الاخر بالطبع الى شكله واما علامات اللقوة الاسترخائية فان تكون الحركة تضعف والحواس تكل ويحس في الجلد لين وفي العضل ولا يحس تمدد ويكون الجفن الاسفل منحدرا وترى نصف الفشا الذي على الحنك المحاذي لتلك العين مسترخيا ايضا رطبا رهلا ويظهر ذلك بان يغمز اللسان الى اسفل ويتامل والسبب في ذلك اتصال هذا الصفاق بالصفاق الخارج من طرف اللسان القاطع للحنك طولا فهو يشاركه ويكون الجلد مايلا عن نواحي الرقبة يتباعد عنها ويعسر رده اليها واما علامات التشنج فان لا يكون الحواس كدرة في الاكثر ويكون الجلد ممتدة تمددا يبطل الغضون وعضل الوجه صلبة ويقل الرتق والبزاق في الاكثر ويكون ميل الجلد الى نواحي الرقبة اكثر ورده عنها اعسر واما علامة الرطب واليابس من التشنج فيما يعرف ومن علامات حدوث اللقوة ان يجد الانسان وجعا في عظام وجهه وخدرا في جلدته وكثرة من اختلاجه والحزم هو ان لا يحرك الملقو الى الرابع و السابع ويغذى ايضا بما يلطف تلطيفا ما الحمص بزيت ولا يجفف تجفيف

العسل والفراخ فان كانت الطبيعة يابسة فحرك في اليوم الثاني بحقنة لينة
اللبن وهو موافق والمبادرة الى الغراغر في الابتدا ضار فربما احدثت الغريب و
لم يحلل النضج القريب والسعوط اولى بتقوى ولا يستفرغ بضعيف غير كاف والى
ان ينضج من مهم الاستعجال في الدوا يخفف المادة ويغلظها ويبس العصب
فيضعف تاثير الدوا فيه بل الصبر الصبر **العلاج** يجب ان يعالج بعلاج
الفالج او التشنج كما يعرف بحسب ما يناسب وقد جرب ان الملقو اذا سقي
كل يوم وزن درهم ايارج فيقرا متصلا اثر اثرا قويا ومما جرب ان يسقى كل يوم
زنجبيلا او وجا معجونين بالعسل بكرة وعشية قدر جوزة ويجب ان لا يفطم منهم
ما العضل وقد ذكر بعض الهند ان من ابلغ ما يعالج به اللقوة ان يختص العضو
الالم والراس بلحم الوحش مطبوخا ويشبه ان لا يكون اولى الوحش بهذا
الارنب والضبع والثعلب والاوعال والايل والحمر الوحشية دون الظبا
وما يجري مجراها مما لا يسخن اللحم ويجب ان كان المرض رطبا ان يربط الشق
الذي فيه مبدا العلة على الهيئة الطبيعية فان كان تشنجا ابدا ثم بتليينه
او لا ثم بتحليله وان وجدت علامة دم فصدت للعرق التي تحت اللسان و
حجمت على النقرة الاولى بلا شرط ولا شك ان المادة الفاعلة للقوة مكسبه
في مبادي العصب وعضل الوجه ولذلك يجب ان يستعمل الادوية المحمرة
على فقرات العنق وعلى الفك ايضا اذا كان الليف الكبير ياتي منها الى
العضل التي في الوجه واما عضل الوجه فليست من تلك الجملة وتدبيرها

تنقية الجزء المقدم من الدماغ وكذلك التكميد اليابس على هذه الفقرات واللحي
ودلكها وكذلك الراس ايضا وخصوصا على جوع شديد ومما ينفع الملقو ادامة غسل
وجهه بالخل ولطخ المواضع المذكورة بالخل وخصوصا اذا طبخ فيه الملطفات او
كان خلا سحق فيه الخردل وهو عجيب وان يكب على طبيخ الشيح والقيصوم و
الحرمل والغار ونحوه ويوقد تحته بمثل الطرفا او الاثل فان لم ينفعه الادوية
كوي على العروق التي خلف اذنه ويجب ان يكلف العليل ان يغرغر اكثرها من غير ماء و
يستعمل المضوغات خاصة الوج وجوزبوا وعاقرقرحا ومن مضوغاتهم الهليلج
الاسود ويجب ان يمسك المضوغ في الشق الالم ويكون في بيت مظلم ويسعط
بمرارة الكركي او باشق او ذيب او شبوط او عصارة الشهدانج او المرزنجوش
او السلق او ماء السكبينج بدهن السوسن او فربيون مقدار عدسة بلبن امراة
ويعالج الراس بما ينقيه مما ذكرنا في قانون امراض الراس من كل وجه ومن العطوسات
المجربة له الزنجبيل وهو الفندق الهندي وخاصة قشره الاعلى واذان الفار و
عصارة قثاء الحمار والعرطنيثا وقد يخلط ذلك بما يسخن مع التقطيع مثل الشونيز
وجندبيدستر وغيره وافضل ما يسعط به ماء اذان الفار واذا اسعط بوزن درهم
من مائه مع دانق سكبينج ونصف درهم زيت نفع بلا ابراء في خمسة ايام وقد
يومرون بالنظر في المراي ليتكلفوا دائما تسوية الوجه ولو قعها المراة
المشوشة في ابرا الوجه وهي الصيقلة والصبيان اذا اصابتهم اللقوة في
الحجر المربع سقامهم الاطريفل الاصغر اياما الى سبعة والعز اما الحمص م

في الرعشة وعلامات اصنافها وعلاجاتها

هي علة الية تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة
للثقل المعاوق المداخل بحركته لتحريك الارادة فتختلط حركات ارادية بحركات
غير ارادية او شات ارادي بتحريكات غير ارادية وهي افة في القوة المحركة
كما ان الخدر افة في الحساسة وهذا السبب اما في القوة واما في الالة واما فيهما
جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعراض الخوف او لوصول شي مقطع هايل كالنظر
من موضع عال او المشي على الحائط او مخاطبة محتشم مهيب او غير ذلك مما
يعرض القوى النفسانية او غم او حزن او فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت
الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن
اسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة جماع على الامتلاء والشبع واما الكاين على
الالة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخا ولا يبلغ فيه الفالج
فلا يتماسك عند التحريك كما عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة
شرب الماء البارد او شربه في غير وقته او بان يقع في الاعصاب سدد لامتلا
كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا ينفذ لاجلها
القوة تمام النفوذ والمادة السادة اما منفعلة عن المجاري متحركة فيها تارة
تطرق للنفوذ وتارة تمنع واما غير منفعلة البتة وقد يكون من ان يجف
الالة فيجف فلا يطاوع لعطف مطاوعة مسترسلة واما المشتركة
فان يصيب الالة ضرر يتادى الى الاضرار بالقوة كما يصيبها برد شديد

من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من حر شديد كما عند الاحتراق وغيره
فيصيب معها القوة افة او يصيب القوة على حدتها افة التي تخصها وتصيب
العضو على حدته افة تخصه وتتوافى الضرران معا والرعشة ربما كانت في جميع
الاعضاء وربما كان في اليدين وربما كانت في الراس وحده بحسب وصول
الافة الى عضل دون عضل وقد يكون الرعشة في اليدين دون الرجلين اما لان
السبب في اصل النخاع بل في الشعب النافذة الى اليدين من العصب واما لان
السبب في اصل النخاع لكنه يبعثه الى اقرب المواضع واقرب الجوانب والطبيعة
تحوط النخاع عن ان ينفذ ذلك السبب فيه فيبلغ اقصاه واما لان الروح المحرك
الى اسافل البدن اقوى واشد لحاجة تلك الاعضاء الى مثله فلا ينفعل عن
الاسباب التي تقوى به جدا انفعالا شديدا وان انفعلت الالة قوي على قهرها
واليد ليست كذلك والسبب الغالب في احداث الرعشة اليابسة برد يضعف
العصب والروح معا او رطوبة بالة مرخية دون ارخا الرطوبة الفاعلة للفالج
قال بقراط من عرضت له الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحلها ولم
يرض جالينوس هذا الفصل وليس مما لا وجه له واعلم ان اصعب الرعشة
ما يبتدي من اليسار والرعشة في المشايخ لا يزول بعلاج **العلامات**
هي الاسباب المذكورة وهي ظاهرة **العلاجات** يعمل في ساير
الابواب من تفتيح السدد وابطال الاسترخا والاستفراغ وتقوية العصب
والترطيب اذا احتيج اليه والانتعاش ان كان لضعف عن مرض او التسخين

ان وقع لبرد مغافص او مشروب والغمز والدلك والنفض ان وجب وعلى ما
بين في القانون والاستحمام بمياه الحماة والبحر مثل ما النطرونى او الزرنيخى
او الغمرى او الكبريتى وما البحر نافع ايضا وان كان سببه الما البارد كمد بالنطرون
والخردل ومرخ بدهن القسط وان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغ
واستعمل دهن قثا الحمار وما يجرى مجراه وادم التمريخ بدهن القثا ولدهن
الخندقوقى خاصة عجيبة فى ذلك وكذلك ان ضر بالرطبة وحدها وان كان من
اخلاط مشتبهه او غليظة او رسخت العلة فليستعمل وضع المحجمة على الفقره
الاولى وليجلس فى ابزن دهن مسخن وفى مرق الحيوان المذكور فى باب الفالج
والتشنج والكزاز واخر الامر يسقى جندبيدستر فى شراب العسل او
بالايارجات الكبار ويسقى الحب المتخذ بالسذاب وسقولوقندريون و
ينتفعون بدماغ الارنب جدا ولياكلوا منه مشويا ومما ينفع المرتعش ان
يسقى شراب العسل مما قد طبخ فيه حب الخطمى وورق دامسون نصف اوقيه
وكذلك يسقون عصارة الغافث مع الما ويستعملون علاج الاسترخا بعينه
وان كانت الرعشة خاصة فى الراس فقد جرب لهم استعمال الاسطوخودوس
وزن درهم او درهمين وحده مع اتاح فنغرا اما بحيث والما فى شراب
العسل وجرب لهم شربه الغوقاى من درهم الى درهم ونصف كل عشرة ايام
مرة ويجب ان يكون الغذا ما اسرع هضمه والشراب يضرهم وكذلك الما
البارد واسلم المياه لهم واقلها ضررا ما المطر وكذلك لكل مرض عصبى

ويتضررون بكثرة الفصد **الخدر** لفظة الخدر تستعمل فى الكتب
استعمالا مختلفا فربما جعل لفظة الخدر مرادفة للفظة الرعشة واما نحن
وكثير من الناس فنستعمله على هذا الوجه والخدر علة آلية تحدث فى الحس
اللمسى آفة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخا ان
استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والحركية ممتنعة لما او معا
مرارا وان كان فى الاحايين وقد يوجد خدرا بلا عسر حركة لاختلاف عصب
الحركة والحس وسبب الخدر اما من جهة القوة فان تضعف كما فى الحميات
القوية والحادة والمودية الى الخدر وكما فى الذى يريد ان يغشى عليه وعند
القرب من الموت واما من جهة الآلة ان تفسد مزاجها ببرد شديد
لشرب دوا او لسع حيوان كالعقرب المائى او مس الرعاد المشبار وما
او شرب دوا كالافيون فيحدث ذلك غلظا فى الروح التى هى آلة القوة
وضعفا او يفسد مزاجها بحر شديد كمن لسعته الحية او بقى فى حمام شديد
الحر او فى الحميات المحرقة او لتلطخ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا
حسنا ولذلك ما نجد فى لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر او يكون
لسدد من اخلاط غليظة اما دم واما بلغم واما سودا وقد يمكن ان يكون
من الصفرا او لسدد من ضغط ورم وخراج او ضغط شديد ورباط او
ضغط وضع يكوى العصب او بعرضه شديدا او لاجل وضع ينصب
الى العضو معه دم او خلط غيره كثير فيسد المسالك وهذا اكثره عن

الرمو ولذلك اذا ابدل وضعه فزال ورجع عنه ما انصب اليه عاد الحس
وربما عرض ذلك من اليبس والجفاف فيسد المسالك لاجتماع الليف و
انطباقه وهذا اردى وقد يعرض السدة للاسترخا الكاين عن رطوبة مزاجية
دون مادة يتبع ذلك الاسترخا انطباق المجارى واسباب الخدر قد يكون
فى الدماغ نفسه فان كان كليا يعم البدن فهو قاتل من يومه وربما كان فى النخاع
وربما كان ابتداؤه من فقرة واحدة وربما كان فى شعبة عصب فاذا ادمن الخدر
البارد وطال ادى الى الاسترخا والخدر الغالب ينذر بسكتة او صرع او
تشنج وكزاز وفالج عام وخدر كل عضو اذا دام واشتد ينذر بفالج او
تشنج يصيبه وخدر الوجه ينذر باللقوة وكثيرا ما يعقب ذات الرية وذات
الجنب والبرسام البارد خدر واعلم ان الخدر اذا دام فى عضو ولم يزله
الاستفراغ ثم اعقب دوار فهو منذر بسكتة واعلم ان القرطم الواقع فى
الحقنة مسخن للعصب **العلامات** العلامات بعينها هى الاسباب وكما
قيل فى الرعشة فيدل على ذلك منها وزيادة الخدر بزيادته ونقصانه و
العلاج منه على ما قيل فى الرعشة بعينه الا انه كان عن دم غالب وقامت
دلائل من امتلاء العروق وانتفاخ الاوداج وثقل البدن ونوم وحمرة
الوجه والعين وغير ذلك ينبغى ان يفصد فصدا بالغا فانه فى الاكثر
يزيل الخدر وحده ومع اصلاح التدبير وتخفيف الغذا واذا ظهر الخدر
بعضو من الاعضا بسبب سابق او بارد مثل برد او غير ذلك نال مبدا

العصب فيجب ان لا تقتصر على معالجة الموضع بل يكون وكذلك معالجة مبدا
العصب السالك اليه من معالجات النافعة للخدر ورياضة ذلك العضو و
دوام تحريكه **الاختلاج** الاختلاج حركة عضلانية قد تتحرك
معها ما يتصل بها من الجلد وهى من ريح غليظة نفاخة اما الدليل على انها من
ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون بالابدان الباردة والاسباب الباردة
وشرب الاشيا الباردة وتسكنها المسخنات والتعود واما الدليل على
انها غليظة انها لا تحلل الا بتحريك العضو والدليل على انها عضلانية لحمية
عصبية ان ما لا نجد امثل الدماغ فان الريح لا يحتقن فيه وكذلك ما صلب
مثل العظم لم يعرض فى الاكثر لما توسط فى الصلابة واللين واسباب الاختلاج
قوة مبردة ومادة رطبة وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا
من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح
قد تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او كزاز وإذا دام بالمراق انذر
والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة واختلاج ما دون الشراسيف ربما دل على ورم
فى الحجاب فانه من توابعه : علاج الاختلاج المتواتر تكميد بالكمادات المسخنة
فان زال والا استعملت الادهان المحللة متدرجا من الاضعف الى الاقوى فان
زال والا سقى المسهل ويدام بعد ذلك تمريخ العضو بالادوية المسخنة
وللجندبيدستر مع الزنبق خاصية فى هذا الباب ولا يتناول ماء الجمد و
الحمو الكثير وما له نفخ وبرد ويقرب علاجه من علاج اخواته فليختم

هر کس که دو شی ... اختیار کرد [illegible] جانم فدای خواجه ... [illegible] وصف رستم [illegible]

الكلام في امراض العصب هاهنا ولنقتصر على الحسية والحركية والوضعية
منها واما الاورام وتفرق الاتصال وغير ذلك فلنؤخر الكلام فيه الى الكتاب
الرابع

الفن الثالث في تشريح العين واحوالها

المقالة الاولى في احوال العين وفي الرمد

فصل في تشريح العين

قوة الابصار ومادة الروح الباصرة تنفذ الى العين من طريق عصبتي المجوفتين اللتين
عرفتهما في التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية التي تصحبها الى الحجاب
اتسع طرف كل واحد منهما وامتلأ وانبسط انبساطا يحيط بالرطوبات التي في
الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالبرد والجليد مستديرة يعرض
تفرطحها من قدامها استدارتها وقد فرطحت ليكون المتشبح فيها اوفر مقدار
ويكون للصغار من المرئيات قسم بالغ يتسع فيه ولذلك كان مؤخرها مستدق
ليسير التحسن ايطباقها في الاجسام الملتفة لها المستعرضة المتوسعة عن دقه
ليحسن التفافها اياها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه اولى الاماكن
بالحرز وجعل وراءها رطوبة اخرى يأتيها من الدماغ لتغذوها وان يتها في بين
الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه الزجاج الذائب ولون الزجاج
الذائب صفا يضرب الى قليل حمرة واما الصفا فلانها تغذو الصافي واما
قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم تستحل الى مشابهة ما تغتذي به تمام
الاستحالة وانما اخرت هذه الرطوبة عنها لانها من جهة الدماغ اليها تنوط

بهر حال خوبی ... راشکر [illegible] که بسیار بد باشد از بد بتر
ای برکمال قدرت تو عقل کو

الشبكة فيجب ان يلي جهته في هذه الرطوبة تعلو النصف المؤخر من الجليدية
الى اعظم دائرة فيها وقدامها رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى بيضية
وهي كالفضل عن جوهر الجليدية وفضل الصافي صاف ووضعت من قدام لسبب
متقدم ولسبب كالتمام والسبب المتقدم هو ان جهة الفضل مقابل جهة
الغذاء والسبب التمامي ان يتدرج حمل الضوء على الجليدية ويكون كالجنة لها ثم
ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية الى الحد الذي بين الجليدية
والبيضية والحد الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الاكليل احتواء الشبكة
على الصيد فلذلك يسمى شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي يتولد منه
صفاق لطيف ينفذ معه خياطات من الجزء المشيمي الذي سنذكره وذلك
الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف حاجز
ما ولياتيه غذاء من امامه نافذا اليه من الشبكي والمشيمي وانما كان رقيقا كنسج
العنكبوت لانه لو كان كثيفا قائما في وجه الجليدية لم يبعد ان يعرض منه لاستحالته
ان يحجب الضوء عن الجليدية من طريق البيضية فاما طرف الغشاء الرقيق فانه
يمتلي ويتشبع عروقا كالمشيمة لانه منفذ الغذاء بالحقيقة وليس يحتاج الى
ان يكون جميع اجزائه مهيأة للمنفعة الغذائية بل الجزء المؤخر ويسمى مشيميا
واما ما جاوز ذلك الحد الى قدام فيثخن صفاقا الى الغلظ ما هو ذا لون
اسمانجوني بين البياض والسواد ليجمع البصر وليعدل الضوء فعل الطاقات
البصر عند الكلال الناظر الى الظلمة والى التركيب من الظلمة والضوء ليحول

بين الرطوبات وبين القرني الشديد الصلابة وليقف كالمتوسط العدل و
ليغذو القرنية بما يتأدى اليه من المشيمية ولا يتم احاطته به من قدامه
لئلا يمنع تأدي الاشباح بل يخلي قدامه فرجة وثقبة كما يبقى من العنب عند
نزوع الثفروقه عنه وفي تلك الثقبة تقع الثادية واذا امتدت منعت
الابصار في باطن هذه الطبقة العنبية خمل حيث تلاقي الجليدية لتكون اشبه
بالمتخلخل اللين وليقل اذى مماسته واصلب اجزائه مقدم من حيث تلاقي
الطبقة القرنية الصلبة وحيث تثقب لتكون ما يحيط بالثقبة اصلب و
الثقبة مملوءة رطوبة للمنفعة المذكورة وروحا يدل عليه ضمور ما يوازي
الثقبة عند قرب الموت واما الحجاب الثاني فانه صفيق جدا يحسن للضبط
ويسمى مؤخره طبقة صلبة وصفيقة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ويشف لئلا
يمنع الابصار فيكون لذلك في لون القرن المرقق بالنحت والجرد ويسمى لذلك
قرنية واصفق اجزائه ما يلي قدام وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق
اربع كالقشور المتراكبة اذا انقشرت منها واحدة لم يعم الآفة ومنها ما
يحاذي الثقبة لان ذلك الموضع الى الستر والوقاية احوج واما الثالث
فيختلط بعضل حركة الحدقة ويلي كله لحما ابيض دسما يملأ بين العين والجفن
ويمنعها ان تجف ويسمى جملته الملتحمة واما العضل المحركة للمقلة فقد ذكرناها
في التشريح واما الهدب فقد خلق ليمنع ما يطير الى العين وينحدر اليه
من الرأس وليعدل الضوء بسواده وجعل معه شبه غشاء يشبه الغضروف

ماذی

الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور
فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات ويعرض له من تلقاء
نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرا بالسرعة فلا يمكنه ان يثبت قائما
او قاعدا او ان يفتح بصره وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه وفي
اوردته وشرايينه من تلقاء نفسه ما يعرض له عند ما يدور دورانا متصلا
والفرق بين الصرع والدوار ان الدوار قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة
فيسقط صاحبه ساكنا ويفيق واما السدر فهو ان يعرض للانسان اذا قام الظلام
عينه وشبيها بالسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج
كما يكون للصرع وهذا الدوار قد يعرض للانسان بسبب انه دار على نفسه دورات
البخارات والارواح فيه كما يدار الى الحركات المستديرة على امر وتبقى فيه
[illegible] فيه دائرة مدة فاذا دار الروح تخيل للانسان ان الاشياء تدور لانه يستحيل
ان تختلف نسبة اجزاء الروح الى اجزاء العالم المحيط به من جهة الروح
او يختلف ذلك من جهة العالم اذا كان الاحساس بها وهي دائرة تكون
بحسب المقابلة فاذا تحرك الحاس استبدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس
وقد يكون هذا الدوار من النظر الى الاشياء التي تدور حتى يرتسم
تلك الحركة المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الاوعية الحسية كلها منفعلة
الا ان حدقة منفعلة اولها واولاها الروح الحساس ويبقى فيه
عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل [illegible]

اما انفعل في الآلة الحاسة هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس
اما انفعل في الانفعال الحاسية هيئة في مثاله ثم ثبت تلك الهيئة وتبطل مراد
قبول الآلة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف
كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا
بعيدا حتى انه ليدار به بادنى حركة منهم لانهم يحتاجون في الحركة الى تكلف
شديد فيكون به من الحركة لضعفهم يعرض لارواحهم اذى وانفعال وتزعزع و
قد يكون الدوار من اسباب بدنية اما حاصرة في جوهر الدماغ حاصلة فيه
من بخارات جايلة في العروق التي فيه وفي العصب اما اخلاط محتقنة فيه من
كل جنس فيتحرك بادنى حركة او حرارة فاذا تحركت تلك الابخرة حركتها الروح
النفساني التي انما تنبعث وتقوم في تلك العروق ثم تنتقل في جوهر الدماغ ثم
تتفرق في العصب الى البدن واما بسبب كثرة بخارات فلا احتقنت فيه منصبة
اليه في مواضع اخرى ثم تستقر فيه باقية عن مرض حار متقدم او مرض بارد
فتكون رياح نافخة تحركها القوة المنضجة والمحللة وقد تكون لا لحركة بخارات
في الدماغ ولكن لسوء مزاج مختلف بعينه يلتزم منها هيجان حركة مضطربة في
الروح لا لمحرك جرماني يخالطه من بخار او غيره وكما يعرض ذلك من الحركة
المختلفة الحادثة من الماء والنار اذا اجتمعا وقد يكون من محرك للروح من
خارج مثل ضارب الراس او كاسر للقحف حتى يضغط الدماغ والروح
الساكن فيتبعه حركات مختلفة دائرة ممنوحة كما تحدث في الماء من وقوع

ثقل عليه او وقوع ضرب عنيف على منبته فيستدير موجه ووقوع مثل ذلك
في الهواء والجرم الهوائي اولى لكنه لا يحس وقد يكون من بخارات متصاعدة
الى الدماغ حال تصاعدها وان لم تكن متولدة في جوهره ولا محتقنة فيه فربما
اذا تصاعدت حركت وتكون تصاعدها اليه اما في منافذ العصب فيكون من
المعدة والمراق بتوسط المعدة والمثانة والرحم والحجاب اذا اصابها امراض
او تحركت الاخلاط التي فيها واكثر ذلك من المعدة وبعدها من الرحم القابلة
للفضول واما في الاوردة والشرايين اما الغائرة واما الظاهرة وماكان البخار
قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا والدوار البلغمي منبه بصرع وكثيرا ما يكون
المشاركة المستدرة والمدبرة لا لاجل مادة تصل بل لاجل ما كيفية تصل
بالدماغ فتورث السدر والدوار ومثل الذي يعرض عند الخوا والجوع لبعض
الناس وخصوصا لمن لا يحتمل الجوع لان فم المعدة منه يتاذى فيشاركه الدماغ
وقد يكون السدر والدوار على طريق البحران والدوار المتواتر خصوصا في
للمشايخ منذر بسكتة وكذلك الدوار الحادث عقيب حدر لازم العضو وقد يكون
الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع دوار عارض

العلامات

اما الكائن من دوران الانسان على نفسه او من نظره الى الاشياء الدائرة او
المستضيئة اذا لم يتعد فمعلوم بنفسه وكذلك ما كان عن ضربة او سقطة
واما الذي يكون لاحتقان بخارات قائمة في الدماغ او متولدة في نفس الدماغ
فيكون العلة دائمة وغير نائبة لمرض في بعض الاعضاء ولا هائجة مع الامتلا

ساكنة مع الخوا ويكون قد تقدمه اوجاع الراس والدوي والطنين والثقل في
الراس ويجد ظلمة في بصره ثابتة ويجد في الحواس تقصيرا حتى في الذوق والشم
ويحس في الشرايين المتقدمة ضربانا شديدا او يصيب ثقلا في الشم فان كان
الخلط الذي في الدماغ او غيره الخلط الذي منه تهيج البخارات بلغميا كان ثقل
وجبن وكثرة نوم وعلامات البلغم المذكورة في القانون وان كان صفراويا كان
سهر والتهاب يحس بلا كبير ثقل وجبلان طفرد هبة وان كان دمويا كان
العروق منتفخة والوجه والراس والعين احمر حارا او كان ثقل واعيا ونوم
وضربان وان كان عن سوداء كان ثقل فكر وساير العلامات المذكورة واما
ان كان سببه من المعدة كان مع بطلان من الشهوة او آفة فيها او فساد في الهضم
وخفقان وفتور من النفس ويلتف من المعدة وميل من الاذى الى مقدم
الراس ووسطه ولا يبعد ان يتادى الى مؤخره واختلاف حال الوجع فانه
يسكن تارة ويزيد بحسب الامتلاء والخوا ويكون نخم قد سلفت ويجد ايضا
وجعا ايضا في المعدة ونفخا في الاجانب ويكون طريق مشاركته العصب ويجد
قبله وعند اشتداده في اخره وجعا خلف اليافوخ عند منبت الزوج السادس
وفي نواحي القفا وان كان من الرحم تقدمه اختناق الرحم واحتباس الطمث و
الطمث واورام فيه وكذلك ان كان من المثانة وان كان المبدا من الاعضا
كلها او من ينبوع الغذا وهو الكبد ومن ينبوع الروح وهو القلب وكان نفوذه
في العروق والشرايين النابتين منها اما الذي خلف الاذن او الذي في القفا

وعلامة ذلك ان يكون مع ضربان شديد وتوتر من العروق التي في الرقبة وان لا يجد
وجعا يعتد به في الرقبة واعصابه ولا في ساير العصب واذا رايت الشرايين
الخارجة متمددة عند القفا وكان اذا اسعت النبض يهدى او بالرباط الاعجمي
او بالاسرب لو طليت عليه القوابض المذكورة فان علمت ان المسالك فيها و
الا ففي الاخر ولذلك جرب في الاخر فان لم تجد في الغائرة واما الذي يكون عن
سوء مزاج مختلف فيعرف بخفة الدماغ وعدم الاسباب المذكورة ووقوع حر
او برد متناقض من خارج او من المنا ولات المبردة والمسخنة دفعة ويتبعه
الدوار وصاحب السدر والدوار لا ينتفع بالشراب انتفاعه بشرب الماء واعلم
ان السدر والدوار اذا طالا ما فالعلة باردة وعلامة البحران ظاهرة

العلاج

اما الكائن عن دوار الانسان على نظره ولفسه الى الدوران
او نظره من مكان عال فيعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يسكن وربما
وتناول القوابض الحامضة ويكسر لقوابضها ويتناولها واما الكائن عن دم
واخلاط مختلفة في البدن فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العرق الساكن
الذي خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوار المادي وربما
كوي كيا وخاصة فيما كان سببه صعود ابخرة من البدن في اي الطرق
صعدت وينفع الحجامة على النقرة وعلى الراس ايضا وان مع الدم اخلاط
مختلفة او كان سببها الاخلاط دون الدم فليبادر بالاستفراغ بحب الايارج
او بنقيع الصبر ان كانت الاخلاط حارة او طبيخ الهليلج او طبيخ الافتيمون

وحب الاصطمخيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغ يستعمل حقنة كالقنطوريون
والحنظل ثم تحتجم على الراس والنقرة ثم تقبل على الغرغرات والعطوسات و
الشمومات التي فيها مسك وجندبيدستر ومرزنجوش وشونيز واذا هاجت
النوبة فاستعن بالدلك الاسافل وان كان السبب في ذلك من المعدة واخلاط
فيها فليستعمل القي بما طبخ فيه شبث وفجل وجعل فيه عسل وملح وسائر
المقيئات المعتدلة ثم استفرغ بالقوقايا ان كانت القوة قوية او حب الايارج
ونقيع الصبر ان كانت القوة دون القوية وان علم ان الاخلاط مرة ساذجة
فبطبيخ الهليلج مع الشاهترج ويعلم ذلك بالدلايل المذكورة في هذا الباب
وفي باب المعدة وان كان السبب في عضو اخر عالجت كلا بما يجب وقويت
الراس في ابتدايه بدهن الورد مع قليل دهن بابونج وبعد الاستحكام بدهن
البابونج المفرد واذا علم ان المادة في الراس وحدها احتجم على الراس والنقرة
وفصد العرق الذي خلف الاذن واستعمل الشيافات والغرغرات و
النطولات والشمومات والسعوطات والعطوسات المذكورة وما اشبهها
بحسب المواد على ما علمت في القانون وان روي ان السبب سوء مزاج مختلف
فيجب ان تعرف سببه وعلامته بما علم وتعالج بالضد لتستوي مزاجا طبيعيا
وان كان السبب سقطة او ضربة عالجتها اولا بما قيل في بابه فان يراد
ويغ الدوار عالجت الدوار بما بين ويجب ان يجتنب صاحب الدوار النظر
الى كل شي داير بالعجلة ويجتنب الاشراف من المغارات ومن القلل و

الاكام والسطوح العالية واما السدر والدوار الكاينين بسبب خوا المعدة
فيسكنه تناول لقم مغموسة في رب الفواكه القابضة ومياهها وخصوصا
الحصرم في اللوى وهو المحدق ويعرض للبدن من جهة
تواتر الامتلا ونحوها في العضل والعروق حالة كالاعيا ويتمدد له العروق ويكثر
التثاوب والتمطي لكثرة الريح والبخار ويحمر معه الوجه والعين ويدعى
التلوي والتمدد واذا اكثر ذلك بالانسان دل على امتلا فيجب ان يستفرغ
اخلاط الدموي والصفراوي ويستعمل الما البارد فان ذلك ربما سكنه
في الحال بما نفش الغليان وللوج خاصية في ازالته اذا مضغ او استف او شرب
ولعله بما علل الريح المغلبه وكذلك الكربرة بالسكر والحجامون يسعون
صاحبه يشد اليد على العرق الشباتي حتى يصيب الانسان كالغشي ولعله بما
ينزع من الروح المتصعد الى الدماغ بحاله عسفه مستولية على المواد بالتحلل
وفيه خطر ويجب ان لا يحبس اليد على العروق قدر ما لا يطيق الانسان ان
يمسك معه نفسه الكابوس ويسمى الخانق وقد يسمى بالعربية الجاثوم
والنيدلان الكابوس مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خيالا
ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق
لانسداد المسام واذا انقضى عنه انتبه دفعة وهو مقدمة لاحد العلل
الثلاث اما للصرع واما للسكتة واما للمانيا وذلك اذا كان من مواد مزدحمة
ولم يكن من اسباب اخرى غير مادية ولكن سببه في الاكثر بخارات مواد

غليظة دموية او بلغمية او سوداوية يرتفع الى الدماغ دفعة في حال سكون
الحركة في اليقظة المحللة للبخار وتخيل كل خلط بلونه وعلامة كل خلط
ظاهرة بالعوارض المتقدمة وقد يكون من بردشديد يصيب الراس دفعة فيعصره
ويكثفه ويقبضه ويخيل منه تلك الخيالات بعينه ولا يكون ذلك الا لضعف
ايضا من الدماغ بحرارته او سوء مزاج به العلاج علاجه الفصد
والاسهال بما يخرج كل خلط وان كانت الاخلاط غليظة كثيرة ينفع بهذا
المسهل يوخذ من الحربق مقدار درهم مع ثلث درهم سقمونيا وربع درهم شحم
الحنظل ودانقين انيسون ان كانت القوة قوية والا فحب اللازورد او
حب الاصطمخيقون الافتيموني او الايارجات الكبار ايارج فيقرا و
ايارج روفس خاصة ثم يقوي الراس بما تعلمه من القانون ومما ينفع منه
الغاريقون على الاتصال وان كان السبب فيه بردا يصيب الدماغ فيوثر
فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات
المحمرة وغير ذلك ويجب ان لا نطول الكلام فيه فقد تعلم ما يغني
في الصرع الصرع علة تمنع الاعضا النفسية عن افعال الحس
والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثرها لتشنج
يعرض من افة تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث سدة غير كاملة
تمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيها وفي الاعضا نفوذا تاما من غير انقطاع
بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى معه منتصبا

البدن ولان كل تشنج كما بيناه فاما عن امتلا واما عن يبس واما عن تقبض
لسبب موذ وكذلك الصرع لكنه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة
والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الا في يبسه ان يسبح له
او يعطب البدن قبله فبقي ان سببه اما تقبض الدماغ ليدفع شيئا موذيا هو اما الحار
واما كيفية لاذعة او رطوبة رديئة الجوهر واما خلط يحدث سدة وشيئا
غير كامل في بطون الدماغ او اصول منابت العصب وقد يكون ذلك من الخلط
بحركة موجية تقع في الخلط والغليان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لا
ينفذ قوة الحس والحركة نفوذه الطبيعي وبما لا يتم ينفذ منه شي بمقدار ما
فلا تعدم الاعضا قوة الحس وقوة الحركة بالتمام واما الريح غليظة تحتبس
في منافذ الروح على ما يرى الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس ويراه احد
اسباب الصرع واذا كان هناك خلط ساك فان الدماغ مع ذلك ايضا
ينقبض ليدفع الموذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع ويشبه ما يعرض
من الاختلاج اذ كان التقبض والانعصار اصلا في دفع الاعضا ما يدفعه
واذا انقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تقبض العصب في الوجه
وغيره واختلاف حركاتها واما الافاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط او
لتحلل الريح او لاندفاع الموذي فاما التشنج النازل الى الاعضا الذي
يصحب الصرع فسببه ان المادة التي تغشى الدماغ او الاذى الذي يلحقه
يلحق العصب ايضا فيكون حالها حاله وذلك لعلل ثلاث اتباعها الجوهر

بیچی سر افکند ریش ... جده یوسف بزروی فرزند خویش

الدماغ وبادیها مما یتأدى به وامتلاؤها من الخلط المندفع الیها فی مباديها یزداد
عرضها وتتقلص طولها وانما کان الصرع یجری مجری التشنج لیس مجری الاسترخا
فینفعل انقباضا من الدماغ وتقلصا ولا ینفعل استرخاء وانبساطا لان الدماغ
یحاول فی ذلک دفع شیء عن نفسه والدفع انما یتأتی بالانقباض والانعصار و
کالتشنج مادی فانه ینتفع بالحمی والصرع تشنج مادی فهو ینتفع بالحمی والاورام
اذا ظهرت بعد فرساخلیه وتقصف مادته وکثیرا ما ینتقل المالنخولیا الی
الصرع وکثیرا ما ینتقل الصرع الی المالنخولیا وقد ظن بعض الناس انه قد
یکون من الصرع ما لیس عن مادة فان عنی بهذا ان السبب فیه بخار او کیفیة
یضرب الدماغ فینفعل فیه التقلص المذکور فلقوله معنی وان عنی ان سبب ذلک
هو نفس المزاج الساذج اذا کان فی الدماغ فینفعل الصرع فذلک مما لا وجه
له لان تلک الکیفیة اذا کان قد تکیف بها الدماغ وجب ان یکون الصرع ملازما
لها ولا یکون مما یزول فی الحال بل سبب الصرع هو مما یکون دفعة ویزول فی
الحال او یقلب فیفعل ومثل ذلک لا یکون کیفیة حاصلة فی نفس الدماغ
بل بخار او کیفیة ما یتأدی الیه وینقطع وذلک من عضو آخر لا محالة والزبد
یعرض فی الصرع لاضطراب حرکة النفس الی الاختناق وذلک الاضطراب
لاضطراب التشنج ویعرض فی السکتة للاختناق ولاستکراه النفس
فکان الصرع تشنج یخص اولا الدماغ والتشنج صرع یخص اولا عضوا اما
وکان حرکة العطاس حرکة صرع خفیف وکان الصرع عطاس کبیر قوی

قال الشیخ ...

الا ان الکثیر دفع العطاس الی جهة المقدم لقوة القوة وضعف المادة و
دفع الصرع الی ای وجه کان امکن واسهل ویجب ان یحصل مما قیل ان الصرع
اذا کان فی الدماغ نفسه فالسبب فیه مادة لا محالة یفعل ربحا محتبسة
فی مجاری الحس والحرکة او ملا البطنین المقدمین بعض الملء وهذه المادة
اما دم غالب کثیر واما بلغم واما سوداء واما صفراء وهو قلیل جدا وبعده
فی العلة الدم الساذج واما الدم الذی یضرب مزاجه الی مزاج السوداء
او البلغم فقد یکثر کونه سببا لکن السبب الاکثر هو الرطوبة المجوفة او
الی السوداء فان اغلب ما یعرض الصرع یعرض عن بلغم وقد قال ابقراط ان
اکثر الغنم الذی یصرع اذا شرح ادمغتها وجد فیها رطوبة ردیة منتنة
وکل سبب للصرع دماغی فهو یستند الی ضعف الهضم فیه فلا یخلو اما ان
یکون فی جوهر الدماغ ومخینه وهو اردأ او اما ان یکون فی اغشیته وهو
اخف والصرع السوداوی اقوی اردا وان کان البلغمی اکثر فان
السوداوی اشد لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبیان
قاتل جدا واذا اتصلت نوایب الصرع قتل واما الصرع الذی یکون سببه
فی عضو آخر فذلک اما بان یرتفع منه الی الدماغ بخارات ورياح مؤذية
الکمیة حتی یجتمع منها علی سبیل التصعید ثم یتکاثف بعده مادة ذات
قوام یفعل بقوامها او بما یتکون منها من ریح واما بان یرتفع الیه بخار
او ریح مؤذ لا بالکمیة بل بالکیفیة اما بالاحجار واما بالاحراق واما

بالسمیة ورداءة الجوهر واما بان یرتفع الیه کیفیة ساذجة فقط واما بان یرتفع
الیه ما یؤذی من الوجهین واما العضو الذی یرتفع منه الی الدماغ بخارات
تصرع بکثرتها فهو اما جمیع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق
ویقع ذلک ایضا فی سایر الاعضاء فاما المؤذی ببخار ردیء الجوهر والکیفیة
فهو فی جمیع الاعضاء حتی اصبع الرجل والید ویکون سبب ذلک احتباس دم
او خلط فی منفذ فقد عرضت له سدة ینقطع عنه الحرارة الغریزیة فیموت
فیه ویعفن ویستحیل الی کیفیة ردیة وینبعث منه علی الادوار او علی
الادرار مادة بخاریة او کیفیة سمیة او یکون وقع علیها بعض السموم فاثر
فی العصب کما یؤثر لسع العقرب علی العصب فیندفع سمیته بوساطة العصب
الی الدماغ فیؤذیه فینقبض منه ویتشنج ویضطرب حرکاته کما یصیب
المعدة عند تناول ما یلذع علی الخلا من الفواق وعند کون فم المعدة قوی
الحس والفواق نوع من التشنج واذا عرض للدماغ من مثل هذا السبب
تشنج وانقباض فانه حینئذ یتبعه انقباض جمیع العصب وتشنجه
وحکی جالینوس عن نفسه انه کان یصیبه الفواق عند تناوله الفلافلی
ثم الشرب للشراب بعده لتأذی فم المعدة بالحدة وقد شاهدنا قریبا
من ذلک بغیره وقد حکی جالینوس وغیره وشاهدنا نحن ایضا بعده ان
کثیرا ما کان یحس المصروع بشیء یرتفع من ابهام رجله کریح باردة
واحد یحو دماغه فاذا وصل الی قلبه ودماغه صرع قال جالینوس

وکان اذا ربط ساقه برباط قوی قبل النوبة امتنع ذلک او خف وقد شاهدنا
نحن من هذا الباب امورا عجیبة وقد کوی بعضهم علی ابهامه وبعضهم علی اصبع
اخر کان البخار من جهته فبرأ ومن هذا الباب الصرع الذی یعرض بسبب الدیدان
او حب القرع وضرب من الصرع مرکب بالغشی یکاد الاطبا یخرجونه فی
باب الصرع هو فیه وضرب منه ومن قبیله یسمی اختناق الرحم وهی ان
المرأة اذا عرض لها ان احتبس طمثها فی الاوعیة لا فی وقته وانحصر او احتبس
منها الترک الجماع استحال ذلک فی رحمها الی کیفیة سمیة وکان له حرکات و
تخبرات اما بادوار واما لا بادوار فیعرض ان یرتفع بخارها الی القلب
والدماغ فیصرع المرأة وکذلک قد یتفق للرجل ان یجتمع فی اوعیة المنی منه
منی کثیر ویتراکم ویبرد ویستحیل الی کیفیة سمیة فیصیبه مثل ذلک
ولذلک یتفق للمرأة الحامل صرع فی الحمل فاذا وضعت واستفرغت المادة
الردیة الطمثیة زال ذلک وقد حکی لنا صرع یبتدی من الفقار وصرع
یبتدی من الکتف وغیر ذلک واما الذی یکون من المراق ومن سبب تخم تورث
سددا فی العروق فلا یقبل الغذاء المحمود ویفسد فیها الخلط ویبقی فیها الغذاء
المحمود محتقنا للسدد فیفسد وکثیرا ما یتراجع الی المعدة فاسدا فیفسد
الغذاء الجدید المحمود وکثیرا ما یعرض بسبب ذلک التخم الطعام غیر منهضم و
علی کل حال کان الصرع بشرکة او غیر شرکة فان مبدأ الصرع القریب هو الدماغ
او البطن المقدم منه والبطون الاخری معه لان اول آفة تعرض بها تقع فی حس

اگر مودی توجون مودان زو بیاروی بر کودان شود در کار سرگردان بعتی ...

البصر والسمع وفي حركات عضل الوجه والجفن وان كان سائر الحواس والاعضا
المتحركة يشترك في الافة ولولا المشاركة في الافة لسائر البطون لما بطل الفهم
ولما تضرر والى التنفس والصرع في اكثر الامر يتقدمه التشنج ثم يكون من بعده
الصرع وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا اندفع السبب المودي
او تحلل الريح عادت الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع معاينة
في المنخرين وفي الحلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة
له تكون رقيقة وتفعل بالامتلا لا بالرداءة الشديدة والصرع يصيب الصبيان
كثيرا بسبب رطوباتهم وربما ظهر بهم اول ما يولدون وقد يكون بعد النزوع
فان اصيب في تدبيرهم زال والا بقي ويجب ان يجتهد ان يزال عنهم قبل الانبات
وابعد الصبيان من ذلك من يعرض له في ناحية راسه قروح واورام ويكون
سائل المنخرين وللدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان تنقى وربما سقط في الرحم
وربما سقط بعد الولادة فان لم يسقط لم يكن بد من صرع واكثر الصرع الذي
يصيب الصبيان فانه يخف علاجه ويزول بالبلوغ واذا لم يعنه سوء تدبير
وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فان كان بعد خمس وعشرين سنة
لعلة في الدماغ وخاصة في جوهره كانت لازمة ولا تفارق ويكون غاية
فعل العلاج فيهم تخفيف من عادته وابطا نوائبه وقد قال بقراط
ان الصرع يبقى بهم الى ان يموتوا واما المشايخ فقل ما يصيبهم الصرع
الشديد وقد يعين الاسباب المحركة للصرع اسباب من خارج

بكن با ... كو باتو بد كرد ... توبكى كن اگر هستى جوانمرد

مثل التعري في المطعم والمشرب والتخم ومثل التعرض الكثير للشمس بما يجذب
من المواد الى الراس وذلك لما يمنع من انتشار المواد في جميع البدن ويحركها الى
فوق والجماع الكثير من اسبابه ومن اسبابه التخم والسكون وقلة الرياضة و
من اسبابه الرياضة على الامتلا لما يحرك بها الاخلاط الى تحلل غير تام ويملا
التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب من خوف او وقوع هدة وصيحة
بغتة ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة الضعيفة وشرب الشراب الصرف
ايضا لما يؤدي المعدة وهذه اسباب بعيدة توجب الاسباب القريبة ونحن
نجعل هذه الاسباب بابا مفردا وقيل ان المصروع اذا لبس سلاخ عنز
كما تسلخ وشم في المصارع وكذلك اذا دخن بقرن الماعز والمرو الحاشا و
كثيرا ما تحل الصرع الحميات تفاسبها صاحبه وخصوصا ما طال والربع خاصة
لشدة طوله ولانضاجه المادة السوداوية حتى يحلل والناقص القوي فان النقص
ينزع ما يلحج في الدماغ من الفضول والعرق الذي يتبع الناقض بنفضه وكما ان السكتة
تنحل الى فالج فكذلك كثيرا من الصرع ينحل الى فالج وقد زعم بعضهم ان البلغمي
يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم لا يبلغ من كثافته ان يسد المجاري سدا
تاما واما السوداوي فقد يسد سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم
بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فبالحري ان يكون سببه الخلط الاقل
مقدارا والاقل نفاذا في المجاري فجعل الامر بالعكس ولا شي من القوابض مقطوع
به قال روفس اذا ظهر البرص بنواحي الراس من المصروع دل على انحلال

٥

فساد الصرع وعلى البرء وكثيرا ما ينحل الصرع الى فالج وماليخوليا **المتهيئون**
للصرع يعرض الصرع للمرطوبين باسنانهم كالصبيان والاطفال والمرطوبين
بتدبيرهم كاصحاب التخم والذين يسكنون بلادا جنوبية الريح لانها تملأ الراس
رطوبة والصرع للنسا وللصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق
علامات اصنافه نقول ان من العلامات المشتركة لاكثر اصناف المصروعين
صفرة السنتهم وخضرة العروق التي تحتها وكثيرا ما يتقدمه تغير من البدن عن
مزاجه وثقل في الراس خصوصا اذا اغضب او حدث به نفخ في البطن ويتقدمه
ضعف في حركة اللسان واحلام رديه ونسيان او فزع وخوف وجبن و
حديث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة وليس كل صنف منه يقبل العلاج
والمؤدي منه سوا الذي يتقدمه هزة شديدة واضطراب كثير قوي ثم يتبعه
سكون شديد مديد بازدياد شديد وضرر في التنفس فيدل على كثرة مادة
وضعف قوة فاذا اردت ان تعلم ان العلة في الدماغ او في اعضا الاخرى فتامل
هل يجد ثقلا دائما في الراس ودوار وظلمة في العين وثقلا في اللسان والحواس
واضطرابا في حركاته وصفرة في الوجه فاذا وجدت ذلك مع اختلاط في
العقل او نسيان دائم او بلادة او رعونة ولم يكن نعل وسقوط على الخلا و
ما يجري مجرى لين الطبيعة والمستفرغات فاحكم ان ذلك من الدماغ وحده
ان لم يجد في الاعضا العصبية وفي الطحال وفي الكبد ولا في شي من الاطراف
والمفاصل افة ولا احس العليل بشي يصعد الى راسه من موضع صح عندك

ان الافة في الدماغ وعلامة الصرع السهل ان يكون الاعراض اسلم وان يكون
صاحبه يثوب اليه العقل بسرعة فيخجل كما يفيق وان يسرع لافاقته بالعطوسات
وبالمشمومات وبما يحرك القي مما يدخل في الحلق فابه وان لم يبق وعلامة الصعب
منه عسر النفس وطول الاضطراب ثم طول الجمود بعده وقلة افاقته بالتشميم
والتعطيس ودون هذا ما يطول فيه الاضطراب ولا يطول الجمود او يطول فيه
الجمود ويقل الاضطراب فعلامة ما كان سببه من ريح غليظة يتولد فيه ان
يجد معه قرقرة منه ثقلا بل يجد وثابا ممددا او لا يكون تشنجه شديدا وعلامة
ما كان منه سببه البلغم فان يكون الريق حارا زبدا غليظا كثيرا او يكون في
البول شي كالزجاج الذائب ويكثر فيه الجبن والفزع والكسل والثقل
والنسيان وقد يعرف من القي ايضا ومن لون الزبد وايضا من لون الدم وقد
يعرف من السن والبلد والاسباب الماضية من الاغذية والتدابير وما يدل
عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وسائر ما علمته في القانون فان كان
البلغم مع ذلك فجا باردا كان النسيان والبلادة وثقل الراس والبدن والسبات
اكثر ويكون الصرع اشد ارخا واضعافا وهذا النوع ردي جدا واما ان كان عن
البلغم المالح فيكون السبات فيه اقل وبرد الدماغ اخف والحركات اسلم واما علامة
ما كان سببه السودا ففي السودا اما الشبيه بالدم الاسود ولها الحريف المحترق
واما الحامض الذي يغلي منه الارض ويكون طباع صاحبه مائلا الى الاختلاط
وسحنته والى حاله كالماليخوليا ولا يصحو اعقله عند الافتراق ويستدل على

السوداء ايضا من لون الوجه والعين ومن جفاف المنخر واللسان والتدبير
المولد للسوداء فان كان السوداء عكر دم طبيعي كان الصرع مع استرخاء وقلة
كلام ومع سكون ويكون صاحبه صاحب افكار ساكنة هادية فان كان السوداء
من جنس الصفراء المحترق وهو الحريف فان اختلاطه يكون جنونيا ومع كثرة
كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا وخفيف الزوال وربما كان مع ذلك الحمى
وسيما اذا كان سوداويا رقيقا وان كان عن سوداء دموي كان احواله مع ضحك
وانت تقدر على ان تعرف جوهر السوداء من القي هل هو شبيه ثفل الدم فهو
سوداء طبيعي او شبيه ثفل النبيذ وهو سوداء المحترق او خشن او عفص
يخشن الحلق ويدل على غاية برده ويبسه او حامض رقيق مع رغوة فهو يغلي على
الارض او غليظ لا رغوة له واما علامة ما يكون شبيه الدم فانا نقول ان
الدم ان فعل فالصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كبير فعل
في اللون درور الاوداج فلا حال كالاختناق في اوقات قبل الصرع و
لكن يظهر منه ثقل وبلادة واسترخاء وكثرة ريق ومخاط كما يظهر من البلغم
ولكن مع حرارة وحمرة في العين وبخار على الراس دموي فان فعل بالكمية
كان مع العلامات درور الاوداج وبلادة حال كالاختناق وعلامة ما
كان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك في الاقل ان يكون الناكر
والكرب عنه اشد والتشنج معه اقل ومدته اقصر ولكن الحركات
يكون فيه اشد اضطرابا ويدل عليه الحمى والالتهاب وشدة اختلاط

العقل وصفرة اللون والعين واما ما كان سببه من المعدة فعلامته اختلاج
في فم المعدة لا سيما عند تاخر الغذاء ورعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع و
صياح وخصوصا في ابتداء الاخذ ويكون معه انطلاق براز ودرور بول وامتلاء
وامتناء وخفقان وصداع شديد وخفة الصرع او زواله باستعمال القي واحوال
تدل على فساد المعدة وزيادة من الصرع ونقصان بحسب تلطيخ المعدة ونقائها
وربما تسلسل هذا اسوا من الادوار فمن ذلك ان يفعل الخلط الذي فيها بكثرته وكثرة
بخاراته وهذا سوء الخلط البلغمي في الاكثر وربما خالطه غيره فعلامته ان يعرض
الصرع في اوقات الامتلاء والتخمة ويخف عند الخواء وعند قوة استطلاق الطبيعة
بالطعام ويكون على ترادف من التخم وان كان مع ذلك مخالطا لمادة صفراوية
وجد عطشا ولهيبا ولذعا واحتراقا وان كان مع ذلك سوداء اكثرت شهوته
في اكثر الاحوال واحس بطعم حامض ونولد منه الفكر والوسواس على ان
الدلايل البلغمية يكون اكثر ومن ذلك ان يفعل الخلط الذي فيه برداءته لا بكثرته
فعلامته ان يعرض الصرع في اوقات الخواء ومصادمة المادة فم المعدة خالية
ولانقطاع الصرع مع الغذاء الموافق والمحمود فان كان الخلط حادا من جنس
الصفراء عرفته بالدلايل التي ذكرناها وان كان من المراق فعلامته جشاء حامض
ونفخ وقراقر وجعه يطيبه السكون والتهاب في المراق وربما هاج معه وجع
من الكتفين بعد تناول الطعام بيسير لا يسكن الا عند هضمه ثم يعود بعد
تناول الطعام واذا عرض على الخلاء فانما يعرض مع صلابة الطبيعة ويطل

بل الطبيعة وخاصة ان كنت تجد تمددا في المراق الى فوق وزعقة ويعرض
له ولا في الطعام الغير المنهضم لما بيناه من تراجع غذايهم لفساده وانسداد
مسالكه فمن ذلك ما يكون بخار المراق الفاعل للصرع صفراويا تعرف ذلك
بالالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل المايل الى الضجر والى التعنت
ومن ذلك ما يكون بخاره سوداويا فيحدث معه شعبة من المالنخوليا وجبن و
حديث نفس وخوف لظلمة المادة ويعرض منه حب الموت او بغض له وخوف
وساير ما قيل في المالنخوليا واما ما كان سببه ومبداوه من الكبد او من
جميع البدن فيدل عليه اللون والشعر وسوسنة الجلد ونحله او رهله وسمنه
وهزاله وكثرة سدة بخار الدم ويدل عليه النبض والبول وحال الاغذية
المتقدمة والتدبير السالف ويدل عليه احتباس ما كان يستفرغ من المعدة
و الرحم والعرق وغير ذلك فان كان دمويا الى الاحتراق فهو رايت حمرة لون
وموجه عرق وضحكا عند الوقوع وان كان صفراويا او بلغميا او سوداويا
عرفته بعلاماته المذكورة واما ما كان سببه الرحم فيكون لا محالة مع احتباس
طمث او مني او رطوبات تنصب الى الرحم وتتقدمه وجع في العانة والاربيتين
ونواحي الظهر وثقل في الرحم واما ما كان سببه الطحال فيعرف بان العلة
سوداوية ويحس الوجع في جانب الطحال ويكون من نفخة الطحال او صلابته
ومع قراقر في جانبه ومع مشاركة البدن له في الاكثر واما ما كان من مادة
[illegible] تطلع من بعض الاعضاء بوساطة العصب فاما ان يكون مبداوه من خارج

وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب او رتيلا او زنبور اذا وقع شي من هذا
اللسع على العصب واما ان يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار منه الى الراس
يظلم له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة
واما شي من الاعضاء كالمعدة او الرحم واما علامة ما يكون من الديدان فسيلان
اللعاب وسقوط الديدان وحب القرع في الاسباب المحركة للصرع
الاشتغال الى ما هو معين للصرع كما ان من الاسباب المزيلة له الاشتغال الى ما هو
معين عليه وكل حر مفرط شمسي او ناري وكل برد والجماع الكثير والصرع
قد يهيج كثرة الامطار ورياح الشمال والجنوب معا اما الشمال فلحقنه المواد
وتعقده للتحلل واما الجنوب والبلاد الجنوبية فلتحريكه الاخلاط وملئه
الدماغ وترقيقه اياها وتثويره لها ويهيج في الشتاء اكثر كما يهيج في الشمال و
في الخريف لفساد الاخلاط وتقل في البلاد الشمالية لكنه يكون قتالا لانه
لولا سبب قوي لم يعرض والروايح الطيبة ربما حركته الحركة ومطالعة
الحركات السريعة والدايرة والاطلاع من الاشراف وطول اللبث
في الحمام والحمام قبل الهضم وصب الماء الحار على الراس وتناول ما يولد
دما بخاريا عكرا او مظلما مثل الشراب العكر والعنب ايضا ضره والذي
لم ينهضم من الحديث ولم يتروق والصرف لتاديه الى الدماغ والكرفس خاصة
لخاصية فيه والعدس لتوليده دما سوداويا واللحم الذي يخالطه بخار الشعير
والباقلى ايضا والثوم لملئه الراس بخارا والبصل كذلك وكذلك جوز

يستحيل الى رطوبة رديئة واللبن ايضا والحلاوى وكثرة الدسم في الطعام وكل
غليظ ونفاخ وقابض وبارد وكل حريف حار والهيضة ايضا مما تزيل
الصرع لتثويرها الاخلاط وتحريكها اياها والتخمة وسوء الهضم والسهر
والالام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات
العجيبة القوية من سماع اصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزئير
الاسد والاصوات الهائلة مثل صوت الجلاجل والصرارة ومثل الضرس
الناب الحاد وكذلك من ابصار انوار باهرة مثل البرق الخاطف للبصر
ونور عين الشمس ومن ملامسة حركات رياح قوية كحركات الرياح العاصفة
وقد يهيج الصرع من الرياضة على الامتلا اريد بها التحليل او لم يرد ثم

الادوية الصارعة قد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن المصروع
في جدول امراض الراس بعلامة مثل التبخير بالقنة والمر وقرون الماعز
واكل كبد التيس وشم رائحته وكذلك اذا جعل المر في انفه **العلاج**
اما صرع الصبيان يجب ان يعالج بان يصلح غذا المرضعة ويجعل مايلا الى حرارة
لطيفة معجونة كيموس ويجتنب المرضعة كل ما يولد لبنا مائيا او فاسدا
او غليظا ويمنع الجماع والحبل ويجب ان يجنب هذا الصبي كل شي فيه
مفاجأة ذعر او ازعاج مثل الاصوات العظيمة والجبن كصوت الطبل
والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجنب السهر و
الغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وسوء الهضم وان

تكلف الرياضة قبل الطعام برفق ويحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل
استفراغا بالادوية المستفرغة للبلغم رفقا فعل ذلك وينفعهم احيانا ان
يقيوا بما العسل وان يسقوا الجلنجبين السكرى والعسلى ويشموا السذاب
وساير الملطفات فان التشميم بالمشمومات التي نذكرها بما يكفي الخطب ثم
يعم المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لها ترطيب محمود غير
مفرط ويحترزوا من الامتلا ويحذروا سوء الهضم وذلك بان يكفوا ولما يبلغوا
تمام الشبع ومن لم يجر عادته بالوجبة قسم غذاؤه الذي هو دون شبعه
ثلثة اقسام فتناول ثلثه غدا وثلثه عشا بعد رياضة لطيفة ولا يستكثروا
الخمر فانها شديدة الملائمة للدماغ ثم ان لم يكن بد من ان يستعملوا من الشراب
شيا فقليلا من عتيق مروق والى العفوصة واضر الاشيا بهم الشرب عقيب
الاستحمام وايضا البرد المفاجئ بل يجب ان يوقوا الراس ملاقاة كل حر مفرط
او برد مفرط ولا يبطئوا في الحمام وعلى المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة
كلها والقوية الغذا والسمك كله بل لحوم جميع ذوات الاربع الكبار و
يقتصر على الفراريج والدراريج والطياهيج والعصافير الاهلية والجبلية
والقنابر والسنقاقير والجدا والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير
البرى شديد النفع له وقد يمدح لهم لحوم الماعز لما فيها من التجفيف وقلة
الترطيب كما يكره لهم الحلاوات والدسومات ويجتنب البقول كلها
خصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع فان كان ولا بد فيستعمل

تبريد

يبلغ به تدبير دماغه وعلى ما سنذكره واذا جاء وقت النوبة ويمكث من
تعطيسه بريشة مدهونة بدهن السوسن يدخلها فمه وخصوصا ان كانت المعدة
في ذلك مدخل لبغلظ او رطوبة انتفعوا بها في الحال وان كان استعمال القي
للكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الوجورات في حال الصرع وغيره
حلتيت جندبيدستر في سكنجبين عسلي ومن النفوخات للصرع شحم الحنظل
وقثا الحمار وعصارته والنوشادر والشونيز وبخور الكندس والخربق
الاسود والفلفل والزنجبيل والمر والفربيون والجندبيدستر والاسطو
خودوس تفاريق ومركبة والحلتيت والزفت والقطران . ومن البخورات
الفاوانيا . ومن المشمومات السذاب في وقت الصرع وفي وقت الراحة .
ومما اختاره حنين ثافسيا يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه نفاخات
ويدام شمها ومن الاشربة السكنجبين العنصلي وخاصة يسقاه كل
يوم وكذلك شراب الافسنتين وطبيخ الزوفا بالسعتر او السكنجبين
الذي يتخذ منهما او السكنجبين العنصلي ايضا يسقى في الشتاء حارا
وفي الصيف باردا ومن المروخات الجيدة لهم مما قيل مع ساق
البقر بدهن الورد على الاصداغ والشؤون والصدر والتعليق
الفاوانيا فقد جرب الاوايل منفعة للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالرومي
الرطب اخص ومن الادوية التي يجب ان يسقى ابدا الغاريقون و
السنبالبوس وسقرديون واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا يسقون

تعلم العلم تكن في نفسك كبيرا وفي قومك اميرا صدق رسول الله

منه في كل وقت بالما وقد استوفق ان يشرب كل يوم سفنسة من بنادريطوس
من لبن غدوة وعند النوم فانه مما برا منه عالم واستحب له بعضهم ان يسقوا من
زبد البحر كل يوم مرتين ومن الحجر فالخاصية فيها والحبشي ايضا ومما ينفعهم دوا
الاسقيل بهذه الصفة يوخذ الاسقيل ويجعل في برنية قد كان فيها ويشد
راسها بصمام قوي ثم يعلى بجلد بحس ويترك فيه اربعين يوما اولها والشمس
قبل طلوع الشعرى بعشرين يوما ويصب البرنية معترضة للجنوب وليقلب
كل حين قليلا ليكون ما يصل من الحر الى اجزايه متشابهة الوصول ثم تفتح البرنية
فيجد الاسقيل كالمطبوخ المتهري فيعصر ويؤخذ عصارته ويخلطه بعسل
ويسقى منه كل يوم قدر ملعقة وان اعجل الوقت طبخ الاسقيل في ما وخل
واتخذ منه سكنجبين عسلي ومن الادوية الجيدة للسنبالبوس ثلثه مثاقيل
ومن حب الغار ثلثه مثاقيل ومن الزراوند المدحرج مثقالان ومن اصل الفاوانيا
مثقالان ومن الجندبيدستر واقراص الاسقيل من كل واحد مثقال يعجن بعسل
منزوع الرغوة ويستعمل كل يوم مع السكنجبين . ومما ينفعهم الانتقال
فان الانتقال في البلدان حتى يصادف هوا ملايما ملطفا مجففا كالانتقال
في الاسنان من الصبي الى الشباب في المنفعة من المصروعين واذا
عرض للمصروعين النوا عضوا ونشنجه سوى بالدلك بالدهن والماء الفاتر
والغمز القوي واذا كان الصرع دماغيا فالاولى به الاستفراغ بالحقن
وما يجري مجراه وشحم الحنظل وسقمونيا وايارج وطبيخ الغاريقون اسهالا

بعد اسهال في السنة فان اوجب الفصد من اي خلط كان فيجب ان لا يقصر
بل يفصد ولو من القيفال بين معًا ويتبع بفصد العرق الذي تحت اللسان وقد
يحجم على القفا لجذب المادة في الاسبوع عن الدماغ ان لم يكن هناك من مزاج
الدماغ وضعفه ما يمنعه وربما احتيج ان يكرر الفصد واذا اهمل ذلك
فالواجب ان تريح اسبوعا ثم يسهل بشربات وحقن قوية من قنطوريون
وشحم الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تريح ثم يحجم على الكاهل والراس ونقرة
القفا وعلى الساق ثم تريح ثم يسهل ولا يزال يستمر على الراحات ويعاود
الى ان ينقى ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما ينقي الراس وجله
بما علمته ولذا اسعطوا بالشلشاثا بالشابابك وبما المرزنجوش كان نافعًا
ويجب ان يلقى النوبة بتقا المعده وان امكن له ان يقيا قبل الطعام وخصوصا
عن مثل السمك المليح وغيره كان موافقا وبعد ذلك كله فيدلك مزاج الدماغ
بالمفوهات المسخنة من الاضمدة والخردل وما يجري مجراه مما عرفته وشمه
السذاب ويجب ان لا يحمل عليه بالمسخنات ومبدا لان المزاج دفعة
بل يتدرج في ذلك فان عرض من ذلك ضرر في افعاله فارح وما كان منه
سببه البلغم فافضل ما يستعملون به ايارج الحنظل وايارج هرمس وان استعملوا
من ايارج هرمس كل يوم وزن نصف درهم بكرة ونصف درهم عشية عظم لهم
فيه النفع وان كان مع البلغم امتلا كلي فالفصد على ما وصفنا نافع لهم وكذلك
الاستفراغ بالتربذ والغاريقون والاسطوخودوس وايارج روفس خاصة

واما السوداوي فيسهل بمثل طبيخ الافتيمون والخربق والحجر اللازورد والحجر
الارمني والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج ومن المروخات مخ ساق
البقر بدهن الورد على الفقار والاصداغ والصدر والصرع الصفراوي
فيجب ان يعتني فيه بالتبريد والترطيب وخصوصا بالحقن وان كان محترقا
فهو في حكم السوداوي وبين الصفراوي والسوداوي والمسمى بام الصبيان
عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالابزن و
السعوطات الباردة المرطبة وصب اللبن على الراس واستعمال الترطيب للبدن
وان كان صبيًا فانه يامر ان يسقى مرضعه ما يبرد لبنها ويامر ان يسكن موضعا باردا
سردابيا ونشبه ان يكون هذا عنده صرعا صباريًا او ماليا وليس استعمال
هذا الاسم مشهورا عند محققي الاطبا واذا عرض لبعض الاعضا المصروع
التوا وتشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والما الفاتر وان يحمل عليه بالغمز
واما اذا كان الصرع معديا فاوفق ما يستفرغون به شحم الحنظل والاسطوخودوس
ويستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد تنقية المعدة ان يتعهدها بالتقويه
ولا يورد عليها الا اغذيه سريعة الهضم جيدة الكيموس ويوردونها على
نصف في موضعه ويجتهد في تحصيل جودة الهضم ويجب ان يتركوا المعدة
خالية زمانا طويلا وما كان يهيج من ذلك على الجوع فليتدارك بما قيل في باب
الصداع وغيره ولما الذي يكون مع تصعد شي من عضو فيجب ان
تربط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة ويستفرغ الخلط الذي

في العضو اما بالاستفراغات المعروفة وان كان قد يصل اليها قوة الاستفراغ
او بالتمريخ والتضميد في وقت السكون بالادوية التي تقرح وتسيل القيح
وباحراق المادة بمثل طلا ناهسيا وفربيون وغير ذلك وهذه الادوية تعرفها
من الواح الكتاب الثاني وربما وجب ان يبلغ فيها درجة استعمال الذراريح
والكيكج وحرا البازي والبلاذر وغير ذلك واما الذي يصعد عن البدن
كله فقال بعضهم لولا الخطر في قصد باني الشبان وان كان يمكن حبس الدم
ولكن ما حدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح وسعه من السكتة لكان
فيه برا تاما لمن به صرع يشاركه البدن كله وبما يصعد الى الدماغ منه و
نقول اذ كان ليس يمكن هذا انما كان من الشراين الصاعدة ليس في قطعه هذا
الخطر فلا يبعد ان يعظم ليس النفع ه في السكتة
السكتة تعطل الاعضا عن الحس والحركة لانسداد واقع في بطون الدماغ
وفي مجاري الروح الحساس والمتحرك فان تعطل معه الا ان الحركة والنفس
او ضعفت فلم يسهل النفس بل كان هناك زبدا او كان ذا امران كالاختناق
او كالغطيط فهو اصعب يدل على عجز القوة المحركة لاعضا النفس و
اصعبه ان لا يظهر النفس ولا الزبد ولا الغطيط وان لم يعظم الافة في
النفس ونفث في حلقه ما يوجره ولم يخرج من الانف فهو وان كان ارجى
من الاخر فليس يخلو عن خطر عظيم ومن قال ابقراط ان السكتة ان كانت
قوية لم يبرا صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤها وهذا الانسداد

يكون اما الامتلا واما الانطباق والانطباق هو ان يصل الى الدماغ ما يولمه ويوذيه
فيتحرك حركة الانقباض عنه او يكون الكيفية الواصلة اليه قابضة متكثفة لها
كالبرد الشديد واما الامتلا فاما ان يكون امتلا مورمًا او يكون غير مورم والامتلا
المورم سوا ان يحصل هناك مادة فيسد من جهة الامتلا ويسدد من جهة التمديد
وهذا من انواع السكتة الصعبة سوا كانت المادة حارة او كانت باردة
والذي يكون بغير ورم وهو الذي يكون في الاكثر واما ان يكون في نفس الدماغ و
بقربه في مجاري الروح من الدماغ واما ان يكون في مجاري الروح الى الدماغ والذي
يكون في مجاري الروح في الدماغ ومن الدماغ واما من خلط دموي ينصب الى
بطون الدماغ دفعة واما خلط بلغمي وهو الغالب الكثير واما الذي يكون في مجاري
الروح الى الدماغ فذلك عندما ينسد الشريانات والعروق من شدة الامتلا
وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا يلبث ان يحتق يعرض من ذلك ما يعرض عند
الشد على العرقين السباتيين من سقوط الحس والحركة فان مثل ذلك
اذا وقع من سبب بدني فعل ذلك الفعل فهذه انواع السكتة واسبابها
وربما قالوا سكتة وعنوا بها الفالج العام للشقين وان كان اعضا البدن
سليمة وربما قالوا الانسان خاشق سكتة ذلك الشق وقد جاء ذلك في
كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان ولا يفرق بينه وبين الميت
ولا يظهر منه تنفس ولا شي ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا
كثيرا كانت هذه حالهم واولئك فان النفس لا يظهر فيهم والنبض لا يسقط

عها
وتسدد

مطلب

تمام السقوط منهم وتشبه ان يكون ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس يشتد به الاشتياق
الى الترويح ونقص البخار الدخاني الى نفس كثير لما عرض له من البرد ولذلك
يستحب ان يؤخر دفن المسكّل من الموتى الى ان يستبرا حاله ولا اقل من اثنين
وسبعين ساعة والسكتة تحل الى فالج وذلك لان الطبيعة اذا عجزت عن
دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الى اقبل الشقين للوصب واضعفها
ونفوذ تهامن خلل المجاري فبعد اباها عن الدماغ وبطونه وقد يدل على ان السدة
في السكتة مشتملة على البطون انها لو كانت في البطن المؤخر وحده لم يجب
ان يبطل الحس في مقدم الراس والوجه وقد قال بقراط من عرض وهو
صحيح وجع بغتة في راسه ثم اسكت فانه يهلك قبل السابع الا ان يعرض
به حمى فرجى اي الحمى يرجى معها ان يحلل الفضلة واعلم ان اكثر ما يعرض
السكتة يعرض لذوي الاسنان والابدان والتدابير الرطبة وخصوصا
اذا كان هناك مع الرطوبة برد فان عرض لحار المزاج ويابسه فالامر صعب
لان المرض المضاد للمزاج لن يعرض الا لعظم السبب ويكون المزاج بعيدا
عنه غير محتمل له وقلما يعرض سكتة عن حرارة واذا انبسطت مادة الفالج
في الجانبين احدثت سكتة كما اذا انعصرت مادة السكتة الى جانب احدثت
فالجا واكثر سبب السكتة في البطنين المؤخرين واذا كان مع السكتة
حمى فهناك ورم في الاكثر واللاتي يحوجون الى فصد كثير لسوداوية دمائهم
فينتفعون بكثرة الفصد يحسرون في العمى فيقعون في السكتة ونحوها

الاستعداد بالسكتة للدوار تناول الاغذية الحادة الحارة معجل الاستحالة
الاخلاط المتوانية وقد ذكرنا انذار الدوار بالسكتة فليقرا من هناك
العلامات الفرق بين السكتة والسبات ان المسكوت يغط ويدخل نفسه آفة
والمسبوت يدرج من النوم الثقيل الى السبات والمسكوتون يعرض لهم دفعة
ذلك والسكتة تتقدمها في اكثر الاوقات صداع وانتفاخ الاوداج ودوار
وسدر وظلمة البصر واختلاج في البدن كله وتصريف الاسنان في النوم وثقل
وكسل وكثيرا ما يكون بوله زنجاريا او اسود وفيه رسوب نشاري ونخالي واما
ما كان من ورم وضربة وسقطة ومشاركة عضو فتعرفه من الاصول التي تكررت
عليه واما ما كان من ورم فلا يخلو من حمى وما من تقدم العلامات التي ذكرناها
للاورام وما كان من الدم فيدل عليه علامات الدم المذكورة من ان الكثيرة وان
يكون الوجه محمرا والعينان محمرتان جدا ويكون الاوداج وعروق الرقبة
ممتدة ممتلئة ويكون العهد بالفصد بعيدا وتناول ما يولد الدم سابقا واما
ما كان من بلغم فيدل عليه السحنة ولون العين وبله الخياشيم وغير ذلك
مما قيل واذا حدث بالشيخ دوار لازم او متكرر فذلك ينذر بسكتة
العلاج اما العلاج الكائن من اذى من خارج فهو تدبير ذلك السبب
البادي والذي من مشاركة فهو تدبير العضو الذي يشاركه كما مر لك في القانون
ومر لك في ابواب اخرى والذي يكون من الدم فتدبيره الفصد في الوقت
وارسال دم كثير فانه يفيق في الحال وبعد الفصد يحتقن بما عرفت من الحقن

يسيل المادة عن الراس ويلطف تدبيره ويقتصر به على الجلاب وماء الشعير
وماء الجبن ويشمم ما يقوي الدماغ ولا يسخن مما قد عرفت واما الكائن من البلغم
فان وجد معه علامات الدم فصد ايضا ثم حقن بحقن قوية وحمل شيافات
قوية تقع فيها الصموغ ومرارة البقر ثم حرّع ما يسهل ان قدر فيه ومن الحبوب
المعتمد في سقيهم حب الفربيون واكب بعد ذلك على راسه واعضائه بالكمادات
المسخنة وبالنطولات المتخذة من مياه طبخ فيها الحشائش المسخنة مثل
الشبث والشيح والمرزنجوش وورق الاترج والفوتنج والحاشا والزوفا
واكليل الملك والسعتر وبادهان فيها قوة هذه الحشائش ودهن السذاب
وقد نقع فيه عاقرقرحا وجندبيدستر وحاوشير وفيه او دهن بيده كله
يريث فيه كبريت وان كان الكماد من الفرنفل والهال والبسباسة وجوز
بوا والوج كان صوابا ويدلكه رجله بالدهن الحار المسخن والماء الحار والملح
ويمرخ الخرز بالمتبعه والزنبق ويجعل على اصل النخاع الخردل والسكبينج
والجندبيدستر والفربيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قثاء الحمار ودهن
السذاب ودهن الاسقيل المتخذ بالزيت العتيق اما انقاعا فيه للترطيب
فيه اربعين يوما او طبخا اياه فيه بان يؤخذ من الزيت العتيق منا ومن الاسقيل
اوقيتين يطبخ فيه حتى يتهرى وكذلك دهن العاقرقرحا على الوجهين المذكورين
واي دهن استعمل عليهم فاصلح ذلك ان يخثر بالشمع حتى يقف ولا يزلق
ويجب ان يبدا بالاضعف من المروخات فان نجح والا زيد واشعل الى

الاقوى ولا باس بعد استفراغه بالحقن وغيره من ان يقرب الى انفه وخصوصا
الكندس والسعوطات القوية وبالادهان القوية واحمى الحديد وجودي به
رؤوسهم ولن يضمد راسه بالضمادات المحللة التي عرفتها وان امكن تقيئته
بريشة تدخل في حلقه ملطخة بدهن السوسن او الزيت وخصوصا اذا احدس
ان في فم المعدة امتلاء ويكون قد تقدمه تخمة انتفع به نفعا شديدا وفي القي فائدة
اخرى فان التهوع وتكلف القي يسخن مزاج راس من به سكتة باردة او رطبة و
يجب ان يسهل رياحهم بما يخرجها فيجرون به خفاة فيبادر الى الفامهم ما تقدم ذكره
لئلا يفسد اسنانهم بعضهم بعضا بعض ويجب اذا افاق ليسير ايسقوا دهن الخروع
المطبوخ بماء السذاب كل يوم درهمين مع ماء الاصول ويدرج حتى يسقي كل يوم
خمسة دراهم وان امكن بعد الاستفراغ ان يوجروا قدر بندقة من الترياق و
المثروديطوس ومن الشليثا والانقرديا والسجزنيا وما اشبه ذلك ومن الجندبيدستر
الجندبيدستر مثقال بماء العسل والسكنجبين العسلي والسكبينج اذا شرب
منه باقلاة وشرابهم ماء العسل الساذج او بالافاويه بحسب الحاجة واذا
رايت خفا عن عرق وعطسة ووضعت المحاجم على القفا والنقرة بشرط
او بغير شرط على حسب المادة ودهنهم في ارجوحة ثم تحمم بعد ثلثة اسابيع
ويمرخهم يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغراغر النافعة لهم بعد التنقية
الكلية طبخ الحاشا والفوتنج والسعتر والزوفا ونحو ذلك في الخل يخلط
به عسل وايضا ما سليق طبخ فيه عاقرقرحا والميويزج والحاشا والسماق

وَاقوى من ذلك ان يوخذ الفلافل وَالدّار فلفل وَالزنجبيل وَالميويزج والبورق
والورد والسماق فدق ويعجن بمعجنج ويتخذ منه شيافات ثم يستعمل مضوغا
او عزعرة في طبيخ زوفا بالمصطكي ، ومما يقرب منه اذا فعل نحو ذلك الفلفل
وَالدار فلفل والخردل وَالفودنج والميويزج والفلفل والمرزنجوش والخردل
افراداو مجموعةً وتخلط بها مثل الوردو السماق لا بد منه والوج مما يقع في هذا
الباب ويقوى تاثيره وشمهم الندهين باد هان حارّة مقويّة للروح الذي
في الاعصاب ولجوهر الاعصاب المحللة للفضول التي لا عنف فيها مثل دهن
السوسن وبعده دهن المرزنجوش ودهن البابونج وَالشبث ودهن الاذخر
خصوصا على الراس فانه الذي يجب ان يعتمد عليه في امر الراس وخصوصا
[illegible] يتخذ قوة من الزوفا والسعتر والفودنج والحاشا ونحو ذلك وتغذية اصحاب
السكتة الطف من تغذية اصحاب الصرع والاصوب ان يقتصر بهم في الغدوات
على الخبز وحده والخبز بالتين اليابس جيّد لهم والشرب على الطعام من اضرّ
الاشيا لهم واذا ارادوا ان يتحسوا فلا باس لو تقدّموا قبله برياضة خفيفة
وحركوا الاعضا المسترخية تحريكًا ما واذا ناموا لم يناموا عليه بسرعةٍ
بل يصبرون ريث ما ينزل وينهضم انهضامًا ولا يسهرون ايضا كثيرا فان ذلك
يعني الدماغ ويحلل من الاغذية بخارات غير منهضمة لمنعه الهضم وقوم
يستحبون لهم الشعير بالعدس والزبيب واللوز والتين من الاثقال النافعة
لهم وَالشراب الحديث لا يوافقهم لما فيه من الفضول والعتيق لما فيه من

سرعة النفوذ الى الدماغ ومليه بل اوفق الشراب لهم ما بين بين ، اذا حُمّ
المسكون فيتوقف في امره حتى ينكشف فربما كان بحرانا او المهلة الى اثنين وسبعين
ساعة فان كان لسبب كذلك بل الحمى لورم وعفونة فهو مهلك واعلم ان السكتة
والفالج يصعق المجاري ايضا فلا تكاد الادوية المستفرغة تستفرغ من المادة الفاعلة
لها خاصة ه

الفن الثاني في امراض العصب وهو مقالة واحدة

امراض العصب

اما نفس العصب فقد عرفت منشاه وتوزّعه وشكله وطبعه وتشريحه واما
امراضه فاعلم انها اصناف الامراض الثلثة اعني المزاجية والالية وانحلال
الفرد المشترك وتظهر الافة في افعاله الطبيعية والحاسّة والمتحركة [illegible]
العنيفة في احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فانه [illegible]
الحركات والحركات العنيفة هي مثل التمديد بالحبل ودفع الشي الثقيل وكل
ما فيه تمديد قويّ او عصر ونقض ومآخذ الاستدلال في احوال العصب من [illegible]
الحس والحركة ومن الملمس في اللين والصلابة ومن مشاركة الدماغ والفقار
اياه ومن المواد والاوجاع التي تختص بالعصب واكثر العلامات التي يتوصل
منها الى معرفة احوال الدماغ اكثرها من ضرر الافعال ومن اللمس واذا اشكل
في مرض من امراض العصب انه رطب او يابس وما كيفية عروضه فانه ان
كان قد عرض دفعة لم يشك انه رطب وايضا بغير انتشاف العضو الرهن
فانه ان انتشفه بسرعة لم يشك انه يابس بعد ان لا يكون العضو قد سخن

عن النفوذ الى الاعضا واما ما فذلك الاعضا لا تتاثر منها الفساد مزاج والمزاج
الفاسد اما حارٌ واما باردٌ واما رطبٌ واما يابسٌ ويشبه ان يكون الحار
لا يمنع تاثير الحس فيها ما لم يبلغ الغاية كما نرى في اصحاب الذبول والمدقوقين
فانهم مع حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسّهم واليابس ايضا قريب الحكم منه
لكن المزاج الذي يمنع على الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة
وليس ذلك ببعيد فان البرد مضادّ للروح وهو محلل والرطوبة لا تبعد
ان تجعل العضو مهيّا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة بردٌ ورطوبة
بلا مادة ولكنّ ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانّه لا يكون ما يعم اكثر البدن
او شقًا واحدًا منه دون شقّ بل ان كان ولا بدّ فيعرض لعضو واحد فيشبه
ان يكون الفالج والاسترخا الاكثرى ما يكون بسبب احتباس الروح وسبب
الاحتباس الانسداد او افتراق المسام والمنافذ المودية الى الاعضا بالقطع
والانسداد اما على سبيل انقباض المسام واما على سبيل امتناع من خلط
سادٍ واما على سبيل امر جامع للامرين وهو الورم فيكون سبب الاسترخا
والفالج الفاعل لانقطاع الروح عن الاعضا انقباض المسام او امتلا [illegible]
ورم او انحلال فرد والانقباض من المسام قد يعرض لربط رابط من خارج
بما يمكن ان يزال فيكون ذلك الاسترخا وذلك البطلان من الحركة وامّا
امرا عرضيًا يزول بحلّ الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض
عند ضربة او سقطة وكما يعرض اذا امالت الفقرات وانكسرت الى احد

يحس انصبابها عليها فلا يضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة
للعين مستندا كالعظم يحس تحريكه واجزا الجفن جلد ثم احد طاقي الغشا ثم
شحمه ثم عضلة ثم الطاق الاخر وهذا هو الاعلى واما الاسفل فيعدم من الاجزا
العضلة والموضع الذي في شقه خطر هو ما يلي موقه عند مبدا العضلة ه

نعرف احوال العين وامزجتها والقول الكلي في امراضها

يتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن
قدرها ومن فعلها الخاص ومن حال ما يسيل منها وحال انفعالاتها واما نعرف
ذلك من ملمسها فان يصيبها اللمس حارة او باردة او صلبة يابسة او رطبة لينة
واما نعرف ذلك من حركتها فان بنا مل هل حركتها خفيفة فيدل على حرارة او
على يبوسة فصار ذلك ملمسها ام ثقيلة فيدل على برد ورطوبة واما نعرف
ذلك من عروقها فان نعرف هل هي غليظة واسعة فيدل على حرارتها او دقيقة
خفية فيدل على برودتها وان نعرف هل هي خالية فيدل ذلك على يبوستها ام
ممتلية فيدل ذلك على كثرة المادة فيها واما نعرف ذلك من لونها فان كل
لون يدل على الخلط الغالب المناسب اعني الاحمر والاصفر والرصاصي
والكمد واما نعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل على قوتها والخلقة
وسوء شكلها يدل على ضد ذلك واما حال عظمها وصغرها فعلى حسب ما قيل
في الراس واما نعرف ذلك من فعلها الخاص فانها ان كانت تبصر الخفي من بعيد
ومن قريب معا ولا يتاذى بما يرد عليها من المبصرات القوية وهي قوية

المزاج معتدلة فان كانت ضعيفة الابصار على خلاف ذلك ففي مزاجها او خلقتها فساد وان كانت لا تقصر في ادراك القريب وان دق وتقصر في ادراك البعيد فروحها صاف صحيح قليل يدعي الاطبا انه لا يفي للانتشار خارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج قبلا في المبصر وان كانت لا تقصر في ادراك البعيد فان ادني منه الدقيق لم يبصر وان نحي عنه الى قدر من البعد ابصر فروحها كثير كدر غير صاف لطيف بل رطب ومزاجها رطب يدعي الاطبا انه لا يرق ولا يصفو الا بالحركة المتباعدة فاذا امعن الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل كدر واما تعرف ذلك من حال ما يخيل فيها فانها ان كانت حادة لا ترمص البتة فهي يابسة وان كانت ترمص بافراط فهي رطبة جدا او انما من حال انفعالاتها فانها ان كانت تتأذى من الحر وتشتفي بالبرد ففيها سوء مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد واعلم ان الوسط في كل واحد من هذه الانواع معتدل الا المفرط في وجوه الابصار فهو المعتدل والعين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية الالية والمشترك وللعين في احوالها التي يعرض لها من هيئة الطرف والتفتيح واللون والتغميض والدمعة احكام متعلقة بالامراض الحادة يجب ان تطلب منها وامراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة واقرب ما تشاركه للدماغ والرأس والحجب

الخارجة والداخلة ثم المعدة وكل مرض يعرض للعين لمشاركة الحجاب الخارج فهو اسلم

فصل في علامات احوال العين

علامات كون المرض في العين بمشاركة الدماغ ان يكون في الدماغ بعض دلائل آفاته المذكورة فان كانت الواسطة الحجب الباطنة يرى الوجع والالم يبتدي من غور العين وان كانت المادة حارة وجدت عطاسا وحكة في الانف وان كانت باردة احسست بسيلان بارد وقلما يكون هذه المشاركة لسوء مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت المادة تتوجه منها احس بتمدد يبتدي في الجبهة والعروق الخارجة وبظهر المصدغ فيما يلي الجفن اكثر وان كانت بمشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة في باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الخوى وكثرت في الامتلاء واما علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين فان الدموي يدل عليه الثقل والحمرة والدمع والانتفاخ ودرور العروق وضربان الصدغ والالتزاق والرمص وحرارة الملمس خصوصا اذا اقترن به علامات دموية الرأس واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحمرة خفية مع رصاصية ما والالتزاق ورمص وتهيج وقلة دموع واما الصفراوي فيدل عليه النخس والالتهاب مع حمرة الى صفرة ليست كحمرة الدموي ورقة دمع حاد وقلة التصاق وحرارة ملمس واما السوداوي فيدل عليه الثقل مع الكمودة وقلة الالتصاق واما المزاجات الساذجة فيدل عليه عدم الثقل مع الجفاف ومع وجود

دلايل ذكرناه في باب التعرف واما الامراض الالية والمشتركة فيأتي لكل واحد منها باب

قوانين كلية في معالجات العين

معالجات العين مقابلة لامراضها ولما كانت الامراض اما مزاجية مادية واما مزاجية ساذجة واما تفرق اتصال واما تركيبية فعلاج العين الاستفراغ ويدخل فيه تدبير الاورام ولما تبديل مزاج واما اصلاح هيئة كما في الجحوظ واما ادمال والحام والعين يستفرغ المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما على سبيل التحلب منها والصرف عنها هو اولا من البدن ان كان ممتليا ثم من الدماغ بما عرفت من منقيات الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف ومن العروق القريبة من العين مثل عرق الماق واما التحلب منها فيكون بالادوية المدمعة ولما تبديل المزاج فينفع بادوية خاصية ايضا ولما تفرق الاتصال الواقع فيها فيعالج بالادوية التي لها تجفيف غير كثير وتبعيد من اللذع وانت ستطلع على هذه الادوية من كلامنا في الرمد وساير علل العين ويجب ان تعلم ان الامراض المادية في العين يجب ان يستعمل فيها تقليل الغذا وتناول ما يولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر وكل ما يسوء هضمه واذا كانت المادة منبعثة عن عضو قصدت قصد ذلك العضو واذا كانت المادة تتوجه من الحجاب الخارج استعملت الحجامة واستعملت الروادع على الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ الحار والعدس البارد والعروق التي تفصد للعين مثل القيفال

ثم العروق التي في نواحي الرأس فما كان من قدام كان انفع في التقليل من الموضع وما كان من خلف كان انفع في الجذب واعلم ان ما يحدث في العين من المواد يحتاج الى نقله عنها الى عضو آخر واصوب ما يستفرغ منه المنخرين وذلك اذا لم يكن في طريق الانصباب الى العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات المذكورة في موضع آخر حيث ذكرنا تدبير اوجاع الرأس وادوية العين فيها عدة لانه للمزاج لعامة مثل عصارة عنب الثعلب وعصا الراعي وماء الهندبا والخس وماء الورد وعصارته ولعاب بزرقطونا ومنها مسخنات مثل المسك والفلفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والاثمد والاقليميا ومن جملتها معتدلات مثل شياف ماميثا والصبر والزعفران والفلزهرج والورد ومنها ملينات مثل اللبن وحاك اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل العروق وماء الحلبة والزعفران والمنفتح وخصوصا منقوعا فيها الخبز ومنها المحللات مثل العنزروت وماء الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش والافيون واعلم انه اذا كان مع علل العين صداع فابدأ في العلاج بالصداع ولا تعالج قبل ان يزيله واذا لم يغن الاستفراغ والسقية والتدبير الصايب فاعلم ان في العين مزاجا رديا اوفي كيفية لحمه في الطبقات يفسد الغذا النافذ اليها او هناك ضعف من الدماغ وهو في موضع ينفذ منه النوازل الى العين

فصل في ذكر حفظ صحة العين وذكر ما يضرها

يجب على من يعتني بحفظ صحة العين ان يوقيها الغبار والدخان والاهوية الخارجة
عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح المهيجة والباردة والسموم منها ولا يدم
التحديق الى الشي الواحد لا يعدوه ومما يجب ان يتقيه حتى ان اضطر اكثر النظر
ويجب ان يقلل النظر في الدقيق الا احيانا على سبيل الرياضة ولا يطيل الجلوس
على القفا ولتعلم ان الاستكثار من الجماع اضر شي بالعين وكذلك الاستكثار
من السكر والتملي من الطعام والنوم على الامتلاء وجميع الاغذية والاشربة
الغليظة وجميع المبخرات الى الراس ومن جملتها كل ما له حرافة مثل الكراث
والحندقوقي وجميع ما يجفف بافراط ومن جملتها الملح الكثير وجميع ما يتولد
منه بخار كثير مثل الكرنب والعدس وجميع ما ذكر في الواح الادوية المفردة
ونسب الى انه ضار بالعين ولتعلم ان كل واحد من كثرة النوم والسهر شديد
المضرة بالعين وهو لعينه المضر من كل واحد منها واما الاشيا التي
ينفع استعمالها العين وتحفظ قوتها فالاشيا المتخذة من الاثمد والتوتيا
مثل اصناف التوتيا المرباة بماء المرزنجوش وماء الرازيانج والاكتحال كل
وقت بماء الرازيانج عجيب عظيم النفع وبرود الرمان الحلو عجيب ايضا وايضا
البرود المتخذ من ماء الرمانين يشمسا مطبوخين في التنور مع العسل وكما نقف
عليه في موضعه ومما يجلو العين ويحدها الغوص في الماء الصافي وفتح العين
في داخله واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية
ومنها حال التصرف في الاغذية واما الافعال والحركات فمثل جميع ما يجفف

مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المضيئات وقراءة الدقيق قراءة بافراط فان
المتوسط فيها نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء يجب
على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم ثم ينام وكل امتلا يضر وكل ما
يجفف الطبيعة يضر وكل ما يعكر الدم من الاشيا المالحة والحريفة وغيرها
يضر والسكر يضر واما القي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضر من حيث يحرك
المواد في الدماغ فيرفعها اليه فان كان لا بد منه فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق
والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكا الكثير وكثرة الفصد وخصوصا
الحجامة المتوالية ضار واما الاغذية المالحة والحريفة والمبخرة وما يؤذي فم
المعدة والكراث والبصل والثوم والباذروج اكلا والزيتون النضيج و
الشبث والكرنب والعدس واما التصرف في الاغذية فان يتناولها بحيث
لا يفسد هضمها وتكثر بخارها على ما بين في موضعه وقد وقفت عليه ووقف
عليه في مقالات هذا الكتاب الثالث م في الرمد والتكدر
الرمد منه شي حقيقي ومنه شي يشبهه ويسمى التكدر والتخثر والتخثر هو
سخن ورطب يعرض للعين من اسباب خارجة تثيرها وتحميها مثل الشمس
والصداع الاحتراقي وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد في
الاحيان المعسة والضربة تهيجها والريح العاصفة تصفقها وكان ذلك
انا نخففه بنحي السبب ولا يرتسخ ربما يعتد به ولو انه لم يعالج
لزال مع زوال المسبب في اكثر الامر ويسمى باليونانية طاراكسيس فان

عاونه سبب بدني او بادي معاضد للبادي الاول امكن حينئذ ان يستحيل ويشتعل
وربما طال ايضا حقيقيا انتقال حميات اليوم الى حميات اخرى واذا انتقل فهو في
بدو ما ينتقل يسمى باليونانية ليونكما ومن اصناف الرمد ما معه الجرب في العين
فيكون السبب فيه خشونة العين وهو يجري في اول الامر مجرى التكدر وانما
تاتي علاجه بعد حك الجرب واما الرمد بالجملة فهو ورم في الملتحمة فمنه ما
هو ورم بسيط غير مجاوز للحد واكثر ما فيه درور العروق والسيلان و
الوجع ومنه ما هو عظيم مجاوز للحد في العظم يرافقه البياض على الحدقة
فيغطيها ويمنع التغميض ويسمى بالكيموسيس ويعرف عندنا الوردينج وكثيرا
ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة
حارة فقط بل وعن البلغمية والسوداوية ولما كان الرمد الحقيقي وربما
في الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم او صفرا او بلغم او سودا او
ريح وكذلك الرمد لا يخلو سببه عن احد هذه الاسباب وربما كان الخلط
المورم متولدا فيها وربما كان صايرا اليها من الدماغ على سبيل النزلة
من طريق الحجاب الخارج المجلل للراس او من طريق الحجاب الداخل و
بالجملة من الدماغ ونواحيه فانه اذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلا
فاقمن بالعين ان ترمد الا ان يكون قوته جدا وربما كانت الراس هي التي
تصب اليها فضولها اذا كانت المادة الفضول تكثر فيها كانت
الشرايين من الداخلة والخارجة وربما لم تكن المادة صايرة اليه من ناحية

الدماغ والراس بل يكون صايرا اليه من الاعضا الاخرى وخصوصا اذا كانت
العين قد لحقها سوء مزاج فاضعفها وجعلها قابلة للافات وهي التي تصب
اليها تلك الفضول ومن اصناف الرمد ما له دور ونوايب بحسب دور اصناف
المادة ووقت نوائبها واشتداد الوجع في الرمد اما لخلط باكل الطبقات واما
لخلط كثير ممدد واما لبخار غليظ وبحسب التفاوت في ذلك يكون التفاوت
في الالم ومواد ذلك كما علمت اما من البدن واما من الراس نفسه واما من
العروق التي تؤدي الى العين مادة رديئة حارة او باردة وربما كان من العين
نفسه وذلك بان يعرض لطبقات العين فساد مزاج خلط محتبس فيها او
رمد طال عليها فيحيل جميع ما ياتيها من الغذاء الى الفساد ومن كان عينه
جاحظا فهو اقبل لعظم الرمد وتنوء لرطوبة عينه واتساع مسامها و
قد يكثر الدموع الباردة في اصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما يتحلل
الرمد باختلاف الطبيعة واعلم ان رداءة الرمد بحسب كيفية المادة
وعظمه بحسب كمية المادة واعلم ان البلاد الجنوبية تكثر فيها الرمد
ويزول بسرعة اما حدوثها فيهم كثيرا فلسيلان موادهم وكثرة بخاراتهم
واما برؤها فيهم سريعا فلتحلل مسام اعضائهم وانطلاق طبائعهم
فان فاجاهم برد صعب رمدهم لاتفاق طرو مانع قابض على حركة
سيالة من خلط ثاير واما البلاد الباردة والازمنة الباردة فان الرمد
يقل فيها ولكنه يصعب اما علته فلسكون الاخلاط فيها وجمودها

نزاع

واما صعوبته فلانه اذا حصل في عضو لم يتحلل بسرعة لاستحصاف المجاري
فيحدث تمدد اعظم احتى يعرض ان ينفطر فيها الصفاق واذا اسبق شتا شمالي
وتلاه ربيع جنوبي مطير وصيف وقد كثر الرمد وكذلك اذا كان الشتاء دفيا
جنوبيا ممتلا البدن اخلاطا ثم تلاه ربيع شمالي يجففها والصيف الشمالي اكثر الرمد
وخصوصا بعد شتا جنوبي وقد يكثر ايضا في صيف كان جنوبي الربيع جاف
الشتا شمالية ومن الابدان الصلبة على البلاد الشمالية والابدان اللينة
المتخلخلة على البلاد الجنوبية وكما ان البلاد الحارة يرمد وكذلك
الحمام الحار جدا اذا دخله الانسان اوشك ان يرمد واعلم انه اذا كان
للرمد وتغير حال العين لزم مع العلاج الصواب والسقيه البالغة
فالسبب فيه مادة رديه محتقنة في العين تفسد الغذا او نوازل من الدماغ
والراس على نحو ما بيناه فيما سلف **العلامات** اعلم ان الاوجاع
التي تحدث في العين منها الاكالة اللذاعة ومنها ممددة واللذاعة تدل على
فساد كيفية المادة وحدتها والممدده على كثرتها او على الريح
واسرع الرمد منتهي اسيله معا واحده لذعا وابطاه ايبسه وللرمص
دلالة على النضج او على غلظ المادة والذي يسرع من الرمص مع خفة
الاعراض الاول العين فهو يدل على غلظ المادة والذي يصحب النضج
ويخف معه العين في الاول قليلا وعل يسيرا فهو المحمود والذي
حبه صغار افراد دلالة على الخير فان صغر الحب يدل على بطو النضج

واذا احدثت الاجفان يلتصق فقد كان النضج كما انه مادام سيلان مائي فهو
ابتدا بعد وبعد هذا فنقول اما التكدر فيعرف بخفته وسببه فقد ان الورم
وما كان من الرمد بمشاركة الراس دل عليه الصداع وثقل الراس فان كان طريق
النزلة من الدماغ الى العين انما هو من الحجاب الخارج المجلل للراس كانت الجبهة
متمددة والعروق الخارجة دارة وكان الانتفاخ يبادر الى الجفن ويكون في
الجبهة حمرة وضربان وان كان من الحجاب الداخل لم يظهر ذلك وظهر عطاس
وحكة في الحنك والانف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع وكرب وعلامة
ذلك الخلط في المعدة واما الرمد الدموي فيدل عليه لون العين ودرور العروق
وضربان الصدغين وسائر امارات الدم في نواحي الدماغ والدمع كثير ابل
رمص ويلتزق عند النوم واما الصفراوي فيدل عليه حس اشد ووجع محرق
ملتهب اشد وحمرة اقل ودمعه رقيقه حادة وربما قرحت وربما خلت عن
الدمع خلو الدموي ولا يلتصق عند النوم وقد يكون من هذا الجنس ما هو
حمرة يضرب الى العين وهو من جملة الامزجة الخبيثه وربما لون العين و
قرحته قرحة دابة ساعية ومن الرمد الصفراوي جنس حكاك جاف
مع قلة حمرة وقلة رمص ولا يظهر للورم منه حجم يعتد به ولا سيلان وهو
من مادة قليلة حادة واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحرارة قليله
وحمرة ضعيفه بل السلطان يكون فيه للبياض ويكون رمص والتصاق
عند النوم ويكون مع تهيج ويشاركه الوجه واللون وان كان مدله المعدة

صاحبه تهوع وقد يبلغ البلغمي ان يسوا فيه الملتحمة على السواد عظاما من الورم
الا انه لا يكون من الحمرة شديدها ولا يكون معه دموع بل رمص واما السوداوي
فيدل عليه ثقله مع كمودة وجفاف وازمان وقلة التصاق واما الريحي فيكون
معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان وربما اورث التمدد حمرة **علاج التكدر**
التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف فربما كفى فيه قطع السبب فان كان
للسبب معين من امتلا من دم او غيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتها و
تقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدر من ضربه قطر في
العين دم حار من حمام او غيره او من دم نفسه وربما كفى تكميد باسفنجة او
صوفة مسموحة بمطبوخ او دهن ورد وطبيخ العدس او تقطر فيه لبن النسا
من الثدي حارا فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبه والشياف الابيض والذي
يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صار رمدا او ورما او لم يكن الراس و
البدن ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد
ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة
كان من الشمس او من البرد او غيره وما كان من الرمد سببه الجرب ثم كان
خفيفا فليعالج الجرب اولا ثم يعالج الرمد فربما زال بعد حك الجرب من تلقا
نفسه فان كان عظيما لا يحتمل معاوده تدبير الحك استعمل الرفق واللين
والتنقيه حتى ينقاد ويحتمل المعاوده بمنه ومن تدبير الحك م **فصل في**
العلاج المشترك في اصناف الرمد واصناف النوازل الى العين

القانون المشترك في تدبير الرمد المادي منه وسائر امراض العين المادية
تقليل الغذا وتخفيفه واختيار ما يولد خلطا محمودا واجتناب كل مبخر و
اجتناب كل سوء هضم واجتناب الجماع والحركة وتدهين الراس واجتناب
الشراب واجتناب الحامض والمالح والحريف وادامة لين الطبيعه و
الفصد من القيفال فانه يوافق جميع انواعه ويجب ان لا يقع بصر الرمد على
البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود واخضر ويعلق
على وجهه خرقة سودا تلوح لعينه والاسود في حال المرض والاسمانجوني
في حال الصحة ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة ويجب ان
يجلب اليه النوم فانه علاج جيد ويجب ان لا يترك الشعر يطول فانه
ضار بالرمد جدا الا ان يكون الشعر مرسلا في الاصل لذلك ينفع من جهة
تجفيف الرطوبات جذبا الى غذايها واذا كان البدن نقيا والخلط الفاعل
للرمد فاشيا في العروق ومن جنس الدم الغليظ وخصوصا في اخر الرمد
فان الاستحمام لترقيق المادة وشرب الشراب الصرف ليزعجها ويخرجها
نافعان والحمام بعد الاستفراغ افضل علاج الرمد وخصوصا اذا كان
التكميد يسكن الوجع ومما يجب ان يدبر في الرمد وسائر امراض العين
المادية منوا علا الوسايد والحذر من طاطاته ويجب ان يبعد الدهن من
راس الارمد فانه يشد المضرة له واما تقطير الدهن ولو كان دهن الورد
في الاذن فعظيم المضرة جدا وربما عظم الرمد حتى يضيق على الطبقات وان

كانت المادة منبعثة من عضو فينبغي ان يستفرغ من ذلك العضو ويجذب الى ضد الجهة
باي شي كان بفصد وحقنة وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج
الى فصد شريان الصدغ او الاذن ليقطع الطريق الذي ياتي منه المادة وذلك
اذا كانت المادة تاتي الى العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين
فيجب ان يحلق الراس ويتامل اي تلك الصغار من الشرايين اعظم واسخن
فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان مما يسيل وهي الصغار دون الكبار و
ربما سال الذي على الصدغ ويجب ان يحرق او لا ثم يقطع بعد ان يختار ما سلف
ذكره من ان يكون مما ينسل او يقطع اعظم الصغار واسخنها ويجب قبل البتر ان
يشد ما دونه بخيط ابريسم شدا استيثاقا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع
ما وراه فاذا ابتر عن جاز ان يشاز الشد وهذا يحتاج اليه فيما هو اعظم واما
الصغار فيكفي ان يشرط شرطا عميقا ويسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك
النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد من
الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت
العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه النحاس المحرق والزاج المحرق و
ربما كفي الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولا ينتفع بشي فاعلم ان
في طبقات العين مادة رديئة تفسد الغذا الوارد عليها فافزع الى مثل التوتيا
المغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيداج والقليميا والذهب المغسول
ونشا وقليل صمغ وربما اضطر الى الكي على اليافوخ ليحبس النزله وانه ربما

كان دوامه لدوام نزله وان كان المبدا من الحجب الباطنة كان العلاج صعبا الا
ان يعدل على الاستفراغ القوية مع استعمال ما يقوي الراس من الضمادات
المعروفة لهذا الشان مثل الضماد المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا والكزبرة
الرطبة وما الكزبرة الرطبة واليابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع
ساعة او ساعتين ثم يبان وقد يستعمل فيها المغريات ومعلوم ان المواد
الحادة والالبان من جملتها ولا يصلح ان يترك المقطور منها
في العين زمانا طويلا بل يجب ان يراق ويجدد كل وقت و
منها بياض البيض وليس فيه من الواجب ان يجدد كل وقت بل ان يترك ساعة
لا يضر وهو احمد من اللبن وان كان اللبن اجلى وبياض البيض يجمع مع تليينه و
تمليسه انه لا يلذع ولا يسد المسام وطبيخ الحلبة يجمع من تحليله وانضاجه
ان يملس ويسكن الوجع ودهن الورد من هذا القبيل وبالجملة يجب ان يكون
الدوا المستعمل في العين وخصوصا في الرمد لا خشونة فيه ولا كيفية طعم
كثير او حامض او حريف ويجب ان يسحق جيدا ليذهب خشونته واما ان
امكنك ان تحرز الماسحة العديمة الطعم فذاك جيد وقد يستعمل فيه
السعوطات السلفية وما يجري مجراها وما يخرج من الانف بعض المادة
وذلك عندما لا يخاف جذبها الى العين مادة اخرى وقد يستعمل فيها الغراغر
ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه الفاترة وباسفنجة او صوفة فربما
اغنى استعماله مرة او مرتين غنا كثيرا وربما احتاج الى تكرير كثير

بحسب قوة الرمد وضعفه واذا كان التكميد به طبيخ اكليل الملك والحلبة كان
ابلغ في النفع وقد يطلى على الجبهة الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب
المادة من الحجاب الخارج ومن الروادع مثل قشور الطلع خاصة ومثل
شياف ماميثا ومثل الفيلزهرج والصبر وبزر الورد والزعفران والعفوص
والمياه مثل ما عنب الثعلب وما عصا الراعي وكذلك العوسج وسويق
الشعير وعنب الثعلب والسفرجل وان كانت الفضلة شديدة الحدة والرقة
استعملت المطبوخات الشديدة القبض كالعفص والجلنار والحسك والتضميد
به لمجاري النوازل ما ثير عظيم هذا ان كانت المادة حارة واذا كانت باردة
فيما يجفف ويقبض ويقوي العضو مع تسخين مثل اللطخ بالزنبق والكرنب
والبورق ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلبن تقطر فيه فيغسله او
بياض البيض فان احتيج الى مس فيجب ان يكون برفق ويجب ان كان الرمد
شديدا ان يقصد الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير يبري في الوقت
ويجب ما امكن ان يوخر استعمال الشيافات الى ثلثة ايام ويقتصر على التدبير
المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف ولزوم ما ذكرناه
من الاحوال والاماكن ثم ان استعمل شي بعد ذلك فلا باس به وكثيرا ما يبرا
الرمد بهذه الاشيا من غير علاج اخر واما لين الطبيعة فامر لا بد منه بل
لا بد من الاسهال للخلط المستولي على الدم بعد الفصد ولا خير في التكميد
قبل التنقية ولا في الحمام فربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة تفسد طبقات

العين خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة القبض ايضا في الابتدا لا تغني
في منع المادة وتضر بتكثيف الطبقة الظاهرة وتحقن فيها المادة ويجب ان
لا يستعمل في الابتدا المكثفات القوية والقابضة الشديدة فيكثف الطبقة
ويمنع التحلل ويعظم الوجع خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة القبض
ايضا في الابتدا الا انه تغني في منع المادة وتضر بتكثيف الطبقة وتحقن فيها
المادة فان اتفق شي من هذا تدورك بالتكميد بالما الحار دائما والاقتصار على
الشياف الابيض محلولا في ما اكليل الملك صواب فان الاقوى من ذلك مع امتلا
الراس ربما اضر واما المحللة فاجتنبها في اول الرمد اجتنابا شديدا وربما
احتيج بعد استعمال هذه المقبضات وخصوصا اذا خالطها المخدرات الى تقطير
ما السكر وما العسل في العين فان حدث من هذا هيجان للعلة يردته بما
لا يتكثف فيه لتداركه به ويجب ان يعتني بما قلنا قبل هذا بتنقية الرمص
برفق لا يوذي العين فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلا للعين و
تمكينا للادوية من العمل وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدرات
مثل عصارة اللفاح والخس والخشخاش وشي من السماق وقد انتفع بذلك ما امكنك
فان استعملت شيا من ذلك للضرورة فاستعمله على حذر وما امكنك ان تقتصر
على بياض بيض مضروب بما قد طبخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب ان
يجعل معه حلبة ليعين على تسكين الوجع من جهة التحليل ويحلل ايضا ويزيل
افة المخدرات فاما ان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال

الافيون والمخدرات فانه شفا ولا يعقب وجعا وان كان يجب ان يعتقد معه انه
من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن للافيون فيما حدث من الرمد وجاع عن ... كالة
ليست ممدوحة شفا عاجلا وعلاج اللذع النفرية والتين ... والقطيف وعلاج
التمديد ارخا العين والتحليل بما ذكر كلا في مكانه وتقل المادة واذا ازمنت العلة
فقصد الماقين وفصد الشريان الذي خلف الاذن ويجب ان يحسن اصحاب الرمد
واصحاب النوازل الى العين ما قلنا مرارا انه بين الراس ويقطر الدهن في الاذن
وجملة علاج الرمد كعلاج سائر الاورام من الردع اولا والتحليل ثانيا الا انه
يستدعي لاجل العضو نفسه فضل رفق وهو ان يكون ما يردع به يردع او يلطف ما
يحلل ويحلو اليبس بعنف المس مولم الحس محرق للخشونة وذلك لانه الابان
يكون فيض ما يردع معتدلا ولذع ما يحلل خفيفا بل الاولى ان يكون في ذلك خفيف
بلا لذع وان يكون مكسور العنف بما يخلط به من مثل بياض البيض ولبن المراة
محلوبا على محك الشياف الذي يكحل به واذا كانت المادة قد استفرغت
ولم يكن الاوجاع في غاية العنف فاستعمل الشياف المعروف بالوردي مخلوطا
بمثل صفرة البيض ولا يبعد ان يبرا العليل من يومه ويدخل الحمام من ساعته
ويكون الذي يلي التحليل لبقية المادة مثل الشياف السنبلي وربما اوجب الوقت
ان يشمه من شياف الاصطفطيقان في اليوم الاول شيا يسيرا او يزيد في
اليوم الثاني منه ويكون معه البرء واذا استعصت المادة في الرمد المتقادم
على التحليل فربما احتيج الى مثل عصارة فثي الحمار ۞ ۞ ۞

علاج الرمد الحاد الصفراوي والدموي والحمرة

التدبير المشترك لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية او دموية الفصد و
الاستفراغ فان كان الرمد دما حادا صفراويا او كان السبب صفرا وحده
نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه ترنجبين وان كان فيه
ادنى غلظ وعلمت ان المادة منتشرة في حجب الدماغ فقويه بايارج فيقرا و
ربما اقتصر في مثله على نقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان الما الذي نقع
به ما ورد او ما المطر وجميع ذلك يجب ان يتدارك فيه تضميد العين بالمبردات من العصارات
مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات وتقطير ما فيها ثم
بياض البيض ولبن النسا ومفردا ثم الشياف الابيض وسائر الشيافات التي
تذكر في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا يتكثف له الطبقات ويختنق المادة و
يشتد الوجع فاذا ارتدعت المادة بالاستفراغ والجذب والروادع فتدرج
الى المنضجات ولكن اولا مخلوطة بالروادع ثم يصرف ولكن اولا مرققة
مخلوطة بمثل ما الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب بزر قطونا مع
الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وما الحلبة جيد
الانضاج مسكن للوجع وهو اول ما يبدا به من المنضجات وليس فيه جذب
وان احتيج الى تغليظ شي من ذلك فبالكثيرا او الى تبريد فبالعصارات و
قد جربت عصارة شجرة يسمى باليونانية اطاطا وبالفارسية اشك سف
اشد الرمد الحار وانشابه فكان ملائما بالخاصية القوية وقد يعقد هذه

العصارات ويحفظ ثم يحط افيال ذلك الى طبيخ اكليل الملك مدوفا فيه
العنزروت الابيض خصوصا المربا بالبان النسا او الاتن واذا احد بعطر زدن
في استعمال المحللات ما هو اقوى كالانزروت في ما الحلبة والزعفران و
التكميد بما قد طبخ فيه الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت ان الدماغ نقي
وسقيته بعد الطعام القليل بساعات شيا من الشراب الصرف العتيق فان
قليل المقدار فان استحم بعد ما حارا وكمد كان ذلك انفع واستعمل ايضا الشيا
المذكورة الموصوفة في اقراباذين لاخلاط الرمد والحمرة فان كانت المادة
دموية احتجت بعد الفصد وادمن ذلك الاطراف وشدها اكثر مما في
غيرها واستعملت في اول الامر بالعصارات المذكورة ثم خلطت بها لباب
الخبز ثم نقعت ذلك الخبز في الميبختج وخلطته به وربما وجب ان يخلط بذلك
قليل افيون ان اشتد الوجع وان كانت المادة صفراوية استفرغت بعد
الفصد بما يخرج الصفرا واستعملت الاستحمام بالما العذب وربما وافق صب
الما البارد منه على الراس والعين وربما غسل الوجه بالما البارد بعد مزج
قليل من الخل ينفع ويجب ان يكون في الصفراوي اجترا على استعمال القابضات
في الاول بلا افراط ايضا ويستعمل الشيافات القابضة محلولة في العصارات
واما الحمرة من جملة ذلك فيجب ان يستعمل عليه بعد الاستفراغ بالمسهلات
والحقن الضمادات المتخذة من قشور الرمان مطبوخة على الجمر ومسحوقة
بالميبختج او عسل ويدام تكميده باسفنج حار والتضميد بدقيق الكرسنة

او الحنطة مطبوخا بشراب العسل او باصل السوسن المدقوق ينفعه ويجب
ان يدام غسل العين باللبن ويدام تبريدها وترطيبها لكن لا اقتصار على
التبريدات مما يبطي ويبلد فاذا انحللت العلة وبقيت الجراحة ضمدت بصفرة
البيض المشوية مسحوقة بالزعفران والعسل وسائر ما كتب للحمرة في اقراباذين

علاج الرمد البارد

واما الرمد الكائن من المواد الباردة
فيجب ان يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج الى التكرير مشروبا كان ام محتقنا
ام غرغرة وان يكون اول العلاج بالرادعات التي ليست بالباردة جدا ولكن
التي فيها تلطيف ما مثل المر والعنزروت وان استعملت شياف السنبل مع
بعض المياه المعتدلة كان صالحا وان لم يكن في طبقات الحدقة آفة اكتحلت بما
اغلي فيه الزعفران وقلقديس وعسل ويجب ان يلطخ الجبهة في الابتدا
بقلقديس وخصوصا اذا كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لا باس
بغسل الوجه بما اديف فيه القلقديس وان لطخت الاجفان في الابتدا بالترياق
وبالكبريت والزرنيخ كان جيدا وشرب الترياق ايضا نافع وقد جرب
في ذلك ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بشب وورق الخطمي مطبوخا في
شراب ونحن نذكر في اقراباذين اقراصا صالحة لان يلطخ الاجفان بها وما
الحلبة ولعاب بزر كتان مما ينفع تقطيره في عين الرمد البارد وبعد ذلك
الشياف الاحمر اللين والشياف الاحمر الاخر الاكبر وشياف ايام حادا ما
والعنزروت مدوفا في عصارة اوراق الكبر والتضميد باوراق الكبر وحدها

وينفع هو كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الابيض الصرف

فصل في علاج الوردينج وما كان من الرمد صار وردينجا فعلاجه

الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتيج الى سل الشريان وان كان من دم

رديء حار واستفرغت من جميع الوجه ومن عروق الراس واحتيج فيجب ان

يستعمل مثل الشياف الابيض من الرادعات ومثل العصارات اللبنية البارده

واما الاضمدة من خارج فمثل الزعفران وورق الكزبرة واكليل الملك بصفرة

البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج ان يخلط به شي من المخدرات

والاطلية ايضا من مثل ذلك ومن الماميثا والحضض والصبر ومما جرب له

صفرة البيض مع شحم البط يجعل منهما مرهما ويجعلان على خرقة ويوضع على

العين وكذلك الورد ينقع في عقيد العنب ثم يسحق مع صفرة البيض فيوضع

عليه واذا اشتد الوجع نقع زعفران مسحوق بلبن وعصارة الكزبرة يقطر

في العين ويستحب في الوردينج ان يستعمل العلاجات الخارجة ويقتصر على

تقطير اللبن في العين ثلثة ايام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب الكحالون

في الوردينج لوجع المنفجر ان يكحل بالعنزروت والزعفران وشياف ماميثا

والافيون وان كان الوردينج بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات

ضرورة واستعملت اللعابات اللينة ماخوذة بعصارة الكزبرة او بلافه

وربما احتيج ان يمزج بها عروق وزعفران **علاج الرمد الزنجي**

واما الرمد الزنجي فيعالج بالانطلة والتكميدات والحمامات والتكميد بالجاورس

من انفع التكميدات له وربما اقدم المخاطرون على استعمال المخدرات عند شدة

الوجع وذلك وان سكن في الوقت فانه يهيجه بعد ساعة تهيجا اشد مما كان

لمنعه الريح عن التحلل **كلام في ادوية الرمد المستعملة**

واما الشياف الابيض فانه مغري مبرد مسكن للوجع مصلح للخلاط اللذاع وقد

يخلط به الافيون فيكون اشد اسكانا للوجع لكنه ربما اضر بالبصر وطول العلة

للتخدير والتغليظ ومما يجري مجراه القرص الوردي فانه عظيم المنفعة في الالتهاب

والوجع وهو كبير وصغير وتجد في انقراباذين اقراصا واشيافا من هذا

القبيل وتجد في جداول العين من الادوية المفردة الرادعة مثل المرداسنج

والكثيرا والحضض والورد والاثمد الاصفهاني واقاقيا وماميثا وصندل

وعفص وطين مختوم وساير العصارات والصمغ وغير ذلك ومن المفردات

التي تحلل المواد الغليظة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل وحجر ....

وقليميا النحاس الاحمر والصبر خاصة وحماما وقرن ايل محرق واما النقي

والخلط مما هو ابرد ومما هو اسخن فذلك الى الحذق الصانع في الجربات

والمسابير المخلطات المجربات فنذكر ما في انقراباذين ومن الرادعات

المجربة المجربة لشدة الوجع والمادة الغليظة شراد الاسكندراني يغسل

خالص وماء الحلبة يجعل في الماقين يميل واما من المركبات فمثل شياف

اصطفطيقان والاحمر اللين وشياف الشادنج الاكبر واقراص البرود

من جملتها جيد بالغ

باقي

المقالة الثانية في امراض المقلة واكثرها في العلل التركيبية والاتصالية

فصل في النفاخات

يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي اربعة اطباقا فيحقن

هذه المائية ما بين قشرتين من هذه الاربعة ويختلف بحاله مواضعها واعوصها

ارداها وقد يختلف بحسب زياداتها ونقصانها في المقدار وقد يختلف من قبل

لونها وقوامها وقد يختلف من قبل عدوتها وحدتها واكالها وما كان فيها

الى القشرة الاولى رؤي اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية

والغاير يمنع عن ادراكه لانه ابعد من تشفيف الشعاع اياه فيرى اسض و

الكثير المائية الحادة ردي لانه يؤلم ويخرق ويأكله جميعا وكلما كان اعور

كان لكثير تمديدا واكثر انتشارا واكال وما يحاذي الثقبة منه يضر بالابصار و

خصوصا اذا اكال وقرح **العلاج** علاجها ما دامت صغيرة بالادوية المحققة

ومثل طين شاموس وهو ان يوخذ طين شاموس مغلي ثلث اواق وتوتيا اوقيه

واحدة واقليميا مغسول وكحل مغسول من كل واحد اوقيتين توبال النحاس

المغسول في نسخه اربع اواقي وفي بعض النسخ اوقيه واحدة ايبون ثلث

اواقي صمغ اربعة اواقي يسحق بماء المطر ويعمل منه شيافات ويستعمل بماء الحلبة

فاذا كثرت فيعالج بالحديد **فصل في قروح العين وخروق القرنية**

قروح العين تتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محترقة وهي سبعة انواع اربعة

دوا

في سطح القرنية يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرح شبيه

بدخان على سواد العين منتشر فيه ياخذ موضعا كثيرا ويسمى الخفي وربما سمي

قتاما ثم صنف اخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر حجما ويسمى السحاب وربما

سمي ايضا قتاما والثالث الاكليلي ويكون على اكليل السواد وربما اخذ من بياض

الملتحمة شيئا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر والرابع يسمى الاحتراقي

ويسمى ايضا الصوفي ويكون في ظاهر الحدقة كانه صوفة صغيرة عليه وثلثة

غائرة احدها يسمى لوبوبون العميق والغور وهي قرحة عميقة ضيقة نقية و

الثانية يسمى لولوماى الحافر وهي اقل عمقا واوسع احدا والثالثة افقوماى

الاحتراقي ايضا وهي وسخة ذات خشكريشة في تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة

تسيل لتاكل الاغشية وتفسد معه العين والقروح يحدث في العين اما عقيب

الرمد واما عقيب بثور واما بسبب ضربة وكثيرا ما يكون مبدا القرحة

من داخل فينفجر الى خارج وربما كان بالعكس **العلامة لذلك**

علامة القرحة في المقلة نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت

في الملتحمة ويكون معها وجع شديد وضربان وان كانت المدة التي يوخذ

بالرواكة بيضاء دلت على وجع ضعيف وضربان قوي وان كانت صفرا او كمد

او رقيقة كانت في ذلك اخف واما ان كانت حمراء فالوجع اخف جدا

العلاج متى كانت القرحة في العين اليمنى ينام على اليسرى وفي اليسرى

نام على اليمنى ويجب ان يلطف تدبيره اولا فاذا انفجرت القرحة نقل التدبير

الى الاطراف والى الفراريح لىلا يضعف قوته فلا يبرا قرحته ويكثر فضول
بدنه ويجب ان لا يتملا ولا يصبح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد
نضوج العلة فان دخل لم يجب له ان يطيل المكث والعمدة سقية الراس با
لاستفراغات الجاذبة الى اسفل ولذلك ينفع فيه الاحتجام على الساق كثيرا
وفصد الصافن وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الجاذ الرقيق
من الاطعمة والمطبوخات وان كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكور
في بابه وبادوية تجمع بين تسكين الوجع وادمال القرح مثل الشياف الشاذنجي
والكوفي والاسفيداج ويقطر لبن النسا في العين وان كان هناك سيلان
خلط بذلك ماله قوة مانعة وبالجملة فان قانون اختيار الادوية فيه ان يختار كل
ما يجفف بلا لذع واذا اشتدت الحرارة واستعملت شياف الشاذنج اللين
والشياف الكندري كان نافعا جدا ومن الشيافات النافعة شياف سقلسون
ديوبلس وان كان سيلان فشياف ديودس واما الوز وسدن وان كان السيلان
مع حدة فشياف سارنابون وان كان بلا حدة فالشيافات التي يقع فيها
مرونارد بن وان كان في القروح وسخ نقي بشراب العسل او بماء الحلبة مع
شيء من هذه الشيافات المذكورة او بلعاب بزر الكتان او بالبان النساء فان
كان يأكل شيء مما اضطررت الى استعمال طر لحا طيلون واذا انقت
القرحة فاقبل على المجففات بلا لذع مثل شياف الكندر ومثل الكندر
نفسه والشاذنج والاسفيداج والرصاص المحرق المغسول والشياف

الابيض وشياف الابار رخاهنة وكذلك رماد الصدف المغسول بياض البيض
او رماد الصدف الكبير المغسول بمثله شاذنج نسخة شياف لوبابيس
وهو قوي اعلمناه سنه عن شفا لا اسفيداج مغسول وفيه نشا وافيون كثيرا
كل واحد مثقالا ان يدق وينخل بما المطر ويعجن ببياض البيض اخر باسمه واقوى منه
اقليميا محرق مغسول واسفيداج مغسول طين شنشير مترسقة مامليطا
محرق مغسول واحد نشا رصاص محرق مغسول طلق كل واحد اربعة دراهم
كثيرا المسنية يسحق بالماء ويعجن ببياض البيض فصل في خروق القرنية
قد يكون عن قرحة تقدمت وقد يكون عن سبب من خارج مثل ضربة او صدمة
خارمة وحينئذ يظهر العنبية فان كان ما يظهر منها شيء يسير سمي النملي و
المورسارج والذبابي وذلك بحسب العظم والصغر فان كان ازيد من ذلك
حتى يظهر حبه العنبية سمي العنبي ومما هو اعظم سمي التفاخي فان حت
العنبيه جدا حتى حالت بين الجفنين والانطباق سمي المسماري واذا
ابيضت العنبية فلا برو لها واعلم ان القرنية اذا انخرقت طولا لم ير
بياض ولكنه يرى صدع وكان الناظر قد طال وقد يمكن ان يبين هذا
بوجه اوضح فيقال ان الخرق قد يكون في جميع الاجزا القرنية وقشورها
ويكون النتو من جوهر العنبية وقد يكون من بعض اجزا القرنية ويكون
الباقي منها نفسها ويكون عند الكل بعض قشورها ويشبه النفاخه
ويفارق النفاخات والنفاطات فان النفاخات والنفاطات يكون فيها

في بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان ويكبس تحت الميل وليس كذلك هذا
واما النتو الذي يكون سببه انخراق القرنية في جميع قشورها وبروز العنبية
كلها او بعضها فاصنافها اربعة الصغير الذبابي او النملي وقد يشبه اذا صغر
النفاخة والنفاطة ويفارقهما بانها تكون على لون العنبية في السواد والزرقة
والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبية فهي نفاخة وقد يحقق الحدس
في امرها ان يرى في اصلها مطيفا شيء ابيض كالطراز وانما ذلك يكون حاقة
خرق القرنية وقد انتصب عنه انزالها والثاني الذي ذكرناه وسميناه العنبي
والثالث اكثر من ذلك ويمنع الانطباق ويقال له التفاخي والمسماري
والرابع كانه من جنس التفاحي الا انه مزمن يلتحم بما خرج منه من القرنية
بارز عنه ويقال له الفلكي وهو التشبيه بفلكة المغزل الملتحمة بالمغزل
العلاج ما دام في طريق التكون فعلاجه علاج القروح والبثور
قد يكون عن قرحة تقدمت وقد يكون عن سبب من خارج مثل ضربة او صدمة
خارقة وحينئذ يظهر العنبية فان كان ما يظهر منها شيء يسير سمي النملي و
الموسارج والذبابي وذلك بحسب العظم والصغر فان كان ازيد
على ما قلنا من انه يحتاج الى تنقية البدن كيف كانت العلة استفراغا
بالفصد والاسهال وبعد الاستفراغ يستعمل الاستحمام بالماء العذب
وخصوصا اذا كان في المزاج حدة من غير ان يلبث في هواء الحمام الا
قليلا ولا ايضا ان يكثر غمس راسه في ماء الابزن حارا كان او باردا ولا

يستعمل الادهان على الراس فان بعض ذلك يرسل المادة الى العين بتحليل المادة
الموجودة في الدماغ ويجذب ما ليس فيه اليه وبعضه يكثف مسام التحلل
فاذا لم يجد تحللا سال الى اطراف الدماغ ويجب ان يكون الاغذية حسنة الكيموس
معتدلة باردة رطبة وسائر البدن كله كذلك وما دام يبثر النضج وعولج
علاج القروح فاذا انفرج استعمل عليه اولا الاضمدة القابضة مع الجالية
مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل ومثل بزر الرمان والزيتون ومح
البيض وزعفران او رمان مز مطبوخ مع يسير من الخل وماء الحصرم ثم
يتخذ ضماد ان احتمل قطر في العين مع نشا ونحوه فاذا صار حرفا عولج
بعلاج الحرق واما النملي فيعالج بالمايعات القابضة والتكميد بالخل والماء
والحمر والعفص او بماء اغلي فيه ورد ويكحل بالشيافات القابضة ومن النوافع
منها عصارة ورق الزيتون وعصارة عصا الراعي ومن الادوية المفردة الفاضلة
السنبل والورد والرصاص المحرق والقيموليا والطين المختوم والاسفيداج
ومن الاكحال عفص جزء كحل عشرة اجزاء ومن الشيافات شياف حنون
واعردسون وماقطريون ودماه لناس والشياف العربي ولماهو اقوى
شياف بردبطوسيس واذا قطر فيه شياف عصب ونام مستلقيا
شياف قوي لذلك رماد السمك الذي يخلص فيه النحاس والزعفران
ونشا وكثيرا يعجن ببياض بيض دجاج باض من يومه وربما جعل فيها الحجر
اليماني شياف جيد وهو شياف ماردبيون ينفع من جميع انواع

البثر يوخذ كحل محرق مغسول اربع مثاقيل اسفيذاج محرق مغسول ستة
مثاقيل حضض هندي ستة عشر مثقالا سنبل الطيب مثاقيل جعدة مثقالين
اقليميا محرق مغسول ثمانية مثاقيل اقاقيا اصفر عشرون مثقالا حديد ستة
ستة مثاقيل صبر ستة صمغ عربي عشرون مثقالا يسحق بما المطر ويشيف
واعلم ان الواجب عليك اذا احدث القرحة في النتو ان يلزم العين الرفايد
والاستلقا واما المسماري فلا علاج له وقوم لاجل الحسن يقطعون النواتي
من الموسارجات والاصوب ان لا يحرك فربما انصبت المائية وانتقلت الى
العين الاخرى **فصل في الشور في العين**
ما كان على القرنية يكون الى البياض وما كان على الملتحمة يكون الى الحمرة **العلاج**
الفصد وتقطير الدم في العين على ما تذكر في باب الطرفة وتضميد العين بصوفة
مغموسة في بياض البيض مضروبا بالخمر ودهن الورد وتقطير لبن تنقع فيه بزر
المرو وشياف الابار وشياف جاميون **المدة تحت الصفاق**
هذه مدة تحتبس تحت القرنية اما في العمق واما في القرب فتشبه موضع القرنية
الظفرة واذا اتاكلت معه سطحه تسمى قلفطاريا **العلاج**
قال بولس يعالج بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة وشياف الكندر
او ينفع باكليل الملك ولعاب بزر كتان والنجيل الرطب المطبوخ ان لم يمنع
رمد وسعي بمثل شياف المرو الشاميخ وان لم يكن قرحة استعملت
هذه الشياف: قلقديس زعفران كل واحد اوقية مر درهم ونصف عسل

رطل وايضا دوا المغناطيس المتخذ للظفرة وايضا دوا طين شاموس
المذكور في باب النفخات **في السرطان في العين** اكثره يعرض في الصفاق
القرني **علاماته** وجع شديد وتمدد في عروق العين ونخس قوي يتادى
الى الصداع وخصوصا كلما تحرك صاحبه وحمرة في صفاقات العين وصداع
وسقوط شهوة الطعام والتالم بكل ما فيه حرارة وهو مما لا يطمع في برؤه وان
طمع في تسكينه وليس يوجع السرطان في عضو من الاعضا كايجاعه اذا عرض
في العين واستعمال الادوية الحادة مما يوذي صاحبه ويثير وجعا لا يطاق
العلاج اذا لم يكن بد من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع وان ينقى
البدن وناحية الراس من الخلط العكر ويغتذى بالاغذية الجيدة الكيموس
الحنطية التي لا تسخن فيها وشرب اللبن نافع منه ويجب ان يستعمل فيه
بياض البيض مع اكليل الملك وشي من زعفران والشياف الابيض وكل شياف
يتخذ من مثل النشا والاسفيذاج والصمغ والافيون وجميع اللواتي تقع
فيه سائر الملينات والمخدرات وشياف سم دبور وشياف ماميثا و
الغروطي المتخذ من مح البيض ودهن الورد **في الغرب وورم الموق**
انه قد يخرج في موق العين خراج فربما كان صلبا يتحرك بالمس ولا ينفجر و
يكون من جنس الغدد واكثر عادته ان يرى نتوا في الموق ويصاب بالغمز
ويوجع غمزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا نيرا يجتمع ويسعى واذا
انفجر فعل ناصورا في اكثر الامر وهو كان في الذي كل واحد منهما يترعرع
بيسير

تحت المس ويغيب بالغمز ويتنوا بالترك وربما كان جوهر هذا البثر وشوه في الغور
فلا يظهر شوه من خارج ولكن يدل عليه الحكة وربما اصابته اليد عند الغمز البالغ
والغرب ناصور يحدث في موق العين الانسي ولكنه عقيب خراج وبثر يظهر
بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل ان ينفجر يسمى اجلوبس ولانه
ذلك العضو قليل الجوهر يوصي من باطنه الى الحجاج من جانب عظم الانف
ومن جانب المقلة واذا انفجر يزل ثقلا وعسر البتامه لان العضو الرطب ودمع
رطوبته متحرك دايم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان انفجاره الى خارج
وربما كان انفجاره الى داخل يمنة ويسرة وربما كان انفجاره الى الجانبين جميعا وكثيرا
ما يطرق انفجاره الى الانف فيسيل اليه وقد يبلغ خبث صديده العظم فيفسده
ويسوده ثم يوكله ويفسد غضاريف الجفن وربما لا العين مدة تخرج بالغمز
العلاج الغرب ورم مزمن واحفه الحديث واما الحديث منه فيعالج بادوية
مسهلة نذكرها واما المزمن فان علاجه الحقيقي هو الكي الذي نصفه او ما يقوم
مقامه مثل الديك برديك يبدا فيحك الناصور بخرقة ثم يتخذ فتيله برديك
برديك ويحشى وقد زعم بعضهم انه اذا نقي واخذ عنه اللحم الميت وغمست
خرقة في ما الخرنوب النبطي وجعلت فيه نفعه نفعا شديدا وان اريد
استعمال دوا غير الكي فافضله ان يعصر حتى يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب
قابض يقطر فيه وان كان قليلا لا يخرج بترك يومين او ثلثة معصوبا حتى
يجتمع شي له قدر ثم يعصر ثم يغسل ثم يقطر فيه شياف الغرب الذي

نسبه محمد زكريا الى نفسه وخصوصا المدوف منه في ما العفص وافضل التقطير
ان يقطر قطرة بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة وافضل تدبيره ان يسحق وزنه
ميلا ثم يلف على الميل قطنه يغمس في الادوية ويجعل فيه سوا كان الدوا سيالا
او ذرورا ويجب اذا استعمل الدوا ان يشد بعصابة ويلزم السكون ومن
الشيافات المجربة ان يوخذ زرنيخ احمر وزاج وكلس ونوشادر وزراوند
وشب اجزا سوا يجمع سحقا ببول صبي ويبيس ويستعمل يابسا وقد ينفع
في ابتدايه وقبل الانفجار ان يجعل عليه الزاج ويجعل عليه الشب والميويزج و
كذلك الجوز الزنج وكل ما هو قوي التحليل واذا سحق ورق السذاب البستاني
بما الرماد وجعل على الخيلوبس قبل بلوغه العظم وبعده برمله ويصلح اللحم
ولكنه يلذع في اول وضع ثم لا يلذع واذا صار غربا واعلم ان القانون فيه
ان ينقى اولا ثم يعالج ومما ينفعه ان يوخذ عرق القصب الموجود في باطنه
وخصوصا القريب من اصله الذي له غلظ ما ويغمس في العسل ويلزم
الغرب فسقية ثم يغسل الموضع باسفنج مغموس في ما العسل وربما اسع
ذلك انواعه عن العقب يابسا وحده بلا دوا اخر مجفف فيكفي ومن
المجربات للغرب شياف ماميثا وزعفران وطلحشقوق ولا يزال
يدلك ومنها ان يسحق الحلزون بحرقه ويخلط به صبر ومر ويستعمل هو
مما ينتفع به في العلة وهي بعد تقشيره بثره ولم يجتمع وقد ينتفع به فيه وهو
قرحة ومنها ودع محرق وزعفران وطلحشقوق بالسوية السماق المشمس ومن

نت ما ناکه دیوی بلید · بری پهلوان بدگمان خواب دید · سری بر زعم کرد از ان مرغ زار · همی گشت شاهی کیان خواست دار
ز راه دیده بابان زدود · یکی سرو بالا و لا رام بو د · یکی جام می بر کرفته بچنگ · سر در زده دسته بو د رنگ
ببو فرخی ایزدی · بدیدار او رایت و بخرد ی · تو گفتی که با طوق بر تخت عاج · نشستست و بر سر زبرجد دتاج

العجیب فیه ورق السذاب مما الرمان یجعل علیه ومن خصوصیته انه یمنع ان یسعی
اثر فاحش ویجب ان لا یبالی بلذعه ومما یفجر الخراج الخارج ضماد من خبز
مع بزر مرو او کندر بلبن امراة او زعفران مما الجرجیر او مر نشاه صمغ اعرابی
یعجن بمرارة البقر ویلزق علیه ولا یحرک حتی یبریه ومن ادویة الغرب ان یتخذ
فتیله من زنجار معقود باللوز والاشق وزعمت الهنداد ان الملح المصنوع یبریه
وزعم بعضهم ان المر وحده یبریه اذا وضع علیه ومن الزرور المجرب فیه ان
یوخذ من العروق جزو ومن النانخواه ثلثی جزو یسحقان ذرورا او یذران فیه و
ایضا الدوا المرکب من براده النحاس ومن الشب والنوشادر ذکرنا عمله مبری
ومن الادویة البالغه ان یوخذ زاج وصبر وعنزروت وقشور الکندر محرقا
وما میثا اجزا سوا ویجعل فی الماق والصبر وحده مع قشار الکندر ایضا ویتامل
الادویة المذکورة فی القراباذین وخصوصا الدوا الحاد الاخضر ویتامل
ادویة الواح الادویة المفردة واذا بلغ العظم ولم ینتفع بالادویة فلا بد
من شقه والکشف عن باطنه واخذ اللحم المیت ان کان حتی یبلغ العظم ثم
تدبیره بعد ذلک علی ثلثة اوجه ان کان العظم صحیحا حک سودا ان ظهر
به وملی دوا من الادویة المدملة ویشد ویترک مدة وان کان الامر اعظم
من هذا فلا بد من کی وربما احتیج الی ان یثقب اللحم الفاسد ثقبا نافذا
ویقصد بذلک ان یکون الکی اغورها یکون فی اسفل الحوبه لا یمیل الی الانف
ولا یمیل الی العین ویسیل الملتحمة الی جانب الانف فی العوز حتی اذا ثقب

الموضع ثقبا واحدا او ثقوبا صغارا امثله ویفعل ویسال الدم الی ناحیة الانف
والفم یکوی حینئذ رکنه بالغه مع ثقبه ان یصیب ناحیة المقلة بل یجب ان
یضبط المقلة ضبطا بالغا ثم یکوی ویذر فیه الادویة ویعصب وربما اغنی
الکی عن الثقب ویقتصر علیه ما امکن والدوا الرأسی من الادویة الجیدة
فی ذلک الباب ویجب اذا کوی وذر فیه الدوا ان یوضع علی نفس العین اسفنج
مبلول بما مبرد او بحبن دقیق مبرد بالثلج اثر بحبن مبرد بالثلج کلما کاد ان
یسخن بدلته فی زیادة لحم الموق ونقصانه
قد تعظم هذه اللحمة حتی تمنع البصر وقد تنقص جدا حتی یخفی حتی لا یمنع
الدمعة واکثره عن خطا الطبیب فی قطع الظفرة واما الزیادة فیعالج
بادویة الظفرة ولا یستاصل یحدث الدمعة واما النقصان الحادث عن القطع
فلا علاج له وان کان من جهة اخری من ما کان وامکن ان یعالج بالادویة المنبتة
للحم التی فیها قبض وتجفیف کالادویة المتخذة من المامیثا والزعفران والصبر
بالشراب والادویة المتخذة بالصبر والبنج بالشراب والصبر وحده اذا ذر
علی الموق نفع والشراب نفسه خصوصا اذا طبخ فیه ما له قوة مقبضة
البیاض فی العین اعلم ان البیاض فی العین منه رقیق
حادث فی السطح الخارج یسمی الغمام ومنه غلیظ یسمی البیاض مطلقا العلاج
اما الرقیق منه والحادث فی الابدان الناعمة فیجب ان یدام تبخیره بالمیاه الحارة
والاستحمام بالما الحار ثم یستعمل الکحل دایما وقد ینفعه عصارة شقایق النعمان

وعصارة قنطوریون الدقیق وایضا عروق جزو نانخواه ثلثی جزو تتخذ منه ذرور او
اقوی منه عنزروت سکر طبرزد زبد البحر ز راوند بورق یکتحل به ومما ینفع
منه کحل اسطوماخیقون وکحل الاثار القوی واصطفطیقان وطرخماطیقون و
اما المزمن الغلیظ الکاین فی الابدان غلیظة فیجب ان یستعمل تلیین البیاض بالحمامات
والاستحمامات المذکورة ویکون الشیافات المذکورة التی یکحل بها مدروفة فی ما
الورج او فی ما الملح الاندرانی المحلول ویکحل بها فی الحمام فان لم ینجع الحمامات
استعمال الاکحال بالقطران مع النحاس المحرق یتخذ منهما کالشیاف وایضا
شیاف قرن الایل وایضا الاکحال یبعر الضب وحده او مع سمیق نیا و
نحاس محرق او مع ملح اندرانی مغلو واقوی من ذلک خرا الخطاطیف بشهد او عسل
وزبل سام ابرص یکتحل به بکرة وعشیا ومما هو معتدل سبج محرق مع سرطان
بحری وقلیمیا الذهب واذا کان للبیاض تقعیر استعمل ما میران وانج ومر
وبعر الضب سواء ودوا مغناطیس المذکور فی باب الظفرة وقد یستعمل اصباغ
یصبغ البیاض منها ان یوخذ المتساقط من ورد الرمان الصغار وقاقیا وقلقدیس
وصمغ من کل واحد اوقیه اثمد وعفص من کل واحد بلشه درهم مداف بالما و
ان لم یوجد ورد الرمان قشره او اقاقیا او العفص الشجی الذی یخرجه
وایضا عفص واقاقیا من کل واحد درهمین قلقدیس واحد یتخذ منه صبغ
ومن الاصباغ کحل بهذه الصفة رصاص محرق مغسول زعفران وصمغ
من کل واحد مثقال اثمد ماد سوف یسک النحاس مغسولا بما المطر مثقالان

توبال النحاس مغسول نصف مثقال یستعمل کحل اخر جید فی الغایة
قلقطار عفص اخضر من کل واحد اربع ما فیل یحل بالما ویستعمل دفعات
کثیرة لعشر عفص اقاقیا من کل واحد جزو قلقند نصف جزو یسحق کما
یستعمل فی السبل السبل غشاوة تعرض للعین من
انتفاخ عروقها الظاهرة فی سطح الملتحمة والقرنیة وانتساج شی فیما بینهما کالدخان
وسببه امتلا تلک العروق اما عن مواد تنصب الیها من طریق الغشا الظاهر او
من طریق الغشا الباطن لامتلا الراس وضعف العین وقد یعرض من السبل حکة
ودمعة وعشاوة وتاذ من ضو الشمس وضو السراج فیضعف البصر فیما اانه
منالک فلق تسوید ما یحمل علیه وقد یعرض للعین السبلة ان یصیر اصغر وینقص
جرم الحدقة منها والسبل من الامراض التی تتوارث والتی تعدی العلامات
علامة السبل الذی یراه الحجاب الخارج ما ذکرناه مرارا من درور العروق
الخارجة وحمرة الوجه وضربان شدید فی الصدغین وفی عروق القرنیة و
علامات الاخر ما نعرفه مما هو خلاف هذا کما قد تبین لک فی القانون
العلاج یجب ان یجر معه جمیع ما یحیجه صاحب النوازل الی العین مما
ذکرناه ولا تغیبه الان وان یستعمل من الاستفراغات والمقلبات ما
ذکرناه وان یتجنب الادهان والاضمدة علی الراس والسعوط فقد کرهه ایضا
وانا لا اری باسا باستعماله اذا کان الراس نقیا وقد رخص جالینوس
فی سقیه شرابا وتنویمه عقیبه اذا کان نقیا ولا مادة فی بدنه وراسه

وجب ان يكون هذا موافقا للسبل الخفيف والقوي منه مما لا يستغنى فيه عن
اللقط واحسن اللقط ان يعد خيوط كثيرة تحت العروق واذا استوثقت جذبت
الى فوق ليستنبل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الراس لقطة لا يبقى منه شيء ثم
يستعمل تدبير منع الالتزاق المذكور في باب الظفرة واذا وجع العين من تاكل
اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض فان لم يشفاه وبعد ذلك يستعمل الشياف
الاحمر والاخضر ليحلل بقايا السبل وسفى العين واجود الاوقات للقط
الربيع والخريف ولكن بعد التنقية والاستفراغ والا امال الى وجع الفضول
الى العين واما الادوية النافعة من السبل وانما تنفع الحديثة في الاكثر
فمما جرب قشر البيض الطري كما يسقط عن الرجاجة يغلى في الخل عشرة ايام
ثم يصفى ويجفف في كن ويسحق ويكتحل به ومما جرب كحل العين بالرمادي
مضافا اليه مثله مارقشيثا ومما جرب كحل العين ببول يترك فيه براده
النحاس القوي يوما ومن المركبة شياف اصطعطيقان والاحمر اللين و
الاحمر الحاد والاخضر وطرخماطيقان وشياف روسختج ودواء مغناطيس
المذكور جميع ذلك في القراباذين وشياف المشهي والجلنار واذا قارن السبل
جرب فقد جرب له شياف السماق وهو شياف يتخذ من السماق وحده
وربما جعل فيه قليل صمغ وانزروت ويكتحل به فانه يقطع السبل ويزيل الحر
الظفرة هي زيادة من الملتحمة او من الحجاب المحيط بالعين يبتدئ
في اكثر الامر من الموق ويجري دائما على الملتحمة وربما عشيت القرنية والقدد

عليه حتى يغطي الثقبة ومنها ما هو اصلب ومنها ما هو الين وقد يكون اصفر اللون
وقد يكون احمر اللون وقد يكون كمد اللون ومن الظفرة ما يجاوره من الملتحمة
يجاوره ملتزق وهو يتكشط بسرعة وبادنى تعليق ومنه ما يجاوره مجاورة
التحاك ويحتاج الى سلخ **العلاج** افضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا
لما كان رقيقه واما الصلب فان كشطه اذا لم يرفق ادى الى الضرر ويجب ان يسال
بالصنارات فان تعلق سهل قرضه وان امتنع سلخ بشعرة او بابريسم ينفذ تحته
بابرة او باصل ريشة لطيفة وذلك انما يحتاج الى ذلك في موضع او موضعين
فان لم يغن احتيج الى سلخ لطيف بحديد غير حاد ويجب ان يستاصل ما
امكن من غير تعرض للحمه الموق فيعرض الدمعة والاولى ان يفرق بينهما واذا
قطعت الظفرة قطر في العين كمون ممضوغ بملح ثم بثلاثة لرزعه بصفرة البيض
ودهن الورد والبنفسج واذا لم يستعمل تقطير الكمون الممضوغ بالملح التزقت
الملتحمة بالجفن ولذلك ايضا يجب ان يقلب المريض الحدقة كل وقت بعد
ثلثة ايام يستعمل الشياف الحاد ليستاصل البقية واما استعمال الادوية
عليه فامر لا كبير غناء له فيما غلظ من الظفرة ومع ذلك فانها لا تخلو من
نكايات بالحدقة لحدتها فانها لا بد من ان يكون شديدة الجلا مخلوطة بالمعفصة
ومن الاكحال المجربة له شياف طرخاطيقون واقفطارين وشياف قيصر
وباسليقون الحاد وروشنايا ودينارجون فهذه كلها مكتوبة في القراباذين
وقد جرب له ان يؤخذ من النحاس المحرق والقلقديس ومرارة التيس اجزا

سوا ويتخذ منه شياف او ان يؤخذ قلقديس وملح اندراني من كل واحد جزء و
صمغ نصف جزء ويشف بالخمر او نحاس محرق وقلقند وقشور اصل الكبر ونوشادر
ومرارة التيس او البقر مع عسل او عسل وحده مع مرارة الماعز ومغناطيس
وزنجار وبعر واشق من كل واحد جزء زعفران جزء للوقته من ذلك فوطولي
عسل وايضا قلقند ونوشادر يتخذ منه كحل وهو عجيب ومما جرب للظفرة و
هو قريب من تاثير الكشط ان يؤخذ جزء من خزف الغضاير ويحك عنه التقشير
ويسحق سحقا ناعما ويخلط به بعر حب القرع ويسحقان معا ثم يدخل ميل في ذلك
ويؤخذ به من الدوا ويحك به الظفرة دايما كل يوم مرارا فانه يرققه ويذهب
به ويجب ان يكب على بخار ما حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه قبل استعمال
الادوية او يدخل الحمام وقد ينفع من الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر وينقع
في ما حار حتى ياتي عليه ساعة ويصفى ويكتحل به **الطرفة**
هو نقطة من دم طري احمر او عتيق مائل الى الحب واسود قد سال عن بعض
العروق المنفجرة في العين لضربة مثلا ولسبب آخر مفجر للعروق من امتلاء او
ورم حتى ينفتق فيه ومن جملته الصيحة والحركة العنيفة وربما كان عن
غليان الدم في العروق وربما حدث عن الطرفة الضربية خروق في
الحدقة والذي في الملتحمة من الخرق اسلم **العلاج** يقطر عليه دم
الحمام والشفانين والفواخت والوراشين وخاصة من تحت الريش فان
كان في الابتدا اخلط به شيء من الرادعات مثل الطين المعروف بقيمولبا

او الطين الارمني واما في آخره فيخلط بالمحللات حتى الزرنيخ مع الطين المختوم وقد
يعالج بلبن امراة مع كندر وماء الملح وخصوصا المدوف فيه ملح ذراني او نو
شاذر
وخصوصا اذا اجعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على الصبح منه شياف دينارجون
نافع منه جدا ودواء اتخذ من بخ القاقلة والانزروت اجزاء سواء انزروت مثل الجميع
وقد يخلط بذلك ملح اندراني ويتخذ منه شياف وقد يضمد به خارج بقلي محرق
بالخمر او الخل وكذلك ذرق الحمام بالخل والخمر وزبيب منزوع العجم ضمادا او وحده
او بخل وبساير ما قيل خصوصا اذا كان ورم وكذلك الجبن الحديث والقليل
الملح والخبز الحديث وقشر الباقلا واكليل الملك مع دم الاخوين او اصل السوسن
وزعفران وعدس بدهن الورد وصفرة البيض والاكباب على ما طبخ فيه زوفا
وسعتر والتكميد به وحده او خل طبخ فيه رماد او نقيع اللبان مع الصبر او
ماء عصفر بري او نقيع الزعفران او ما طبخ فيه البابونج واكليل الملك او عصارته
او سلاقة ورق الكرنب او التضميد بورق الكرنب مطبوخا ضمادا قويا وللقوي
المزمن خردل مخلوط بضعفه لحم التين ضمادا او زرنيخ محلول بلبن او رماد
مطبوخ في شراب يضمد به او ما يخواه او زوفا بلبن البقر فان حدث مع الطرفة
خرق في الملتحمة مضغ كمون وملح وقطر الريق فيه وورق الحلاق نافع منه
جدا اذا ضمد به **الدمعة** هذه العلة هي ان يكون العين دايما رطبة
برطوبة مائية فربما سالت دمعة ومنه مولود ومنه عارض والعارض لازم
في الصحة ومنه تابع لمرض ان زال زال كما يكون في الحميات والسبب في العارض

ضعف الماسكة او الهاضمة المنضجة او نقصان من الموق في الطبع او بسبب استعمال
دوا حاد او عقيب قطع الظفرة ومبدا ذلك الرطوبات الدماغ ويسيل منه
الى العين في احد الطريقين المذكورين ذكرهما مرارا وما كان مولودا او مع استيصال
قطع الموق فلا يبرا وسيلان الدمع الذي يكون في الحميات والامراض الحادة
ويكون بلا علة يكون لآفات دماغية واورام دماغية وقد يعرض في الحميات
السهرية من حميات اليوم واما في الحميات العفنية الدموية فيكثر وقد
يكثر سيلان الدمع في التمدد وهذا كله من جنس ما هو عارض سريع الزوال
تابع لمرض ان زال زال معه **العلاج** القانون في علاجها استعمال
الادوية المعتدلة القبض واما الكاين عقيب قطع الظفرة او تاكيلها بدوا
فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف
الزعفران بالبيض وان يكحل على الاماق نفسه بالكندر او بدخانه خاصة وبالصبر
والماميثا والزعفران وان كانت قد فنيت واستوصلت فلا تعالج البتة و
الكاين عن قطع الظفرة والتوتيا والاكحال التوتيانية خاصة الكحل
التوتياي المذكور في باب البياض وجميع الشيافات اللزجة وشياف
الابيض العنزروتي وشياف اصطفطيقان وساير ما ذكر في ابوابه
ومما جرب فيه الدوا المتخذ من ما الرمان الحامض بلا ادوية وصفة ذلك
ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر الاسقوطري ومن
الحضض ومن الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من كل واحد

مثقال ومن المسك دانقين ويشمس اربعين يوما في زجاج مغطى ومما جرب فيه
دخول الحمام على الريق والمقام فيه وتقطير الخل والما في العين كثيرا واما
المولود منه فيعسر ما تقبل العلاج **الحول** قد يكون الحول لاسترخا
بعض العضل المحركة للمقلة فتميل من تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد
يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان وقد يكون من رطوبة
وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج
العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في
العين آفة وحولا واما ان تشنج العضلة الماسكة في الاصل فلا يظهر آفة تشنج
جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد علل دماغية مثل الصرع والبرسام والسرسام
ونحوه للاحتراق واليبس او للامتلا ايضا واعلم ان زوال العين الى فوق والى
اسفل هو الذي يرى الشي شيئين واما الى الجانبين فلا يضر البصر ضررا يعتد
به **العلاج** اما المولود منه فلا يبرا اللهم الا في حال الطفولة الرطبة
جدا فربما رجي ان يبرا خصوصا اذا كان رجاينا فينبغي في مثله ان يسوى المهد
ويوضع السراج في الجهة المقابلة لجهة الحول ليتكلف دايما الالتفات نحوه
ولذلك ينبغي ان يربط خيط احمر يتدلى يقابل ناحية الحول او يلصق شي احمر
عند الصدغ المقابل او الاذن وكذلك بحيث يلحقه في تامله ويبصره ادنى
كلفة فربما نجع ذلك التكلف في تسوية العين وارسال الدم مما يجعل النظر
مستقيما واما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر وللمشايخ ويكون سببه استرخا

اللاز

وتشنج رطب فيجب ان يستعملوا تنقية الدماغ والاستفراغات التي ذكرت
بالايارجات الكبار ونحوها ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الادوية
النافعة في الحول ان يسعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان عروضه عن
تشنج من يبس فيجب ان يستعملوا السعوطات المرطبة واذا لم يكن حمى
سقوا اللبن ودهن مع الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب ان يرطب ابدانهم
ويقطر في العين دم الشفانين وان يضمد بياض البيض ودهن الورد وقليل
شراب ومرطط يفعل ذلك اياما **الجحوظ** قد يقع الجحوظ اما لشدة
انتفاخ المقلة لثقلها او امتلائها واما لشدة انضغاطها الى خارج واما لشدة
استرخا علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها المذكورة والواقع لشدة
انتفاخ المقلة وثقلها وامتلائها فاما ان يكون لمادة في نفس العين ريحية
او خلطية رطبة وربما كان الامتلا خاصا بها وربما كان لمشاركة الدماغ او
البدن مثل ما يعرض عند احتباس الطمث للنسا والذي يكون لشدة انضغاطها
الى خارج فكما يكون عند الخنق وكما يكون عند الصداع الشديد او كما يكون
بعد القي والصياح وللنسا بعد الطلق الشديد والزحير وربما كان مع
ذلك من مادة مالت الى العين ايضا اذا لم يكن النفاس نقيا وربما كان من
فساد مزاج الاجفان او موتها وتعفنها واما الكاين لاسترخا العضلة فلان
العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت لم تقل المقلة ومالت
الى خارج والجحوظ قد يكون من استرخا العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد

يكون مع انهتاكها فيبطل البصر وقد يجحظ العينان من مثل الخوانيق واورام حجب
الدماغ وفي ذات الريه وقد يكون السبب في ذلك انضغاط وقد يكون السبب
في ذلك امتلا ايضا واكثر ما يكون مع دسومة ترى وتوتر في العرنينه
العلامات ما كان من مادة كثيرة مجتمعة في الحدقة يكون هناك مع
الجحوظ عظم وما كان من انضغاط فربما كان هناك عظم ان اعانته مادة وربما
لم يكن عظم وفي الحالين يحس بتمديد دافع من خلف ويعرف من سببه وما كان
لاسترخا العضلة فان الحدقة لا تعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن
ويكون الحدقة مع ذلك قلقة **العلاج** اما الخفيف من الجحوظ فيكفيه عصب
دافع الى باطن ونوم على استلقا وتخفيف غذا وقلة حركة وادامة تغميض
فان احتيج الى معونة من الادوية فشياف السماق واما القوي منه فان كان
هناك مادة احتيج الى تنقيتها من البدن والراس ولكن ليس بان تدر من الاسهال
والفصد والحجامة في الاخدعين والحقن الحادة وبالجملة فان الاسهال من انفع
الاشيا لاصنافه وكذلك وضع المحاجم على القفا ويجب ان يدام التضميد في
الابتدا بصوف مغموس في خل وتنطيل الوجه بما بارد او ما ملح بارد وخصوصا
مطبوخا فيه القابضات مثل جلنار الرمان والعليق ومثل الخشخاش والهندبا
وعصا الراعي فان لم يكن عن امتلا انتفع الجميع بهذا التدبير في كل وقت
وان كان هناك امتلا فيجب بعد الابتدا ان تحلل المادة وان كانت عن
الاسترخا فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والغراغر والشمومات و

المعروفات المعروفة وبعد ذلك يستعمل القابضات المشهورة واما التي عند الطلق
فان كان عن قلة سيلان دم النفاس او فساد الجنين في ادرار الطمث واخراج
الجنين فان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض من الادوية النافعة في النتو
والجحوظ دقيق الباقلي بالورد والكندر وبياض البيض يضمد به وايضا نوى
التمر المحرق مع السنبل جيد للنتو والجحوظ **غوور العين وصغرها**
يكون ذلك في الحميات وخصوصا في السهرية وعقيب الاستفراغات و
الارق والهم والغم والرقية منها يكون العين فيها ناحسية ثقيلة عسر الحركة
في الجفن دون الحدقة وفي الغم ساكنة الحدقة وقد حكي انه عرض لبعض الناس
اختلاف الشقين في برد شديد وحر شديد فعرض للعين التي في الشق البارد
غوور وصغر **في الزرقة** ان الزرقة يعرض اما بسبب في الطبقات واما
بسبب في الرطوبات والسبب في الرطوبات انها ان كانت الجليدية فيها كثيرة
المقدار والبيضية صافية وقريبة الوضع الى خارج ومعتدلة المقدار او قليلة
كانت العين زرقا بسببها ان لم يكن من الطبقة منازعة وان كانت الرطوبات
كدرة او الجليدية قليلة والبيضية كثيرة نظلم اظلام الما الغمر او كانت
الجليدية غائرة كانت العين كحلا والسبب في الطبقات هو في العنبية
فانها ان كانت سودا كانت العين بسببها كحلا وان كانت زرقا صيرت
العين زرقا والعنبية تصير زرقا واما العرم النضج مثل النبات فانها
اول ما تنبت لا يكون ظاهرة الصبغ بل يكون الى البياض ثم انها مع النضج

تحصرو لهذا السبب يكون عيون الاطفال زرقا وشهلا وهذه زرقة تكون عن
رطوبة بالغة واما التحلل الرطوبة التي تتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا
مثل النبات عند ما يتحلل ياخذ يبيض وهذه زرقة عن يبس غالب والمرضى تشهل
اعينهم والمشايخ لهذا السبب لان المشايخ يكثر فيهم الرطوبة الغريبة و
تحلل الغريزية فاما ان يكون ذلك لونا وقع في الخلقة ليس لان العنبية صار اليها
بعد ما لم يكن وقد يكون لصفا الرطوبة التي منها خلقت وقد يكون لاحدى الافتين
اذا عرضت بسبب في اول الخلقة ويعرف ذلك بجودة البصر ورداته فالزرقة
منها طبيعية ومنها عارضة والشهلة يحدث من اجتماع اسباب الكحلة و
اسباب الزرقة فيتركب منها شي بين الكحل والزرقة وهو الشهلة وان
كانت الشهلة للنارية على ما ظنه انبادقلس لكانت العين الزرقا مضرورة
لفقدانها المائية التي هي آلة البصر وبعض الكحل يقصر عن الزرق في الابصار
اذا لم يكن الزرق لافة والسبب فيه ان الكحل الذي يكون بسبب البيضية
يمنع نفوذ اشباح الالوان بالسان لمضادته للاشفاف ومثل الذي يكون
من كدورة الرطوبة وكذلك ان كان السبب لكثرة الرطوبة فانها اذا كانت
كثيرة ايضا لم يجب الى حركة التحديق والخروج الى قدام اجابة يعتد بها
واذا كانت العين زرقا بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت ابصر بالليل
وفي الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمائية القليلة فيشغلها
عن التمييز فان مثل هذه الحركة تعجز عن تبين الاشيا كما يعجز عن تبين

رطوبته

ما في الظلمة بعد الضوء واما الكحلا بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل اقل
بسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك للمائية الى خارج والمائية الكثيرة
يكون اعصى من القليلة واما الكحل بسبب الطبقة فيجمع البصر اشد ه
العلاج قد جرب الاكتحال بتين مجفف يطبخ في الما حتى يصير كالعسل ثم
يكتحل به او يوخذ اثمد اصفهاني وزن ثلثة دراهم لولو درهم مسك كافور من كل
واحد وزن دانق دخان سراج الزيت او الزنبق درهمين زعفران درهم يجمع
الجميع بالسحق ويستعمل والزعفران دهنه ونفسه مما يسود الحدقة وكذلك
عصارة عنب الثعلب او يوخذ من عصارة الحسك وزن درهمين ومن العفص
المسحوق وزن درهم زيت نوى الزيتون المسود على الشجر ودهن السمسم
غير مقشر من كل واحد وزن درهم يطبخ بنار لينة حتى يسود ويكتحل به ومما
جرب ان يحرق البندق ويخلط بزيت ويمرخ به يافوخ الصبي الازرق و
ايضا يدخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل ان ذلك يسود
حدقة السنور وكذلك قشور الجوز محرقة او يوخذ اقاقيا جزء مع
سدس جزء من العفص يجمع ذلك بما سنفاق التمر وعصارته ويتخذ منه
قطور وكذلك عصارة السبح وعصارة قشور الرمان ه

المقالة الثالثة في احوال الجفن وما يليه

فصل القمل في الاجفان

مادة القمل رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة الى ناحية الجلد والقوة المهيئة

لتولدها حرارة غير طبيعية واكثر من يعرض له ذلك من كان كثير النفس في
الاطعمة قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام **العلاج**
بعد استفراغ الراس والبدن من ناحية العين بما علمت وخصوصا بالغراغر يبدوا
متخذ من الخل والخردل ثم يستعمل غسل العين وتطليه بما البحر والمياه المالحة
والكبريتية ويلطخ شفر الجفن بدوا متخذ من الشبث ونصفه ميويزج و
ربما يزيد عليه من الصبر والبورق من كل واحد نصف جزء والاحسن ان يكون
ما يعجنه به خل العنصل او الميويزج مع البورق دوا جيد له ه
السلاق وهو باليونانية اسوسيا ه السلاق غلظ
في الاجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة بورقية يحمر لها الاجفان وينتثر
الهدب ويودي الى تقرح اشفار الجفن وقد يتبعه فساد العين وكثيرا ما
يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه عتيق ردي **العلاج** اما
الحديث فينفع تضميد من عدس مطبوخ بما الورد او ضماد من بقلة الحمقا و
الهندبا مع دهن الورد وبياض البيض يستعمل ذلك ليلا ويدخل الحمام
بعده او يوخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان ووردا يجمع ذلك ويعجن
بمطبوخ ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما العتيق
المزمن فيحتاج فيه ان يحجم الساق ويفصد عروق الجبهة ويدام استعمال الحمام
واما الادوية الموضعية فمنها ان يوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة
دراهم زعفران فلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل

الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف
على هذه الصورة زاج الحبر المحرق وزعفران وسنبل من كل واحد جزء شاذنة
عشرة اجزاء ايضا ويحك به الجفن **جسا الاجفان**
هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن الانفتاح والى الانفتاح
عن تغميضه مع وجع وحمرة بلا رطوبة في الاكثر ويلزمه كثيرا ان لا يحسن الى
الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثره لا يخلو عن نفار بورص يابس صلب
ولا يكون معها سيلان ولا بالعرض لانه عن يبس او خلط لزج مايل الى اليبوسة
جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما اذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها فيسمى
يبوسة العين وكثيرا ما يكون هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة يحتاج ان
يستفرغ **العلاج** يجب ان يدام تكميد العين باسفنج مغموسة في ما فاتر
ويدمن الاستحمام بالما العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض
البيض مضروبا بدهن الورد ويدام تعريق الراس بالمرطبات والادهان والنطولات
والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره وان دلت الاحوال
على ان من ايبس مادة صفراوية استفرغها باللبلاب فان فيه خاصية
وان ظن ان هناك مادة ما غليظة مجففة يحتاج ان يحلل حللت بلعاب
الحلبة ولعاب بزر الكتان الماخوذين باللبن فان هذين اذا جعلا على العين
ازالا الجساوة واستفرغا الخلط الردي ومما جرب له شحم الدجاج
ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه دائما وفي الاحيان

يستعمل ما يجلب الدموع مثل شياف ارسطراطيس فانه قد ينتفع في المادة
المزمنة باستعمال الاكحال المدمعة وما يحلل المادة الغليظة ويسيلها
ويجلب من الرطوبات الرقيقة ما يلينها ويحللها تحليلها. **غلظ الاجفان**
هو مرض يتبع الجرب وربما اورثه الاطلية الباردة على الجفن وعلاجه الاكحال
المتخذة من اللازورد ومن الحجر الارمني ومن نوى التمر محرقا ومن الباذاورد واستعمال
الحمام دائما واجتناب النبيذ وقد يحك كثيرا بالميل وبالشيافات الاحمر اللين
واما الحك بالسكر فربما هاج وجذب **تهبج الاجفان**
يقع لمواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسوئه وكما يكون في الشيوخ وفي
الحميات السهرية وقد يكون في اوائل الاستسقا وسو القنية ولاورام رطبة
مثل ذات الرئة ومثل البثر عنه واذا حدث بالناقهين ايذر كثيرا بالنكس و
خصوصا اذا اطاف بها من سائر الاعضا ضمور ونقص فهي منتهجة منتفخة
والعلاج قطع السبب والتكميد **ثقل الاجفان**
قد يكون للتهبج واسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما في الرز ويكون
للغلظ وللشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخا في ابتدا نوايب الحميات
فصل في التصاق الجفنين عند الموق وغيره
قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة اما بالملتحمة واما بالقرنية او بكليهما وقد يكون
في احد جانبي الموق وقد يكون الى الوسط وقد يكون شاملا والسبب فيه اما
قروح حدثت واما حرق الكحال اذا لقط من المقلة سبلا او كشط ظفرة او

حك من الجفن جربا لم يكون بالكمون والملح ونحوه كما ذكرناه كتابا بالغا ولم يراع كل
وقت ما يجب ان يراعي فيه حتى التصق **الثوثة** هي لحمة بثرية تزيد
في المقلة فان كان عند الموق فالاصوب ان يكشط ثم يعالج بعلاج الغرب او يحمل
باسليقون وبالدوا السقسبجي وادوية الظفرة وخصوصا الشياف الزنجاري
وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة **انقلاب
الجفن وهو الشترة** اصناف ثلثة احدها ان يتقلص الجفن ولا يغطي البياض و
ذلك اما خلقة واما لقطع اصاب الجفن ويسمى عين مثل الارنبية والثاني
الصنف الوسط وهو ان لا يغطي بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب
الاول الا انه اقل في ذلك والثالث هو ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل
وذلك يكون اما من غدة واما من نبات لحم زايد كانت او ابتدا او تشنج عرض
للجفن من قرحة اندملت عليه لا يدع انه اذا كان الجفن الاعلى ان ينطبق على الاسفل
وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن **البرده** هي رطوبة
تغلظ وتتحجر باطن الجفن وتكون الى البياض يشبه البرد **العلاج**
يستعمل عليه لطوخ من وسخ الكواير وغيرها وربما ذر عليه دهن الورد و
صمغ البطم وعنزروت او يطلى باشق مسحوق بخل وبارزد او حلتيت وطلا
اورساسيوس المذكورة في باب الشعيرة **الشعيرة** ورم مستطيل
يظهر على حرف الجفن يشبه الشعيرة في شكله ومادته في الاكثر دم غالب
العلاج يعالج بالفصد والاستفراغ بالايارج على ما تدري ثم يوخذ

شي من سكبينج ويحل بالما ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا وينفعه الكماد بالشحم
المذاب او دقيق الشعير وفيه او خبز مسخن يردد عليه والكماد بدبس الزبيب
والذباب المقطوع الراس او بما اعلى فيه الشعير او دم الحمام او دم الورشان
والشفانين او يوخذ بورق فليلق وفيه كثير فيجمعان ويوضعان على الشعيرة
وطلا ارباسيوس وهو ان يوخذ من الكندر والمر من كل واحد جزء ولاذن
ربع جزء شحم شب يماني وبورق ارمني من كل واحد نصف جزء يجمع بعكر دهن السوسن
ويطلى **الشرناق** زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى
تثقل الجفن عن الانفتاح وتجعله كالمسترخي ويكون ملمسها لين متحركا كما تحرك
السلعة واكثر ما يعرض يعرض للصبيان والمرطوبين والذين يكثر بهم الدمعة
والرمد ومن علامته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما بان في
وسطها **العلاج** علاج اليد وصفته ان يجلس العليل ويمسك راسه
جريا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين بين تفع الجفن وياخذ المعالج
بين سبابتيه ووسطاه ويغمز قليلا فيجتمع المادة منضغطة الى ما بين
الاصبعين ويجذب ممسك الراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر
الشي قطع الجلدة عنه قطعا رقيقا غير غاير فان الاحتياط في ذلك
ولان يشرح يسيرا بعد يسير احوط من ان يغوص دفعة واحدة فاذا
ظهر بالتشريحة الاولى فيها ونعمت والا زاد في التشريح حتى يظهر فان
وجد شي التف على يديه خرقة كتان واخذ الشرناق واخرجه متخلصا اياه

عينه ويسرة وان بعث بقية لا يجب ذر عليه من الملح شيا باكله وان كنت
في علاق وتسيل بدله لالتصاق احد المنبري عنه وترك الاخر لا تتعرض له وتفوض
امره الى تحليل الملح الذي يذر عليه وتضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا اصبح
من اليوم الثاني وامنت الرمد فعالجه بالادوية الملزقة ويكون فيها حضض و
شياف ماميثا وزعفران وربما يعرض للمتخذ الذي لا يبرو افيه بكشطه وسلخه
يشعر ان يقذ بالصابر تحته ويحرك يمنة ويسرة حتى يبرا ويفعل ذلك باصل الشبه
ويحتاج ان يحتاط في البط عنه حتى لا ياخذ في الغور فان البطان ميل جفن
بسنله وامعن في البط حتى قطع الجلدة والغشا الذي تحته ضربة واحدة طلع
الشحم من موضع القطع اذا ضغطته بالاصابع التي ادار ما حول الحالق المتمددة
محدث وجع شديد وورم حار وسعي بقية صلبة معروفة هي شر من الشتاق
وربما انقطع من العضلة المشيلة للعين شي صالح فيضعف الجفن عن الانفتاح
واما الحدث الضعيف عنه فكثير اما يشفى منه الادوية المحللة دون عمل اليد
الثوثة هو لحم رخو يحدث في باطن الجفن فلا يزال يسيل منه دم احمر
واسود واخضر وعلاجه التنقية بالمجففات الاكالة والشيافات الحادة
فاذا اكل الثوثة استعمل حينئذ الذرورات والشيافات التي تنبت اللحم فيما
يتاكل في قروح الاجفان وبالجملة علاجات الحكة والجرب القوية
التحجر ورم صغير يبدو في ويتحجر وقد تخلص عنه عمل اليد ثم استعمال ادوية
القروح للاجفان **قروح الجفن والخزافة** يستعمل عليها ضماد

من عدس وقشور وقشور الرمان مطبوخة في الخل فاذا اسقطت الخشكريشة و
بطل التاكل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فانه يدمل وان شئت
استعملت عليها شياف الكندر وشياف الابار والاحمر اللين وشياف
اصطفطيقان واما انخراق الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج انخراق الجلد
المذكور في بابه **الجرب والحكة** سببه مادة مالحة
بورقية من دم حار او خلط احرحار يحدث حكاكا ثم جربا واكثره عقيب
قروح العين ويشترك العلة اولا حكة بسبب شديد ثم يصير خشونة فيحمر
الجفن ثم يصير يبسا متقرحا ثم يحدث التحجر الصلب عند اشتداد الشقاق
في الحكة والورم **العلاج** اذا قارن الجرب رمد فعالج الرمد اولا
ثم اقبل على الجرب بعد ان لا تهمل امر الجرب وكذلك الحال والحكم ان كان هناك
مرض اخر فالواجب ان يراعى اشدهما اهماما واذا رايت تقرحا وورما فاياك
ان تستعمل الادوية الحادة ونحوها الا بعد التوصل بالرفق الى امكان فانك تجلب
بالادوية الحادة شرا بدا فاما الثاني والثالث من الانواع المذكورة فلا بد فيه
من الحك اما بالحديد واما بادوية تتخذ محكاك مثل زبد البحر وخصوصا
الجنس المعروف منه بقيسور او بورق التين او تتخذ محك من شادنج وزنجار
وحار قشيشا تتخذ منه شياف ويحك به واما الذي يقبل العلاج بالادوية
وهو لم يبلغ درجة الثاني والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ والفصد
ولو في الشهر مرتين وفصد الماقين بعد الفصد الكلي وبمداومة الاستحمام

واجتناب الغبار والدخان والصياح والنخر من شدة زر الازرار وضيق
طواق الجيب والغضب والجرد وكثرة الكلام والطول المحن وطول السجود و
كلما يصعد المواد الى فوق وتحن بما الى الوجه وينفع في ابتدائه الشياف الاحمر اللين
وبعده الشياف الاخضر اللين فان كان اقوى من ذلك فالحاد من كل واحد منها
وطرحماطيقون وكحل اسطياطيس وشياف الزعفران وقد يعالج بمرارة العنز
ومرارة الخنزير وبالنوشادر والنحاس المحرق والقلقديس مجموعة وافرادا والباسليقون
والشياف الرمادي جيد ودوا اسطراطس جيد جدا **ومن الادوية النافعة**
دوا بهذه الصفة كهرباج قشور النحاس جزان يعجن بعسل ويستعمل وايضا
يوخذ من النحاس المحرق ستة عشر مثقالا ومن القلقطار ثمانية مثاقيل ومن الاقليميا
اربعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن الزعفران مثقالان ومن الزنجار خمس
مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق كما تراى بما المطر **الانتفاخ**
الانتفاخ ورم بارد مع حكة ويكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضلة بلغمية
رقيقة وقد يكون فضلة مائية وقد يكون فضلة سوداوية **العلامات**
الريحي يعرض بغتة ويميل الى ناحية الماق ويكون كمن عضه ذباب في ذلك الموضع
ويعرض في الصيف وللمشايخ ولا يكون ثقل والبلغمي يكون ابرد واثقل ويحفظ
اثر الغمز ساعة والمائي لا يبقى اثر الغمز فيه ولا وجع معه والسوداوي
في الاكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة وتمدد سلخ الحاجبين والوجنتين
ولا يكون معه وجع يعتد به ويكون لونه كمدا واكثره يعرض بعقب الرمد

وبعد الجلاء **العلاج** يجب ان يبدا فيستفرغ البدن وينقى الراس مما كان
منه الى البلغم اميل استعمال التضميد بالخطمي واقوى منه ورق الخروع مدقوقا
مخلوطا بالشبث والتكميد باسفنجة مبلولة بخل وما حار وايضا يتخذ
لطوخ من صبر وفلفل وبرنج وشياف ماميثا وفوفل وزعفران تماعت التغلب
كثرة الطرف كثرة الطرف يكون لنزي خفيف ويكون من يبس وقد يكثر
في اصحاب التمدد وللمتهوسين ويندر في الامراض الحادة بتمدد وتشنج
انتثار الشعر ينتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب
المادة اما ان تقل مثل ما يكون في اخر الامراض الحادة الصعبة واما ان تفسد
بسبب ما يخالطها عند المنبت مثل ما يقع في دا الثعلب وهو ان يكون في باطن
الجفن رطوبة حادة او مالحة او بورقية لا يظهر في الجفن افة ولكنها
تضر بالشعر واما الذي بحسب الموضع فان يكون هناك افة ظاهرة اما
صلابة وغلظ فلا يجد البخار المتولد عنه منفذا واما ورم واما تاكل قد
يدل عليه حمرة ولذع شديد **العلاج** ما كان من ذلك بسبب الموضع
فيعالج الافة التي بالموضع على حسب ما ذكر علاج كل باب منه في
موضعه وما كان سببه عدم المادة فيعالج البدن بالمسمن والمعرق ويستعمل
الادوية الجاذبة لمادة الشعر الى الاجفان وما نذكره في داء الثعلب وفي
الواح المعودة وما كان بسبب رطوبة فاسدة استعملت تنقية الراس
وتنقية العضو ثم عالجت علاج الشعر واما الاكحال النافعة من ذلك فالحجر

الارمني واللازورد ومن المركبات كحل نوى التمر باللاذن المذكور في انتثار الاذن
او يوخذ نوى البسر محرقا وزن ثلثة دراهم ومن الناردين درهمين ويتخذ منهما
كحل ومما جرب ان يسحق السنبل الاسود كالكحل ويستعمل بالميل وايضا
يكتحل بخرء الفار محرقا او عنب محرق بعسل وخصوصا اللسلاقي او يوخذ من تراب الارض
التي ينبت منها الكرم مع الزعفران الرومي وهو الاقليطي اجزاء سواء ويتخذ
منه كحل ومما جرب لما كان من ذلك مع حكة وحمرة وتاكل ان يطبخ رمانة بقشرها
واجزائها في الخل الى ان يتهرا ويلصق على الموضع وجميع الذرورات نافعة
وايضا الذي كعبته قليميا وقلقطار زاج اجزاء سوا يسحق ويستعمل ذرورا ومما
جرب ان يوخذ خرء الارنب محرقا وزن خمسة دراهم وبعر النسر وزن ثلثة دراهم ويكتحل
بها او يكتحل بذباب منزوعة الرؤوس مجففة او يحرق البندق ويسحق ويعجن بشحم
العنز او شحم الدب ويطلى به الموضع فانه ينبت الشعر ومع ذلك يسوده
وايضا يوخذ من الكحل المشوي جزء ومن الفلفل جزء ومن الرصاص المحرق المغسول
اربعة اجزاء ومن الزعفران اربعة ومن الناردين ثلثة ومن نوى التمر المحرق
اسرو ويتخذ كحلا منه **الشعر المنقلب والزايد** بالجملة فان علاج
هذا الشعر احد وجوه خمسة الالزاق والكي والبط بالابرة وقص الجفن
بالقطع والنتف المانع فاما الالصاق فان ينشال ويشوى بالمصطكي والراتينج
والصمغ والدبق والاشق والعنزروت الذي يخرج من بطون الصدف والصبر
والعنزروت والكثيرا والكندر المحلول ببياض البيض ومن الالزاق الجيد

ان يلزق بالدبق الصيني واجود منه يعرى الجص وقد ذكرناه في انتثار الهدب واما
علاج الابرة فان يعقد ابرة من باطن الجفن الى خارجه بجنب الشعر ثم
يجعل الشعر في سمها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد وان عسر ادخال الشعر
في سم الابرة جعل في سم الابرة طرفا شعر امراة واخرجت الابرة من ذلك
الجانب ثم يجعل الشعر في سمها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد بالشعر حتى
يبقى مثل العروة من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطرت
الى اعادة الابرة فاطلب موضعا اخر فان ثقبة الغرز توسع الثقبة ولا
يضبط الشعر واما القطع فان يقطع منبته من الجفن وقد امر بعضهم ان يشق
الموضع المعروف بالاجانة وهو عند حرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لا محالة
لحم ابيض فيستوي الشعر ولا يدعه ينقلب واما الكي فاحسبه ان يكون بابرة
معقفة الراس تحمى راسها وتمد الجفن ويكوى بها موضع منبت الشعر فلا
يعود وربما احتيج الى معاودة مرتين او ثلثة فلا يعود بعد ذلك البتة
واما النتف المانع فان ينتف ثم يجعل على الموضع الادوية المانعة لنبات
الشعر وخصوصا على الجفن مما قيل في الواح المغرين ونقوله في باب الشعر
الزايد **الشعر الزايد** يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع في اجفان
العين **العلاج** علاجه تنقية البدن والراس والعين بما علمت
ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل الباسليقون والروشنايي
والاحمر الحاد والاخضر الحاد والشياف الهليلجي وخصوصا ان كانت

هناك دمعة او عارض من عارض الاخلاط فان لم يغن عولج بالنتف ينتف ويطلى
على منبته دم ضفدع ومرارته ومرارة حمار الاون ومرارة النسر ومرارة الماعز
وربما خلطت هذه المرارات والزرنيخ بحلتيت واتخذ منها شياف كفلوس
السمك ويستعمل عند الحاجة محلولة بريق الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف
ساعة ومن المعالجات الجيدة ان يوخذ مرارة القنفذ ومرارة حمار الوحش
بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص ومما وصف دم القراد وخصوصا قراد الكلب
ودم الضفدع ولكن التجربة لم تحققه ومن الصواب فيما زعموا ان يخلط بالقطران
ومما وصف ايضا ان يستعمل مرارة النسر بالكراث او بالنوشادر او بعصير الكراث
وخصوصا اذا جعلا في مغلى فوق نار حتى يمتزجا ويسا وان كان رماد صدف
هو افضل او سحالة الحديد المصدا بريق الانسان غاية وان اوجع ومما
جرب الارضة بالنوشادر وخصوصا مع حافر حمار محرق بخل ثقيف و
كذلك زبد البحر مع الاسفيوش فانه اذا احرز ويرد الموضع لم ينبت شعره
التصاق الاشفار يكون ذلك في الاكثر بعد الرمد فيجب ان يستعمل
عنزروت وسكر طبرزد اجزا سوا زبد البحر ربع جزء ويسحق ويذر على الموضع

المقالة الرابعة في احوال القوة الباصرة وافعالها

في ضعف البصر

ضعف البصر وافته ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او
رطوبة غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او بمادة ترتفع من البدن والمعدة

وخاصة او برد ذي مادة او غير ذي مادة او لغلبة حرارة مادية او غير مادية
واما ان يكون علة السبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت
في جوهر الدماغ او كانت من البطن المقدم كله متراضية ضاغطة يعرض لهم فلا
يبصر العين لغلظ في الجزء المقدم منه واكثر ذلك رطوبة غالبة او يبوسة بعقب
الامراض والحركات المفرطة البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة
يسقطها القوة ويجفف المادة واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر نفسه
وما يليه من الاعضا مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح
الباصرة قد يعرض له ان يرق ويعرض ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض
له ان يقل واما الكثرة فافضل شي وانفعه واكثر ما يحدث الرقة يكون
من يبوسة وقد يكون من شدة تفريق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من
المشرقات وربما ادى الاجتماع المفرط جدا الى اختفان محلل فيكثف به اولا
ثم يرق جدا انا سا وهذا كما يعرض عند طول المقام في الظلمة والغلظ يكون
لرطوبة ويكون من اجتماع سدد لسبب بحيث يودي الى استحالة مزاج مرفق
وقد يكون السبب فيهما اوقعا في اصل الخلقة والقلة قد يكون في اصل الخلقة
وقد يكون لشدة اليبس وكثرة الاستفراغات او لضعف المقدم من
الدماغ جدا وصعوبة الامراض ولقرب الموت اذا انحلت الروح واما
الضعف والافة الذي يكون بسبب الطبقات فاكثرها بسبب الطبقات
الخارجة دون الغائرة فاما ان يكون لسبب جوهر الطبقة او يكون بسبب

المنفذ الذي فيها والذي يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج ردي ولكثرة
احتباس بخار فيها او فضل رطوبة خالطها او جفاف ويبس وتقشف وتحشف
يعرض لها وخصوصا للعنبية والقرنية او فساد سطحها باثار قروح ظاهرة او
خفية او مقاساة رمد كثير وبسبب استفراغها او لون غريب يداخلها كما يصيب
القرنية في اليرقان من صفرة او في الطرفة من حمرة او انسلاخ لون طبيعي مثل
ما يعرض للعنبية فيزداد اشفافا ويكثر السطوع الضوء من البصر ومن تفرقه
للروح الباصرة وربما احرقت تحقيقا وتسخينا لتكون الهوا والضياء الرطوبات
او بروق منها بسبب ما كل عرض وانسدح الضوء في المنفذ فيها بل ينفذ دفعة
نفوذ احاملا على الجليدية او لسبب غشا عليها كما في الظفرة او انتفاخ و
غلظ من عروقها كما في السبل واما العارض في العنبية والمنفذ فاما ان يضيق
فوق الطبيعي لما نذكره من الاسباب في بابه واما ان يتسع واما ان ينسد سدة
كاملة او غير كاملة كما عند نزول الما ونحن نذكر هذه الابواب كلها بابا بابا
واما الكاين بسبب الرطوبات فاما الجليدية منها فبان يتغير عن قوامها المعتدل
فيغلظ ويشتد رقته فيصير مسدها عن حمل الضوء والاشيا البايمة عليه
واما البيضية فان يكثر جدا او يغلظ فيكون ذلك بسبب القلة اشفافها او لرطوبات
والابخرة تخالطها وتغير اشفافها فان الابخرة والادخنة العفنية الخارجة
يؤدي بها فكيف المداخلة وجميع الحبوب النفاخة المبخرة مثقلة للبصر واما
الزجاجيه فمضرتها بالابصار غير اوليه بل انما يضر بالابصار من جهة

يضر بالجليدية فيحيل قوامها عن الاعتدال لما يورده عليها من غذاء غير معتدل
واما الافة التي يكون بسبب العصبة فان يعرض لها سدة او يعرض لها ورم او
انهتاك **العلامات** اما الذي يشترك من العين فالعلامة فيه ما اعطيناه
من العلامات التي تدل على مزاج كله البدن والذي يكون بشركة الدماغ وان
يكون هناك علامة من العلامات الدالة على افة في الدماغ مع ان يكون ساير
الحواس مأوفة مع ذلك فان ذلك يفيد الثقة بمشاركة الدماغ وربما اختص
بالبصر لكن اختصاصه وبالشم دون السمع مثل الضربة الصاغطة اذا وقعت
بالجزء المقدم من الدماغ جدا فربما كان الشيء بحاله ويبقى العين مفتوحا لا يمكن
تغميض الجفن عليها وليكن البصر وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان
الروح رقيقا وكان قليلا راى الشيء من القرب بالاستقصا ولم ير من البعد
بالاستقصا وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصا للقريب والبعيد
لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت للشيء المنير جدا بل يبهره الضوء الساطع
ويفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعجز استقصا تامل البعيد ولم يستقص رؤية
القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون
بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة المبعدة الى مكان بعيد يلطف
غليظها ويعدل قوامها كما ان مثل تلك الحركة يحلل الروح الرقيقة فلا يكاد
يعمل شيئا وعند القايلين بتادية المشف شبح المرئي غير ذلك وهو ان
الجليدية يشتد حركتها عند تبصر ما يبعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ

المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل ويحقق الصواب في القول
الى الحكما دون الاطبا واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغاير
فمما يصعب اذا لم يكن شيء اخر غيرها ولكن قد يتفرع الى حال لون الطبقات
والى حال انتفاخها وتمددها او تحشفها وذبولها وحال صغر العين لصغرها
وحال ما يبتز قرق عليها من رطوبة وتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيها
من يبوسة والكدورة التي يشاهدون خارج ويكاد لا يبصر معها انسان العين
من صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضية
وصاحبها يرى دايما بين عينيه كالضباب فان رسبت الكدورة بحذا الثقبة
فقط ولم يكن سايرا اجزا القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية وانها
غير صافية وان عمت الكدورة اجزا القرنية لم يشك انها في القرنية و
نفي للشك انها هل هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس
وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزايه فلم يشف فيرى حذاه
كوة او كوى وربما كان ذلك لا لا رشوز في القرنية خفية يخيل خيالات
فربما غلط فيها فظن انها خيالات الما ولا يكون واما الضيق والسعة
والما واحوال العصبة فلنؤخر الكلام فيها واعلم ان كل فساد يكون
عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات
وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد **المعالجات** ان كان سبب
الضعف يبوسة انتفع بما الجبن والمرطبات وحلب اللبن وشربه و

حمل الادهان المرطبة على الراس وخصوصا اذا كان ذلك في الناقهين وسعفة
النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا من النيلوفر وما كان من ذلك
في الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد
الاستفراغات واما التي فالرقيق منه يسغ وخصوصا الماخ والعبث
يضر جدا او الغراغر والمخوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة
في ذلك شرب حب الخروع بتقيع الصبر واستعمال ما يمنع البخار من الراس كالاطريفل
وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينفع برياضات الاطراف وخصوصا الاطراف
السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكها وان كان السبب غليظا فيعالج بما
يجلو من الادوية المذكورة في لوح العين ويجب اذا استعملت الادوية الحارة
ان يستعمل معها ايضا الادوية القابضة ومن الاشيا النافعة في ذلك التوتيا
المغسولة بالمرزنجوش او ما الرازيانج او ما الباذروج وعصارة
فراسيون وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها الى مدة
طويلة والاكتحال بخلال الهليلج بما الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة
مع حرارة وحكة ومن الاكحال النافعة في مثل ذلك المرار ان كانت مفردة
مثل مرارة القبج ومرارة للزرق والشبوط والرخمة والثور والدب والارنب
والتيس والكركي والخطاف والعصافير والثعلب والذيب والسنور
والكلب السلوقي والكبش الجبلي ومرارة الحبارى خاصة عجيبة جدا
ومركبه ومن الادهان النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار

ودهن النخل ودهن الحلبة ودهن السوسن ودهن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن
الاقحوان والاكتحال بالباذروج نافع ومن الادوية الجيدة المختبرة ان يحرق
جوز بان ويلتي نواه من نوى الاهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل
غير محرق ويكتحل به ومن الادوية النافعة ان يوخذ عصارة الرمان المز ويطبخ
الى النصف ويرفع ويخلط به نصفه عسلا ويشمس ويستعمل وكذلك ان اخذ الرمان
ويشمس شهرين في القيظ ويصفى ويجعل فيه صبر ودار فلفل ونوشادر وقد
يكون بلا نوشادر ويسحق الجميع ويلقى عليه للرطل منه ثلثة دراهم ويحفظ و
كلما عتق كان اجود ومن النوافع مع ذلك الوج مع الماميران اذا سحق مع
الاكحال والاكتحال بماء البصل مع العسل نافع وشياف المرارات قوي و
المرارات البرية مثل مرارة البازي والنسر ويوخذ صلايه وهي كل من
النحاس ويقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يسحق
ذلك حتى يسود ويكتحل به واعلم ان تناول الشلجم دائما مشويا ومطبوخا مما
يقوي البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر على تناول لحوم
الافاعي مطبوخة على الوجه الذي يطبخ في الترياق وعلى ما فصل في باب الجذام
حفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره
من الجماع ونحو ذلك توتيا غير مغسول ستة وشراب مقدار الحاجة ودهن
البلسان اكثر من التوتيا بقدر ما يسحق ويسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان
ثم الشراب ويسحق كما ينبغي ويرفع دواء ذكر انه عظيم النفع حتى انه يجعل

العين بحيث لا يضرها النظر في جرم الشمس يوخذ حجر اسفيس وحجر مغناطيس
وحجر اخاطيس وهو الشب الابيض والشادنج والبابونج وعصارة الكندس
من كل واحد جزء ومن مرارة النسر ومرارة الافعى من كل واحد جزء ويتخذ منه
كحل واستعمال المشط على الراس نافع وخصوصا للمشايخ ويجب ان يستعمل
كل يوم مرات لانه يجذب البخار الى فوق ويحركه عن جهة العين وشروع
الماء الصافي الازرق والانغماط فيه وفتح العينين فيه ما يمكن ذلك مما يحفظ
صحة العين وخصوصا في الشبان ويجب خصوصا لمن يشكو ابخرات المعدة
ومضرة الرطوبة ان يستعمل قبل الطعام طبيخ الافسنتين ويتجنب العنصل
وكل ما يلين ويقطع الفضول التي في المعدة **ذكر الامور الضارة بالبصر**
واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال
التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير
وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع و
كذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به
ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة
يضره والسكر يضره وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيره
يضره واما القي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد
الدماغ ويدفعها اليه وان كان لا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام برفق و
الاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد

وخاصة الحجامة المتوالية واما الاغذية المالحة والحريفة والمهيجة لابخرة ذي
قدم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج اكلا والزيتون
النضيج والشبث والكرنب والعدس **العشا** هو ان يبطل البصر
ليلا ويبصر نهارا او يضعف في اخره وسببه رطوبة رطوبات العين وغلظها
او رطوبة الروح وغلظه واكثر ما يعرض للكحل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن
يكثر الالوان والتعاريج في عينه فان هذه تدل على قلة الروح الباصرة في
خلقته وقد يكون هذه العلة لمرض في العين نفسه وقد يكون بمشاركة المعدة و
الدماغ ويعرف ذلك بالعلامات التي ذكرناها **العلاج** ان كان هناك
كثرة فليفصد القيفال والماقين ويستعمل سائر المستفرغات المعروفة ويكرر
وربما استفرغ بسقمونيا وجندبيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام شراب
زوفا او زوفا وسذاب يابس سفوفا ويسقون بعد الهضم التام قليلا من
الشراب العتيق ومن الادوية المجربة سيالة كبد الماعز المعروفة بالسكين
المكببة على الجمر فان سيالته اخذ ما يسيل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل
واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند الانكباب والتكبيب على بخاره و
الاكل من لحمه للمشوي كل ذلك نافع جدا وربما قطع قطعا عريضة و
جعل منها ساق ومن دار فلفل ساق وجعل الساق الاسفل والاعلى
من الكبد ويشوى في التنور ولا يبالغ ثم يعصر ويصفى عنه المائية و
يكتحل بها وكذلك كبد الارنب وكذلك الشياف المتخذ من دار فلفل و

الذي على هذه النسخة دار فلفل وفلفل وقبيل اجزاء سواء يكتحل به والمرارات
ايضا نافعة خاصة مرارات التيوس والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن
البلسان مكسورا بقليل افيون والاكتحال بالقلاقل البلبنية المسحوقة كالغبار
نافع جدا وكذلك بالشب المصري والاكتحال بالعسل وماء الرازيانج يغمض عليهما
العين مدة طويلة نافع جدا واقوى منه العسل اذا كان فيه قوة من الشب او
النوشادر وقد حكا الجيوان الحارة المزاج ينفع الاكتحال بها وينفع الاكتحال
بعصارة قثاء الحمار مكسورا ببزر البقلة الحمقاء او شياف العلي وشياف
الزنجار ينفع منه وخرء الورل والاسقنقور او يوخذ مرارة الجراد فلفل
جزان واسحق بلسم اجزاء يعجن بعسل ويستعمل وينفع منه فصد عرق الماقين
الجهر وهو ان لا يرى نهارا سبب الجهر وهو ان لا يبصر
في النهار رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة و
ربما كان سبب الجهر قليلا فيرى في الظلمة والظل ليلا ونهارا ويضعف في
الضوء **علاجه** الرياضة في الترطيب وتغليظ الدم **الخيالات**
الخيالات هي الوان يحس امام البصر كانها مبثوثة في الجو والسبب فيها وقوف
شي غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشي اما ان يكون
مما لا يدرك مثله في العادة اصلا فانما يدركه القوي البصر الخارج من
العادة ادراكا واما ان يكون مما يدركه الابصار اذا توسطت وان لم يكن في
غاية الذكا بل كانت على مجرى العادة ومعنى الاول ان البصر اذا كان قويا

ادرك الضعيف الخفي من الامور التي تطير في الهوا قدّام البصر من الهباب التي لا تخلوا منها الجو وغيره فتلوح له ولقربها او لصوتها لا تخفيها وكذا اذا كانت في الباطن من اثار الابخرة القليلة التي لا تخلوا عنها مزاج ولا تطيع البتة الا ان هذين يخفيان عن الابصار التي ليست في غاية الذكا وانما يتخيلان لمن هو شديد حدة البصر جدا ومقدامها لا ينسب الى مضرة واما القسم الاخر فاما ان يكون في الطبقات واما ان يكون في الرطوبات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية اثار خفية جدا اقد نقصت عن الجدري او عن رمد او بثور او غير ذلك فلا يظهر للغير من خارج وتظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه فيخفى تحققه من المحسوسات ومن الهوا الشاف اجزا ترى كثيرة بمقدار ما لو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان ذلك الجزء الصغير قسط شيمها من الثقبة العنبية واما التي تكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال البهاجيه الرطوبة نفسه او يكون قد ورد على جوهر الرطوبة ما هو خارج عنها التي يكون استحال البهاجيه الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجز منها سوء مزاج تغير لونها وتزيل شفيفها فلا يشف ذلك القدر منها لبرد او رطوبة او لحرارة فعلى ذلك القدر تتبر فيه هوايية ومن شان الهوايية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان تجعلها لتقبه اللون ويرته غير شافه او ليبوسة مكثفة جامعة جدا والذي يكون الوارد عليها منه هو من غيره فلا يخلوا اما ان يكون عرضيا غير متمكن

وهو من جنس البخارات التي تتصعد من البطن كلها او من المعدة او من الدماغ اذا كانت لطيفة تحصل وتتحلل وكما يكون في البحرانات وبعقب القي وبعد الغضب واما ان يتمكن فيها ويسدد بالماء وقد تختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف في قوامها فيكون كثيفة ورقيقة خفية وقد تختلف في اوضاعها فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد تختلف في اشكالها فيكون جنينية وقد يكون بعيه وذبابيه وقد يكون خطيه وشعريه بالطول

الفروق والعلامات

فعلامة ما يكون من ذلك الحس ان يكون خفيا اليس على نهج واحد وشكل واحد ويصحب للانسان مدة صحة بصره من غير خلل يتبعه والذي يكون بسبب القرنية فيدل عليه اسبابه المذكورة وان تلبث مدة لا تتزايد ولا تؤدي الى ضرر في البصر غيره والذي يكون من سبب في البيضية فان يكون مدته طويلة ولم يود الى افة عظيمة ويكون اما عن عقيب رمد حاد واما عقيب سبب مبرد او مسخن وهو مما يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجدت القرنية صقيلة صافية لا خشونة فيها بوجه ثم كان شي ثابت لا يزيد ولا يتادى الى ضرر عظيم واما الذي يكون سببه بخارات معدية وبدنيه فيعرف بسبب انها تهيج مع المعدة وعند الامتلا والهضم وعند الحركات والدوار والسدر ولا يلبث على حال واحدة بل يزيد وينقص ولا يخص بعين واحدة بل يكون في العينين واذا كان معه الغثيان صحت ذلك لانه واذا

كان القي والاستفراغ بالايارج وتلطيف الغذا والعناية بالهضم يزيله او ينقصه وقد علمت في باب ضعف البصر علامات ما سببه بين البيضية او غيره واذا استمرت صحة العين والسلامة بصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر في امن والذي هو من الخيالات مقدمة للما فانه لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الما او ينزل بعده الما دفعة وقلما يجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية واذا رايت المائية تطول مدتها ولا تستمر في اضعاف البصر فاعلم انها ايضا ليست مائية

العلاج للخيالات ولابتدا الما

اولى الخيالات بان يقبل على علاجه ما كان منذرا بالما واما سائر ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة وغير ذلك مما ليس عن يبوسة نفع منه كل ما يخلو من الاكحال واما المنذرة بالما فيجب ان يبدا بسقي البدن وخصوصا المعدة ثم يقبل على تنقية الراس بالغرغرة والسعوطات والمضوغات واما العطوسات فمن جملة ما يرخى ويسقى ويحرك منها التنقية وسقي من جهة عنف تحريكها فيخاف منها تحريك الما وخصوصا ان كان زوالها دون العصبه وتعرضها واعلم ان ايارج الفيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب ومما نفع فيه من الادوية القنطوريون والصبر وقد علمت في ابواب علاج الراس وتنقيته ما ينبغي ان يعتمد ويجب ان يكون التنقية بايارج فيقرا وحب الذهب على سبيل الشبيار متواترة جدا ثم يستعمل الادوية الملطفة

والحلاة الحادة الا بعد التنقية وينفع في ابتدا الما فصد شريان خلف الاذن وينبغي ان يبتدا بالادوية اللينة مثل ما الرازيانج بعسل وزيت ويميل ماهل من ان يشم المرزنجوش نافع لمن يخاف نزول الما الى عينيه وكذلك يسعوط دهنه وقد قيل ان ارسال العلق على الصدغين ينفع في ابتدائه وقد مدح من الاكحال بزر الكرم وذكر انه يزيل الما ويحلله وانه عاينه ثم يتدرج الى الادوية المركبة من السكبينج وامثالها من ذلك السكبينج يلته الحلتيت والخربق الابيض من كل واحد عشرة دراهم العسل بمنه قوطوليات ومما هو مجرب جدا راس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به وشياف اصطفطيقان وجميع المرارات المذكورة في باب ضعف البصر واقوى منه شياف المرارات المارستاني وايضا كحل اوميلاوس والكحل المذكور في انقرا باذين بمرارة السلحفاة او دوا او ربما ما الرازيانج او شياف مرزنجوش والساذج والمرزنجوش ودهن البلسان نافع منه ومما ينفع في ابتدا الما ان يوخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن فيجعل في انا نحاس ويترك فيها من عشرة الى اسبوعين ثم يوخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكحل به وايضا يوخذ من الخربق جزو ومن الحلتيت جزو ومن السكبينج خمس عشر جزو وهو يلته اعشار جزو ويتخذ منه شياف ويكتحل به وايضا من الخربق الابيض ومن الفلفل جزو ومن الاشق ثلث جزو ويتخذ منه شياف بعصارة الفجل ويستعمل ويجب ان يجتنب

السبك والمغلظات من الاغذية والمجرفات والشرب الكثير من الما ومن الشراب
ايضا وموانعه الفصد والحجامة بل يوخر ذلك ما امكن الا ان اشتدا مساس الحاجة
الى ذلك وهو الثقه بان الدم حار وكثير **الانتشار** الانتشار هو ان يصير
الثقبه العنبية اوسع مما ينبغي في الطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع او سبب
بادي من ضربة او صدمة وقد يكون لاسباب في نفس الحدقة وذلك اما في البيضية
واما في العنبية فان البيضية ان رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها الى
الانساع واما يبوسة البيضية لا يوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من
حيث يتبعها يبوسة العنبية والعنبية نفسها ان يبست وتمددت الى اطرافها
تمدد الجلود المنتقعة عند اليبس عرض لها ان تتسع كما تتسع ثقب تلك الجلود
وخصوصا اذا ان وجدت من الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من رطوبة تداخل
جوهرها وتزيد في ثخنها وتمددها الى الغلظ فيعرض للثقبه ان تتسع وقد يعرض ذلك
لورم يحدث فيها وقد يكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر وانه
يرى الاشيا اصغر مما يجب ان يرى وقد يكون عارضا فيكون كذلك وربما بلغ الى
ان لا يرى شيا فانه كثيرا ما يتسع العين حتى يبلغ السعة الاكليل ولا يبقى
من البصر ما يعتد به وما كان من صدمة او ضربة فلا علاج له **العلامات**
قد ذكرناها في باب ضعف العين **العلاج** ما كان من ذلك طبيعيا فلا علاج
له وما كان من يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من
رطوبة فينفع منه الفصد ان كان في البدن كثرة وايضا فصد عروق الماقين ويستفرغ

من الموضع وينفع فيها وكذلك فصد عرق الصدغ وسلها والاستفراغات التي
علمتها وصب الما المالح والمملح على الراس خصوصا ممزوجا بالخل ولا ينبغي
ان يكثر الاستفراغات بالمسهلات فتضعف القوة ولا تستفرغ المطلوب
بل ربما كفاه الاستفراغ كل عشرة ايام بدرهم او درهم ونصف من حب القوقايا
والغذا اما حمص مشروح ويكحل العين الاخرى بالقوتيا البالي فيفتشر كالاولى
ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة في باب الخيالات والما وينفع منه الحجامة
على القفا لما فيه من الجذب الى خلف واما الكائن عقيب ضربه فمما يتكلف في
علاجه ان يفصد ثم يحجم الناس ثم يستعمل المبردات ويضمد بدقيق الباقلي من غير
قشره او دقيق الشعير مبلولا بما ورق الخلاف او بما الهندبا او بصوفه مبلولة
بمح البيض المضروب بدهن الورد وقليل شراب ويقطر في العين دم الشفانين
والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر فيها اللبن والاكحال التي هي اقوى وبالجملة
فان اكثر علاج هذا من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك فيستعمل
شياف متخذة من كندر وزعفران ومر من كل واحد جزء ومن الزرنيخ
نصف جزو **دوا نافع من اموروتاقسس وهو الاتساع**
مرارة الحدا ومرارة الكركي مثقالان مثقالان زعفران درهم فلفل مايه
وسبعون عدد اصل السوسن خمس مثاقيل وثلثي اشنج مثقالان عسل على
مقدار الحاجة ويستعمل منه كحلا يسحق بما الرازيانج ويخلط بالعسل وللكاين
من ضربه نصف مثقال يسحق بعصارة الفجل الى ان يجف ويستعمل يابسا و

مكرر
~~ايضا مرارة الحدا ومرارة الكركي مثقالان زعفران درهم فلفل~~
ايضا مرارة التيس مثقال واحد بعر الضب او الورل يابسا مثقال ونصف بطرون
نصف مثقال فلفل ومرارة الكركي من كل واحد مثقالين زعفران مثقال اسنج نصف
مثقال حرنوا ابيض مثقال يسحق ايضا بما الرازيانج ويخلط بالعسل **الضيق**
هو ان يكون الثقبه العنبية اضيق من المعتاد وان كان ذلك طبعا فهو محمود
وان كان مرضيا فهو ردي اردا من الانتشار وربما ادى الى الانسداد وقد
اسبابه اما يبس من القرنية يحتنف ويجمعه فيقبض الثقبة ويحدث الضيق
او السدة واما رطوبة تمددها من القرنيه من الجوانب الى الوسط فيضايق
الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت في الجهات و
اما يبس شديد من البيضيه فيقل ويساعد هذا الطبقة الى الضمور والاجتماع
المخالف لحال المحوظ واكثر ما يعرض من هذا العرض من اليبوسه **العلامات**
قد ذكرناها في باب ضعف العين **العلاج** اما اليابس منه فعلاجه بالمرطبات
من القطورات والسعوطات والنطولات من العصارات الرطبة وغيرها
كما تعلم والاغذيه اللبنية والدسمة وفي الاحيان لا يجد بدا من استعمال
شي فيه حرارة ما ليجذب المادة الرطبة الى العين ويجب ان يستعمل ذلك
الراس والوجه والعين دلكا متتابعا فاقصر الزمان وذلك كله ليجذب فان
استعمال المرطبات الصرفه قد تضر ايضا واذا استعملت الكحل الاجاكي تم
فعاود المرطبات واما الرطب منه فالاكحال المعروفة المذكورة في باب

ضعف البصر والما والخيالات ومنها شياف تمدة الشيخ زنجار اشق
من كل واحد جزو زعفران جزو بلد صبر خمسة اجزا امسك نصف جزو يتخذ
منه شياف هو وايضا انزروت مثقالان زنجار اربعة مثاقيل زبل الورل
ثلث مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال واحد يعجن بعسل ويستعمل
وايضا فلفل واشج من كل واحد جزو ودهن البلسان نصف جزو
زعفران جزو يحل الاشج بما الرازيانج ويلقى عليه دهن البلسان ويعجن
بعسل فان هذا جيد جدا **في الما** نزول الما مرض
سدي وهو رطوبة غريبة تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية
والصفاق القرني فتمنع نفوذ الاشباح الى البصر وقد يختلف في الكم ويختلف
في الكيف واختلافهما في الكم انه ربما كان كثيرا بالقياس الى الثقبه يسد
جميع الثقبة فلا يرى العين شيا وربما كان قليلا بالقياس اليها فيسد
جهة ويخلي جهة مكشوفه فما كان من المريبات يحاذي الجهة المسدود لم يدركه
البصر وما كان يحاذي الجهة المكشوفة ادركه وربما ادرك البصر من شي
من الاشيا نصفه او بعضه ولم يدرك الباقي الاسفل الحدقة وربما ادركه
بتمامه تارة ولم يدركها بتمامه اخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا
حصل بتمامه بازا الثقبة لم يدرك منه شي واذا حصل بتمامه بازا الكشف
ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد يقع الى فوق والى اسفل وقد
يتفق ان يكون ذلك في حاق واسطة الثقبه وما يطيف بها مكشوف و

حينئذ انما يرى من كل شي جوانبه ولا يرى في وسطه بل يرى في وسطه كدرة
او هوة ومعنى ذلك انه لا يرى فيتخيل ظلمة واما اختلافه في الكيف فان
في القوام فان بعضه رقيق صافي لا يستر الضوء القمر وبعضه غليظ جدا
وفي اللون فان بعضه هوائي اللون وبعضه ابيض جصي اللون وبعضه ابيض لولوي
اللون وبعضه ابيض الى الزرقة والفيروزجية والذهبية وبعضه اصفر و
بعضه اسود وبعضه اغبر واقبله للعلاج من جهة اللون الهوائي والابيض
اللولوي والذي الى الزرقة قليلا والى الغبرة فاما الجصي الجصي والاخضر
الاكدر والشديد السواد والاصفر فلا يقبل القدح ومن اصناف الغليظ
صنف ربما صار صلبا جدا حتى يجوز ان يكون ماء لا علاج له واقبله للعلاج
من جهة القوام هو الرقيق الذي اذا تاملته في الغي التدبير فغمزت عليه اصبعك
وجدته يتفرق بسرعة ثم يعود فيجتمع فهذا ابرجي زوالها بالقدح على ان مداومة
هذا الامتحان مما يشوش الما ويعسر القدح وربما جربوا ذلك بوجه اخر
وهو ان يوضع على العين قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم ينحي وينظر بسرعة
هل يرى في الما حركة فان روي فهو منقلع وكذلك ان كان التغميض بعين
يوجب اتساع الاخرى وما كان بعد سقطة او مرض دماغي يحدث بعد عسر برو

العلامات العلامة المنذرة بالما الخيالات المذكورة التي ليست عن
اسباب اخرى وقد شرحنا امرها في باب الخيالات وان يحدث معها كدورة
محسوسة وخصوصا اذا كان في احدى العينين وان يتخيل له الاشيا المضية

كالاسرجة مضاعفة وقد يفرق بين الما والسدة الباطنة بان احدى العينين
اذا غمضت اتسعت الاخرى في الما ولم يتسع في السدة الاخرى وذلك
ان سبب ذلك الاتساع اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى
الاخرى بقوة فاذا اصابت سدة من نفوذ لم ينفذ وهذا في اكثر الامر
وفي اخر الامر يتسع الاخرى الا ان يكون الما شديد الغلظ وان لم يكن
سدة وفي الانتشار لا يكون شي من هذا العلاج اني لقد رايت
رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل وعقل قد كان حدث به الما فعالج نفسه
بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذا واجتناب الامراق والمرطبات
والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة
فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة فانه اذا تدورك الما في اوانه نفع
التدبير واما اذا استحكم فليس الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلا
والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه
واللحوم الغليظة خاصة واما القي فانه وان نفع من جهة السقيه للمعدة
فهو ضار في خصوصيه الما وقد عرفنا قانون علاجه الدوائي في باب
الخيالات ولنذكر اشيا مجربة منها: يوخذ حب الغار المقشر عشرة
اجزا صمغ جزو واحد يسحقان ببول صبي غير مراهق للما ولضعف
البصر في الما النافح ويستعمل الطوس الامدي يعجن بمرارة الافعى
بالعسل ويكتحل به جيد جدا القول وقد جرب ناس يحصلون مرارة الافعى

فلم يفعل فعل السموم البتة وهذه التجربة مما ينقص وجوب الاحتراز منها
اخر مجرب جيد عصارة الحب المنسوبة الى خربه ... كمادريوس
ويسد من كل واحد مثقال يعجن بما الرازيانج واما التدبير بالقدح فيجب ان
يتقدم قبله بتنقيه البدن والراس خاصة وبفصد ان كان يحتاج اليه ثم يراعى
ان لا يكون المقدوح مصروعا فيخاف ان يحدث في الطبقات ورم او مبتلى
بسعال او شديد الضجر سريع الغضب فان الضجر والغضب كلاهما مما يحرك
الى العود ويجب ان يهجر الشراب والجماع ومع هذا فلا يجب ان يستعمل
القدح الا بعد ان يقف الما وينزل ما يريد ان ينزل منه ويغلظ قوامه قليلا
ومن هذا يسمى الاستكمال الصغير دفعة والقصد ضار له وغذاوه ما الحمص
ليلزم الموضع الذي يحركه اليه المقدحة من اسفل العين ولذلك فقد يوخذ ذلك
من مبدا او اذا اريد ان يقدح فيقدم الى صاحب الما بان يتغدى السمك الطري
والاغذية المرطبة المسيلة للما ويستعمل شيا بما هو مقو لمضرة الما ثم يقدح
وبالجملة فان الما اذا كان رقيقا جدا او غليظا جدا لم يطع القدح واذا
ارادوا ان يقدح الزم العليل النظر الى الموق الانسي والى الانف ويحفظ
على ذلك الشكل ولا يكون تحت الكوة ولا في موضع شديد الضو جدا
ثم يقدح بشدا فيثقب بالمقدحة فيمر بين الطبقتين الى ان يحاذي الثقبة و
يجد هناك لقضا وجرا به من الصناع من يخرج المقدحة ويدخل فيها
ذنب المهت وهو الا فلبد الى موافاة الثقبة ليمس للطرف الحاد من المهت

بها الا ولبعود العليل الصبر ثم يدخل المهت الى الحد المحدود ويعلو ابه
الما ولا يزال يحطه حتى يصفو العين ويكبس الما خلف القرني من تحت ثم
يلزم المهت موضعه زمانا صالحا ليلزم الما ذلك المكان ثم يسيل عنه المهت
وينظر هل عاد فان عاد اعاد التدبير حتى يامن وان كان الما لا يحس الى
ناحية حطه واما لتنه بل الى ناحية اخرى دفعه الى النواحي التي يميل اليها
وقوقه فيها فان رايت الما عاد في الايام التي تعالج فيها العين فاعد المهت
في ذلك الثقب بعينه فانه يكون باقيا لا يلتحم واذا سال الى الثقبة دم فيجب
ان يكبس ايضا ولا يترك شي هناك فيجمد ولا يكون له علاج واذا قدحت
فضع على عين المقدوح مح بيض مضروب بدهن البنفسج بقطنة ويجب ان
تشد الصحيحة ايضا لئلا يتحرك فيساعدها العليلة ويلزمه النوم على
القفا ثلثة ايام في ظلمة وربما احتيج الى معاودات كثيرة لهذا التضميد
ومحافظة هذه النصبة والاستلقا اسبوعا وذلك اذا كان هناك ورم
او صداع او غير ذلك لكن الورم يوجب حل الرباط القوي وارخاه وبالجملة
فالاولى ان يحفظ العليل نصبته الى ان يزول الوجع فلا يحل الرباط الا
في كل ثلثة ايام ويجدد الدوا ويجوز ان يكمد عند الحل بما ورد وبما خلاف
او قرع وبما عصا الراعي وما اشبه ذلك وللناس طرق في القدح حتى
ان منهم من يفتح اسفل القرنية ويخرج الما منها وهذا فيه خطر فان
الما اذا كان غليظا خرجت معه البيضية بطلان البصر

ان بطلان البصر قد يقع من اسباب ضعف البصر اذا افرطت فلينظر من هنالك ولكنا نقول من راس وكثيرا ما يكون لمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك معلوم من هناك ان بطلان البصر اما ان يكون واجزا العين الظاهرة سليمة في جواهرها او يكون ذلك لاصابتها افة محرقة او مشلة وما يجري مجراها وكل ذلك مما في الاول فان كانت اجزا العين في الظاهرة سليمة في جواهرها ولكنها اصابتها افة من جهة اخرى غير ظاهرة للجمهور والعامة واما ان يكون السدة على حال صحتها فاما ان يكون هناك سدة ما بيته او يكون السدة ليست هناك بل في العصبة المجوفة اما الشي واقف في ابنوبها واما الانطباق عرض لها من جفاف او من استرخا او ورم فيها او ورم في عضل انها ضاغط في نفسها او تابع لضغط عرض لمقدم الدماغ على ما فسرناه فيما سلف او عرض لها التوا او يكون الجليدية اصابها زوال عن محاذاة الثقبة او يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان يكون الة للابصار واكثر ما يعرض ذلك بعرض لرطوبة تغلب عليها جدا او ليبوسة تغلب عليها فتجتمع الى ذاتها وتستحصف ويسمى ذلك العلة علقوما ولا دوا لها وتصير لما العين متخشفة شيها واما ان لم يكن الثقبة سليمة فاما ان يكون لحقها الاتساع لغاية القصوى او بلغ بها الضيق والانطباق العلامات اما علامة الما والاتساع و الضيق وغير ذلك فهو مما ذكر في بابه واما السبب فيما يكون العصبة المجوفة فذلك ما يسهل الاحاطة به جملة بالعلامة المذكورة في باب الما

واما تفصيل الامر فيه فصعب ولا يكاد يحيط به علما واذا كان هناك ضربان وحمرة فاحدس ان في العصبة ورما حارا وان كان ثقل وقلة حرارة فاحدس ان هناك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين يابسة فالمادة سوداوية واذا اعرض على الراس ضربة او سقطة احفظت العين ثم لا تسعه غوور منها وبطلان العين فاحدس ان العين قد انبتكت نقص العين للشعاع ذلك مما يدل على سخف الروح واشتعاله وترققه وبتبدد كثرا لم انبطس الا ان يكون سببه جرب الاشفار وعلاجه ما تعرف القمور قد يحدث من الضو الغالب والبياض الغالب كما يعرض اذا ادم النظر في الثلج فلا يرى الاشيا ويراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان يخيل ان عليها بياضا العلاج يومر بادامة النظر في الالوان الخضر والاسمانجونية ويعلق الالوان السود امام البصر وان كان قد اجتمع مع افة الثلج بياضه افة برد وقطر في العين ما قد طبخ فيه بزر الحلبة فانه لا يؤذي معه وقد يكتحل بالعسل ويعصارة الثوم واصناد يعرض العين على بخار نبيذ مقطور على حجر الرحى محماة او يكمد العين بسد صلب او يكب على بخار ما قد طبخ فيه الحشائش المحللة الملطفة المعروفة كالزوفا واكليل الملك والبابونج ونحو ذلك

الفن الرابع في احوال الاذن وهو مقالة واحدة ∴ في تشريح الاذن

الاذن عضو خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحسن جمع الصوت ويوجب طنينه وثقب ياخذ في العظم الحجري ملولب معوج ليكون تعريجه مطولا المسافة الهوا الى داخل مع تقصيره الذي لو جعل النفث نافذا فيه نفوذا مستقيما لقصرت المسافة وانما دبر لتطويل المسافة اليه لئلا يفاجئ باطنه الحر والبرد المفرطان بل يرد ان عليه مدرجا اليه وثقب الاذن يودي الى جوبة فيها هوا راكد وسطحها الانسي مفروش بليف العصب السامع الوارد من الزوج الخامس من ازواج العصب الدماغي وصلب فضل تصليب لئلا يكون ضعيفا منفعلا عن قرع الهوا وكيفيته فاذا ادى الموج الصوتي الى ما هنالك ادركه السمع وهذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار وسائر اعضا الاذن كسائر ما يطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التي خلقت لاجل الجليدية ولتخدمها او تقيها او تعينها والسماخ كالثقبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية فانها لو خلقت لحمية او عشائية لم تحفظ شكل التقعير والتعريج الذي فيه ولو خلقت عظمية لتاذت وآذت في كل صدمة بل جعلت غضروفية لتجامع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن في الجانبين لان المقدم كان اوفق للبصر لما علمت واشتغل بالعين وخلق تحت قصاص الشعر في الانسان لئلا يكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له اصناف الامراض وربما كانت اوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من امراضها حميات صعبة حفظ صحة الاذن يجب ان يعنى بالاذن فتوقى الحر والبرد

والرياح والاشيا الغريبة لئلا يدخلها شي من المياه والحيوانات وان ينقى وسخها ثم يجب ان يدام تقطير دهن اللوز المر فيها في كل اسبوع منه مرة فانه عجيب ويجب ان يراعى لئلا يتولد فيها اورام وبثور وقروح فانها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها شي واستعمل منها قطور فرشياف ماميثا في خل وقطر شياف ماميثا فيها في كل اسبوع مرة امان من به النوازل ان ينزل اليها ومما يضر الاذن وسائر الحواس التخمة والامتلاء وخصوصا النوم على الامتلاء افات السمع ان افات السمع كافات سائر الافعال وذلك لان افة كل فعل سوا ان يبطل الفعل فيكون نظيره هاهنا بطلان السمع او ينقص فيكون نظيره هاهنا ان ينقص السمع فلا يستقصي ولا يسمع من بعد او تتغير فيكون نظيره هاهنا ان يسمع ما ليس مثل ما يعرض في الاذن من الدوي والطنين والصفير واعلم ان افة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم او طرش او وقر ولادي واما ان يكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون السماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن الذي ذكرناه الذي هو كالعيبة المشتملة على الهوا الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ الافة عدم الحس منها ولا يبعد ان يكون الوقر كالبطلان العام للصمم ولانه يكون هناك تجويف لكن العصبة ليست تودي قوة الحس والطرش كالنقصان من غير بطلان او ان يتواطا على العكس في الدلالة و الطرش كثيرا ما يعرض عقيب القرف وهو سهل الزوال وفقدان السمع

[illegible marginal note]

منه مولود طبيعي لا علاج له وكذلك سائر أصناف الوقر والطرش منه مولود
طبيعي أيضا لا علاج له ومنه حادث لكنه طال عهده فهو مزمن وذلك أيضا
قريب من اليأس أو عسر العلاج وأما الحادث القريب العهد من الطرش فقد
قيل إنه يقبل العلاج وأما أسباب ذلك فقد يكون من مشاركة عضو مثل ما
يكون من مشاركة الدماغ أو بعض الأعضاء المجاورة له كما يقع عند أول نبات الأسنان
وكما يقع عند أوجاع الأسنان وقد يكون لآفة خاصة في السمع أما العصبة
وأما التقعير أما الآفة في عصب السمع فقد يعرض لجميع أسباب الأمراض المتشابهة
الأجزاء منها والآلية وانحلال الفرد وأما الأمراض المتشابهة الأجزاء فيها
فكل واحد من أصناف سوء المزاج المفرد والمركب وأكثره من برد وقد يكون
كل واحد من ذلك بغير مادة وقد يكون مع مادة سوداوية أو صفراوية أو
بلغمية أو دموية وكثيرا ما يحتبس إسهال مراري فيعقبه صمم ولا يبعد أن يكون
كذلك في إسهالات أخرى وقعت بالطبع فحبست ومنعت في غير الوقت
وأما الآلية في العصب فمثل سدة يوجبها خلط أو مدة أو ورم من دبيلة
أو ورم حار أو صلب أو غشاوة من وسخ أو رهل أو نفخة وانحلال الفرد
فيها فقد يكون من قرحة أو من تأكل وأما الكائن بسبب المجرى فأكثره عن
سدة بسبب بدني أو سبب من خارج والبدني مثل ثؤلول أو ورم أو لحم
زائد أو دود أو كثرة وسخ أو خلط غليظ وصملاخ أو جمود مدة من ورم انفجر
أو دود وأما الخارجي فمثل رمل أو حصاة أو نواة تدخلها أو جمود دم يسيل

مزمن

الصملاخ وسخ الاذن

عن الأذن بعضه ويبقى بعضه وذلك قد يقع بغتة وقد يعرض قليلا قليلا وقد
يعرض آفة للسمع على سبيل البحران وعلى سبيل انتقال المادة في أواخر الأمراض
الحادة وعندما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الرأس وقد يكون الآفة التي هي من هذا
الباب إما على سبيل عرض يزول كما عند حركات البحران وإما على سبيل عارض
ثابت بأن يكون هو نفس دفع البحران أعني أن يكون البحران يدفع المادة إلى ناحية
الأذن فإذا فرغها فيها التبس إنما يحتبس بها به على سبيل المجاورة وكثيرا ما يبرز هذه
العرضية بقيء أو رعاف وكثيرا ما يبطله الإسهال

العلامات

أما الكائن بشركة الدماغ فيدل عليه الحال في الحواس الأخرى ولمشاركتها السمع
فيه ولمشاركة قوى الحركة أيضا إياه ومما يدل الدلائل عليه مشاركة اللسان
وخصوصا إذا كان عقيب البرسام وعقيب اختلاط العقل وبعد آفات
دماغية مزاجية وغيرها مما قيل في باب الدماغ وأما إذا كان خاصا بالعصب
فيستدل عليه بسلامة الدماغ والنقرة وسلامة منافذ السمع والعهد
باستمرار سلامة السمع من قبل فإن كان السبب دبيلة أو ورما حادا في
نفس العصب دل عليه حميات تكون معها نافض وتشنج ويلزمها حمى و
اختلاط عقل وهذيان وفيه خطر إلا أن ينفجر فإن لم يكن الورم في نفس
العصبة لم يجب أن يكون حمى إلا على حكم حمى يوم وكان غرد ووجع وثقل
وضربان وأما الوجع والثقل فليشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة
حيث كان وإن كان السبب رياحا دل عليها دوي وطنين غير مفارق

للثقل وإن كان قرحة وبثور فيدل عليه حكة مع الوجع وأما السدة فقد
يكون كثيرا بلا ثقل وقد يكون مع ثقل وإذا لم يكن ثقل وكانت آفة ولم يكن
هناك سوء مزاج ظاهر فهو من السدة والتدبير المتقدم قد يدل عليه
فإن كان السدة من رمل ونحوه دل عليه الضربان وإن كان من دود دل عليه
سيلان الدم المتقدم وما كان من سوء مزاج مفرد فيدل عليه وجع في العمق
بلا ثقل ولا غرد فإن كان باردا تأذى بالباردات واشتد في أبرد أجزاء النهار
وإن كان حارا كان بالضد وأحس بالتهاب ولذع فإن كان هناك مادة أحس
مع ذلك بثقل وخصوصا عند السجود وما كان من يبس فقلما يبتدئ أن يكون بعد السهر
والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه دوام الدغدغة
مع خروج الدود في الأحيان

العلاج

نقول أولا إنه يجب أن يكون
جميع ما يقطر في الأذن فاترا غير بارد ولا حار هذا قول كلي ثم نفصل الأمر فيه
أما المراري منه فيجب أن يستفرغ فيه المرار بالمسهل فإنه كثيرا ما ينفع فيه
إسهال مراري بالطبع فيزول معه الصمم كما أنه كثيرا ما يعرض احتباس مراري
فيحتبس فيعرض صمم وأما إن كان هناك حرارة فقط فيقطر المبردات من الأدهان
وغيرها أو يعصر رمانة ويعاد عصيرها في قشرها مع شيء من خل وكزبرة ودهن
ورد ويطبخ حتى يقوم ويقطر فيها أو يقطر فيها ماء الخس وماء عنب الثعلب و
أما الكائن عن برد ومادة باردة فينتفع منه جميع الأدهان الحارة والمعتبر
فيها جندبيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط أو دهن اللوز المر و

عصارة الأفسنتين ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور أو دهن خل مطبوخ
فيه شحم الحنظل وأصوله وقد ينفع فيه بول الثيران إذا أديف فيه المر وجعل
قطورا أو عصارة قثاء الحمار وذلك كله بعد استفراغ المادة الباردة إن كانت
محتقنة بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة لناحية الرأس
وبعد استعمال النطولات التي تعرف فعالها وخصوصا ما يقع فيها ورق الرهمست
وحبه والرياضة شديدة المنفعة في ذلك وكذلك الصياح الشديد في
الأذن وأصوات البوقات ونحوها وربما جعل القمع في الأذن ليصل إليه
البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك عصارة السذاب مع عسل
وجندبيدستر ودهن الشبث وبول المعز ومرارة المعز خصوصا مع الفقه
ومما جرب في ذلك أن يؤخذ من الجندبيدستر وزن ثلاثة دراهم ومن النطرون
درهم ونصف ومن الخربق درهمين ونصف ويتخذ منه كالأقراص ويستعمل
قطورا وفي نسخة من الخربق ثلاثة أرباع درهم ومن النطرون ثلث درهم وأيضا يؤخذ
من الكندش والزعفران والجندبيدستر بالسوية جزء جزء ومن البورق والخربق
من كل واحد أربعة أجزاء يداف بالشراب ويستعمل أو صبر وجندبيدستر
وشحم الحنظل وفربيون بمرارة البقر وقد جرب دهن الفجل ودهن البابونج
وكان شديد النفع أو عصارة الأفسنتين أو طبيخه أو عصارة الفجل بالملح
وخصوصا إذا كانت بلة وسدة وقد جرب في ذلك أن يتخذ فتيلة من
خردل مدقوق بالتين وربما زيد فيه النطرون ويقطر ماء البحر فيه حارا

نافع والحرنق الاسود والمراران نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد وقد زعم
بعضهم انه اذا اغلي الابهل في دهن الخل في معرفة مقدار ما يسود الابهل كان
قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع من ذلك الشب او الغار او السوسن او الناردين
جندبيدستر او رغوة الافسنتين او عصير السذاب والكاين بسبب اليبس فالعلاج
الزام الحمام والغذاء والشراب الرطب وصب الدهن المعتدل والما الفاتر
على الراس والسعوط بمثل دهن النيلوفر والخلاف وحب القرع وغيره والكاين
بسبب السدة فيعالج بما ذكر في باب السدة وينفع منه عصارة حب الشهدانج و
عصارة الحنظل الرطب منفعة جيدة واما الكاين بسبب الاورام فيعالج الحار
منها والبارد بما علمت واذا وقع الطرش بغتة فقد ينفع فيه ما طبخ فيه الافسنتين
او عصارة الافسنتين وخلطه به مرارة الثور ومرارة الشبوط ومرارة السلحفاة
او مرارة الثور بدهن او خربق مع خل او سلخ الحية مع خل والكاين عقيب
الصداع فينفع منه ما الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع حب الغار بدهن
الورد والكاين عقيب السرسام فيجب ان يداوى بالاستفراغ بالايارج فيقرا
ثم يقطر فيه جندبيدستر بدهن او دهن القسط وحده او دهن اللوز الحلو او ما
الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع الغار بدهن الورد ومن الحبوب المجربة
لما يكون من سدة او خلط او ريح ان يوخذ من التربد عشرين درهما ومن الحنظل
عشرة ومن الانزروت درهمين ونصف ومن الكثيرا سبعة دراهم ومن الاهليلج
عشرة دراهم يتخذ منه حب الشبيار والشربة منه وزن درهم وتفوق

كالعائدين الى راس الكلام ان جميع ما سلف كان من ثقل السمع واوجاعه ورياحه
ودويه وطنينه بسبب مادة باردة ويرد من الادوية المشتركة لجميع
ذلك بعد تنقية الراس ان يقطر في الاذن بورق بخل وعسل ومرارة الضان
مع الزيت والشراب او مع دهن اللوز المر او ما الكراث وما البصل بعسل
او لبن امراة وادوية مشتركة ذكر في باب الاوجاع وقطوران من قطران
غدوا وعشيا او خربق اسود وابيض بعض الادهان وخصوصا بدهن
السوسن او ما الافسنتين وما قشور الفجل وكذلك دهن طبخ فيه سلخ الحية
او حب الغار او فربيون وجندبيدستر بدهن او دهن البلسان او النفط او بول
من علك الانباط اوقية ومن دهن الخيري او قيثار ومن دهن اللوز المر نصف
اوقية يغلي الجميع معا ويستعمل منه ثلث قطوران بكرة وثلث قطوران عشية
وكذلك عسل اللبني بدهن الخيري وكذلك ما ورق الحنظل الطري وعصارة
اللوف والهزارجشان شديد القوة جدا وادوية قد ذكرت في باب
الاوجاع وان عرض مثل هذا للصبيان انتفعوا بدهن الداذي. المطبوخ
فيه السذاب والمرزنجوش او من زاف من مضغ السعتر بالملح الاندراني
وخل ومن الكمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبث وورق الغار
والمرزنجوش والحبق اليابس والعاقرقرحا يكمد به العنق واسفل الاذنين
وكذلك النطولات المذكورة في باب الراس ويجعل في بلبله ويحاذي بين
الما والاذن ليدخل فيه بخاره والاستفراغ لاجل الطرش الاولى ان يكثر

عدده ويقلل مقداره كل مرة ليحفظ القوة ويوافي النضج واما الكاين بسبب
الاورام فيعالج الحار منها والبارد بما علمت **وجع الاذن** وجع الاذن
اما ان يكون من سوء مزاج او يكون بسبب ورم او بثر او يكون بسبب تفرق
اتصال وسوء المزاج اما حار بلا مادة بل مثل ما يكون بسبب هوا حار و
ريح حارة وخصوصا اذا انتقل اليه عن البرد دفعة او اغتسال بما حار داخل
في الاذن او ما من المياه التي تغلب عليها قوة حارة واما حار بمادة دموية او
صفراوية واما باردة بلا مادة بل بسبب من الاسباب المضادة للاسباب
المذكورة من هوا وريح باردين وخصوصا اذا انتقل اليهما عن حر فجاة او ما
باردا او ما تغلب عليه شي بارد واما بارد بمادة زجاجية باردة او خلطية لزجة
واما الكاين بسبب ورم وبثور واما ان يكون اورام اما حارة او بثورا حارة
او باردة واما الكاين بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح تمدد او قرح او
جراحات ومن جملة اسباب اوجاع الاذن المفرقة للاتصال ريح تتولد فيه
او ما يدخله او حيوان يخلص الى سماخه او دود يتولد فيه وقد يكون عقيب
سقطة وضربة واصعب اوجاع الاذن ما كان من ورم حار غائر وذلك
يكون مع حمى لازمة خصوصا اذا ادى الى اختلاط العقل واما ما كان من
الغضاريف الخارجة فلا هناك شدة وجع ولا شدة خطر واما المذكورة
اولا فربما قتل بغتة كما تقتل السكتة وهو اقتل للشاب منه للشيخ واسرع
قتلا له فربما قتل في السابع واما اكثر المشايخ فينضج فيهم هذا الورم ولكن

الشبان يقتلهم كثيرا قبل النضج فان قاح وكانت هناك علامات محمودة
رجي الخلاص ووجع الاذن قد يكون مع حكة وقد يكون بلا حكة وقد ذكرنا
الحكة في الاذن بابا في موضعه **العلامات** واما العلامات فمثل العلامات
المذكورة في باب الطرش **المعالجات** يجب ان يحفظ القانون في تقطير ما يجب
ان يقطر في الاذن وهو ان يكون غير شديد الحر والبرد واما ان كان السبب
امتلا في البدن من الراس فيجب ان يستفرغ بناحية الراس من جنس ذلك الامتلا
فان كان حارا فبالفصد وبالاستفراغ الذي يكون بتنقية الراس عن المادة
الحارة على ما عرفته فان كان الخلط خلطا لزجا لحجا فبحبوب الشبيار المعروفة
والغراغر وان كان الجاذب متمكنا في ناحية الاذن فيجب ان يشتغل من بعد
الاسهال ايضا بالابخرة الملينة والقطورات الملينة ثم يقصد مرة اخرى بما يستفرغه
من العضو وان كان السبب حرارة مفرطة فيجب ان يبرد الدماغ بالمطفيات المعروفة
المذكورة في باب الدماغ وان يقطر في الاذن دهن الورد مفترا او بياض البيض فان
كان الوجع شديدا خلط به كافور وربما كان دهن البنفسج مع الكافور اسكن
للوجع من دهن الورد لارخائه وايضا فيقطر في الاذن الشيافات المسكنة
لاوجاع العين بياض البيض ونحوه فان لبياض البيض وحده خاصية عجيبة
او اللبن بما عند الثغلب وما الكزبرة وخير اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع
جدا او يغلي الخراطين في دهن ورد ويقطر في الاذن او يطبخ الحلزون في دهن
اللوز ويقطر فيه او يطبخ دهن الورد في ثلاثة امثاله خل خمر حتى يذهب الخل

وينفع دهن الورد ويستعمل ذلك قطورًا فانه نافع جدا ومن الضمادات وكذلك
دهن حب القرع ودهن النيلوفر ودهن الخلاف وامثال ذلك وكذلك العصارات
التي تشبه عصارة القرع من جرمه ومن ورقه وكذلك الضمادات المبردة من
خارج وقد ذكر بعضهم ان ماء اللبلاب جيد جدا في مثل هذه الحال او عصارة
الشهدانج الرطب واذا اشتد الضربان والوجع وخيف منه التشنج
لم يكن بد من المخدرات ولبن النساء بشحم البقر العتيق مسخنا وربما كفى الخطب منه
ادخال انبوبة في الاذن ينفخ بعضهم على فمه فيها ماء حار ليتأدى البخار الى
الاذان فربما سكن واغنى عن غيره واغنى عن المخدرات وخصوصا اذا
كان الماء مطبوخا فيه ما يرخي برفق وكان ايضا مخلوطا بشيء ما يخدر واذا
احتيج الى مخدر فاسلمه شياف ماميثا مع شيء من افيون يسحق ويخلط
بلبن النساء ويقطر في الاذن وان كان السبب دخول الماء فيه فعولج بما ذكر
في بابه وان كان السبب بردا متمكنا في العمق او من خارج فيجب ان يكون
القطورات من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن الشبث ودهن
السنبل الرومي ودهن الغار ودهن الاقحوان ودهن البلسان ودهن
الخروع وما اشبه ذلك او مثل زيت طبخ فيه ثوم وصعتر او زيت مع
فلفل وفربيون وجندبيدستر او غالية مقدار دانق في مثقال دهن البان
او دهن اخر من الادهان الحارة العطرة وربما شرب صاحب هذا الوجع
شرابا صرفا قويا ونام وانتبه وما به قلبه وان كان السبب فيه ريح بارد

ينفع منه ما نذكره في باب الدوي والطنين ومما ذكرناه في باب ما يكون سببه
خلط لحج وما كان سببه بردا ومما يلينه ذلك ان يملأ محجمة ماء حارا او يعلق من
حول الاذن وان يقطر فيه سذاب وحماما بعسل او قيسوم ومرزنجوش
في دهن السوسن او جندبيدستر معها بعد ان يطبخ فيه وبصل او نطرون
وخل بين الورد او عصارة اللوف وان احتيج الى ما هو اقوى فبل او فربيون
وجندبيدستر بدهن القسط او قسط بحري وزراوند وقد ينفع منه التكميد
بالجاورس والملح المسخن وان كان السبب بثورا فما نذكره في بثور الاذن وان باب
كان السبب دودا فيه فليكن فيما نذكره في باب الدود المتولد في الاذن وان كان
السبب فيه دخول شيء من ماء او حصاة فيما نذكره هناك وان كان السبب فيه
ورم حار غايصا وهو مخاطرة لقربه من الدماغ الى ان يحتمي وينفع فبعد الفصد
والاستفراغ يجب ان يستعمل اولا الملينات المبردات وخصوصا اللبن
مرة بعد مرة الى اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور في
الاوائل ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر كتان ولعاب بزر الخروع وفي اللبن وماء
اللبلاب مما ينفع في مثل هذا الوقت وقد جرب فيه السمسم المدقوق ثم
يستعمل دائما الضمادات بزيت الى الحرارة ما هو ويجب ان يكون الزيت عذبا
ويكون مع ذلك فاترا يغمس فيه قطنة ملفوفة في طرف ميل دقيق ويجعل في
الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المنضجة فان لم يكن شديد
القوة اذا كان جاوز الابتدا فيجب ان يقطر في الاذن شحم الثعلب او الورل

او الباسليقون بدهن الورد او بدهن الحنا او شحم البط او شحم الرخمة او مرهم من شحوم
الدجاج والبط واذا لم يكن الورم شديد الحرارة استعمل فيه دقيق ويتخذ من شحم
العرس ايضا مخلوطا باجزاء سواء من العسل والمسخن والزوفا كل واحد منهما مثل
اهال ذلك الشحم ويجعل في الاذن ومما هو اقوى من ذلك وينضج ويفجر مركب من اسفيداج
من كل واحد اوقية كندر وغبار الرحى وريتيانج من كل واحد ثلث اواق زيت
رطل شحم الخنزير او شحم الماعز الطري رطلين عصارة بزر الكتان مقدار الكفاية يتخذ
منه مرهم وربما احتاج الى المخدرات فليستعمل على النحو الذي سنذكره واذا
استحال الى المدة فليستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد او دهن البابونج و
سائر ما نقوله في بابه واما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج
بدقيق الشعير والضمادات المتخذة من دقيق الباقلي جيد جدا ومن دقيق الباقلي والبابونج
والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي واكليل الملك مرقى ومن خل او سلق مما فاتر
ودهن البنفسج وربما كفى شحم الثعلب ودهن الخل ودقيق الحنطة واما البثور
التي تكون في الاذن فربما كفى الشان فيها طبيخ التين بالحنطة اذا قطر في الاذن
او جعل فيه فتيله وربما سكن الوجع استعمال الانبوبة على النحو الذي ذكرنا وربما
كفى في التخدير وتسكين الوجع ما ذكرناه عقيب ذكر الانبوبة في هذا الفصل
ومن الادوية المشتركة لاوجاع الاذن وخصوصا التي تميل الى البرد زيت
الانفاق اغلي فيه خنافس او حب الطين او الدود الذي يكون تحت الجرار او مرارة
سمكة بزيت انفاق او شحم ورل او ثعلب او رخمة او كركي او دهن الخلاف

فانه نافع جدا او ماء المرزنجوش الطري او سلاقة ورق الغرب وقشوره او سلاقة
الخراطين في مطبوخ مصفى مذوب فيه شحم البط وان كان الى البرد شديدا
فطبيخ مرارة الثور في دهن الحبة الى ان يطبخ ان المرارة قد تحللت وفنيت ثم رفع
ذلك ويستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج في معالجات الاوجاع الشديدة
في الاذن الى المخدرات وذلك مثل شيء من الفلونيا بلبن وكذلك اقراص الزعفران
واقراص الكوكب او افيون وجندبيدستر وزعفران بلبن امرأة ويجب ان يوخر
ذلك الى ان يخاف الغشي وخصوصا اذا كانت اخلاطا باردة فان ذلك ضار
لها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجندبيدستر بعد
ذلك وحده وقد يتخذ اقراص من جندبيدستر يسحق بلبن ثم يلقى عليه الافيون
سحقا ثم يتخذ منه اقراص بشراب صرف وان كان هناك قرحة مولمة جدا
فاستعمل الحضض والافيون باللبن او يوخذ عشرون لوزة مقشرة افيون
بورق كندر من كل واحد درهم ونصف زعفران ستة دراهم فيه ومر من كل واحد
درهم ونصف يجمع ويسحق بخل ويجفف عند الحاجة يبل بدهن الورد ويقطر
وان كان هناك مدة فبدل الخل خمرا او عسل او سكنجبين

في الدوي والطنين والصفير

هذه الحال هو صوت لا يزال الانسان يسمعه من غير سبب من خارج و
قياسه الى السمع قياس الخيالات والظلمة التي تبصرها الانسان من غير
سبب من خارج الى العين ولما كان الصوت سببه تموج يعرض في الهوا

يتادى الى الحاسة فيجب ان يكون في هذا العرض الذي نتكلم فيه من الدوي والطنين حركة من الهوا واذ ليس في تلك الهوا هوا خارج فهو الهوا الداخل والهوا الداخل هو البخار المصبوب في التجاويف وهذا التموج اما ان يكون خفيا لا يكاد يعرى عنه البخار المصبوب في البطون او يكون اكثر من ذلك فان كان خفيا ومن الجنس الذي يعسر الخلو عنه واذا كان يعرض في بعض الاوقات ان يسمع عن مثله دوي وطنين ولا يعرض في بعضها فذلك اما بسبب ذكا الحس في بعضها دون بعض وعلى قياس ما قلنا في تخيل الخيالات او لضعفه فينفعل عن ادنى تموج كما يصيب الضعيف يرتدع عن ادنى برد وحر عن ادنى حر واصناف الضعف هو ما علمته من اصناف سوء المزاج وان كان هو والحمى وفوق ما يختلف فيه القوي والضعيف فسببه وجود محرك للبخار مموج له فوق التحريك والتموج المعتاد والمموج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الراس المتحركة فيه او فتيش من الصديد الذي ربما تولد فيه وغليان من القيح في نواحيه او حركة من الديدان الحادث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب فعلى اخلاط البدن كله كما يكون في البحرانات وفي ابتدا نوائب الحميات واما امتلا مفرط في البدن او خاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب يحوا نحو الدماغ خاصة كما يكون عقيب القي العنيف وكما يكون عقيب صدمة او ضربة وقد يكون ذلك لا بسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة تتحلل ريحا بسبب اقيروم ذلك وقد يكون لشدة الخوا او ذلك ايضا الاضطراب

يقع في الرطوبات المحتبسة في البطون الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذا فاقبلت عليها تحللها وتحركها وربما احدث الدوي عقيب ادوية من شانها ان تحبس الاخلاط والرياح في نواحي الدماغ وسبب هذا الدوي ربما كان في الاذن نفسها وربما كان لمشاركة المعدة واعضا اخرى يرسل هذه الرياح اليها **العلامات** اما المتواصل الدايم منه فالسبب فيه مستقر في الراس نفسه وان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلا او خوا او حركة وعدا انتداد حر او برد فهو لمشاركة ثم هيئة الصوت تدل عليه فانه يكون تارة كانه صوت شي يعلو الى فوق واكثره مشاركة للبدن او المعدة او كانه صوت شي يدور على نفسه وخفيف الشجر فذلك يدل على ان سكان ريح وان كان هناك حمى ووجع وادى الى قشعريرة فيدل على اجتماع قيح واذا كان يكون على سبيل تولد بعد تولد خفي يتصل فهو لخلط لزج واما الذي لذكا الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح وعدم الامتلا ونقا الجسم وهيجانه عند الخوا والجوع واما الكاين عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكاين عن ضعف فيعلم من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار فيكون دفعة ومع التهاب والبارد بالخلاف **العلاج** جميعهم لا يجب ان يجتنبوا الشمس والحمام والحركة العنيفة والقي والصياح والامتلا وان يلينوا الطبيعة اما الكاين بالمشاركة فيجب ان يقصد قصد العضو الفاعل له وخصوصا المعدة فينقى وينقص الدماغ والاذن فيهما اما الدماغ

فبمثل دهن الاس واما الاذن فبمثل دهن اللوز ونحوه وينظر في ذلك الى المزاج الاول وتقصد لتقويته على الغوايل الحادثة وكذلك الكاين من الامتلا فيجب ان ينقى البدن او الراس بما تعلم وتلطف التدبير واما البحراني فلا يجب ان يحرك فانه يزول بزوال الحمى واما الكاين بسرعة الحس فمن الناس من يامر فيه بالمخدرات مثل دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور امره مع قليل افيون او ممزوجا بدهن البنج او الشوكران مسحوقا بعد سبل سنتربدهن واصلح ما امروا به ان يوخذ حب الصنوبر وحب سنتربدهن ويسحقان في خل ويقطر واما الكاين عن قيح فيعالج بعلاج الورم والقيح واما الكاين في الناقهين ولمن يبس مزاجه فان كان السبب يبس فالتغذية والترطيب بالادهان المعتدلة المايلة الى البرد او الحر بحسب الحاجة وان كان السبب الضعف فاستعمال ما يعدل المزاج العارض من الفطورات المذكورة واما الكاين بسبب مادة اندفعت اليها في حال السرسام او خلط غليظ لزج فجميع الاشيا المذكورة في باب الطرش والوجع ومما يخص الذي يعقب السرسام والحميات خاصة تقطير الافسنتين بدهن الورد او بالخل ودهن السوسن فانها معالجة صالحة واما الذي عن خلط لزج بارد فيجعل فيه قرص جرب وهو ان يوخذ من الخربق الابيض ثلثة دراهم ومن الزعفران خمسة دراهم ومن النطرون عشرة دراهم تتخذ اقراصا وتستعمل من الادوية المشتركة الجامعة المجربة لما كان عن ضعف او كان عن سدة او خلط ان يوخذ من الفرنقل والكراث من كل واحد

نصف درهم ومن المسك دانق يقطر بما المرزنجوش والسذاب او بما الشراب وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق الشمشار وطبيخ ورق الغار ويجب ان يجتنب في جميعها العشا قال بعضهم العلما المتقدمين انه لا شي انفع للصفير من دوا الفوتنج الموصوف للحفظ فانه انفع ما خلق الله لذلك وينفع منه قطور متخذ من الزوفا وورق الصنوبر وحب الغار ولتتامل ما قيل في باب الطرش والوجع من معالجات مشتركة له وخصوصا البارد **القيح والمدة والقروح في الاذن** اول ما ينبغي ان تقدمه هو تلطيف الغذا واستعمال ما تتولد منه اخلاط طيب الغذب المحمود من البقول واللحوم وامالة التدبير الى ما يجب من الكيفية المعتدلة وان اوجب المزاج تناول ماء الشعير وما اشبهه فعل ويخفف الرياضة ويميل المادة الى الانف والفم بالعطوسات والغراغر ثم لا تخلو القروح من ان يكون ظاهرة للحس او يكون عميقة لا يوصل اليها بالحس فالظاهر منها يغسل بخل وما او بسكنجبين وما او بعسل وما او خمر او طبيخ العسل مع الورد والاس وبعد ذلك فينفخ في الاذن ما يجفف مثل الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع الصديد به والقيح دهن الشهدانج والاولى ان لا يردع ولا يمنع ما لم يفرط بل يجب ان تغسل ويحلى بمثل دهن الورد وايضا عصارة ورق الزيتون بالعسل يستعمل قطورا واما العميقة فتنها قريبة العهد ومنها مزمنة والقريبة العهد تعالج بمثل شياف ما مينا بالخل او بشياف الورد والمر وبالصبر في العسل او الشراب يجعل في الاذن وانما

ينفع تقطيره الحصرم فيه خصوصا اذا جعل معه عسل وكذلك عصير ورق الخلاف
او طبيخه او شب يماني محرق ومن كل واحد درهم يسحق بالعسل ويحتمل في صوفة
او دم الاخوين وزبد البحر والعنزروت والبورق الارمني والمر والكندر و
شياف ماميثا الجر اسوا ابذرع على فتيلة ملفوفة على ميل مغموسة في العسل
وتجعل في الاذن وان كان لها وجع عولجت بخبث الحديد مسحوقا فانها كثيرا
وخلطها بجفف ما سكن الوجع وذلك مثل استعمال دهن اللوز مع المر والصبر
والزعفران وربما احتيج الى ان يخلط به قليل افيون واستعمال الدواء الراسي
نافع ايضا فانه مع ما فيه من التجفيف يصحبه قوة مسكنة للوجع وينفع من ذلك
مركبات ذكرتها في اقراباذين وقد ينفع منه اقراص اندرون وينفع ان يؤخذ
من نوى الهليلج والعفص محرقين مجموعين بدهن الخيري ودردي البزر وينفع
منه مرهم الاسفيداج ومرهم باسليقون مخلوطين قطورا واما المزمنة من
العميقة فانها ردية وربما ادت الى كشف العظام ويدل عليها اتساع المجرى
وكثرة الصديد المنتن فيحتاج الى مثل القطران مخلوطا بالعسل ومثل مرارة
الغراب والسلحفاة بلبن امرأة او قردمانا ونطرون مجموعين بتين منزوع
الحب يتخذ منها فتايل تستعمل بعد تنقية الوسخ وكذلك في ساير الادوية
ومن الادوية القوية في هذا الباب توبال النحاس مع زرنيخ وعسل وخل او
صدا خبث الحديد او خبث الحديد نفسه مقليا مسحوقا كالغبار مع
موازنه القلي مرارا بالخل حتى يصير كالعسل و يقطر في الاذن وربما احتيج

الى مرهم الزنجار وذلك اذا ادمن وتوسخ ومما هو متوسط في هذا الباب شب
محرق مع مثله عسل وربما زيد فيه المر واقوى من ذلك تركيب بهذه الصفة
زنجار وقشور النحاس من كل واحد اربعة دراهم عصارة الكراث اوقية عسل
ماذي اوقية يستعمل واذا كثر القيح جدا فلا بد من استعمال فتيلة مغموسة
في مرارة الثور او قطور من بول الصبيان وافواه خبث الحديد المغسول
المغلي على طابق مرارا اذا طبخ في الخل واستعمل واذا كان مع القيح المزمن
وجع صب في الاذن بيض مضروب بدهن الورد او بماء الكراث او بماء السمك
المالح وربما احوج الوجع الى صبر وافيون وزعفران يعجن بعسل ويجعل
فيها واذا رأيت الرطوبة احتبست بالادوية المانعة المجففة فصب
في الاذن دهن الورد ليذهب الخشكريشة ثم اجعل فيها ما ينبت اللحم
ويجب بالجملة ان لا يحبس الصديد بل يمنع تولده ويجفف قروحه وكثير
من المعالجين الجهال يحشون الاذن المقيحة خرقا ويمنع سيلان القيح عنها
ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب لئلا يجد القيح مندفعا فيه فيحوج الى
ان يميل نحو اللحم الرخو الذي في اصل الاذن فيحدث ورما وسطوبه بعد
الانضاج ويعالجونه فيبرأ سيلان المدة عن الاذن ه **انفجار الدم
من الاذن** قد يكون منه ما يجري مجرى الرعاف في انه بحراني وربما
كان عن امتلاء ادى الى انشقاق عرق وانفتاحه او انقطاعه وربما كان
عن صدمة او ضربة **العلاج** اما البحراني فلا يجوز ان يحبس ان لم

ملب

يؤدي الى غشي وضعف واما غير ذلك فيحبس اما بالقابضات واما بالكاويات
واما بالمبردات اما القابضة فمثل طبيخ العفص بماء وخل وطبيخ العوسج و
ربما خلط معه من خمر عنبي او خل وكذلك شياف ماميثا وحضض وطبيخ ورق
شجرة المصطكي او رمانة طبخت في الخل وعصرت واما المبردات فمثل عصارة
عصا الراعي ولسان الحمل مع خمر او شياف ماميثا وافيون واما الكاوية
فكعصارة الباذروج وربما هو عجيب جدا انفحة الارنب بخل او عصارة الكراث
بالخل ومما هو مجرب لذلك ان يؤخذ كليتا ثور وشيء من شحمه فيملح ثم يشوى
نصف شيه ويعصر ماؤه في الاذن ه **علاج الوسخ في الاذن
والسدة الكاينة منه** اما العلاج الخفيف له ان يقطر فيه دهن اللوز المر
الجبلي خاصة ليلا و يدخل الحمام ويوضع الاذن على الارض الحارة ليذوب
الوسخ وربما ينفع من ذلك نفخ الزاج فيه وايضا قردمانا مثقال بورق ارمني
نصف مثقال تين ابيض ما يجمعه يتخذ منه فتيلة ويصب فيه مرارة ماعز
مع دهن افراسيون مسحوق او ماء الفراسيون او بماء البورق بالخل ويترك
حتى يسكن غليانه ويمزج بدهن ورد ويقطر او يخلط البورق بالتين المنزوع
الحب ويحبب منه حب صغار ويوضع في الاذن وينزع في اليوم الثالث فيصحبه
وسخ كثير ويعقبه خفة بينة وربما جعل فيها قردمانا والجند ومما هو اقوى
عصارة ورق الحنظل قطورا او يؤخذ بورق وزرنيخ بالسوية ويعجن بالعسل
ويداف بالخل ويقطر في الاذن ويصبر عليه ساعة ثم يغسل الموضع

بماء العسل او بماء حار والفتايل القوية لا يستعمل الا بعد الاستفراغ ومنها
فتيلة مغموسة في زيت ودهن البابونج ودهن الناردين وقد زعم قوم ان الكافور
شديد النفع من الطرش ويشبه ان يكون للحراري ومما جرب زيت العقارب
فانه يبرئ الصمم ومما ينفع من السدة الوسخية فتيلة متخذة من الحرف والبورق
يلزم الاذن ثلثة ايام ثم تخرج فيخرج وسخ كثير وكذلك الفتايل بالعسل ه
السدة العارضة في الاذن قد يكون في الخلقة مثل ما يكون لغشاء
مخلوق على الثقب وقد يكون لوسخ وقد يكون لدم جامد وقد يكون للحم زايد
او ثولول وقد يكون حصاة او نواة تقع فيه او حيوان يدخله فيموت فيه و
ربما كان من خلط لزج يسد الثقبة او مجاري العصبة فيحس الانسان كان اذنه
مسدودة دايما وربما حدث ذلك بعد ريح شديدة **العلاج** اما ما كان من
صفاق او لحم يسد المجرى في اصل الخلقة والغاير منه اصعب علاجا والظاهر
اسهل فاما الباطن فيحتاج ان يحتال له بالة دقيقة تقطعه ثم يمنع الاندمال
على ما نقوله عن قريب وان كان ظاهرا فينبغي ان يشق بالسكين الشوكي الذي
تصور بها نواصير الانف ثم يلقم فتيلة يذر عليها القلقطار وما يجري مجراه مما
يمنع نبات اللحم واما ان كانت السدة من شيء ينشب فيه فيجب ان يقطر الدهن
في الاذن مثل دهن الورد او السوسن او الخيري وان كان الناشب مثل حيوان
مات فيه فيصب فيه من الادهان ما يقتله ثم يستخرج بمنقية الاذن
بالرفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زايد او ثولول فيجب ان يغسل

بماء حار ونطرون ثم تقطر فيه نحاس محرق وزرنيخ احمر مسحوقين جدا بالخل حتى
يحرق اللحم ثم تعالج القرحة وقد ذكر ان ادمان صب مرارة الخنزير فيه نافع
جدا او الذي يتخيل للانسان من ان اذنه مسدودة ينتفع منه ان تقطر دهن السوسن
او مرارة الثور في عصارة السلق او عصارة الشهدانج وعصارة الحنظل خاصة
في سدد الاذن وان كانت السدة وسخية عولج بما ذكرنا في باب السدة الوسخية
ومما ينفع من السدة الوسخية وغيرها فتيلة متخذة من الحرف والبورق تلزم
الاذن ثلثة ايام ثم تخرج ومما هو اقوى من ذلك وينفع ايضا العصبة اقراص
الخربق ويتخذها يوخذ من الخربق الابيض مثقالان ومن النطرون ستة عشر
مثقالا ومن الزعفران ثلثة مثاقيل يدق وينخل ويقرص ثم اذا احتيج
اليها حلت في خل وقطرت في الاذن فهو عجيب جدا واما السدة التي تكون
في الخلقة فهو ان يكون الاذن غير مثقوبة او مسدودة الداخل خلقة فقد
جرب عمل اليد حتى ان ادى الكشط والبط الى السماخ الباطن نفع وربما
لم ينفع ه **فصل في الرض يعرض للاذن والضرب به**
اما بقراط فيرى ان لا يعالج بشي واما من بعده ممن يعالجون به ان ياخذوا
اقاقيا ومر وصبر وكندر ويتخذ منه لطوخ بالخل او ببياض البيض او لب
الخبز بالعسل **حكة الاذن** يوخذ ماء الافسنتين ويصب فيه بعض الادهان
او يغلي الافسنتين بالدهن ويقطر **دخول الماء في الاذن**
قد يدخل الماء في الاذن اذا لم يصبها المستحم والمغتسل فيودي ويورم اصل

الاذنين ويوجع وجعا شديدا **المعالجات** مما ينفع من ذلك ان يمتص بانبوبة
امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال
والعطاس او يوخذ عود من شبث او شقة من بردي مقدار شبر واحد
يلف على احد طرفيه مقدار ما يلبثه قطنة ويغمس في زيت ويهندم الطرف
الاخر في الاذن ما يهندم فيه ويضجع صاحبه ويشعل في الطرف المقطن نار ويترك
حتى يشتعل الى ان يرى الحرارة داخل الاذن فحينئذ يجذب ويخرج دفعة
ليخرج معه ما في الاذن ومما ينفع من ذلك وخصوصا في الابتدا ان يوخذ زراقة
ما فيملا بها الاذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يحجل حجلا حتى يخرج الجميع
وقد يستخرج ايضا بالزراقة يدخل راسها ويجذب عمودها فينجذب معه الماء
وربما اغنى في القليل منه صب الادهان في الاذن وصب الالبان الفاترة
مرارا متتابعة وخصوصا اذا بقي وجع وزالت العلة وان اوجع ذلك
شديدا ضمد الاذن بسفوف الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج
والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء ه
دخول الحيوانات في الاذن وتولد الدود فيها ه
قد يقطر لدخول الهامة في الاذن لشدة الوجع مع حدس وحكة بمقدار الحيوان
واما الدود فيحس معه بدغدغة **المعالجات** مما يعم جميع ذلك تقطير
القطران في الاذن فانه يسكن في الحال حركة الحيوان فيها ويقتلها عن قريب
وخصوصا الصغير وكذلك تقطر عصارة قثاء الحمار وحده او مع السقمونيا

وكذلك الكبريت والزراوند الطويل والقلقديس والميعة ومن الحيلة ان تقطر فيها
سيلان لحم البقر المشوي وقد ينفع من ذلك ان يوخذ من الزيت ويجعل في
الاذن ويجلس في الشمس ومن العصارات وخصوصا للدود عصارة اصل
الكبر وعصارة اصل القرصعنة وعصارة ناخواه وعصارة ورق الاجاص وعصارة
الخوخ وعصارة الافسنتين او القنطوريون او الفراسيون وعصارة ورق البطم
الاخضر وورق الشهدانج او ورق الصنوبر وخصوصا اذا طبخ بخل خمر وعصارة
قثاء الحمار وعصارة الخربق الابيض او طبيخه او الافتيمون او عصارة الفوتنج او السقمونيا
او عصارة الشبث او عصارة المرماحوز او ماء العسل بشي من هذه وكذلك
عصارة الفجل وعصارة البصل وخصوصا الطلحيا از او بزر البصل بالعسل
او بعض المرارات وخصوصا اذا سخنت في جوف رمان بشحمه وكذلك طبيخ
حب الكبر الطري او عصارته وعصارة الترمس او الصبر بماء الفاتر او قسط
مسحوق او عاقرقرحا وجميع هذه في الدود انجع واقوى ومما جرب للدود
ان يوخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلثة دراهم ومن دهن الورد درهم
واحد ويخلط ببياض بيضتين ويفتر ويجعل في الاذن في صوفة مغموسة
فيها يملا بها الاذن ويتكي عليها المشتكي ولا ينام ثم تختطف دفعة
فيخرج دود كثير وقد ينفع من اذى الدود صب عصارة الخس او العوسج
والافسنتين او طبيخها او سحيق لحا الكبر او ماء المرماحوز او ماء المرزنجوش
اصل
او البول العتيق ه **في الاورام التي تحدث في اصل الاذن**

هذه الاورام من جنس الاورام الحادثة في اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم الغددية
وتسمى باذيطون وتسمى بنات الاذن وربما بلغ احيانا من شدة ما يولم ان يقتل
ومن اذى ذلك فقد يتقدمه كثيرا اختلاط العقل وهو الورم الكائن في السماخ اقتل
للشبان منه للمشايخ لانه قد يكون في المشايخ الين واما الشبان فهم اسخن
مزاجا ومادة اورامهم المولمة احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان
تحتبس والاورام التي تكون تحت اصل الاذن اسلمها ما كان على سبيل بحران
حسن العلامات واما اذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج او كان سابقا لوقت
البحران فهو رديء وهذه الاورام بالجملة قد تكون من مادة حارة صفراوية او
دموية وقد تكون من سودا او من بلغم ويدل على الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة
للحس وضربان في المجاري ويدل على الصفراوي وعلى الكائن من الدم الرقيق وجع
لداع ما يستوي بلا ثقل ولا يضيق المجاري ولكن مع تلهب شديد والبلغمي يكون
مع ترهل ولين وقلة حمرة والسوداوي مع صلابة وقلة وجع ومن جنس
ما يجب ان يعتنى في الاكثر بتدبيره وحيلة لا يردعه اذا كانت المادة المنصبة
فضل عضو رئيس ولا سيما في بحرانات امراضها مثل ما يحدث في بحران ليثرغس
كثيرا وقد اشرنا الى معرفة هذا في الكتاب الكلي فيجب ان لا يمنع علاجهم
حيث يستحق العلاج الورمي قبضا وردعا في الابتداء ثم تركا للتدبير ثم
تحليلا صرفا بل يجب ان يبدا وخصوصا اذا عرض في الحميات واوجاع
الراس فيعان على جذب المادة الى الورم بكل حيلة ولو بالمحاجم ان كان

ليس معه بالسريع الانجذاب وينبغي ان يقلل المادة بالفصد ان احتيج اليه وان كان
شديد التحلب والانجذاب تركناه على الطبيعة لئلا تحرك وجعا شديدا او يضاعف
به الحمى بل يجب ان نقتصر ان كان هناك وجع شديد على ما يرخي ويسكن الوجع
بما هو حار رطب وان كان ابتداؤه بوجع شديد فاقتصر على التكميد بالماء
الفراتج وان كان خفيفا اقتصر على الكماد بالملح او على دوا الاقحوان وعلى الديا
خيلون ومرهم ماساوبن وان لم يكن شديد الخفة وظهر ابتداؤه فليستعمل ما يجمع
بين تغريه وبين تمسسه وانضاج مثل دقيق الحنطة والكتان مع شراب العسل
وما الحلبة والخطمي او البابونج فان حدس انه ليس يتحلل بل يتقيح فالواجب ان
يخرج القيح اما بتحليل لطيف ان امكن او عنيف ولو بشرط وبمص وبما يخرج
القيح منه بعد البط او الشرط دوا اسحلوس اسميلوس ومما هو موافق في هذه
العلة لجذبه وتحليله وبالخاصية بعر الغنم بشحم الاوز او الدجاج ومن ذلك
نورة وكعك وشحم البقر الغير المملح واما المزمن فيحتاج الى رماد الصدف و
الودع مع العسل او مع شحم عتيق او بوزن الين ويطبخ بما البحر او يستعمل
الاشق وحده او مع غيره وكذلك الزفت الرطب والمقل بوسخ الكوارات
والمبعة السايلة وبخ الابل فان صارت خنازير وسلعة فليتخذ مرهم من هذه
العناصر علك البطم وزفت وحب البرشمسنت ومبوبزنج وصمغ وكمون
وفلفل واصل اللوف ودمه وكزبرة والشحوم وقردمانا ورماد قشور
اصل الكبر وعاقرقرحا وبعر الغنم والماعز والشحوم وخصوصا شحم

بعر

الخنزير والماعز والتيوس الجبلية وخصوصا للسوداوي وكذلك ادمغة الدجاج
والقباج والبقر ومخاخ البقر وخصوصا الوحشية والادهان اما لما هو
اسخن فكدهن الورد والبنفسج ولما هو ابرد فكدهن السوسن والشبث
والبابونج والخروع وينفع من هذه الاورام اذا عسرت مرهم الزنجار ۞
في هرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون لسبب فيه ضعف في القوة النفسانية
في الدماغ او للقابضة الى السمع ولابد من علاج الدماغ بما يقويه على ما علمت ۞

الفن الخامس في احوال الانف

المقالة الاولى منه في الشم وآفاته والسيلانات

في تشريح الانف

تشريح الانف يشتمل على تشريح عظامه وغضروفه والعضلة المحركة لطرفيه وذلك
مما فرغ منه ومجرياه ينفذان الى المصفاة الموضوعة تحت الجسمين الشبيهين
بحلمتي الثدي والحجاب الدماغي هناك ايضا ثقب ثقبا ان الثقب من المصفاة
لينفذ فيها الريح ويؤدي ولكل مجرى ينفذ الى الحلق ويستنشق الآلة التي تقع
بها الشم وذلك هي الزائدتان الحلمتان اللتان في مقدم الدماغ ويستمدان من
البطنين المقدمين من الدماغ ولذلك ينصب الفضول في تلك الثقب ومن طرفيهما
ينال الدماغ والزائدتان اللتان منها يشتم الرائحة تنشق الهواء والدماغ
نفسه يتنفس ليحفظ الحار الغريزي فيه فيبرد او باردا كالناصر وقد يرو
عند الصياح وعند اختناق الهواء والروح الى فوق وفي اقصى الانف مجرى

الى الفم ولذلك يذاق طعم الكحل الى اللسان واما كيفية الشم فقد ذكرت في باب
القوى واما ان الرائحة تكون في الهواء بانفعال منه او بتاديه بسبب بخار يتحلل
فذلك الى الفيلسوف وليعمل الطبيب ان الشم قد يكون في الاصل باستحالة
ما في الهواء على سبيل التادية ثم يعينه سطوع البخار من ذي الرائحة ۞
في امراض الانف قد ذكرنا تشريح الانف ومنفعته والعضل المحركة
المتحركة به فيما سلف فالواجب علينا الان ان نذكر امراضه واسبابها وعلاماتها
ومعالجاتها **كيفية طرق استعمال الادوية للانف**
اعلم ان معالجات الانف منها ما لا يختص بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر و
الاطلية على الراس ومنها ما يختص به مثل البخورات والشمومات ومثل السعوطات
وهي اجسام رطبة تقطر في الانف ومنها النشوقات وهي اجسام رطبة تجذب
الى الانف بجذب الهوا ومنها نفوخات وهي اشيا يابسة مهباة ينفخ في الانف
ويجب ان ينفخ في الانبوب وكل من اسعطته شيئا فالصواب ان تملأ فمه ما
وتامره ان يستلقي وينكس راسه الى خلف ثم تقطر في انفه السعوط ويجب ان
ينشق كل ما يجعل في الانف الى الفوق كل التنشق حتى يفعل فعله وكثيرا ما تعقب
الادوية الحادة المقطورة في الانف والمنفوخة فيها الى صداع شديد في الراس
فربما سكن بنفسه وربما احتيج الى علاج بما يسكن والاصوب ان يكون على
الراس عند ما يسعط بشي حاد حريف خرقة مبلولة بما حار وقد عصرت قبله
اما بلبن حليب عليه او دهن صب عليه مثل دهن حب القرع ودهن الورد

ودهن الخلاف واذا فعل السعوط فعله انتفع بتقطير اللبن في الانف مع شي
من الادهان الباردة **آفة الشم** الشم يدخله الآفة كما يدخل
ساير الافعال فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير
ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل او يضعف عن حس الطيب
والنتن جميعا او يبطل ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما
ان يشم رائحة خبيثة وان لم يكن موجودا والثاني ان يستطيب روائح غير
مستطيبة كمن يستطيب رائحة العذرة ويكره المستطابة وسبب هذه
الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط رديء يكون في مقدم الدماغ والبطنين
اللذين فيه او في نفس الشيئين الشبيهين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم
المشاشي عن خلط او عن ريح او عن ورم وسرطان ونبات لحم زائد او سدة
في الحجاب الذي فوقه وكثيرا ما يكون الكائن عن سوء المزاج المفرد حادثا عن
ادوية استعملت وقطورات قطرت سخنت مزاجا واحدثت يبوسة
او فعلت ذلك ابوية مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة وسقطة تدخل
على العظم آفة **العلامات** اذا عرض للانسان ان لا يدرك الروائح وكان
هناك سيلان الفضول على العادة فالسدة في المصفاة وان وجدت
امتناع نفوذ النفس في الانف وغنة في الكلام فهناك سدة في نفس
الخيشوم وان احتبس السيلان ولم يكن لسوء مزاج الدماغ وقلة فضوله
وكان ما دون المصفاة مفتوحا فهناك سدة غائرة وان كان السيلان جاريا

احد

على المعاي ولا سيما تحت الخيشوم وما يليه فالآفة في الدماغ فيعرف من اجناسه
وافعاله واحواله بما قد عرفته وكذلك ان كان ضعف في الشم ونقصان واما ان
كان يجد ريح عفونة ويتنشق بها فالسبب فيه خلط في بعض هذه المواضع
عفن يستدل عليه بمثل ما علمت واذا استنشق في الامراض الحادة روائح غير
معتادة ولا معهودة ولا عن شيء ذي رائحة حاضر ومع ذلك يحس برائحة مثل
المسك والطين المبلول او السمن او غير ذلك وهذه كلها علامات رديّة فالموت
مطل **المعالجات** ان كان سببه سوء المزاج فيجب ان يعالج بالضد ويتعهد
مقدم الدماغ به من النطولات والشمومات والاطلية والاضمدة المذكورة في
باب معالجات الراس واكثر ما يعرض عن سوء المزاج هو ان يكون المزاج باردا
لا سيما في البطنين المقدمين بكليهما او في نفس الحلمتين وانفع الادوية لذلك السعوطات
المتخذة من الادهان الحارة مدوفا فيه الفربيون والجندبيدستر والمسك
وان كان السبب فيه خلط في بطون الدماغ استدل عليه بما قيل في باب
علل الدماغ واستفرغ البدن كله ان كان الخلط غالبا على البدن كله او
الدماغ نفسه بما يخرج ذلك الخلط عنه بالشبيارات والغراغر والسعوطات
والنشوقات والشمومات الملطفة وما اشبه ذلك مما قد عرفته وان احتيج
الى فصد العرق فعل ورجع في جميع ذلك الى الاصول المعطاة في علل الدماغ
وان كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل
النطولات المفتحة المذكورة في باب معالجات الراس فسطل بها ويكب على

بخارها ويستنشق منها مدوفا فيها فلفل وكندش وجاوشير ويجب ان
يلزم الراس المحاجم بعد ذلك ويغرغر بالاشياء المنقية الحادة ومما جرب
الشونيز يسقى في الخل اياما ثم يسحق به ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف ويستنشق
ما امكن الى فوق وربما سحق كالغبار ثم خلط بزيت عتيق ثم سحق مرة اخرى حتى
يصير كالمرهم ومما جرب وذكر ان يوخذ زرنيخ احمر وفوتنج يسحقان جدا ويعجنان
ببول الجمل الاعرابي ويشمس ذلك ويخضخض كل يوم مرتين فاذا انتشف
الدواء البول اعيد عليه بول جديد ثم يحل الانف بكل درهم منه ثم يعرق من
دهن الورد ومما مدح للسدة الرديئة التسعط بدهن لوز مر جبلي او بنخ الحرمل
والفلفل الابيض مدوفين فيه وقد ذكر بعضهم ان قشر الرمانة اذا جفف وسحق
ونفخ سحيقه في الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير عولج بعلاج
البواسير واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا بد ان يسعط بخل ثلث
مرار حتى يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا بد ان يسعط بالمسك
حتى يصلح حاله **الرعاف** قد يكون قطرات وقد يكون هايجا بكثير
شديدا او بسبب غلبة من الدم العالي بقوة وربما كان لانفجار عن شبكة عروق
الدماغ وشرايينه وهو غير قابل في الاكثر للعلاج واكثره يكون عقيب
حدوث صداع والتهاب ومرض حاد او عقيب سقطة او ضربة ويتبعه
اعراض فساد افعال الدماغ لا محالة وربما كان لبحارين حارة متصعدة و
الذي يكون عن البحران يتميز عن الذي يكون بالاورده برقته وحمرته وحرارته

وايضا فقد يكون عايدا بادوار وقد يكون واقعا دفعة وسيلان الرعاف
من الاحوال التي ينفع ويضر من وجد عقيبه خفة راس عن امتلاء واعتدال
لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ وقد انتفع به لا سيما في
الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية في الدماغ
ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرية فان نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في
ذات الرية والرعاف بحران كثير في امراض حادة كثيرة وخاصة مثل الجدري
والحصبة واما اذا اسرف فاعقب صفرة لم يكن معتادة او رصاصية او
كمودة من صفرة وسواد ودون لا مجاوز الحد ويبرد الاطراف فانه وان احتبس
فعاقبته محذورة ومن حال لونه الى الصفرة فقد غلب عليه المرار الاصفر وضرره
باخراج الدم اقل ومن حال لونه الى الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن
حال لونه الى الكمودة فقد غلب المرار الاسود وهذان شديدا الضرر بما يتبع
من الدم والجميع متى افرط عليه الرعاف على خطر من امراض ضعف الكبد و
الاستسقاء وغير ذلك واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المراري
الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه وللرعاف دلايل مثل التباريق
يلوح للعينين والخطوط البيض والصفر والحمر وخصوصا عقيب الصداع و
سائر ما فصل حيث تكلمنا في الامراض الحادة وبحراناتها وقد يستدل من
الرعاف واحواله على احوال الامراض الحادة وبحارينها وقد ذكرنا ذلك
في الموضع الاخص به **المعالجات** اما البحراني وما يشبهه من الواقع

من تلقا نفسه فسبيله ان لا يعالج حتى يحس سقوط القوة وربما بلغ ارطالا
اربعة منه ويجب ان يحبس حين يفرط افراطا شديدا واما غيره فيعالج بالادوية
الحابسة للرعاف واما الكائن بحسب استعداد البدن ومرارته فيجب ان يداوم
الاستفراغ المرار منه وتعديل دمه بالاغذية والاشربة والفصد افضل
شيء يحبس به الرعاف واذا فصد من الجانب الموازي المشارك وخصوصا اذا
وقع الغشي فاما الادوية الحابسة للرعاف فهي اما شديدة القبض واما شديدة
التبريد والتغليظ والتجميد واما سددة واما حادة كاوية واما ادوية لها
خاصية واما ادوية تجمع معنيين او ثلثة فالقوابض فمثل عصارة لحية التيس ومثل
الاقاقيا ومثل الجلنار والورد والعدس والعفص ومثل عصارات اوراق العوسج
وورق الكمثرى وورق السفرجل وعصا الراعي والمبردات فمثل الافيون و
الكافور وبزر البنج والخس وبزر الخس والخلاف وماء بلح النخل والفاقلي ولسان
الحمل وعصارة الخس كلها غير مطبوخة والمغريات مثل غبار الرحى ودقاق
الكندر واما الكاوية فمثل الزاجات والقلقطار وهذه اذا استعملت فيجب
ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت جلبت
شرا من الاول والتي لها خاصية فمثل روث الحمار وماء الباذروج وماء النعناع
علاج الخفيف من الرعاف اما السعوطات فيوخذ ماء بلح النخل وقاقيا من
كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا بد ان يقطر في الانف ومنها عصارة البلح
مع لحية التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة الكراث وايضا الماء المالح

المرتفع في الانف وما الكزبرة وايضا عصارة الفافلي بحالها غير مطبوخة وايضا
ما القثى بكافور وايضا عصارة البادروج بكافور او عصارة لسان الحمل مع طين
مختوم وكافور او عصارة عصا الراعي معهما وما سوى بالغ في ذلك الباب عصارة روث
الحمار الطرى. وان احسست بكثرة دم فالبخار الحلول في الخل يقطر يسيرا يسيرا
وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار ناعما بما لسان الحمل وايضا ما ديف فيه
افيون ولا يجب ان يفرط في صب الما الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده
في اغشية الدماغ وها هنا سعوطات كتبت في القرابادين غاية جيدة. واما
الفتايل يوخذ فتيلة ويغمس في الحبر ثم ينثر عليه زاج حتى يختلط الجميع ثم يدس
في الانف وايضا يوخذ عصارة روث الفرس وقلقطار ووبر الارنب وسرقين
الحمار يابسا او رطبا وعصارة الكراث وانك يتخذ منه فتيلة متخذة من
الحضض الهندي المحرق وما البادروج وايضا فتيلة متخذة من غبار حجر الرحى
ودقاق الكندر وصبر بالخل وبياض البيض. وايضا فتيلة متخذة من زاج
وقرطاس محرق وقشار الكندر بما البادروج وايضا فتيلة مغموسة في
قلقطار وصبر مبلولة بما الورد او فتيلة من ما الكراث مذرورا عليه نعناع
مسحوق او فتيلة من اسفنج وزفت مذاب مغموسة في الخل او يتخذ فتيلة
من سراج القطن او نسج العنكبوت بقلقطار وزاج وقليل زنجار او
فتيلة متخذة من وبر ارنب منفوش مغموس في الكندر والصبر المعجون ببياض البيض
وايضا فتيلة من زاج محرق وحرق افيون جزء جمع بخل او فتيلة من قشور

البيض محرقة تخلط بحبر وعفص. واما النفوخات فمنها الحضض الهندي المحرق
المسحوق وايضا ضفادع محرقة تذر في الانف وايضا غبار الرحى او تراب
خزف ابيض او نورة وايضا قشار الكندر وقرطاس وزاج سواسوا ينفخ في الانف
وايضا قشور لثمرة الدلب مجففة مسحوقة يجب ان يوخذ ذلك بالاستقبال
على المسح ويوخذ ثمر وتجعل في كير ان جدد ينزلها وان كان معها تراب الفخار
فهو اجود ويسد راسها حتى يجفف في الظل ويسحق عند الحاجة كالهبا و
ينفخ في الانف فيحبس الرعاف على المكان او قشور البيض مسحوقة وايضا قصب
الكرسنة ونور النسرين وبزر الورد والقرنفل من كل واحد درهم ومن عفص من
كل واحد نصف درهم وقليل مسك وكافور ينفخ في الانف اياما متوالية واذا نفخ
المنفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليبزق ما ينزل الى الانف ويجب ان
يكون النفخ في انبوب ليمنع درور الرعاف. واما الاطلية والضمادات فمنها
طلا على الجبهة بهذه الصفة يوخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم و
ورق الاس وما ورد يبرد الجميع ويلطخ الجبهة بخرقة كتان وكذلك يتخذ
من جميع الادوية الباردة القابضة والمخدرة المعروفة مدوفة في العصارات
المبردة المقبضة مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وقضبان الكرم
وورق الكمثرى والسفرجل وعصا الراعي اطلية واضمدة واما الشمومات
فروث الحمار الطري واما الكشناشات فيحشى برووس القصب ورووس الكناس و
بقطن البردي او بقطن سابري محرق مع من التبانات واما الصعب من ذلك الكان

لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين فلا بد له فيه من فصد القيفال الذي يلي
ذلك المنخر فصدا ضيقا جدا او من الحجامة في مؤخر الراس بشرط خفيف وعلى
الثدي الذي يليه تعليق بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى
الغشي من القيفال او من عرق الكتفين الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم
ان يرتفع الى الراس فانه اذا ادى الى الغشي سكن على المكان وذلك في الرعاف
الشديد الجائر بل يجب ان يبادر في الوقت بما يحبس شدة الرعاف ويمنعه
قبل ان يسقط القوة واما ان لم يكن حفر شديد ولكن كان قطرات او كانت
نوايب فيجب ان يكون الفصد قليلا قليلا مرات متوالية واذا ابلغ الفصد
موضع الكفاية فيجب ان يقبل على تغليظ الدم بما يبرده وبما يخثره وان لم يبرد
مثل العناب واما الحجامة فانها لا تقدر على مقاومة الدم الغالب بل يجب
ان يفصد اولا ثم لا احواج بالفصد ثم بوضع المحجمة ووضع المحاجم على الكبد ان
كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما
جميعا ان كان من الجانبين من اجل المعلجات ويجب ايضا ان يشد الاطراف
حتى الخصيتان او الثديان من النسا ويشد الاذنين غاية جدا ويجب ان
يستعمل تطول كثير بالما البارد وربما احتيج الى ان يجلس الانسان
في الما المبرد بالثلج حتى تخضر اعضاوه وربما احتيج الى ان يحصر راسه
بجص ميت او بجص محلول في خل وان يصب على راسه المياه المبردة
بالثلج حتى يخدر وربما لم يوجد فيه بد من الفتايل القوية الزنجارية ومن الما

تعلم يا فتى والجهل عار و ولا يرضى بها الا الحمار و

البادروج بالكافور ومن المومياي الخالص يسعط به درهم ولا اول من ان
يمسك الما البارد المثلوج في فمه واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الى
ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والى خمس وعشرين رطلا وربما كان الغشي
الذي يقع منه سببا لقطعه. واما الاغذية فعدسية بسماق او بخل او
بحصرم وما اشبه ذلك والجبن الرطب من الاغذية الملائمة للمرعوفين وكذلك
الالبان المطبوخة حتى يغلظ والبيض المسلوق ولمن استعد للرعاف لحرارة
دمه على ان الحوامض ربما اضرت بالمراعيف لما فيها من التقطيع والتلطيف
وقد زعم جماعة من المجربين ان ادمغة الدجاج من افضل الغذا لهم بل من افضل
الدوا لمن به رعاف من سقطة وضربة ونحوه ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرار
متوالية واما الشراب فانه ينفع من حيث يقوي ويضر من حيث يهيج الدم
فاذا اضطررت اليه من حيث يقوي فامزجه قليلا وان لم تضطر اليه ولم يكن
الرعاف قد باهر اسقاط القوة فلا تسقه ويجب ان يراعي حتى لا ينزل شي منه
الى البطن فيلذع المعدة ويضعف النبض ويهيج الغشي فان نزل شي فيجب
ما دام في الحلق ان يتقيا ويبادر بذلك لما يحس نزوله الى المعدة فان جاوز
فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة ولا يبقى في المعدة

في التدبير المرعف

ان العروق ربما صوتت النزعيف وخصوصا في الامراض الرعافية وكذلك
ما كان القدما يحدون اله مرعفة لعصر الانف يرعف ليعالجوا بذلك كثيرا
من الامراض المحتاجة في علاجها الى الرعاف سابل ومن التدبير في المرعف

الدغدغة باطراف البنان للبدن الحسن خصوصا الذي يبس على الخشب الاذخري
كالزهر ويكون كالعنكبوت والشياف المتخذ من تفاح الاذخر ومن الفودنج
البري او المتخذ من الادوية الحارة كالكندس والميوبزج والفرفيون معجونة بمرارة
البقر **في الزكام والنزلة** هاتان العلتان مشتركان في
ان كل واحد منهما سيلان لمادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة
ما نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع
ذلك نزلة ويسمي بالزكام ما كان نازلا من طريق الانف رقيقا وما لحا متواترا
وما نفذ للشم منصبا الى العين وجلدة الوجه وبالجملة الى مقدمة اعضاء الوجه
والنزلة قد تنقض الى الحلق والرية والمري والمعدة وربما قرحتها وكثيرا
ما يهيج بها الشهوة الكلبية وقد ينفذ في العصب الى ابعد الاعضاء وقد
يتولد منه الخوانيق وذات الرية وذات الجنب والسل خاصة ولا سيما
اذا كانت النزلة حادة وحارة واوجاع المفاصل واسهال وسحج اذا كان
مالحا او حامضا ويتولد منها ايضا القولنج وخصوصا من الحار الخام فيه
وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة من شمس او سموم او شم
ادوية مسخنة كالمسك والزعفران والبصل وما يرد من الحمية خاصة
او واردة من خارج من هوا بارد او شمال وخصوصا اذا كشف الراس لا سيما
ولا سيما وقت ما تحلل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر
او غير ذلك وقد يحدث من الفصد تحلل يهيئ البدن لقبول الحر والبرد فيجذب

النزلة لا سيما بعد فصد كثير وكذلك في سوء المزاج الحار المصيب والبرد المزاجي
اذا قوي واستحكم كما يكون في المشايخ فانهم لا ينضج الا ان يبلغوا الغاية
في صحة المزاج وحرارته فان الدماغ البارد اذا وصل اليه الغذاء في المشايخ
وفي فصل ضعف الدماغ فلم ينهضم فيه ما يتصعد اليه لضعفه فصار نزلة والكائن
من البرد اكثر من الكائن من الحر واصحاب المزاج الحار اشد استعدادا
لقبول الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام من اصحاب الامزجة الباردة
واصحاب الامزجة الحارة في انفسهم اكثر امتلاء العروض ذلك لهم من الاسباب
البدنية من اصحاب الامزجة المعتدلة الباردة فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل
اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل افضل الغذاء ودفعته
ينعكس فينكس فضول الغذاء ويتركم البخارات بكثرة الاعصر لما تصعد اليه من الفرع
ويدوم عليه النوازل والنزلة قد يكون غليظة وقد يكون رقيقة مالحة وقد يكون
حادة مع قوة الحدة او رديئة الطعم وقد يكون حارة لذاعة وتكون باردة والنزلة الباردة
تنضج بالحمى واما الحارة فلا تنتفع بالحمى والنوازل والامراض النزلية تكثر
عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب وقد تكثر ايضا في الشتاء خاصة
اذا كان الصيف بعده شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد
تكثر النوازل ايضا في البلاد الجنوبية لامتلاء الرؤس قال بقراط اكثر
من يصيبه النوازل لا يصيبه الطحال قال جالينوس لان اكثر من به مرض
في عضو كان اعضاؤه الاخرى سليمة اقول عسى ذلك لان المتهيئ للنوازل

ارق اخلاطا ومن غلظت اخلاطه لم يتهيأ للنوازل كثيرا والصداع اذا وافق
النزلة زاد فيها بالجذب **العلامات** علامة النزلة الحارة ان كانت كامنة
حمرة الوجه والعينين ولذع السايل ورقته وحرارة ملمسه وربما عرض معه
حمى فلا تنتفع بها وان كانت خلقية نحو ما نزل الى الحلق وشدة احتراقه
ورقته مع التهاب بحر اذا نفخ به ويدل عليه نفث الى الصفرة والحمرة وقد
يكون هناك شدة انفا وعطسة ودغدغة حريفة **علامة النزلة الباردة**
برد السيلان ان كان في الانف ودغدغة في الانف مع تمدد الجبهة وثقل
الراس والعينه ويتادل عليها غلظ المادة وان كانت الى الحلق فبرد ما ينفخ
به وبياضه ولا انتفاع بحمى ان عرضت **العلاج** علاج النزلة محصور في اغراض
النقصان من المادة ومقابلة السبب الفاعل وقطع السيلان او نقله او
تحريكه الى جهة اخرى والمقدم منع ما عسى ان يتولد منه من سيلان حس في
الانف وقروح على المنخر او مثل خشونة في الحلق وسعال وقروح الرية
وما يليها وورم وجميعه محتاج الى هجر اللحم وترك الامتلاء من الطعام والشراب
والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة
في الدماغ التي لا تنضج الا بالسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضولا اخرى
وهو بعد النضج بالغ جدا بما يستفرغ من الفضل النضيج والممتلي بالنزلة و
الزكام يجب ان لا يمتلي البطن طعاما فيمتلي راسه وان يديم تسخين
الراس وتبعيده عن البرد ولعنه الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب

يملا ويحلل والشمال يعصر فيعصر ويحل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا ويعطش
ويجوع ويسهر ما امكن فهو اصل العلاج والاسهال واخراج الدم يبدا به ثم
بالاسهال بعد ان دعت الحاجة اليهما جميعا وقلما يستعمل الى الفصد خصوصا
في النزل الا الكثيرة لاعتدال وقوي نزله لا يفصد فيها خلا عن السعال فان
كان سعال قليل النفث فلا بد من قليل فصد وجلب بحلف يجذب على لما العلة
ان يحتاج الى تكرار وتستعمل شراب الخشخاش الساذج ان كان سهر والا
ما يسكر ان لم يكن سهر والحقن تجذب الفضل وتلين الطريق بمنزلة ما الشعير
في تقويه واذا وجد مع النزلة نخس بدل وجود على ان المادة تميل الى الجنب
فليبادر بالفصد والتدخينات ربما اورثت حمى ويجب السعال الخشن لما الصدر
لا المواد الراس ويجب ايضا ان يصابر العطش ويكسره بمزاج من شراب الخشخاش
والماء وان اردنا المعونة فما الشعير والسويق وان كان مع النزلة حمى لم يسخن
ومن دامت به النوازل صيفا وشتاء فالقوي فاباله من انفع العدد وحركة
الاعضاء السافلة نافعة جدا من النوازل لجذب المواد الى اسفل ثم استعمال
ما يوصف من التكميدات والتبخيرات مع مراعاة ان لا يستعمل على امتلاء
والمعتاد للنزلة فانه يمنع حدوث النزلة مداره الى التعرق في الحمام قبل
حدوث النزلة ويجب على كل حال ان يديم تكبيس الراس وتغطي الوسادة ولا
يستلقي في النوم واما النقصان من المادة فهو باستعمال تنقية البدن اما في
الحال فبالفصد والاسهال المخرج للاخلاط الحارة والحقن الجاذبة للمادة

الى اسفل واما في البارد فبالادوية المسهلة للخلط البلغمي من الراس من المشروبة
والمحقون بها وبالجملة يجب ان يقل الاكل والشرب من الماء ويهجر اصلا بوات
ليلة فيزول واما مقابلة السبب الفاعل اما الحار فان يجتهد في تبريد الراس
بما هو مبرد بالقوة مثل دخول الحمام العذب كما يكون على الريق وصب الماء على
الاطراف ومسح الراس والاطراف والسرة والحلقة والمذاكير والابطين
بدهن البنفسج واستعمال النطول المتخذ من الشعير والخشخاش والبنفسج و
البابونج وصب المبردات القوية الفعل على الراس والميل بالاغذية الى ما
خف وبرد ورطب واستعمال الجلنجبين كل يوم واما البارد فان يجتهد كما
يبدا الدغدغة والعطاس بتسخين الراس وتكميده ما يجوز المسخنة الى ان
يحس بالحر قد وصل الى الدماغ وحفظ الراس على تلك الجهة وربما احتيج الى ان
يكمد بالملح والجاورس الحار وربما كمد بالمياه الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل
من الحرارة ويستعمل فيها النطولات المنضجة المحللة وتمريخ للاطراف
بالادهان الحارة كدهن الشبث ودهن البابونج والمرزنجوش واقوى من ذلك
دهن السذاب ودهن البان ودهن السوسن تمسح بها الذكر والابطين
والحلقة والسرة والاطراف وتغسل الراس بالصابون القسطنطيني
واما الدهن فما امكنك ان لا تمسه الراس فافعل الا ان تجد احتياجا يحتاج
الى تبريد ناشف او تسخين ناشف لكن بعد الاستفراغ وان تستعمل على الراس
او على الجبهة لطوخات من الخردل والقسط ونحوه وتغسله بمثل الصابون

ونحوه وان تميل بالاغذية الى ما خف ولطف وسخن وجفف مع ما يلين منه الصدر
وربما احتيج الى استعمال الادوية المحمرة ونحث تقع فيها اخر الحمام مع الخردل
والتين والفوتنج والنانخواه بل استعمال الكي وبالجملة فان تسخين الراس وتخفيفه
نافع لما حدث ومانع لما يحدث ويجب في هذه النزلة ان لا يدخل الحمام قبل النضج
بل يستعمل التكميدات اليابسة ومما ينفع منه شم المسك وكذلك الفام الاذن
صوفة مغموسة في دهن حار مسخن الى حد ما واما قطع السيلان فبالغرغرة المجمدة
البارد مثل الغرغرة بماء الكزبرة البارد وبماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وما طبخ فيه
الخشخاش وماء الرمان ايضا اما بارده للحار او حاره للبارد ومثل نطبخ الحلق بشراب
سحق فيه مر وخصوصا في البارد وكذلك امساك بنادق في الفم متخذة من الافيون و
الميعة والكندر والزعفران من غير لمع لما يقيه ومثل الاشربة التي لها خاصية ذلك
كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذة
بالسلاقة المجعول فيه مثل المر وغيره مما يذكر في الاقراباذين للبارد ويجب
ان لا يسقى شراب الخشخاش الا في الابتدا ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس
واحتيج الى نفث لم يصلح هذا الشراب ومثل البخورات الجاذبة ويستعمل
بحيث يلحج في الخيشوم والحنك جاذبة للبخار وهذه البخورات كالسندروس
للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا او شميما والقسط والشونيز
المقلي اذا شم مصرورا في خرقة كتان نافعا جدا وكذلك المسح القوي
وكذلك بخار الخمر او العسل عن حجر الرحى المحمي ومما ينفع في ذلك التسخين

والتبخر بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبني والعود والطرفا
والورد فللحار وكذلك الطبرزد والنانخواه والشعير المنقع في محض النفع خاصة و
السكر والكافور والنخالة المنقوعة في الخل يتبخر بها للحارة وكذلك بخار الخل عن حجر
الرحى المحمي المغسول المنظف واما التعديل للقوام فمثل استعمال اللعوقات
اخذ الكثيرا وحب السفرجل في النزلة الحارة الغليظة رقة ما ينزل فتغلظ بها و
يلزج ولا ينزل الى العمق ويسهل لها النفث واستعمال ما يرقق ذلك حتى لا يؤذي
بغلظه ولزوجته واذا كان النزلة باردة لم يبال بدخول الحمام قبل النضج وان كانت
حارة لم يكن بد لكثرة تاثيره انه يجذبه واما عن بلده الى جهة اخرى فمثل ما تعالج
به النزلة الى الحلق بان يجذب الى الانف بالمعطسات وجميع ما يدفع البخر ومثل ما
تعالج به كل نزلة حارة تسيل الى اسفل من استعمال الحجامة على النقرة و
كذلك الاكباب على النطولات المتخذة من الرياحين الجاذبة للمادة الى ناحية الانف
واما التفريج فمثل ان يصان الحلق والرية عن افته واكثر بالاغذية اما في الحارة
فيتمرخ الصدر بدهن البنفسج وتناول ما القشعير بالبنفسج المربى واما
الرمان الحلو واستعمال الاحسا المتخذة من النشا ودقيق الباقلي والشعير
باللبن الحليب ان لم يكن حمى ونصف اللبن ان كان حمى واستعمال اللعوقات
الملينة الباردة والاشربة الزوفائية الباردة واما في البارد فمثل تمريخ
الصدر بمثل دهن البنفسج والبان واستعمال الاحسا الحارة الملينة مثل
الاطرية بالعسل ومثل ما تخالطه الحنطة بدهن اللوز والعسل ومثل الخبز

بالميبختج واستعمال اللعوقات الملينة الحارة والاشربة الزوفائية الحارة
وايضا زوفا تغسله مع الاصطرك وشرب الماء الحار نافع في النوازل بتسخينها
ويدفع عن ما يليها من اعضاء النفس ايضا حاجا لما نزل وتلينا والتبليد لا يوافقهم
وربما اتفق ان ينفعهم هذا في الابتدا واما بعد النضج فالمعتدل منه موافق
ويجب ان يكون في تلك الحال ايضا الحار المراهم مزوجا كان والزهو ان يمنع
النضج في الرفق في الابتدام

المقالة التاسعة في احوال الانف

في سبب نتن الانف

اما لان عفنة يتصعد اليه من نواحي الصدر والرية والمعدة واما لخلط
متعفن في عظام الخياشيم لو كان زجاد الاحدث قروحا ولكنه عفن منتن
الريح لتماذي به الى ما فوق فاحس بنتنه او خلط متعفن في البطون في
الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف منه او عفونة وفساد تعرض لتلك
العظام انفسها فيصعب علاجه او لبواسير في الانف متعفنة

العلاج

يجب ان ينقى ما يكون اجتمع من الخلط الردي ان كان في غير الخيشوم
وفي غيره بل في المعدة والدماغ ثم تستعمل الادوية المصلحة من الفتايل او
السعوطات والعطوسات والنفوخات وغير ذلك فاما الفتايل المجربة
في ذلك فالاصوب ان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم تستعمل فمن تلك الفتايل
فتيلة من المر والحماما والاقاقيا متخذة بعسل او من حماما ومر وورد بريد النارد بن

وقبايل كثيرة الاصناف متخذة من هذه الادوية على اختلاف الاوزان وهي السنبل
والسعد وورد النسرين والذريرة والحماما والقرنفل والاس والصبر والورد و
شي من ملح مجموعة ومفرقة او فتيله مبلولة بمثلث رقيق يذر عليه ذرور متخذة
من القرنفل والسعد والرامك واللاذن اجزا سوا وايضا اس وقصب الذريرة
نسرين ورد قرنفل كل واحد وزن درهم مر وعفص من كل واحد نصف درهم مسك
اربع حبات كافور اربع حبات فليمها وملح اندراني من كل واحد اربع قراريط يستعمل
فتيله ومن السعوطات السعوط بعصارة الفوتنج وافضل السعوطات وانفعها
ابوال الحمير فانها لا تخلف ومن المجرب الجيدان تحل اقراص اندروخورون الواقع
في الترياق في الشراب ويقطر في الانف فيبري وطبيخ الدارشيشعان بالشراب
الريحاني جيد جدا يستعمل اياما يستنشق به ومن اللطوخات ان يلطخ باطنه
بالقلقطار وايضا ورق الياسمين يسحق ثم يسحق بالما ويطلى به الانف ودوام يطر
وهو مر ادلعه ويلتي سلخه درهم وسدس حماما مثله يعجن بعسل ومن الدخنات
ان يبخر فيه الفوذنج نفسه او خرنوب اسود وصدف محرق ومن الدوا المذكور
في اخر القبايل وان يبخر عود البلسان في الانف ومن القشور فان مما جرب
طبيخ الدارشيشعان في الوجه ويستعمل اياما ومما جرب في علاجه وخاصة
اذا كان في الدماغ او متقرحه عفونة كثيرة فمنه لليافوخ ويسر بعد الاذين
ما يلين الى الصدغ او كية على وسط الراس الفروح في الانف
انه قد يتولد قروح اما من بخار ان حار اوردية او من نوازل حارة وهي اما منتنة

في الانف

عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية واما قروح ساكحة واما ظاهره
واما باطنة المعالجات الانف عضو ارطب من الاذن وايبس من العين
فيجب ان يكون علاج قروحه بين علاجي قروح الاذن والعين فيحتاج ان يكون
الادوية المجففة لقروح الانف اقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن
واشد تجفيفا من الادوية المجففة لقروح العين فان قروح الاذن تحتاج الى شي
في غاية التجفيف وقروح العين تحتاج الى شي في اقل حدود التجفيف ثم انه
ان كان السبب موادا يسيل او ابخرة يصعد فيعالج باستفراغها وجذبها الى
ناحية اخرى على ما تدري وبالجملة يحتاج اول شي ان يجفف الراس ويقوى بما عرفته
ثم يقصد المجران واعلم ان جميع الادوية النافعة في البواسير والارسان مما
سنذكره نافعة لاصناف القروح لذا كانت قوية واذا غلبت فالعابات وما
يشبهها حتى لانت صلحت لجميع القروح الخفيفة فيها اما القروح اليابسة فيعالج
بمسوح متخذ من شمع مخلوط به نصفه من مخ ساق البقر مذاب في دهن
البابونج او النيلوفر واصلحه عندي دهن الورد وخصوصا المتخذ من زيت الانفاق
وايضا يعالج بمسوح متخذ بدهن البنفسج مع الكثيرا وقليل رغوة بزر قطونا
وخطمي وايضا بفتيلة مغموسة في زوفا وشحم البط والشمع الاصفر وشحم الايل
وشحم الدجاج والعسل وايضا شحم وشمع ودهن واهليلج اصفر او عفص
وربما نفع فصد عرق في طرف الانف بعد القيفال وحجامة النقرة والاسهال و
اما القروح التي تسيل اليها مادة ردية او حريفة او منتنة فان علاجها يصعب

ولا بد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار
ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب الى
قسطنطين والصابون المنسوب الى سقلبيادس ثم يستعمل الادوية الشديدة
التجفيف ومنها ان يوخذ مشور النحاس وقلقديس وزرنيخ احمر وخربق وسحق و
ينفع في مرارة الثور اياما حمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه حماما ومر وفوذنج و
فراسيون وزعفران وشب وعفص ودواء روفس المجرب ❁ وهو ان يوخذ سعد و
شب وعفص ومر وزعفران وزرنيخ بالسوية ويستعمل واما القروح الشديدة
الوجع فيعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيذاج والمرداسنج يتخذ
منها مرهم بدهن الورد والشمع واما القروح البثرية فعلاجها بدهن الورد ودهن
الاس والمرداسنج وما الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم واما القروح الظاهرة
فيعالج بهذا المرهم اسفيذاج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص المحرق
ثلث اواق يخلط بالخمر ودهن الاس ومن الادوية المشتركة ان يوخذ ما الرمان
الحامض فيطبخ في انا من نحاس حتى يصير الى النصف ويلطخ به فتيله ويستعمل
ومما يعالج به اقراص اندروخورون فانه محلوله بشراب وتارة بخل وما يحسب
ما يرى ومن المراهم الجيدة ان يوخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الاس
يجمع بالسحق على نار لينة ويحرك حتى يغلظ ويحفظ في انا نحاس والاسرب
المحرق في حكم خبث الاسرب وينبغي ان يستعمل عصارة السلق وحدها ومع
الادوية فانها نافعة جدا علاج القروح التي تسمى خلوم

اما في الابتدا فيكفي دهن الورد وحده او بشمع او بشحم الدجاج واقوى من ذلك مرهم
الاسفيذاج ولا سيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل فان اريد ريادة تجفيف
جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة وحده بدهن الاس واما اذا اشتدت
العلة بسبب افليستعمل هذا المرهم اسفيذاج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث
الرصاص ثلث اواق رصاص محرق مغسول مسحوق بالخمر اربع اواق يتخذ منه مرهم
بدهن الاس والخل واما اذا ازمنت العلة واشتدت جدا فيوخذ مرهم بهذه
الصفة مرداسنج اربعة دراهم سذاب رطب اربعة دراهم شب ثمانية
يتخذ منه مرهم بدهن الاس واقوى منه زاج وقلقنت ومن كل واحد سبعة
اجزا قلقديس ستة شب ثمانية عفص توبال النحاس من كل واحد اربعة
جزو نصف خل رطل وثمان اواق يطبخ في انا نحاس حتى يصير في قوام العسل و
يتخذ منه لطوخ في السدة في الخيشوم السدة في الخيشوم
هي الشي المحتبس في داخله حتى يمنع الشي النافذ من الحلق الى الانف او من الانف
الى الحلق وقد يكون خلطا لزجا لحجا وقد يكون لحما نابتا وقد يكون خشكريشة
العلامة هذه السدة تفعل الغنة حتى يمنع فضلة النفخة عن ان يشتري في الخيشوم
ويفعل الطنين الكاين منه العلاج العدس اللوز درهم جندبيدستر نصف
درهم افيون قيراط زعفران قيراط مسك قيراط مر نصف درهم يتخذ منها حب
ويسعط بما المرزنجوش الرطب واكثر ما يحوج الحال الى عمل اليد وخرط بالميل
الخاص بالانف الذي يمكن به الجرد فلا يزال الجرد حتى ينقى وربما خرج بالجرد شي

الانف

كثيرا يعجب الانسان من مبلغه يكاد ان يبلغ نصف رطل وان لم يغن فعلى ما ذكرنا في
باب البواسير **علاج الخناق** من معالجاته ان يسعط ويغرغر بدواء هذه
صفته يطبخ العفص المسحوق بماء الرمان الحلو حتى يتشربه ثم يجفف ويخلط
به نصفه كندر وانزروت ويعجن كرة اخرى بماء الرمان الذي طبخ فيه العفص ويستعمل
سعوطا وغرغرة ايضا ومما يعالج به ان يجعل في الانف شنكار وشمع ودهن لا يزال
يستعمل حتى يبرا **رض الانف** الاولى في الانف ان يحشى من داخل ثم يسوى
من خارج ويخرج الحشو كل قليل حتى يستوي ومن الاطلية النافعة في ذلك الذي
يجب ان يجعل على الكسر قليلا صبر ومر وزعفران ومرور امك ونشا وطين
ارمني وطين رومي وخطمي ولاذن يطلى بماء الاس وماء الطرفا على انا ربما عاودنا
ذكر هذا الباب في كتاب الكسر والجبر **البواسير والارسات في الانف**
اما البواسير فهي لحوم زائدة تنبت فربما كانت لحوما رخوة بيضا ولا وجع معها و
هذه اسهل علاجا وربما كانت حمرا كمدة شديدة الوجع وهذه اصعب علاجا لا
سيما اذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ما هو سرطاني يفسد
شكل الانف ويوجع ثم من الشديد وهو الذي يكون كمد اللون رديء التولد
جدا في غور كثير سبيله المداراة دون القطع والجرد وقد تفرق بين السرطاني
ومن البواسير الرديئة ان اللحم النابت ان كان عقيب علل الراس والنوازل فانه
بواسير وان كان ليس عن ذلك بل حدث عن صفا الانف وعدم السيلانات
فهو سرطان وخصوصا ان كان قبل حدوثه في الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتدا

كحمصة ويتورقه ثم اخذ يتزايد واحدث في الحنك صلابة والسرطان في اكثر الامر
عن ذي صديد وسيلان الى الحلق بل يفعو بالبسر صلب والبواسير ربما طالت
وصارت بواسير معلقة وربما طالت حتى تخرج من الانف ومن الحنك وجميع
الادوية التي تنفع من الاربيان فانها تنفع من البواسير ومما احتيج ان يكسر
قوتها **المعالجة** ما كان من ذلك من القسم الاول قطع بسكين دقيقة ثم
جرد بالمجرد ناعما وما كان من القسم الثاني فالاولى ان يكون اما بالادوية التي نذكرها
واما بالنار بمكاوي صغار دقاق او تقطع بمجارد يخرج جميع ما في الانف من الزوائد
والفضول واجود المجارد ما كان انبوبيا ثم يصب في المنخرين بعد ذلك خلا وما
فان جاء النفس بعده وزال السيلان والا فقد بقيت منه في العمق بقية فحينئذ
يحتاج ان يستعمل المنشار الخيطي وصفته ان ياخذ خيطا من ابريسم
او شعر فيعقد عليه عقدا يصير بها كالمنشار ذي الاسنان ويدخله في انبوب من
اسرب معقفة ادخالا من المنخر حتى يخرج الى الحنك ثم ينشر به نفقة اللحم
حزا باليد من الجانبين كما يفعل بالمنشار ثم ياخذ انبوبا من الرصاص او من الاسرب
ويلف عليه خرقة ويذر عليها ادوية البواسير مثل دواء القرطاس ودوا
ابدروحمون وسائر ما نذكره بعد ويدخله في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا
واذا عمل بمجرد كالمبرد لكنه انبوبي امكن ان يبلغ به المراد من التنقية واذا استعمل
على البواسير الان القطع والجرد والادوية الاكالة فيجب ان يعطس بعد ذلك
حتى ينتثر كل عفونة وبشارة اما الادوية التي يعالج بها ما جف من ذلك

ففتيلة مغموسة من قشر الرمان مسحوقا بالماء حتى يعجن ولا يزال يستعمل ذلك
دايما فانه مجرب لكنه بطيء النفع او فتيلة من اسنان الخضر سالكج او بشحم الحنظل
او من جوز السرو ومع شيء من الشب يستعمل ايضا او فتيلة مغموسة في عصارة
الحنو وحدها او مغموسة في عصارته ثم يذر عليها اليابس منه او في خمر وذر
عليها سحيق الحنو او من عصارة الراتينج المدقوق مع القشور والشحم او فتيلة
بعسل وورد يكرر في اليوم مرات او نفوخ من الزرنيخ والقلقنت مسحوقين
بخل مجففين واما الادوية التي يعالج بها ما ازمن من ذلك ففتايل وذرورات و
مراهم متخذة من مثل الشب والمرو النحاس المحرق وقشور النحاس واصل
السوسن الابيض والقلقنت والقلقطار والزاج والنطرون تخلط منهما بالخمر
او بماء الحنو او بماء الراتينج بالشحم والقشور فتايل ويستعمل او يستعمل النفوخات
فان لم ينجع اتخذت فتيلة من مثل هذه المياه مذرورا عليها شيء كثير من القلقديس
والقلقطار والزاج والقلي والزنجار والشب على السوية والاصوب ان
يستعمل بعد الشرط فان لم ينجع فالقلقديسون وقد قيل ان بزر اللوف يشفي
بواسير الانف وان كانت سرطانية واذا عصر العنقود الذي على
طرف اللوف الحبة فشرب منه صوفة وادخل في المنخرين اذهب اللحم
الزائد والسرطان واما الارسات فالاصوب ان يعالج بعلاج البدن
وذلك بعد نقص الامتلاء عن البدن والراس فان كان خفيفا استعملت
الادوية القوية من ادوية القروح مثل نفوخ يتخذ من شب ومر جزء

وقلقطار وعفص كل واحد نصف جزء وينفخ فيه او يتخذ فتيله والدواء الذي
يختاره جالينوس هو ان ياخذ ماء الرمانين المعصورين بقشورهما وشحمهما
ويطبخان طبخا يسيرا ثم يرفعان في اناء من اسرب ثم ياخذ الثفل ويدقه حتى
يصير كالعجين ويسقيه من العصارة بقدر ما يلين به ثم يتخذ منه شيافات
مطاولة ويدخله انف العليل ويتركه فيه ثم يخرجه في بعض الاوقات
ويخرجه عن انفه ويطلي الانف حينئذ والحنك بعصارته يواظب على هذا
التدبير وهذا نافع للقروح والبواسير ومن منافعه انه غير مولم الما يعتد
به وربما جمع ذلك من الرمانات عفصة وحامضة وحلوة فان كان الناصور
صلبا زاد من الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد من العفص وقوم ممن
بعد جالينوس ربما زادوا فيه قليل قلقطار ونوشادر وزنجار ومما ينفعه
دواء الصفر والادوية الحارة والاكالة كلها تنفع فيه فاذا ورم واحمر حتى
يسكن ثم استعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاود النفخ ثم يعاود الاحكام
لا يزال يعاود به ذلك حتى يسقط وقد جرب الخرنوب النبطي الرطب فانه
اذا احشي صوفا فادخل الانف اكل الاربيات اكله للثاليل وايضا
جوز السرو نافع ايضا ومما جرب ان يسحق الزاج الاخضر كالكحل وينفخ
في الانف غدوة وعشيا فانه يبرا واذا قطع الارسات فمن الادوية الحابسة
للدم الطين المبلول بالماء المبرد حتى يصير طينا غليظا ويبرد جدا و
يطلى الانف به **العطاس** العطاس حركة ما خامية من الدماغ

لدفع خلط او موذ اخر باستعانه من الهوا المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال للرية ومايليها وقد ظن بعضهم ان الدماغ لا تفزع الى العطاس الا اذا استحال الخلط الموذي هوا فيحرجه بالهوا المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يحوج الى الهوا في ذلك ليكون البدن مملوا هوا متصلا بهوا جذبه الى ناحية الخلط فاذا انزعج الهوا كله بحركة عضل الصدر والحجاب حركة عنيفه وانفص من داخل الى خارج حاف الماء والعلا من الصدر ومن اجزائه حفز الى الخروج كان معونه على النفض والقلع ولان ذلك يتبعه ترعزع الهوا الذي يليه فتنتص القوه الدافعة علي ابانه المادة و دفعها والعطاس ضار جدا في اول النزلة والزكام لحاجه الخلط المطلوب فيه النضج الى السكون وربما كثر في الحميات وما يشبهها كثره يسقط القوة ويملا الراس وربما هيج رعافا شديدا فيجب ان يتحا من جنسه لكنه عل الفواق المادي من عزعنه ومن العطاس ما يعرض في ابتدا نوايب الحميات وقد زعمت الهند ولم يحرصوا بان العطاس او فق اوضاع راسه ان يكون امامه جرو صدره غير ملتفت ولا منتكس ولا ملحقه غايله والعطاس انفع الاشيا لتخفيف الراس اذا كانت المادة اما قليله مقدورا على نفضها وان لم ينضج او كانت ريحيه وان كانت كثيرة او كانت بخاريه فان العطاس انفع شي للامتلا البخاري في الراس او كانت غليظه لكن نضيجة وان كانت اكثر من ذلك وبدا على قوم

الدماغ ولذلك فان من قرب موته لا يستطيع ان يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس فلا يرجى برؤه البته وهو مما يعين على نفض الفضول المحتبسه ويسهل الولاد ويخرج المشيمة ويسكن ثقل الراس لكنه ضار لمن في راسه مادة يحتاج ان يسكن لينضج وان لا يسخن ما يليها ولا يتحرك خوفا من ان يجذب اليها غيرها وهو ضار ايضا لمن في صدره مادة كثيرة او نفث **الادوية المانعة للعطاس** مما يمنعه التعطس بدهن الورد الطيب ودهن الخلاف شديد التسكين له وقد يمنعه ان يحشي حشوا حارا وتحميم الراس بما حار وصب دهن حار في الاذنين والاستلقا على مرفقه حاره توضع تحت القفا واشمام التفاح والسوسن وكذلك اشمام الاسفنج البحري مما يقطعه والفكر والاشتغال عنه ربما قطعه واما الصبيان فينتفعون بان الكلية الصحيحة تجعل على النار وتشوى ويوخذ قبل ان ينضج ويوخذ سبلانه ويستنشقوا و يعطرونه ومما يمنعه شد الصبر عليه فانه يحبسه وهو علاج كاف للضعيف منه ومما يمنعه دلك الاذن والعين والاطراف والحنك وفوق الفم وسد به المحسو وتحديد النظر الى فوق والتمطي والتقلب وارخ العضل بالادهان المرطبه خصوصا على عضل الجبين والاستغراق في النوم وابقا الانتباه المتاعب والتحرز عن الدخان والغبار **المعطسات** هي الخربق الابيض والجندبيدستر والكندس والفلفل والخردل يجمع او يوخذ افرادا او يلصق بريشة في الانف

او يوخذ عاقرقرحا والسك المدخن والسنداب البري والصبر ويلطخ به كذلك واما المعطسات الخفيفة فالمرزنجوش اذا اشتم وقضبان الباذروج والزراوند والورد بنوعيه وهو مما يعطس المحرورين ويلطخ باطن الانف بالدوا المعطس اصوب من نفخه فيه **الشي الذي يقع في الانف** يعطس صاحبه ببعض الادوية ويوخذ على فمه ومنخره الصحيح فاذا عطس خرج منه الشي وكان هذا مما سلف ذكره **جفاف الانف** قد يكون لحرارة وقد يكون من يبوسة شديدة وقد يكون لخلط لزج جف فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وانفع شي فيه الادهان والعصارات البارده والرطبة واخراج خلط ان كان بعد تليينه بدهن او عصارة حتى لا يخرج ما لا ينعاطي اخراجه **حكة الانف** قد يكون لبخار حاد او لنزله حادة كانت او يكون لنزله حادة قوية السيلان وان كانت بارده وقد يكون لبثور وقد يكون بحركة الرعاف وهي من دلايل البحران ومن علامات الجدري والحصبة على ما نعرف في موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الاصول سهل هـ

الفن السادس في احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة في الفم واللسان

الفم عضو ضروري في ايصال الغذا الى الجوف الاسفل وهو مشارك في ايصال الهوا الى الجوف الاعلى ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة اذا بعد او عسر دفعها الى الاسفل وهو الوعا الكلي لاعضا الكلام في الانسان

والتصويت في ساير الحيوان المصوت من النفخ واللسان عضو هو من الات تقليب الممضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف والة ذوق الذوق وجلدة سطحه الاسفل متصل بجلدة المرئ وباطن المعدة وجلدة التطع مقشو سطحه عند الدرز السهمي وبينهما مشاركة في اربطه واتصال وقد عرفت عضله المحركة والمحسسة وافضل الالسنة في الاقتدار على جودة الكلام المعتدل في طوله وعرضه المستدق عند اسلته واذا كان اللسان عظيما عريضا جدا او صغيرا كالمتشنج لم يكن صاحبه قدرا على الكلام وجوهر اللسان رخو ابيض قد اكتنفه عروق صغار متداخلة دموية احمر لونه بها ومنها اوردة ومنها شريانات ومنها اعصاب كثيرة متشعبة من اعصاب ادمغة ناسية قد ذكرناها في التشريح للاعصاب وفيه من العروق والاعصاب فوق ما يتوقع في مثله ومن تحتها فوهتان يدخلهما الميل منهما منبع اللعاب يفضيان الى اللحم الغددي الذي في اصله المسمى مولد اللعاب وهذان المنبعان يسميان ساكبي اللعاب يحفظان نداوة اللسان والغشا الجلدي عليه متصل بغشا جملة الفم والى المرئ والمعدة وتحت اللسان عرقان كبيران اخضران يتوزع منهما العروق الكثيرة يسميان الصردان **فصل في امراض اللسان** قد يعرض للسان امراض يحدث افة في حركته اما بان يبطل او يضعف او يتغير وقد يعرض له اعراض يحدث افة في حسه اللامس والذايق بان بطل او يضعف او يتغير وربما بطل احد حسيه دون الاخر كالذوق دون

عوارض

اللمس لا فقدانا المرض على احلال الآفة باضعف القوتين وقد يكون المرض سوء مزاج وقد يكون الباً من عظم او صغر او فساد شكل او فساد وضع فلا ينبسط او لا ينقبض او من اخلال فرد مركب وقد يكون مرضا مركبا كاحد الاورام وربما كانت الآفة خاصة به وربما كانت بمشاركة الدماغ وحينئذ فلا تخلو عن مشاركة للوجنتين والشفتين في اكثر الامر وربما شاركت سائر الحواس اذا لم يكن الآفة من نفس شعبة العصب الذي يخصه وقد يالم ايضا كثيرا لمشاركة المعدة واحيانا بمشاركة الرية والصدر وقد يستدل على امزجة اللسان من جهة اللون الابيض والاصفر والاحمر والاسود ومن جهة لمسه ومن جهة الطعم الغالب عليه من احساس بشبه حموضة او حلاوة او تفه او مرارة او بشاعة يتولد عن عفونة او عفوصة وقبض على ان الاستدلال من لونه ولا يجد من الطعم قد يتعداه الى اعضاء اخرى فان حمرته وخصوصا مع الخشونة قد يدل على اورام دموية في نواحي الراس في المعدة والكبد وبياضه قد يدل على برد المعدة والكبد وبلغمية الراس وربما دل على البرقان وان كان لون البدن بالخلاف وطعمه يدل على الغالب من الاخلاط على البدن كله او على المعدة والراس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته ويبوسته واليبوسة تحس على وجهين احدهما مع صفا سطح اللسان وهذا هو اليبوسة الخفيفة والثاني مع سيلان خلط غروي لزج عليه قد جففه الحر وهذا لا يدل على يبوسة في جوهره بل على ان

رطوبة لزجة تجتمع عليه اما من نزلة واما من الحرارة غليظة ثخينة وهذا مما تغلط الاطباء اذا لم يعرفوا من المريض حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذي قبله وبينه والخشونة تتبع الجفاف والملاسة تتبع الرطوبة وقد يستدل على اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال ضموره ومن حال غلظه حتى ينقص كل وقت وثقل حركته فيدل على امتلاء من دم او رطوبة وقد يستدل عليه من الاورام والبثور الذي يعرض فيه وانت يمكنك ان تبسط وجوه الاستدلال الان من هذا المأخذ بعد احاطتك باصول كلية سلفت وجزوية تليها

امراض اللسان

واللسان يالم بانفراده وقد يالم لمشاركة الدماغ او المعدة ولما كانت عصبة اللسان متصلة بعدة اعصاب لم يخل اما ان يكون ذلك الاعصاب منوانيه لها في الحركة لما تعاك بها فيكون حال اصحا الكلام اما ان يعاد بها ولا تواتيها بسهولة فيكون التمتمة ونحو ذلك وربما وقعت التمتمة والحبسة بسبب ان العصبة تستمد القوة من عصب آخر فيحتبس الى ان تنحه

فصل في معالجات اللسان

قد يكون معالجتها لمشاركة راس او معدة بما يصلحهما مما علمت كلا في بابه وقد يكون معالجتها معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة بالاسهال وهي انفع من المفسد والمبدلة للمزاج او القابضة او المحللة المقبضة المقطعة الملطفة التي اذا شربت تأدت قوتها اليه واوفقها لشرب اما لها ان تشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات وبالدلوكات

وبالغراغر وبالادهان يمسك في الفم وبالحبوب الممسكة في الفم المتخذة من العقاقير التي لها القوى المذكورة بحسب الحاجة ولا جود ان يتخذ مفرطحة ويجب ان يجري في استعمال ادوية الفم واللسان اذا كانت من جنس ما يضر الحلق والرية كي لا ينجلب شي عن سيلانها اليهما

في فساد الذوق

الآفة قد يدخل في الذوق من الوجوه الثلاثة المعلومة وكل ذلك قد يكون لمشاركة وقد يكون لمرض خاص من سوء مزاج او مرض الي او مشترك يستدل عليه بما اشرنا اليه

العلاج

وعلاجه ان كان لمشاركة بان تعرف حال الدماغ فيصلحه بما عرفناه في باب علل الدماغ او حال المعدة وان كان من غير مشاركة اشتغل باللسان نفسه واذا كان السبب امتلاء وخلط ردي فيجب ان يستفرغ فان كان حارا استفرغ بمثل ايارج فيقرا والحب القوقاي وحبوب متخذة من السقمونيا وشحم الحنظل والملح النفطي وان كان خلطا غليظا فيجب ان يستفرغ بالايارجات ويستعمل الغراغر المذكورة في باب استرخاء اللسان ويطعم صاحبه الاغذية الحريفة كالبصل والثوم والكراث

في استرخاء اللسان وثقله والخلل الداخل في الكلام

استرخاء اللسان من جملة اصناف استرخاء اللسان المذكور فيما سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية مائية وقد يكون بسبب اولي في الدماغ وقد يكون بسبب في العضلة المحركة له او الشعبة الحاسة منها اليه وانت تعلم ما يكون بشركة الدماغ وما يكون من غير شركة بما يجد عليه الحال في سائر الاعضاء المسترخية

من الدماغ حسا او حركة وقد يدل على ان المادة دموية حمرة اللسان وحرارته وقد يدل على ان المادة رقيقة مائية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخاء باللسان الى ان يعدم الكلام ويعسر او يتعسر ومنه الفافاء والتمتام ومن الصبيان من يطول به مدة العجز عن الكلام ومن المتعتعين في كلامه اذا عرض له مرض حار اطلق لسانه لزوال الرطوبة المتعفنة باللسان المحتبسة في اصول عصبه ولمثل هذا يكون الصبي الثغ واذا شب واعتدل رطوبته عاد فصيحا

العلاج

يجب ان يسقى البدن بالايارج الصغرى ثم بالايارجات الكبار ثم يعصد ناحية الراس بالادوية الخاصة به وان ظن ان مع الرطوبة غلبة دم فصد عروق اللسان وحجمت النقرة ثم عولج بالغراغر والدلوكات اللسانية وبادامة تحريكه بعد الاستفراغ والبابان الاولان قد وقفت عليهما في تدبير امراض الراس واما الادوية الخاصة بالموضع فالذي في اكثر الامر هو بالدلك بالمحللات الملطفات والمقطعات والتغرغر بها والتمضمض بها وهي مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقرقرحا وقشور اصل الكبر بل مثل الخردل والكندر كان ذلك بعسل او بخل العنصل وقد ينتفع بدلك اللسان بالنوشادر مع الزنجبيل او الفلفل حتى يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصلي اذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جدا والوج جيد جدا للاسترخاء اللسان وثقله واذا اشتد الاسترخاء وامتنع الكلام فوضع شي من

العرسوز والكندش ويدام دلك اللسان واصله به ويجب ان يوضع هذه الادوية
وامثالها على الرقبة ايضا وقد يوخذ من هذه الادوية وامثالها حبوب يعجن
بما يمزجها من سرعة الانحلال مثل اللاذن والعنبر والراسن والصمغ
اللزجة هم **نسخة حب يمسك تحت اللسان** ينفع من استرخا ولذعه
علك الانباط درهمين حلتيت درهم يتخذ منه كالحمص ويمسك تحت اللسان
ومما جرب في هذا الباب تغرغر من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل
والبورق والزنجبيل والميويزج والسعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس
والملح النفطي يدق ويخل ويتغرغر بها في ما جاء ايا ما تباعا ومن الجوارشنات
الذي يذكرها الهند لهذا الشان جوارشن نسخته كمون اسود كمون كرماني
قرفه ملح هندي من كل واحد نصف مثقال دار فلفل ما به عدد افلفل ماية
عددا سكر طبرزد اساتير والاسقار ستة دراهم ونصف يستف منه كل
وقت واذا لم ينجع المحللات وحدس ان الرطوبة رقيقة سيالة استعمل
المحللات القابضة مثل الدارشيشعان مخلوطا بالورد ومثل قفاح الاذخر
بالطباشير وكثيرا ما ينفعه تدليك اللسان بالحوامض والقوابض فانها
تشد مع تحليل الريق واسالته بسبب الحموضة مثل الصبر ومثل
حصرم الفواكه الذي لم ينضج واذا ابطا الصبي بالكلام وجب ان يدام
تحريك لسانه ودلكه وتسييل اللعابات منه وينفع في ذلك خصوصا اذا
استعمل في ذلك العسل والملح الذراني وجميع ما قيل في علاج رطوبة

اللسان ومما يحرك لسانهم ونطقهم اجبارهم على الكلام **تشنج اللسان**
قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تمدد عضلة عرضا وقد يكون من سوداء
معصبة وقد يكون من الامراض الحادة اذا احدثت تشنجا وعضل اللسان
على طريق التجفيف والتسويه والتشنج قد يظهر ايضا ضررا في الكلام
العلاجات ليس يبعد علاج تشنج اللسان في القانون عن علاج التشنج
الكلي المذكور في الفن الاول من هذا الكتاب واما على الطريق الاخص فان علاجه
على احد من جملة ذلك التكميدات لاصل العنق بمثل البابونج واكليل الملك
والقطنة والمرزنجوش والشبث افرادا ومجموعة والدلك الغرغرة بادهانها
واحتساؤها ملء الفم وهي فاترة ثم امساكها فيه مدة واستعمال اخبصة
متخذة من ادهان حارة وحلاوات محللة وبزور كالحلبة وما يشبهها و
اذا كان في الحميات فليكن ادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن
القرع والخلاف مفترا ويجب ان يطلى المواضع المذكورة بالماء الفاتر
والعصارات المرطبة مفترا **عظم اللسان** قد يكون عظم اللسان
من دم غالب وقد يكون من رطوبة بلغمية غليظة لكثرة من جنبة مهيجه
وقد يعظم كثيرا حتى يخرج من الفم ولا يسعه الفم وهذا العظم قد افردنا
ذكره من باب الورم لما هو مختص به من الفرق **العلاج** اما الدموي
والكائن من مادة حارة فيعالج بان يدام دلكه بالمقطعات الحامضة و
القابضة مثل الريباس وحماض الاترج والكائن من الرطوبة فبان يدام

دلكه بالنوشادر والملح مع مصل وخل بعد الاستفراغات او يوخذ زنجبيل
وفلفل ودار فلفل وملح اندراني يدق جدا ويدلك به اللسان فيعود الى
حجمه ويدخل الخارج منه واسترخاء اللسان اذا عرض للصبيان يكفي المهم
فيه الحمية والتغذية بالعصافير والنواعض وقد احتيج انسان ضرب
المبضع ليفقد عصب في جوار الغشا المتصل باللسان فارخى اللسان **قصر**
اللسان قد يعرض لانفصال الرباط الذي تحته براس اللسان وطرفه فلا يدع
اللسان ان ينبسط وقد يعرض على سبيل التشنج **العلاج** واما الكائن بسبب
التشنج فقد قيل فيه واما الكائن بسبب قصر الرباط فعلاجه قطع ذلك
الرباط من جانب طرفه قليلا ويدلك الموضع بالزاج المسحوق لينقطع الدم
ومبلغ ما يحتاج اليه من قطعه في اطلاق اللسان ان ينعطف الى اعلى الحنك
وان يخرج من الفم وان لم يحسر على قطعه بالحديد لقينة وخوفا من انبعاث
دم كثير جاز ان يدخل تحت الرباط ابرة بخيط خام فيحزم من غير قطع و
يجعل على العضو ما يمنع الالتزاق وهي الادوية الكاوية الجالية فان رفق
في قطعه مع تعهد للعروق التي تحت اللسان حتى لا تصيبها قطع ثم يصيبها سيلان
دم مفرط **في اورام اللسان** وقد يعرض للسان اورام حارة واورام بلغمية
واورام ريحية واورام صلبة وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا
رجعت الى ما قيل في علامات الاورام وقد يرم اللسان من شرب السموم
مثل القطران والافيون **العلاج** اما الاورام الحارة فيعالج اولا بالفصد

والاسهال وذلك خير في اورام اللسان من الفصد وربما لم يستغن عن فصد
العروق الذي تحت اللسان ثم يمسك في الفم عند ابتدائها عصارة الهندبا و
عصارة الخس خاصة وعصارة عنب الثعلب خاصة واللبن الحامض وماء الورد
وماء ورد طبخ فيه الورد وعصارة عصا الراعي وما طبخ فيه الورد وقشور الرمان و
تدلك بالخوخ الرطب فانه شديد النفع من ذلك فاذا لم تحلل ولم ينفع
احتيج في اخره الى المنضجات المحللة يتغرغر بها مثل الحسو باللبن ومثل
طبيخ اصل السوسن ومثل طبيخ التين والحلبة وطبيخ الزبيب والرازيانج
وشرب ايارج فيقرا ليسهل المادة الغليظة عن الفم والمعدة ويجعل الاغذية
من جنس ما ينضج ويحلل مثل الكرنب والقطني بدهن الحل فان نفع استعمل
القوابض في الفم مثل طبيخ السماق والاس والعدس المقشر وورق الزيتون
والشراب العفص ومما ينفع من ذلك مرهم متخذ من عصارة عنب الثعلب
ودهن الورد والعدس المقشر والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينفع
فيه وهو الحار فيه البالغ منفعته ان يحرق اصل الرازيانج ويلصق عليه و
قد يسعطون في امثالها وفي بعض الاورام الحارة التي فيها غلظ هذا الدوا
يوخذ من الزعفران وايارج فيقرا من كل واحد جزء ومن الكافور والمر
من كل واحد ثلث جزء ومن السكر الطبرزد جزء ونصف يجعل منه
دلقين في لبن جارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان
عظيما وكان ابن ستين سنة ولم يكن له عهد بالفصد

الورم

القوقاي واردت ان اعلق لسانه في الضمادات الباردة وكان عسى الحالف
طبيب فرأى في الرؤيا بالليلة تلك ان يمسك في فمه عصارة الخس فبرا برءًا
تامًا وكان ذلك وهو مشهور واما ان كان الورم صلبا فينبغي ان يلطف التدبير
ويجود الغذاء ويستفرغ الاخلاط الغليظة بالايارجات الكبار المذكورة
في ابواب سالفة ويستعمل الغراغر الملطفة ويمسك في الفم نقيع الحلبة
وطبيخها بالتين وحب الغار مع الزبيب المنقى ويمسك في الفم لبن النساء
او الاتن والماعز وايضا طبيخ التمر والتين بالنبيذ الحلو او رب العنب
او بعسل الخيار شنبر ويدام تليين الطبيعة بمثل الايارج الصغير والخيار شنبر
الخلل في الكلام قد ذكرنا بعض ما يجب ان يقال فيه في باب استرخاء اللسان
واما الان فنقول ان الخرس وغيره من آفات الكلام وقد يكون من آفة في الدماغ
وفي مخرج العصب الجائي الى اللسان المحرك له وقد يكون في نفس الشعبة وقد
يكون في العضل انفسها وذلك ان الخلل اما تشنج او تمدد او تصلب او استرخاء
او قصر رباط او بعقب جراحة اندملت او ورم صلب وقد يكون ذلك
من رطوبة كما تعلم في الاكثر وقد يكون من يبوسة وقد يكون الآفة في الكلام
من جهة اورام وقروح تعرض في اللسان ونواحيه وقد تعرض بعد البرسام
ولاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وفي الحميات الحادة لسبب
تجفيفها وقد يكون اللسان مع ذلك ظاهر التشنج وهو قليلا ما يكون
هذه من الآفات العارضة غير الاصلية وقد يكون الآفة في الكلام بسبب

في عضل الحنجرة اذا كان فيها تمدد ما او استرخاء وربما كان الانسان يتعذر
عليه التصويت في اول الامر لانه يعنف في تحريك عضل صدره وحنجرته
تعنيفا لا تحتمله تلك العضل فتعصى فان انفس باول لفظه وكلمة استرسل
بعد ذلك ومثل هذا الانسان يجب ان يستعد الكلام بنفس عظيم وتحريك
للصدر عظيم بل يسرع فيه هونا فانه اذا اعتاد ذلك سهل عليه الكلام
واعتاد السهولة فيه واما سائر الوجوه فقد ذكرت معالجاتها في ابوابها
والكائن بعد البرسام فقد ينفع منه فصد العرقين اللذين تحت اللسان جدا
الضفدع سببه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف
من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة
لزجة **العلاج** يجرب عليه الادوية الاكالة المقطعة المحللة والتي
فيها فضل تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والزنجار والزاج
فان لم ينجح استعملت الادوية الحادة مثل دواء هرز ودواء النض الرطب
المذكور في قراباذين وكدواء اسقفارنور واستعمال الفصد تحت اللسان
وادوية القلاع القوية فان لم ينجح لم يكن بد من عمل اليد ومن الادوية
المجربة فيه ان يؤخذ السعد الفارسي وقشور الرمان والملح فيدلك
لسان الصبي المضفدع فانه يبريه ومما جرب فيه الزاج المحرق والشونيز
جميعا يجعلان ببياض البيض ويوضع تحت اللسان **حرقة اللسان**
قد يكون بسبب حرارة في فم المعدة او الدماغ لا يبلغ ان يكون حمى او

بسبب تناول اشياء حريفة او مالحة ومرة وحلوة والمعطش السقلبيدس وقد يكون
لاسباب اعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك
في الجملة انه يجب ان يمنع من يشكو ذلك وخصوصا من المرضى ان ينام على القفا
ومن ان يديم فتح الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة من حب البطيخ والهندبا
والقثاء والخيار والقرع والترنجبين والنشا وما اشبه ذلك ويمسك في
الفم نوى الاجاص والتمر الهندي وسكر الحجاز والاغذية المعلومة والعصارات
المبردة المرطبة ويسقى عليه ان كان هناك خلط لزج ثم يتعهد بان يدهن ويمضمض
بالادهان والموم روغن والاغذية والعصارات ويتحموم الطير ومن الناس
من يعالج ذلك بدلكه بالنعناع **علاج الشقوق في اللسان**
لعاب بزر قطونا يمسكه في الفم ويتجرعه ويتناول الاكارع والبيض النيمرشت
ومما جرب فيه ان يدلك الحاذق من يديك قطع القثاء والسبستان **دلع اللسان**
قد يكون لاورام عظيمة وقد يكون عند الخوانيق فيدلع الطبيعة والارادة
اللسان ليتسع مجرى النفس **البثور في الفم** اكثر ما يثير الفم حرارة في
نواحي المعدة والراس وبخارات وقد يكون في الحميات وقد قيل اذا ظهر في
الحميات الحادة بثور سود في اللسان مات العليل في اليوم الثاني واما المفردات
النافعة في البثور في اول الامر اذا احتيج الى تبريد وتجفيف فهي مثل الهليلج
والعفص وبزر الورد والسماق والطرثوث وشياف ماميثا والجلنار والكثيراء
والصندلان والورد والطباشير والسماق والعدس والطين الارمني

واقماع الرمان وجفت البلوط وقيموليا وفوفل والعصارات الباردة مثل عصارة
الخس وعنب الثعلب وعصا الراعي والبقلة الحمقاء واطراف الكرم وكثير
من الصبيان يعافى بثور افواههم بالسكر الطبرزد والكافور واما الحادة المحتاجة
اليها في آخر الامر فمثل الماميران والدارشيشعان خاصة وقشور جوز بوا
والسعد والزعفران وجوز السرو ولسان الثور والعاقرقرحا والقرنفل و
الفوذنج والسك ومن الادوية القذرة خرء الكلب وربما احتيج في المفرج
منها الى الزرنيخ وقد جرب للغليظ منها طبيخ الدارشيشعان اوقية وعروق
نصف اوقية ماميران ربع اوقية صبر وزن درهمين زعفران مثقال وكذلك
ما طبخ فيه القرنفل وجوز بوا ودارشيشعان اجزاء سواء او متقاربة
واذا احترقت البثور فيجب ان يقرب منها اللعاب المتخذ من مثل بزر
الكتان وبزر المرو وبزر الخطمي والنشا مفترسم وهذه البزور انفسها و
دقيق الشعير ولبن الاتن وحده او مع شيء من هذه وربما احتيج الى طبيخ
بزر كتان والتمر ودقيق الحنطة والنعناع والحلبة قال بعض محصلي
الاطباء انه لا شيء ابلغ في علاج بثور الفم من امساك دهن الاذخر فاترا
في الفم **القلاع والبثور الخبيثة** القلاع قرحة تكون في
جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر
ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة اللبن او سوء انهضامه في المعدة وقد يعرض
من كل خلط ويتعرف بلونه والابيض منه بلغمي ونوار من بلغم مالح في الاكثر

والاصفر صفراوي ويكون اشد تلهبا من غيره والاسود سوداوي والاحمر
الناصع دموي واخبث الجميع هو السوداوي ويكون من اصناف القلاع ما
هو شديد التاكل ويكون منه ما هو اسكر وقد يكون مع ورم وقد يكون مفردا
وكل ورم يحدث في سطح الفم فانها يسرع الى الانبساط لما لا ينفذ عنه من
حرارة لازمة وجلدة رطبة لينة من عادتها ان يسمها فلا غائر ما دامت
في السطح فاذا انعقبت وغاصت لم يسمها فلا عاما دامت في السطح بل
قروحا خبيثة وهي التي تحتاج الى ادوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت
الامطار ويكثر في الصبيان الوبائية **العلاج** يجب ان تفصد اولا الخلط
الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من البدن كله ان كان غالبا ثم من العروق
التي تحت الذقن ومن الجهار له خاصة فان فصده نافع في جميع امراض الفم
الحادث المادية ثم يستعمل الادوية التي به المذكورة على ان يعالج القوي الكثير
الرطوبة والصديد والمدة بالقوي والمعتدل بالمعتدل والضعيف بالضعيف
واذا كان القرح بلغ العظم فيحتاج الى القوي جدا مثل العلبد يهون باقيا
السرو ويجب ان يجتنب الادهان كلها خلا الزايت واما الادوية فلتنقط
من ادوية البثور الباردة والحارة التي ذكرناها في الباب الاول وما كان منه
احمر دمويا او فيه ادوية في الاول نافعة قبض يسير وتبريد ثم بعد ذلك
ما يحلل وما كان منه الى الشقرة والصفرة فيجب ان يزيد في تبريد الدوا
وما غير ذلك فيحتاج اولا الى ما يجفف ويجلو بكيفية معتدلة في اول الامر

ثم الى ما يجفف ويحلل بقوة ويراعي السن في جميع ذلك اما الصبيان فيجب
ان يكون ادويتهم اضعف والى ان يصلح لبنهم واما الكبار فيجب ان يكون
ادويتهم اقوى واما الصبيان فانما ينفعهم الاغذية وحدها فان لم يكونوا ياكلون
وجب ان يطعمها المرضعة واما الادوية الصالحة للحاد من القلاع فمثل
مضغ ورق العليق ومثل العدس بالخل وجميع المحاح اذا خلطت بالسفرجل
كانت نافعة خصوصا مع الابل والتفاح القابض والكمثرى القابضة
والزعرور والسفرجل والعناب واطراف الكرم والجلنار البستاني جاف
ودقيق العدس ودقيق الارز واقوى من ذلك الذرور المتخذ من العفص والطباشير
والورد والاقاقيا ونحو ذلك وللامبرباريس مع القوابض قوة عجيبة في القلاع
والكافور شديد المنفعة في القلاع واما البارد فاستعن عليها بالحلو
المجففة وخصوصا البلعي منها والمحللات القوية التحليل والتجفيف
خصوصا للسوداوي مثل دقيق الكرسنه وعسل مع عفص ومر ان
الروس شديد المنفعة في ذلك وخصوصا للصبيان اذا خلط بالخل والخبيث
زاج بخل واذا كان اكالا يزداد ولابد من استعمال الزنجار مع القلقطار
والعفص والمسحوق او عفص وشب وجلنار سوا ويستعمل اقراص
وسام او يخلط مع طبيخ عصارة قابضة مثل عصارة الحصرم ومن
الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرور والعنابر ذلك
بدل الغرد لكان نافعا والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ

بخل وملح ويتمضمض به في قلاع الصبيان وللمازريون خاصية في
القلاع الردي وهو من الادوية المشتركة لاصناف القلاع وكذلك البستان
افروز والكما النحاسي والكندر المحرق وانيسون واما القلاع السوداوي
الاسود فينفع منه ان يطلى بعسل عجن به زبيب منزوع العجم وانيسون
وان كان هناك ورم ايضا فاستعمل هذا الورم ما الباذروج سكرجه دهن
الورد نصف سكرجه عدس نصف سكرجه زعفران مثقالين يتخذ منه مرهم
كثرة البزاق واللعاب وسيلانه في النوم قد يعرض هذا من كثرة
الحرارة والرطوبة خصوصا في المعدة وقد يكون لاستيلا الحرارة وحلها
كما يعرض للصايم ولبعد الغذا او فساده من البزاق الدائم حتى يطعم فيهدا
ذلك منه وقد يعرض من برد ومن بلغم **العلاج** ان كان من الحرارة فيجب
ان تفصد الباسليق اولا ويستعمل الربوب الحامضة والفواكه الباردة
القابضة والنبيذ العتيق الممزوج كثيرا ويجعل الغذا من السمك و
اللحمان الخفيفة مثل الجدي والطير ويدام التمضمض بالسلاقات
القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله وان كان من برد وبلغم
استعمل القي ما يعلمه في كل اسبوع مرتين ثلثه وفي كل اسبوع يسقى من
هذا الدوا ايارج فيقرا درهمين ملح هندي دانقين انيسون نانخواه
من كل واحد دانق يسقى بالسكنجبين العسلي والبزوري ويستعمل بعد ذلك
الترياق والجوارشنات الحارة ولا غذا ومنها الفراخ المطجنة بالافاويه

والخردل والثوم والتناول في العشيات الكعك بالمري النبطي ثم يتجرع
الما الحار ويستاك كماسب ومن المعالجات المشتركة الجيدة ان يتناول
كل يوم وزن درهم ملح جريش بالهندبا الطري ثم يستعمل الاطريفل الصغير
وبينهم استعمال السواك الطويل وقد جربت الفارة المشوية فوجدت
نافعة وخصوصا للصبيان **قطع الروايح الكريهة من الماكولات**
ينفع من ذلك مضغ السداب ومضغ ورق العليق والمضمضة بعدها بخل
العنصل واستعمال السعد والزرنباد في الفم **قطع نزف الدم من الفم**
ان كان خروجه من جوهر الفم وجلده فعالجه بالقوابض المذكورة في باب
البثور وغيرها وطبيخ قضبان الكرم وعساليجه منفعة عظيمة وان كان
من موضع اخر فنحن قد افردنا له بابا بل ابوابا **البخر** لما ان
يكون مبداوه اللثة للعفونة فيها او لاسنان يعرض لها او عفونة في اصل
الاسنان لوم نفسر السن اذن نفس واما ان يكون مبداوه جلد الفم
لمزاج ردي فيها بغير الرطوبات واكثر هذا المزاج حار واما ان يكون
مبداوه فم المعدة لخلط عفن في فم المعدة اما صفراوي واما بلغمي وقد
يكون من نواحي الرية كما يعرض لاصحاب السل **العلاج** اما ما كان
من اللثة والعمور فيجب ان يعنى بتنقية الاسنان دايما وغسلها
بالخل على الما فان نجع ذلك فبها ونعمت وان لم ينجع بل كان هناك فضل
عفونة فيجب ان يمضغ بعد ذلك ... الطرف والعاقرقرحا والسداب

والساذج والعود والمصطكي وقشر الاترج والقرنفل وان يجعله على اللثة
الصبر والمر ونحوها وان يتمضمض بخل العنصل وان يتدلك بها لا نبسون
والطلا او النبيذ الحلو فان كان اقوى من ذلك مضغ الميويزج وبقل الريق
فان لم ينجع وظهرت العفونة ظهورا بينا اخذ من الزاج المحرق جزو ومن
اصل السوسن والزعفران من كل واحد نصف جزء يعجن بعسل ويقرص
ويستعمل وتمضمض بعده بخل صرف او ممزوج بماء الورد او يوخذ
دوا اقوى من هذا ومن القرطاس المحرق ثلثة دراهم ومن الزرنيخ وزن
درهمين يتخذ منه دلوك او لصوق ويجعل عليه خرقة كتان او سكر و
سماق ونحو عسل وفلفل محرق و اقراص فلسفديون من كل واحد وزن
درهمين يتخذ منه دلوك او لصوق ويجعل عليه خرقة كتان والقلي وجل
اذا استعمل على العفونة قلعها واسقطها واثبت لحما جيدا او مما جرب
انا فنا زريح احمر واصفر نورة شب يتخذ منه اقراص يخلط ثم تسحق
بماء العسل او طبيخ الابهل واما ان كانت العفونة في نفس السن فدواوه
حكها ان كان في الطرف او بردها بالمبرد او قلع السن ان كانت العفونة
بلى اصل السن وان كان هناك استرخا لحم اللثة وكان السبب في حدوث
العفونة فعل ما كتبه في باب استرخا اللثة فان كان الخلط صفرا او يعفن
في المعدة او في جملة البدن فلا شي له انفع من المشمش الرطب على الريق
وكذلك البطيخ والخيار والخوخ واذا لم يحضر المشمش او الخوخ الرطب

استعمل نقوع القديد منها على الريق وكذلك قديد المشمش ومما ينفع من ذلك
استعمال السويق بالسكر وما الثلج واستعمال حبوب صبيه ذكرناها في
اقراباذين وجعل غذاوه كل عشا امبردغير مستحيل الى الصفرا وان كان
لخلط بلغمي استعمل القي اولا واستعمل الايارجات المنقية لما في المعدة المذكورة
في باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل المربى والصحنا
خاصة وجعل غذاوه المطجنات ويقل شرب الما الكثير ويهجر الفواكه
والبقول الرطبة ويتخذ مساويكه من الاشجار المرة المقطعة مثل الاراك
والزيتون ومما ينفعهم من الادوية ان يأخذ كل يوم من ورق الاس مع مثله
زبيب منزوع العجم كالجوزة او مثل ذلك من جوز السرو والابهل بالزبيب
أدمانا وينفعهم حب الصنوبر وايضا حب الفلفل ∴ وهذه نسخته فوفل قرنفل
خولنجان من كل واحد نصف درهم مسك كافور من كل واحد دانق عاقرقرحا
درهم صبر ثلثة دراهم خردل درهم يتخذ حبا بالطلا والادوية البسيطة
المجربة فهي مثل الكندر والعود الهندي والقرفة وقشور الاترج و
الورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكي والبسباسة
وجوز بوا واصل الاذخر والارمال والاشنة واظفار الطيب و
القاقلة والعلبجشك وورق الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل
وسائر ما تجده في الواح المفردة ومما يجري به من الادوية المبيه و
المبسوسن وعصارة الاترج نقا الفم مفتوحا سقي الفم مفتوحا

اما النشاة الحاجة الى التنفس العظيم للالتهاب من الملهب او للضيق و
الخناق او لضعف عضل الفم فلا تعمل عملها في النوم وذلك في الامراض
الحادة ردي واما الوان اللسان واولى المواضع بتفصيلها مواضع اخرى
وعند ذكر الامراض الحادة ∴ الفن السابع في احوال
الاسنان وهو مقالة ∴ كلام في الاسنان
قد علمت ما كلمنا في الاسنان تشريحها ومنافعها فيجب ان يتامل ما قيل
هناك وليعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما يأتيها من
عصب دماغي لين واذا المت احس بما يعرض من ضربان واختلاج و
ربما احست بحكة ودغدغة وقد يعرض فيها امراض من الاسنان او
الفلق والانقلاع والبثور ومن تغير اللون في جوهرها ومن الطلبان
المركب عليها ويعرض لها التاكل والتعفن والتكسر ويعرض لها الاوجاع
الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من اوجاعها ويعرض
لها العجز عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحار والبارد وقلة الصبر
على القا احدهما او كلاهما وقد يعرض لها تغير في مقاديرها بالطبع بان
يطول ويعظم او يتسحق ويصغر وقد يعرض فيها نوع من الورم ولا عجب
من ذلك فان كل ما يقبل التمدد بالنما الغذا فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفصل
ولو لم يكن قابلة للمواد النافذة فيها المزيدة اياها ما كانت يخضر ويسود
فان ذلك لنفوذ الفضول فيها وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة

ى

دايما لتقوم بها ذلك بدل ما ينسحق حتى ان السن المحاذية لموضع السن
الساقطة والمقلوعة تزداد طولا اذا كانت الزيادة يرد عليها ولا
يقابلها الانسحاق واعلم ان الاسنان قد يستدل على مزاجها من اللثة
ولونها هل هي صفراوية او مرية او بيضا بلغمية وحمرا دموية وهي
الى كمودة وسواد سوداوية ∴ في حفظ الاسنان
من احب ان يسلم اسنانه فيجب ان يراعي ثمنية اشيا منها ان يتحرز
عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لامر في جوهر الطعام وبان
يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصحنا او لسو تدبير
تناوله بما قد عرف في موضعه ومنها ان لا يلح على القي وخصوصا اذا كان
ما يقيا حامضا ومنها ان يتجنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان حلوا
كالناطف والتين العلك ومنها اجتناب كسر الصلب ومنها اجتناب
المضرسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا على الحار وكل
شديد الحر وخصوصا على البارد ومنها ان يستديم تنقيه ما يتخلل
الاسنان من غير استقصا وبعد الى ان يضر بالعمور وباللحم الذي بين
الاسنان فيجرحه او تحرك الاسنان ومنها اجتناب اشيا يضر بالاسنان
بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر بالاسنان واللثة و
ساير ما ذكر في المفردات واما السواك فيجب ان يستعمل باعتدال
ولا يستقصى فيه استقصا يذهب طلا الاسنان وماها ويهيئها للقبول

النوازل والابخرة الصاعدة من المعدة وتصير سببا للخطر واذا استعمل السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوى اللثة ومنع الحفر وطيب النكهة وافضل الخشب للسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب ان تتعهد تدهين الاسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن امتن دهن الورد ان احتيج الى تبريد واما مثل دهن البان والناردين ان احتيج الى تسخين وربما احتيج الى مركب منها والاولى ان يدلك اولا بالعسل ان كان هناك برد او بالسكر ان كان هناك ميل الى برد او قلة حر وكل واحد منهما يجمع حلا المعمول اجلا والتعريه والتغذيه والتسمين والتنقيه والسكر في ذلك كله دون العسل وان سحق الطبرزد وخلط بالعسل واستعمل جلا ونقى وشد اللثة ثم يجب ان يتبع بالدهن ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل الينبوع فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك راس الارنب المحرق اذا استن به وكذلك الملح المعجون بالعسل اذا احرق او لم يحرق والمحرق اصوب ويجب ان يجعل منه بندقة ويجعل في خرقة ويدلك به الاسنان وكذلك الدلك بالترمس وكذلك الشب اليماني بشي من المر وخصوصا الشب المحرق بالخل واذا اندفعت الاسنان ببعض الادوية فيجب ان يستعمل بعدها العسل والدلك به او بالسكر ثم يستعمل الدلك بالادهان على ما نحن وصفنا واذا كان السن عرضه

وهر يك از اينها باهفت بطن عمل ميكنند واسامى بلانهايت استخراج ميتمايند اما آنچه سبب اتمام مهام ضروريه وتكميل وتتميم حاجات عاجله وآجله است با مهامى است كه از بطن اول استخراج ميشود ودرين وقت با بشارت مشتمل بر بشارت آصفيا ه معالى دستگاه المنظور بعنايات الله الملك الجليل معز الدوله والدين ميرزا اسمعيل دام كاسمه بالعز والتبجيل اسماى چند از بسط اسم شريفش مستخرج ميشود اميد حاجت كه سبب حصول مقاصد دارين ومطالب كونين گردد ان شا الله تعالى وحده العزيز

بسط اسم شريف الف س ى ن م ى م ع ى ن ى ا ل ا م مدخل كبرش ۴۳۳ حرفش ج ل ث مدخل وسطش ۱۱ حرفش ا ى مدخل صغيرش ۲ حرفش ب بسط كبرى ج ى م ل ا م ث ا وسيط وصغير ا ا بسط

مجموع حروف ال ف س ى ن ع ى ن ى ا ل ا م ج ل ث ا ى ب ج ى م ل ا م ث ا عددش ۳۳ اين حروفات را مستحصله وطالبه خوانند وهر چهار را از اين كه در يك صفحه از صحايف جفر است طالب چهار حروف ديگر است وآنرا مستحصله ومطلوبه خوانند وحروف مستحصله ومطلوبه اينست ا ع ا ع ل م ع ل ك م ل ح ك ا ع ل ى ا ل م ا ى م ا ى م ى س ا م ق ن ص چون اين حروف را يكبار تكسير مضروب نمايند اسماى الهى ظاهر شود چنانكه غافل حيران كه در آن تكسير اينست ص ا ن ع ق ا م ع ا ل ى ع م ا ل ى ك ا ل م ل ى ح ا ك م ا ل ع ى واين حروفات پنج اسم استخراج شود صانع قامع السميع مليك الملى حاكم العالى وهر يك ازين اسما بيگانه موافق اسمعيل است در مدخل كبير تعيين اسما با صرفات وخواص عمله

وعايت صانع را روز جمعه در اول ساعت يا در اول ماه كه جمعه باشد بجهة حيات ملك وعمل وحفظ مال وجاه واشفاق از سلاطين وحكام بعد از تسخير هفتاد بار بايد خوانند قامع در روز دوشنبه در اول ساعت يا غره ماه كه دوشنبه باشد بجهة هلاك اعدا وپراكندگى شغل ايشان وزوال ملكشان بعد از تسخير هفتاد بار بخوانند السميع روز چهارشنبه در اول ساعت تا چهل روز بجهة نفاذ قول وپيش بردن مهمات بر طبق مراد ومحبوب بودن در دلها در پنج ساعت چهارشنبه وبجهة ليسر آسان مشكلات ودوران روايى وبرآمدن حاجات هفتاد بار بخوانند بعد از تسخير مليك الملى را در روز پنجشنبه در سيم ماه از بهار كه باشد بجهة ازدياد ملك وجاه وافزونى مال وحيات وبيرون آمدن از فقر ومسكنت بعد از تسخير صد بار بايد خواندن حاكم العالى را در روز يكشنبه در اول ماه بجهة فرزند حكمت وازدياد وجاه وحشمت وافزونا ملك ودولت وسربلندى ومشهور بودن سداد راستى وديانت وتقوى وبرى بودن از آفات وعاهات وبليات ودر نظر بزرگان واشراف باعزاز واكرام بودن ودر دل مردم شيرين بودن بعد از تسخير هر روز چهل بار بايد خواندن وتسخير اين اسما چنان باشد كه اسما را بعدد مدخل كبير كه ۴۲۱ در روزى كه تعيين شده ابتدا نموده بعد از آنكه غسل قرارت اسما دران روز كرده باشد وجامه لطيف دران روز پوشيده وباطهارت بوده باشد آنكه بخور كند بعود واين اسم را دران روز يكبار بخوانند بشرط كه آنچه مطلوب باشد در حال قرارت در دل در آورد ودر روز دوم دو بار وروز سيوم سه بار تا آنكه عدد آن اسم مضعف رسد دران روز كه بهفت خواه رسد

للنوازل ويجب ان يمسك في الفم طبيخ الاشيا القابضة امساكا طويلا ويدام دوا الشب والملح المحرق عليها **قول كلي في علاج الاسنان والادويه السنية** الادوية السنية منها حافظة ومنها معالجة ولان جوهر الاسنان يابس والادوية الصالحة لحفظ صحة الاسنان واركها في اكثر الامر الى الواجب هي الادوية المجففة واما الحارة والباردة فيحتاج اليها عند عارض من احرى الكيفيتين فيزال عن المزاج الطبيعي والا كثر فاشد الادوية مناسبة لمصالح الاسنان هي المجففة المعتدلة في الكيفيتين الاخريين وكل دوا سني مجفف لا ما ليس للسن لانه سن بل لاجل عارض يعرض له ثم المجففات حارة وباردة فافضل ادوية الاسنان ما يجمع الى التجفيف والسافه جلا وتحليل فضل ان اندفع الى السن تحليلا باعتدال ومنع ما يتحلب اليها والمجففات الباردة والتي الى برد ما التي لا تضرس بحموضتها او عفوصتها تضرس لحصرم وحماض الاترج هي السك والكافور والصندل والورد وبزره والجلنار ودم الاخوين وثمرة الطرفا والعفص والكهربا واللولو والفوفل ودقاق الشعير ولحا شجرة التوث وورق الطرفا واصل الحماض والحارة والتي الى الحر ما فمنها ما حره في جوهره ومنها ما حره مكتسب والذي الحر في جوهره فمثل الملح المحرق والشيح المحرق والسعد المحرق والدارصيني والزوفا وفقاح الاذخر وثمرة الكبر واقوى منها قشره اصله والعود والمسك والبرسياوشان الحي والمحرق وورق السرو

الابهل والساذج وقرن الايل المحرق وعين المحرق والفوذنج ورماد
المصطكي والزجاج المحرق ورماد البورق والزراوند المدحرج ورماد قشر
الكرم ورماد رأس الارنب والتمر المحرق والحا... بالقوة مكتسبة فكرماد
العفص واذا اطفي بالخل كان الى الاعتدال اقرب ورماد قضبان الكرم ورماد
القصب وما اشبه ذلك وما هو المعتدل فمثل قرن الايل المحرق اذا غسل
ومثل جوز الدلب ومثل الحاشتحم الصنوبر ومنها ادوية جاءت من طريق
التركيب وهي مثل دقيق الشعير اذا عجن بملح وميبوسن ثم احرق والتمر
المعجون بالقطران يحرق حتى يصير جمرا ثم يرش عليه ميبوسن ومن السنونات
المجربة سنون مجرب قرن الايل المحرق عشرة دراهم ورق الاس عشرة دراهم
جوز الدلب بحاله خمسة اصل سطافيلون عشرة برسياوشان محرق
خمسة ورد منزوع الاقماع مثله سنبل مثله سحق وينخل منه سنون
سنون اخر جيد قرن الايل محرق وكزمازج وسعد وورد وسنبل الطيب
من كل واحد وزن درهم ملح دراني وزن ربع درهم يتخذ منه سنون و
سنذكر ايضا سنونات في ابواب مستقبلة وسنونات اخرى
في القراباذين وسنونات فنقول ان علاج الاسنان بالمجففات كما علمت
مناسب وبالمسخنات والمبردات علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال
عن الاعتدال الخاص والادوية السنية منها سنونات ومنها مضوغات
ومنها لطوخات ومختصات على الاسنان او على الفك ومنها مضمضات

ومنها دلوكات ومنها اشيا تحشى ومنها كمادات ومنها كاويات و
منها قالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات في
الاذن ومنها استفراغات المادة بفصد او حجامة من اقرب المواضع
ومن ادوية الاسنان ما هي محللة ومنها ما هي مبردة ومنها ما هي مخدرة
والمخدرات اذا استعملت في الاسنان كانت ابعد شي من الخطر لكن الاكثار منها
ربما افسد جوهر الاسنان وكذلك الادوية الشديدة التحليل والتسخين يجب
ان لا تستعمل الا عند الضرورة وهي مثل الحنظل والخربق وقثاء الحمار و
غير ذلك وان يتوقى وصول شي منها ومن المخدرات الى الجوف وكثيرا ما يحتاج
الى ثقب السن بمثقب دقيق لتنفس عنها المادة المؤذية وليجد الادوية
نفوذا الى قعره والخل مع كونه مضرا بالاسنان فقد ينفع في ادوية الاسنان
المبردة والمسخنة معا اما المبردة فلانه يبرد بجوهره ولانه ينفذ واما المسخنة
فلانه ينفذ ولانه يعين بالتقطيع على التحليل واما مضرته حينئذ فيكون
مكسورة بالادوية السنية التي تخالطه في اوجاع الاسنان
واعلم ان الاسنان قد توجع بسبب موجع يكون في جوهرها على ما اخبرنا
عنه سالفا وقد يكون لسبب موجع يكون في العصبة التي في اصلها وقد
يكون لسبب وجع يكون في اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها لقبول
مادة او لاسترخائها وترهلها فيقبل المواد الرديئة فيعفن فيها ويؤذي
الاسنان وايضا يجعل الاسنان قلقة وقد يعسر على كثير من المتأملين

في اسنانهم الوجع فلا التمييز بينها وانواع علاجها مختلفة واسباب اوجاع
الاسنان اما سوء مزاج ساذج من برد او حر او جفاف لعدم الغذا كما في
المشايخ دون الرطب على ما علم في موضعه او مع مادة او ريح والمادة اما ان
يوجع بالكثرة او الغلظ او الحدة وقد يكون المادة مورمة للسن نفسها
وقد يكون موكلة وربما اورثت دودا ومبدا المادة اما من المعدة واما من الراس
واما من الموضعين جميعا وان كان البدن كله ممتليا من تلك المادة فان المجرى
من البدن الى الاسنان من هذين الطريقين وقد يوجع الاسنان في الحميات
الحادة على سبيل المشاركة في سوء المزاج واذا احدث يحب المتاكل من
الاسنان وجع ضربان في اصلها فهذا المرض فليعالج الورم والوجع
ثم ليقلع العلامات يجب ان يتأمل وينظر هل مع وجع السن ورم في اللثة
او في نواحيها فان وجدت ورما في اللثة حدست وعلمت انه ربما لم يكن
السبب في نفس السن وكذلك ان كان الغمز على نفس اللثة يولم واما ان لم
تجد ورما في اللثة فالسبب اما في نفس السن واما في العصب الذي في
اصله فان احسست ورما في السن لونا كدرا فالسبب في جوهره و
كذلك اذا احسست الالم ممتدا طول السن وان لم يحس الالم الا في الغور فالسبب
في العصبة التي في اصله وخصوصا اذا وجدت وجعا ثابتا في الغور او
في الفك واحسست كالضربان وانت تستدل على الامزجة الحارة والباردة
بما علمته وعلى اليابس بضمور السن وقلقه وتستدل على الريح بانتقال

الوجع المتمدد وعلى الخلط الغليظ برسوخ الوجع من غير حرارة او برودة
ظاهرتين جدا وعلى الخلط الحاد الدموي او الصفراوي بسرعة البادي
مما يوجع ولعرو يكون في الوجع وتغير لون الى المشاكلة للخلط وحرارة
حارة عند اللمس وتعرف ان سيلان الخلط من الراس او المعدة مما يجري في احوالهما
او كلاهما من الامتلا واذا كان سبب الوجع في اللثة لم يغن القلع ولم يحتج
اليه واذا كان في السن زال الوجع بالقلع واذا كان في العصب فربما زال
بالقلع وربما لم يزل وانما يزول بسبب وجدان المادة التي تطلب الطبيعة
او الدوا تحليلها مكانا واسعا يندفع فيه بعدما كانت محصورة محبوسة
بالسن العلاج اما ان كان الوجع لمشاركة عضو فابدأ بتنقية الفضول
المشاركة بفصد او اسهال بمثل الايارج وشحم الحنظل او بمثل السقمونيا
او بمثل المنقوعات او بالغرغرات المنقية للراس ان كان السبب في الراس
واما اذا كان هناك ورم محسوس في اللثة والغمز فيجب ان تبدأ بالفصد
والاسهال بحسب القوة والشرائط وان تمسك في الابتدا في جميعها
المبردات من العصارات والسلاقات ونحوها في الفم مقواة بالكافور من
غير افراط بالقبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار على دهن الورد والمصطكي او على
زيت الانفاق او على مثل دهن الاس وينفع من ذلك ان يوخذ نبيذ زبيب
عفص ودهن ورد خام يطبخ نبيذ الزبيب فيه طبخا جيدا ويمسك
في الفم بعد ذلك ثم تتدرج الى المحللات المنضجة وتتوقى ان تستعمل من القوي

منها شيء الى الجوف وتدرج ايضا الى الاستفراغ من نفس العضو بان يرسل
على اصول الاسنان العلق او تفصد العروق التي تحت اللسان او يحجم تحت
اللحية بشرط وان اشتد الوجع فيجب ان يلصق على اصل الاسنان عاقرقرحا
مع كافور ويعجن بماء الخلا فان زادت الشدة من الوجع احتيج كثيرا
الى استعمال الافيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك محيص فمر لطاولي
بل يجب ان يستعمل بالانضاج واما اذا كان السبب في نفس السن او في العصبة
ولم يكن مادة بل سوء مزاج عولج بما يضاده من الادوية السنية المعلومة
فان كان سبب سوء مزاجه عرض على بارد استعمل بدل ذلك من الادهان
الحارة مثل دهن القاردين ودهن البان وعض على صفرة البيض المشوية
الحارة او على جبن حار وقد ينفع التدبير في كل واحد من اصناف سوء
المزاج المذكورين واما ان كان السبب عرضا على حار تمضمض بدهن بارد المزاج
مغتر ثم صيره باردا بالفعل واما ان كان السبب السادج يبس ينفع
منه بان يدلك بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة فانه مادة كانت
حارة او غليظة او كثيرة وجب ان يستفرغ بحسبها ويجب ان يبدا في
الابتدا بما يبرد ويردع في جميع ذلك وان كان ذلك في المادة الحارة
اريد وحيا وفي الغليظة اقل ومن الاشيا القوية الردع وخصوصا في
المواد الباردة الشب المحرق المطفا بالخل مع مثله ملح مسحوقا زدجا
ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهما بالخمر ومما يصلح للردع العفص

فان كانت المادة حارة عولجت بالعصارات المبردة ودبر في نقلها فان لم ينجع
ذلك دبر اما في تحليلها واما في تخديرها وان كانت المادة غليظة او كثيرة دبر
بعد ما ذكرناه من علاج الابتدا بالتحليل ايضا والاولى ان تكون في المضمضة
بالخل دهن ورد فانه ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بعد الفضول وربما
احتيج ان يجمع الى المحللات ادوية قابضة لان العضو يابس واما ان كان
السبب ريحا فالعلاج المحللات التي تذكر وخصوصا السكبينج والقنه و
حب الحوماء

الادوية المحللة المستعملة في اوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل

منها مضمضات يجب في جميعها ان يمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه
سلخ الحية او خل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان البرد
ظاهرا فالشراب او زرنباد او عاقرقرحا او حلتيت مع خردل او قشور
الكبر او قشور الصنوبر او فودنج او ورق الدلب او الجعدة وقشور نخل
او ما وكذلك ورق الغار والشيلم وكذلك عيدان الثوم مع عاقرقرحا
او خل جعل فيه كندس يمسك في الفم او عاقرقرحا وبرتم الطرفا في الخل
او مرزنجوش يابس او اصل قثا الحمار او عصارته في الخل او مع خردل
مطبوخ في الخل او كبيكج والوجع الضرباني طبيخ العفص الفج بالخل او
عنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل او قرن الايل المحرق مطبوخا في
الخل العنصلي مسحوقا مجعولا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ما ذكرناه من

المضمضات ومن ذلك ان يطبخ الزبيب الجبلي والثوم في الماء ويتغرغر به و
يترك الفم مفتوحا ليسيل اللعاب كثيرا ومنها مضوغات يتخذ من الادوية
المذكورة وامثالها من ذلك ان يوخذ فوتنج جبلي وعاقرقرحا وفلفل ابيض
ومر ويعجن بلحم الزبيب ويسرق ويمضغ منه كل مرة شيء ومنها لطوخات وادوية
واطلية ونطوحات واضمدة تتخذ من الادوية المحللة المعروفة ويجمع بماله قوام
مثل عسل او قطران او شيء محلول في الماء تحل به او عجنا بالماء وحده وان
يوخذ كبريت مجصص ويطلى او يوخذ للضربان خردل مسحوق ويوضع على
اصل السن ومما جرب ان يوخذ لب نوى الخوخ ونصفه فلفل ويجعل نقط ثم
يدلك بالسن او يلصق عليه او يلطخ بالتين او وحده او الحلتيت وحده او
السكبينج او برطيان او سوس برطيان او شونيز مسحوق معجون بزيت
يلطخ ومما جرب ان يوخذ من فلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل من كل
واحد جزء وبورق ارمني جزء ونصف ثم يسحقها ويدلك به الاسنان واللثة
فانه شديد النفع وقد يضمد اللحي بمثل الخطمي والبابونج والشبث وبزر
الكتان وطبيخ الشبث ودمنة ويستعمل وقد زعم جالينوس ان كبد
سام ابرص اذا وضعت على السن الوجعة المتاكلة سكن وجعها
ومنها كمادات من خارج ويجب ان يستعمل اما قبل الطعام بساعتين
او بعده باربع ساعات وهذا احتاج اليه لشدة الوجع مثل ان يكمد
بالملح والجاورس او بالزيت المسخن او بالشمع الذائب وقد يكمد اللحي

تكميدا بعد تكميد ليجذب اليه المادة واذا ورم اللحي سكن الوجع وخصوصا
اذا كويت السن بدهن مغلي في ذلك الوقت ومنها كاويات وتدبيرها بالكي
مثل ان يطبخ الزيت بعض الادوية المحللة المذكورة او وحدها ويوخذ
مسلة ويحمي ويغمس في ذلك الزيت وتغلف بخرقة او انبوب ثم يتكي على السن
الوجعة حتى يبلغ السن ويكويه وقد يجعل على ما حواليه شمعا او عجينا او شيء
اخر يحول بين الكي وما يقرب اليه من الاسنان واللحم وينفع هذا لما يكون
المادة فيه في نفس السن اكثر وقد يقطر في الانبوب ايضا الدهن المغلي بعد
الاحتياط المذكور والزيت اوفق من ادهان اخرى وربما احتيج في الكاويات
الى ان يثقب السن بمثقب دقيق ليتفرق فيه القوة الكاوية واذا لم ينجع
المعالجات كويت السن بالمسلة المحماة مرات حتى يكون قد بالغت في كيه
فيسكن الوجع او تفتت السن ومنها دلوكات يتخذ مما سلف والزنجبيل
بالعسل دلوك جيد وايضا الخل والملح وايضا الخل وشحم الحنظل وعاقرقرحا
ومنها دهن وبخورات واجودها ان يكون في الفم وقد يتخذ من المحللات
مثل عروق الحنظل او حبه او حب الخردل او حب الحمار او بزر البصل و
خصوصا للدود او ورق الاس وجعدة او ورق السذاب او عاقرقرحا
ومنها سعوطات محللة مثل ماء قثاء الحمار وعصارة اصول السلق او الرطبة
او ماء المرزنجوش ومنها قطورات في الاذن التي يلي الوجع مثل ان يستعمل
هذه السعوطات قطورا في الاذن او عصارة الكبر الرطب ومنها حشو

للتاكل ان كان بسبب الوجع من التاكل ويجب ان يرو ولا يحسى بعنف وشدة
تبريد في الوجع مثل بسك مع سعد او مع مصطكي واقوى من ذلك حلتيث مع
كبيكج او سوسن مسحوق او فلفل او دردي الخمر المحرق او فرسون او عاقرقرحا او
يحشى بزر البنج والفلفل المذكور بل يحسى الحار بالباردات والبارد
بالحارات ومنها قلوعات نفرد لها باب ولا يجوز استعمالها الا ان يكون الوجع
في نفس السن لا غير **الادوية المخدرة** قد تستعمل على الوجوه المذكورة
في التحليل لكن الاولى ان يكون ملطوخة او ملصقة او محشوة على انها قد تستعمل
مضمضات وبخورات فمنها ان يوخذ بزر البنج والافيون والميعة والقنة من
كل واحد وزن درهمين فلفل حلتيث ثاني من كل واحد وزن درهم يتخذ منه
شياف بعقيد العنب ويوضع على السن الوجع او يوخذ افيون او جندبيدستر
بالسوا ويقطر منه حبة او حبتين في دهن الورد في الاذن من جانب الوجع او يتخذ
لصوق من اصل اليبروح ويما يمكسكه او بخر على ما بين من صفة التبخير
بزر البنج او طبيخ اصل اليبروح وحده او مع البنج بشراب ويمسك في الفم
وقد يسقى ايضا المخدرات مثل الفلونيا فانه يسقاه المشتكي سنه و
ياخذ منه في فمه فينام وينضج مرضه ويسكن المه ومن جملة ما يخدر من
غير اذى الما المبرد بالثلج تبريدا بالغا يوضع في الفم اخذا بعد اخذ حتى يخدر
السن ويسكن الوجع البتة وان كان زيادة في الابتداء **في السن
المتحركة** قد يعلو السن بسبب باكر سقطة او ضربة وقد يقع من رطوبة

رخى العصب السنا ويكون السن مع ذلك سمينه لم ينقص وقد يقع التاكل
يعرض لمنابت الاسنان فيوسعها او يدق السن بما ينقص فيه او لانثلام الدردر
وقد يقع لضمور يعرض في الاسنان لبيس غالب كما يعرض الناقهين والمشايخ
والذي جاعوجوعا منعوا الباه ومنعهم الغذا وقد يقع لقصور لحم العمور
العلاج يجب ان يجتنب المضغ بتلك السن ونقل الكلام ولا يولع لها اسنانا و
لسانا ويترك المضغ الى الحشو ما امكن وان كان السبب تاكل عولج التاكل
واستعملت القوابض المسددة من الادوية السنية مضمضات ودلوكات
وغير ذلك وان كان السبب ضمور يدورك بالاغذية على ان هذا مما يعسر
تلافيه ثم يعالج بالمرطبات الصافية ودلكا وقطورا في الاذن مثل دهن الورد
والخلاف وعصارة ورق عنب الثعلب بل بالقوابض فانه ان كان لضمور
السن لم ينجح الاغذية فانها لا تكاد تسمنه بسرعة بل يجب ان يعالج
بالقوابض الباردة وكذلك ان حدث عن ضربة وان حدث عن رطوبة
مرخية وجب ان يعالج بالقوابض المسخنة كالمضمضة بما قد طبخ فيه
السعد السنبل وورق السرو او نبيذ زبيب طبخ فيه الشب وقليل
ملح او بما طبخ فيه السكبينج ومن اللصوقات شب درهمان ملح درهم
يلصق على اصله او قشور النحاس مع زيت واصل السوسن وقشور السرو
من كل واحد اربعة ومن الشب جزا ويوضع رماد الطرفا وملح سوا او قرن
ايل محرق وملح معجون بعسل محرق مر محرق من كل واحد عشرة ومن الزعفران

والمر والسنبل والمصطكي من كل واحد جزان سنبل يابس سماق وجلنار
من كل واحد ثلثة يتخذ منه سنون ولصوق وايضا القوابض مخلوطة بالصبر
والقلقطار والاقليميا **سنون صالح لهذا الباب وغيره** سعد ورد
سنبل الطيب ملح اندراني كرمازك قرون الايل محرق سوا والذي بسبب نقصان
لحم العمور ياخذ شب يماني وعود محرق وسعد وسماق وجلنار **في سقب
الاسنان وتاكلها** يعرض لذلك كله من رطوبة رديئة تعفن فيها **العلاج**
الغرض في علاج التاكل منع الزيادة على ما تاكل وذلك بتنقية الجوهر الفاسد
وتحليل المادة الموذية الى ذلك ومنع السن ان تقبل تلك المواد وبصرف تلك
المواد عنها بالاستفراغات ان احتيج اليها والادوية المانعة عن التاكل
هي المجففة فان كان قويا احتاج الى قوي شديد التجفيف والاسخان فان
كان ضعيفا كفى ما فيه تجفيف وقبض مثل الاس والحضض والناردين واسلمها ما
يكون من صنف ما ذكر واكثرها من باب الحشو فمن ذلك ان يحشى بسك او
سعد او بسك ممسك وحده فانه يمنع التاكل ويسكن الوجع او يحشى بمصطكي
وسعد او مر او بميعه او بعفص او حضض او بميعه واسود او بعيه وكبريت
اصفر وحضض او بعاقر البطم والفلفل او بسك وعلك البطم والفوتنج
او بالشونيز المدقوق المعجون بالخل والعسل او بكبريت حشوا او طلا او
زنجبيل مطبوخ بعسل وخل فانه غاية او بحلتيث يقطر او بحلتيث
وحده ويغلي الموم لئلا يتحلل فانه شديد لسكن الوجع او الفير وحده

او مع الادوية او بالحضض والزاج وقد جرب الكافور في الحشو مكان نافعا
غاية لمنع زيادة التاكل ويسكن الوجع ويجب ان يستعين فيما مضى في باب
وجع الاسنان وقد يستعمل في ذلك اطلية من جندبيدستر وعاقرقرحا
وافيون وفيه اجزا سوا او بفلفل وفاقلة بعسل او عاقرقرحا ومر بعسل او
حبة الخضرا بعسل او بزر طيب صب عليه خل يغلي او كبد عظاية او كبد
حرباية حضض او فلفل ولبن اليتوع او بورق او عاقرقرحا او فيه وبزر بنج
او ميعة واسود **دوا جيد** يوخذ من البورق والبنج اجزا من كل واحد جزان
ومن العاقرقرحا والفلفل من كل واحد جزو ومن الافيون ثلثة اجزا يوضع
على الموضع و**ايضا** يوخذ من قمعة الرمان ومن الفلفل ومن الابهل من
كل واحد جزو ومن الميويزج وبزر الانجرة والافيون من كل واحد نصف جزو
ويستعمل الحشو والطلا وقد يجعل على الموضع فلفل يعرف بفوى او سورنجان
او نورة جزان نوشادر وشب ومر وعفص واقاقيا وابرسيا جزا جزا
سعد محرق وزبد البحر وربما زاد فيه فنه وقد ينفع من المضمضات الممسكة
في الفم نفعا عظيما ان يطبخ اصول الكبر بالخل حتى يذهب نصف الخل ويمسك
في الفم وقد يستعمل قطورات في نفس التاكل مثل الزرنيخ المذاب في الزيت
يغلي فيه ويقطر في الاكال ومما ينفع ان يقطر في جانب الحس الماكوله دهن
اللوز **في تفتت الاسنان وتكسرها** يكون السبب في ذلك في
الاكثر استحالة مزاجها الى رطوبة وقد يكون السبب فيه ان ييبس يبسا

شديدا او العرق بينهما الضمور وضده وان كان هناك دليل تغير لون او
ناكل دل على مزاج رطب ذي مادة والعلاج للاول منع المادة وتقوية
السن بالقوابض القوية المذكورة والشب قوي التاثير في ذلك وان كانت
مسخنة مع ذلك لم يغن مثل الخرنوب الاسود معجونا بالعسل واما ان كان
عن يبس فعلاجه علاج اليبس المذكور **تغير لون الاسنان**
قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلاوة فيحدث قلح وربما يجري في
اصول السن حجرا يعسر قلعه وقد يكون لمادة رديئة تنفذ في جوهر السن
فتتغير فيها وتفسد لونها الى باذنجانيه ونحوه من غير ان يكون عليها
قلح **العلاج** اما الاول فيعالج بما يجلو او يسحق مثل زبد البحر والملح
والخزف المسحوق ورماد الصدف ورماد اصل القصب والزراوند المدحرج
والسعتر المحرق والملح الذراني اجزاء سواء وان شئت زدت فيه صدف
الحلزون محرقا او يوخذ من القيشوم المحرق جزء ومن الفلفل جزء ومن
الحماما ثلثة ومن الساذج اثنين ومن الحمص المحرق عشرة يدق ويستعمل
وان كان مفرطا فالزنجار بالعسل ومما يبيض في الحال سحيق الغضار
الصيني او سحيق الزجاج او المسحوقينا والسنباذج وحجر الماشق واما
الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلو معا مثل الفلفل والفوذنج
والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت يخلط بالجلاء المذكورة و
مثل السنونات التي ذكرناه في هذا الكتاب ❊ **سنون جيد**

اصل زراوند جزء قرن الايل المحرق جزءان مصطكى ثلثة اجزاء دهن الورد خمسة
اجزاء يسحق ويستعمل اخر القيشوم والملح المشوي والسوسن من كل
واحد اربعة سعد خمسة سنبل واحد قاقلة ستة اجزاء يوخذ من الملح الذي
صبر في الاحراق كالجمر ثلثة ومن الساذج جزء ومن السنبل والعفص ورماد
الصدف اربعة ورد يابس خمسة سعد ثلثة فقاح الاذخر واحد ❊ **تسهيل
نبات الاسنان** قد يعرض للصبيان ان يعسر نبات اسنانهم وربما شاركه
استطلاق طبيعة فيحتاج ان يعدل بالاطلية على البطن والعصارات المسكنة
وامساكها فيحتاج ان يطلى بالشيافات المذكورة في الكتاب الكلي ومما يسهل
نبات الاسنان الدلك بالشحوم وبالادمغة وخصوصا بدماغ الارنب
مستخرجا من راسه بعد الطبخ او بالحنا والسمن ودهن السوسن وقد قيل
ان لبن الكلبة ينفع في ذلك منفعة شديدة بالخاصية وان اشتد الوجع
طلي بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب ان يمنع المضغ على شي له
قوام بل يجب ان يدخل الظئر اصبعها في فمه حين ما يبتدي بوجع لثات
السن فتدلك لثته دلكا شديدا ليسيل عنه الرطوبة من طريق اللثة
ثم تمسح بالادوية المذكورة واذا ظهرت الاسنان ربما وجب ان
يضمد الراس والعنق والفكان بصوف مغموس في الدهن ويقطر ايضا في
اذنه الدهن فكانا قد ذكرنا نحوا من هذا الباب في الكتاب الاول ❊
تدبير قلع الاسنان انه قد يتادى من السن الوجعة الى ان لا يقبل علاجا

البتة ويكون كلما اسكن ما يؤذيها من الافة عاد عن قريب ثم يكون مجاورتها
لساير الاسنان مضرة بها تعديها ما بها فلا يوجد الى استيصالها سبيل
فيكون علاجها القلع وقد تقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط باصله عنه
ويجب ان يتامل قبل القلع فينظر هل العلة في نفس السن فان لم يكن لم يجب
ان تقلع فلا تقلع حتى يكون السبب في اللثة او يكون في العصب الذي تحت
السن فان ذلك وان خفف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود دائما تخففه
بما يحلل من المادة في الحال وبما يوصل من الادوية اليه وفي قلع ما لا يتخلخل
من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعفن بعض جوهره
وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع
يعسر او لا يحتمله المريض فليس من الصواب ان تحرك بشدة فان ذلك مما
يزيد في الوجع على انه ينفع احيانا ان يكون العلة ليست في السن فاذا
زعزعت تخلخلت المادة التي تحتها وسكن الوجع وقد تقلع بالادوية و
الاصوب ان يشرط حوالي السن بمبضع وتستعمل عليه الدواء ومن
ذلك ان يوخذ قشور اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل
ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به السن في اليوم ثلث مرات او
يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط و
يترك ساعة او ساعتين وقد زعزعت الصحيحة يوما ثم يجذب فيقلع
او يجعل بدل العاقرقرحا اصول قثا الحمار او يطلى بالزرنيخ المربى

بالخل فانه يرخيه او يوخذ بزر الانجرة وفيه بالسوية ومن الكندر ضعفه
يوضع في اصل الضرس وربما علي بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة
وردى الخل نفسه عجيبا ويوخذ قشور التوت وقشور الكبر والزرنيخ
الاصفر والعاقرقرحا والعروق واصول الحنظل والشبرم ويعجن بالشب
او بالخل الثقيف ويترك ثلثة ايام ثم يطلى او يوخذ عروق صفر وقشور التوث
من كل واحد جزء ومن الزرنيخ الاصفر جزءان ويعجن بالعسل ويجعل حوالي
الضرس مدة فانه يقلعه او يوخذ اصل القيسوم ولبن اليتوع جزءا اصل
اليتوع جزءان يعجن بالعسل ويوضع عليه وان كانت السن ضعيفة فاذب
الشمع مع العسل في الشمس ثم قطر عليه زيتا وقربه ليمضغه ❊
تعفين السن المتاكلة وهو كالقلع بلا وجع ❊
يعجن الدقيق بلبن اليتوع ويوضع عليه ساعات فانه يفتت ويجب ان يوضع
فدورق اللبلاب العظيم الحار وشحم الضفدع البحري فاطع مفتت وهو
الضفدع الاخضر البري ياوي الساق والشجر ويطفر من شجرة الى شجرة
دود الاسنان يوخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة البصل
اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز دواء ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر منه
حبة مع تغطية الراس وبالقمع **سبب صرير الاسنان**
صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لها و
يعرض للصبيان كثيرا ويزول اذا ادركوا واذا كثر صرير الاسنان

وضربانها في النوم انذر بسكتة او صرع او تشنج او دل على ديدان في
البطن والذي من الديدان يكون ذا افتراق ويجب ان يعالج الممتلي بذلك
تنقية الراس وتدهين العنق بالادهان الحارة العطرة التي فيها قوة قبض
في السن التي تطول يجب ان يوخذ باصبعين او بالالة القابضة ثم يبرد بالمبرد
ثم يوخذ حب الغار والشب والزراوند الطويل ويستن به **في الضرس**
الضرس جذر ما يعرض للسن بسبب تحشش وسواء كان فاسدا او عفصا و
قد يكون بما لاقى السن واردا من خارج او منبتا وقد يكون مما تصعد
اليه من المعدة اذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي عند
مشاهدة من يقضم الحامض جدا ويقضمها باسنان سال **العلاج** ينفع منه
مضغ البقلة الحمقا جدا او الجوز او بزر البقلة الحمقا مدقوقا مبلولا بالما
او علك الانباط او جوز ملكي والنارجيل خاصة والبندق او الزيت
الانفاق ولكا او عكر الزيت المغلى في انا نحاس كالعسل في الشمس
او على النار او المضمضة بلبن الاتن والدهن المفتر او قيروطي ان الشراب
او حب الغار او زراوند طويل او حلتيت او لبن اليتوع او العنصل او
الملح لمصادفة الحموضة نافع جدا من الضرس **ذهاب ما الاسنان**
هو ان يكون السن لا يحتمل شيئا باردا او حارا او صلبا واكثره من برد وهو
مقدمة لوجع الاسنان واذا كان السبب في ذلك بردا استعمل حب الغار
والشب والزراوند الطويل والتكميد الدايم بصفرة البيض فان لم يسكن

بذلك دلك بايارج فيقرا فان لم ينجع فالترياق ودهن الخردل نافع جدا والقطران
المسخن اذا مسح به مرارا او هو نافع جدا واذا كان السبب مزاج حار وهو
قليل يدل عليه لون اللثة وملمسه وملمس الاسنان فيجب ان يدام مضمضته
بدهن ورد مفتر مع كافور وصندل ويستعمل عليه لعاب بزرقطونا بما الورد
ومضغ البقلة الحمقا او بزرها خاصة **ضعف الاسنان** ينفع منه القوابض
المذكورة والعفص المحرق المطفي بالخل وحب الاس الابيض والملح الاندراني
المقلو المطفي بالخل والرامك ومن السنونات القابضة **سنون جيد**
سعد ثلثة دراهم اهليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرفة خمسة عشر درهما
دارصيني ثلثة دراهم شب درهمين عاقرقرحا سبع دراهم نوشادر قاقلة
سك زعفران كل واحد درهم ملح خمسة سماق الدباغين درهمين ثمرة الطرفا
ثلثة قاقلة اربعة زرنباد ستة عشر جلنار اربعة يسحق الجميع ويجمع **سنون جيد**
صندل احمر فوفل كبابة من كل واحد خمسة دراهم قرفة خمسة دراهم دارصيني
درهمين نعم اربعة يعجن بالنشا اسنخ الحنطي هـ **سنون لهذا الشان جيد**
يوخذ كسكر الشعير ويرض ويلت بعسل وقطران بسير شامي ويقرص
ويعمص في طاسنا ويوضع على اجر موضوعة في اصل تنور فاذا اسود
لونه اخرج واخذ منه جزو ومن قشار العود والجلنار والسعد وقشر
الرمان والملح من كل واحد جزو يسحق ويتخذ منه سنون وربما اخذ من الشعير
المحرق الموصوف عشرون جزوا ومن السعد والفوفل والكزمازك من كل واحد

اربعة ومن الزنجبيل جزو يتخذ منه سنون هـ **الفن الثاني احوال**
اللثة والاسنان وهو مقالة : امراض اورام اللثة
اللثة تعرض لها الاورام بسبب ما ينزل اليها في اكثر الامر من الراس
وقد يكون لمشاركة المعدة وقد تعرض لها اورام في ابتدا الاستسقا وعروض
سوء القنية لما يصعد اليها من الابخرة الفاسدة ويستدل على جنس المادة
باللون والملمس وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغاير بطي
القبول للعلاج وقد يكون مع حمى **العلاج** فان كانت المادة فضلة
حارة استعمل الاستفراغ وفصد الجهارك وعولج في الابتدا بالمضمضات
المبردة وفيها قبض مثل ما الورد واللبن الحامض وما الاس ومياه اوراق
القوابض الباردة وسلافة الجلنار وما لسان الحمل ونقيع البلوط وعصارة
البقلة الحمقا ثم بعد ذلك يتمضمض بالزيت الانفاق ودهن شجرة المصطكي
ودهن الاس في كل اوقية بجعل مصطكي او دهن ورد اغلي فيه السنبل
وورد يابس والمصطكي ولدهن شجرة المصطكي قوة شديدة في تسكين اوجاع
اورام اللثة وخصوصا الحديث فانه ينفع ولا يخشن واخر منافعه في
حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة ابي سيا الرطب فانه يسيل
الدم ويريح او عصارة ورق الزيتون او عكر الخمر او عصارة السذاب او
دهن حبة الخضرا مغلي بما فيه ورقه او سلافة الزراوند فان كان الورم
الحار عابرا وسمي بارد ولبس ولا يتحلل بالادوية بل ينفتح فربما احتيج الى

علاج الحديد وربما ادى جوهره الى انبات لحم جديد فاذا افاح استعمل عليه
زنجار وعفص او قشور النحاس مسحوقة بالخل اياما او سوري محرق مع عفص
واذا كانت اللثة لا تزال تسترخي وترم ولا تبرا احتيج الى كي واجوده ان يوخذ
الزيت المغلي بصوفة ملفوفة على ميل مرارا حتى يضمر ويبيض واذا كان
الورم من رطوبة فضلية وجب في الابتدا ان يتمضمض بالادهان الحارة و
بالعسل والزيت والرب ثم يستعمل المحللات القوية المذكورة اكلة
اللثة الذاهبة ينفع منها الشب المطفي بالخل مع ضعفه ملح الطعام
ومثله ونصفه سوري ينثر عليه وايضا يحرق الطرخ المملوح الى ان يصير
كالجمر ويوخذ من رماده جزو ومن الورد اليابس جزان وايضا يوخذ الاس
والعدس المحرق جزجز السماق والسوري جزان قفاح الاذخر ثلثة اجزا
يخلط ويستعمل **شقوق اللثة** يجري في علاجها مجرى شقوق
الشفة **قروح اللثة وتاكلها ونواصيرها** قروح اللثة بعضها ساكنة
وبعضها مسدية في التعفن وبعضها اخذة في التاكل **العلاج** اما الساكنة
فعلاجها علاج القلاع واما الاخذة في التعفن فيجب ان يعالج بمثل الابهل
والعسل فان نفع والا اخذ من العفص جزو ومن الجلنار نصف جزو ومن
الورد واستعمل ومن اصناف المضمضات النافعة المضمضة بخل العنصل
والمضمضة بالبان الاتن والمضمضة بسلافة ورق الزيتون وسلافة
الورد والعدس والعفص واقماع الرمان واما المتاكل فان كان معه فحاج

ان يعالج بالفلفيد يعون الخاص المذكورة في انقراباذين وكذلك النواصير
ثم ينثر عليه الادوية القابضة ومما جرب حسك ثمرة الطرفا وعاقرقرحا
من كل واحد وزن ثلثة دراهم ماميران وزن درهم اهليلج اصفر وورد
يابس كل واحد وزن درهمين مافي نوشادر وكبابه وزبد البحر من كل واحد
وزن نصف درهم جلنار وزعفران من كل واحد وزن درهم كافور ربع درهم
يتخذ منه سنون وايضا المسنونات الواقع فيه الزراوند الطويل و
القلقطار والنوبالات والزراونج ولا المتوسط يوخذ عاقرقرحا و
اصل السوسن من كل واحد جزو ومن السماق والعفص العبر المثقوب و
الجلنار والشب من كل واحد وزن درهمين يسحق ويتخذ منه سنون ويستعمل
على المتوسط من الناكل والناصور وكذلك الجلنار وخبث الحديد يكبس
به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل او خل طبخ فيه ورق الزيتون وايضا
يستعمل قلونيا في الموضع المتاكل فيكون جيدا والقوذنجي والمعاجين المانعة
للعفونة المحللة لما حصل ومنها معجون الحرملي فان لم ينجع فلا بد من
قلعه بعود ومما يقرب منه ايضا ان يوخذ شب ونورة وعفص و
زرنيخ اجزاء سواء يوخذ منه دنق بعد السحق الشديد ويدلك به دلكا
جيدا ثم يصبر ساعة ثم يتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه اقاقيا ويصلح
ان يتخذ به اقراص ويجفف ويعد للحاجة وربما اقتصر على الزرنيخ
والنورة واقاقيا وقد ينفع الكي المذكور وربما يسقط الناكل وينبت

اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون من العفص مع بلبة مرقالة ثلث اللحم و
تشد اللثة وفصد الجهارك نافع فيه

نتن اللثة العلاج

علاجه مذكور في باب البخر

نقصان لحم اللثة

يوخذ من الكندر الذكر
ومن الزراوند المدحرج ومن دم الاخوين ومن دقيق الكرسنة ومن اصل السوسن
اجزاء سواء يعجن بعد السحق بالعسل وخل العنصل ويستعمل دلوكا وقد
يستعمل دقيق الكرسنة وزن عشرة يعجن بعسل ونقص ويوضع على اجر
او خزفة موضوعة في اسفل تنور او يخبز في التنور حتى يبلغ ان يسحق و
يكاد ان يحترق ولما يحترق ويسحق ويلقى عليه من دم الاخوين اربعه ومن
الكندر الذكر مثله ومن الزراوند المدحرج ومن الابرسيا من كل واحد
درهمين ويستن على الوجه المذكور

استرخا اللثة

اما ان كان يسيرا
فيكفي فيه التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب المزاج
ومما هو شديد النفع في ذلك الشب المطبوخ في الخل واما ان كان
كثيرا فالصواب فيه ان يشرط ويترك الدم يجري ويعالج بما يجري منه ثم
يتمضمض بعده بسلاقة القوابض على الوجه المذكور فيما سلف ومما
هو موافق لذلك من السلاقات ان يوخذ من ثمر الطرفا وزن ثلثة دراهم
وورق الحنا وزن درهمين يفتر ويستعمل او يوخذ من الجلنار وقشور الرمان
ستة ستة ومن الترنجبين والشب اليماني ثلثة ثلثة ومن الورد والسماق البغدادي
ثمانية ثمانية ومن سنبل الطيب وتفاح الاذخر عشرة عشرة يتخذ منه مطبوخ و

لصوق وفصد الجهارك نافع منه

صفة لصوق صالح لذلك يستعمل بعد المضمضة

ورد باقماعه فلفل سبعة سبعة جفت البلوط جلنار حب الاس الاخضر
اربعة اربعة الخرنوب النبطي السماق المنقى ارمال خمسة خمسة اوبرال
الارمالك آس يسحق وقد ينفع التخلل بالابارج الصغير ويتمضمض بخل العنصل
ويستعمل السفوفات القوية

اللحم الزايد في اللثة

يجعل فيه ويقلب
ويعرفانه يعيبه

في الشفتين وامراضهما

الشفتان خلقا غطا
للفم والاسنان وعونا للاحساس اللعاب ويعينان في الناس على الكلام وقد
خلقتا من لحم وعصب هي يخالطها العضل المطيف به

في شقوق الشفتين

الادوية المحتاج اليها وفي علاج الشقوق هي التي تجمع الى القبض والتخفيف
تليينا

في الادوية النافعة لذلك

الكثيرا اذا امسكه في الفم وقلبه
باللسان ومن التدبير النافع فيه تدهين الشفة والمقعدة وان يطلي عليه ما
السفسنان او ما الشعير او لعاب بزر قطونا ومن المرهمات الزبد والمخ
والشحم وشحم الدجاج والاوز بعسل او دهن حبة الخضرا او دهن الورد
وفيه بياض البيض ودقيق وخصوصا دقيق الكرسنة والقيروطي وربما جعل
فيه مرداسنج ومن الادوية المجربة عفص مسحوق اسفيداج الرصاص
نشا وكثيرا شحم الدجاج وايضا العفص مسحوقا بالخل وايضا
المصطكي وعلك البطم وروفا والعسل يتخذ منهما كالمرهم وايضا مرداسنج
شاذنج عروق الكركم من كل واحد نصف جزء دهنج نصف جزء اظلاف

المعز محرقة زعفران من كل واحد ثلث جزء كافور سدس جزء يجمع بشحم الغزال
شمع وستة عشر جزوا ودهن الورد وايضا العنبر المتداوين بدهن اللسان
او دهن البان او دهن الاترج وربع جزو ويستعمل قيروطي ويجعل غذاه الاكارع
وبيض نيمبرشت

اورام الشفتين

ورم حار يجب ان يبدا فيها باستفراغ
الخلط الغالب ثم يستعمل الادوية الموضعية اما الاورام فهي قريبة الاحكام
من اورام اللثة وحاجتها الى علاج اقوى قليلا امس واما الادوية الموضعية
للقروح ويتخذ من القوابض مثل الهليلج والحضض وبزر الورد وجوز السرو و
اصول الكركم وربما وقع فيها دهنج واظلاف المعز محرقة وشعر محرق ودخان
مجموع والاشنة ولا الادهان التي يستعمل فيها فدهن الشمش ودهن الجوز
الهندي

البواسير

فان كان هناك بواسير ينتفع فيها خبث الحديد و
مرداسنج واسفيداج وزعفران وشب اجزاء سواء يتخذ منه مرهم بشمع
ودهن الجوز الهندي او دهن اللوز

في اختلاج الشفة

الذي ما يعرض
يعرض لمشاركة فم المعدة وخصوصا اذا كان بها غثيان او حركة نحو دفع
شي بالقذف لاسيما في الامراض الحادة واوقات البحارين وقد يكون لمشاركة العصب
الجائي اليها من الدماغ والنخاع لمشاركتها للدماغ تم

الفن التاسع في احوال الحلق وهي مقالة

في تشريح اعضا الحلق

نعني بالحلق الفضا الذي فيه مجريا النفس والغذا ومنه الزوائد التي هي اللهاة
واللوزتان والغلصمة وقد عرفت تشريح المري وتشريح الحنجرة واما اللهاة

فهي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهوا البلا
تفزع ببرده الريه فجاه ولتمنع الدخان والغبار ولتكون مقرعة للصوت
تقوي به وتعظم كانه باب مرصد على مخرج الصوت تقدره ولذلك يصير
قطعها بالصوت ويمنع الريه لقبول البرد والتادي به والسعال عنه واما
اللوزتان فهما اللحمتان النابتتان في اصل اللسان الى فوق كانهما اذنان صغيرتان
وهما الحسان عصبيتان كغدتين لتكونا اقوى وهما من وجه كاصلين للاذنين و
الطريق الى المري بينهما منفعتهما ان تعينا الهوا عند راس القصبة و
الخزانة ولكيلا يندفع الهوا جمله عند استنشاق القلب فتبشر الحيوان
واما الغلصمة فهي لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة مدل منطبق
على راس القصبه وفوق الغلصمة العانق وهو عظم ذو اربعة اضلاع ثلثان
من فوق واثنان من اسفل واما القصبة من المري فنذكر تشريحهما من بعد
امراض اعضا الحلق وقد يعرض في كل واحد من هذه امراض المزاج و
الاورام وانحلال الفرد **في الطعام يعرض به وما يجري مجراه** اذا انشب شي
له حجم فيجب ان يبدا ويلطم العنق وما بين الكتفين ضربا بعد ضرب وان
لم يغن اعين بقي وربما كان في ذلك خطر **في الشوك وما يجري مجراه**
اما الشوك وشظايا العود والعظم وما اشبه ذلك فيجب ان ينظر فان
كان الحس يدركه او الريشه او عقافه من خيزران او وتر القوس منفيا
بنالة فانه يدفع به او يجذب وان كانت الالة الناشبه للشوك بنالة

فالصواب استخراجه به على ما نصف وان فات الحس فيجب ان يحشى عليه
الاحشا المزلقة وان لم ينجع هيج الفواق والقي بالاصبع والريشه والزوا
ومما جرب ان يشرب كل يوم درهم واحد من الحرف المسحوق بما الحار وسقيا
فانه يقذف بالناشب والاولى ان يتقيا بعد طعام مالح وقد يشد خيط قوي
بلحم مشروح ويبلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المشدود
بخيط اذا امضغ قليلا ثم يبلع وقد تغرغر برب العنب المطبوخ فيه التين فيبين
الناشبة عن موضعها وقد يضمد الحلق من خارج باضمدة فيها انضاج و
تفتيح رفيق ليتفتح الموضع ويخرج الشوكه او ما يجري مجراها بذاتها ومثال
هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت والما الفاتر **في العلق**
انه قد يتفق ان يكون بعض المياه علقا علقا صغارا خفية يذهل عن حفاوها
عن التحرز عنها فيبلع فربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن
المري وربما حصلت في المعدة وربما كانت صغيرة لا يبصر بها من امل علوقها
فاذا اتى على ذلك وقت ما تعتذيه وامتصت من الدم صدر راسها حادث
جثثها وظهر حجمها **علاماتها** تعرض لمن علقت به العلق غم وكرب و
نفث دم فاذا رايت الصحيح ينفث دما رقيقا او يقيئه احيانا فتامل
حال حلقه فربما كانت به علقه وظهرت **العلاج انت** قد يعالج المدرك
منه بالبصر بعلاج الاخذ والنزع على ما نصفه وقد يعالج بالادويه من
الغراغر ان كان يقرب الحلق والنخورات ومنها بالسعوطات ان كان

مال الى الانف وبالمقيئات وبالمسهلات للديدان وما اشبههما ان كانت
وقعت في الغور وفي المعدة وقد يحتال لها بحيل اخرى من ذلك ان يغمس
الانسان في ما حار او يقعد في حمام حار وخصوصا على نوم يتناوله ثم
لا يزاد يجرب احد الما البارد المثلوج في فمه وقتا بعد وقت حتى تترك العلقه
الموضع التي علقت به هربا من الحر وتميل الى جنبه البرد فان احتيج ان يصبر
على ذلك الحر الحار ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراجه
وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود في الشمس فاعرا الفم
يحذا ما بارد مثلوج ومن الناس من يسقي صاحب العلق الفسافس وصرا
من البق الحمر الدموية الشبيهه بالقراد الضعاف الجلود التي تكون
تفتيحها المسر وان كان برفق يسقي خلا او شرابا او يحرب به الحلق يتبع و
لعل الذي يسمى ببلادنا الانجل والخل وحده اذا تحسى فربما اخرجه من
الحلق وخصوصا مع الملح واما الغراغر فمنها الغرغره بالخل والحلتيت
وحدهما او الغرغرة بالملح او بالخردل مع ضعفه من بورق او الخردل مع
مثله نوشادر او الغرغرة بشبح مع نصفه كبريتا او افسنتين مع
مثله شونيزا او بخل خمر طبخ فيه الثوم وشبح وترمس وحنظل وسرخس
او خل خمر مقدارا وقنبين جعل فيه من البورق وزن بالشدرهم ومن الثوم
سسان والغرغرة بعصير ورق الغرب خاصية في اخراجه وكذلك الغرغرة
بخل مع الحلتيث او قلقطار وما واما اذا كان حصل في المعدة يجب ان

يسقي من هذا الدوا شبح فيسوم افسنتين شونيز ترمس قسط جوف
البرنج الكابلي سرخس من كل واحد درهمين بخل ممزوج وان اطعم صاحبه
الثوم والبصل او الكرنب او الفوتنج النهري الرطب والخردل معطشا وكل
حاد حريف ثم سقيا بعده ان يسهل عليه القي فان لم يكن يسهل فالشي المالح
الحاد واذا كان علوقها في الانف واحب اسقاطها يسعط بالخل والسونيز
وعصارة قثا الحمار والحزنو واذا اعرض ان ينقطع فليحذر صاحبه الصياح
والكلام فان سال دم او قذفه او اسهله فعالج كلا بما نذكره في بابه و
للسونيجان خاصية في دفع ذلك واما كيفية اخذه بالقالب فان يقام البالغ
للعلوق في الشمس ويفتح فاه ويغمز الى اسفل بطرف الميل الذي كالمغرفة
واذا المحت العلقه وضع القالب في اصل عنقها لسلا ينقطع وهذا القالب
هو القالب الذي ينزع به البواسير **في الخوانيق والذبح**
ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الريه والقلب وهو شي يعرض
من اسباب كثيره مثل شرب ادوية خانقه وادوية سميه ومثل جمود
الدم في بعض الاحشا والذي كلامنا فيه الان ما كان بسبب يعرض
في نفس الات النفس التي دون الحنجرة من ورم او اطباق او عجز فوق عن
تحريك الات الاستنشاق وانت تعلم ان الورم يبعد وان صغط العضو
المجاور يسد منافذ حارة ولا تعلم ان العضل المحركة للاعضا التي تحرك
الجاذب اليها الهوا وهي عضل الحنجرة كما سنذكر حالها في باب النفس

اذا عجزت عن تحريكها او فعلها اليبس استولى على هذه العضل التي في داخل الحنجرة
وما يليها و لاسترخا او لتشنج او لآفة اخرى لم يمكن الحيوان ان يتنفس وان
كان المجرى غير مسدود ولما لا انطباق بسبب ضغط المجاور وقد يقع بسبب
زوال الفقرات التي في اول العنق الى داخل بسبب ضربة او سقطة و لا علاج
له او لورم في عضل الحنجرة ورباطها او في عضل المرى ورباطته بالمشاركة ولشي
من الاسباب التي يجذبها الى داخل او لتشنج يعرض فيها ايضا بحدتها او لرداءة
اليابس او لآفة اخرى من آفات العصب وهذا اكثره و اكثر ما يعرض ذلك يعرض
للصبيان بسبب لين رباطتهم واعظمه خطرا ما كان في الفقرة الثانية وما
فوقهما وان كان دون ذلك فهو اسلم واشده ما كان في الفقرة الاولى فانه اشد
واعلم من باب المجاور ما يكون بسبب الدبيلات وقد ذكرناه في باب عسر الازدراد
واما اقسام الورم بحسب الاعضا المتورمة فهي اربعة فانه اما ان يكون الورم
في العضلات الخارجة المائلة الى قدام والى اسفل حتى يكون الورم يظهر و
يظهر حمرته في مقدم العنق او الصدر او للقفا او يكون في العضلات الخارجة
عنها ولكن التي الى خلف او في عضلات المرى حتى يكون الورم وحمرته ولونه
يظهر في داخل الفم وربما تادى الى الفقار والنخاع بالمشاركة او يكون في
العضلات الباطنة من الحنجرة او في الغشا المستبطن لها ومن شر الاورام
وهو لا يظهر للحس ايضا وقد يجتمع من هذه الاورام عدة اثنان او ثلثة
وسبب هذه الاورام سبب سائر الاورام وربما كان لبعض الاغذية

خاصية في احداث هذه الاورام كالخبز فرفق وقد ان رايته الحس والعقل بما
وربما لم يكن السبب الامتلا في البدن كله بل كان البدن نقيا وانما قصدت
الفضلات في الاعضا المجاورة لاعضا الحلق واحدثت ورما وقد ينقسم هذا الورم
فيقال منه ظاهر للحس خارجا ومنه ظاهر للحس اذا تامل باطن الحلق داخلا
ومنه ما لا يظهر للحس فمنه في المرى ومنه في داخل الحنجرة وانما يتامل في ذلك
بدلع اللسان بعد فتح الفم مع غمز اللسان الى اسفل وقد يعرض هذه الاورام
من الدم وقد يعرض من المرة الصفرا وقد يعرض من البلغم واكثر حدته بالطاف
العضل مرجيا والبلغمي سليم وبرؤه سريع سهل واكثر ما يطول ان يعرض ورم
ومن البلغمي ما يولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما يولده من بلغم لطيف
حار ومثل هذا البلغم اذا انزل من الراس وهو انما يكون من الراس في اكثر
الامر فانه يتمكن من ان ينزل الى العضلات السفلى في الحنجرة والذي من
البلغم الغليظ فيكون في عضلات اعلى الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقلما
يعرض من السودا وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السودا تعمل انصبابه
من عضو الى عضو من الاعضا دفعة لكنه لا يبعد مع برودة ذلك ان يعرض
دفعة قليلا قليلا ثم يخنق وربما كان انتقاله من الورم الحار وعلى كل حال
فهو رديء وكل ورم خناقي فاما ان يقتل واما ان ينتقل ما لم يندمل واما ان يجمع
وينفجر وقد يرم داخل القصبة لكنه ابلغ ان يخنق والخناق الردي الحرج
الى ادامة فتح الفم ودلع اللسان يسمى الكلبي فيناره يقال ذلك للكائن في

عضل الداخل في الحنجرة وتارة يقال للواقع في صنفي العضل معا وتارة يقال
للذي يعرض من زوال الفقار وقد ينتقل الخناق الى ذات الرئة اذا اندفعت
المادة الى الرئة وقد ينتقل الى التشنج اذا اندفعت المادة الى الاعصاب
وقد تنصب الى ناحية القلب فتقتل وقد تنصب الى المعدة وكل مخنوق يموت
فانه يتشنج او لا والخناق الكلبي قد يقتل ما بين الاول والرابع وقد يكثر
اليوم
الخوانيق واشباهها في الربيع الشتوي واذا اشتد الخناق جعل النفس
منخرا باستعان فيه تحريك الترقوة واحوج كثيرا الى تحريك الصدر مع الترقوة
والى اسراع وتواتر ان اعانت القوة ولم يكن لنفسهم نفخة وقد يعرض الاختناق
في الحميات المطبقة وربما انذر فيها بالبحران وكذلك وجع الحلق فيها و
ان لم يكن خناقا وعروض الاختناق في الحميات الحادة ردي جدا لان
الحاجة فيها الى التنفس شديدة واذا عرض في يوم بحران ان كان محوفا قاتلا
فان البحران في الاورام الخناقية قاتل لا محالة العلامات العرض العام
لجميع اصناف الخوانيق ضيق النفس وبقا الفم مفتوحا وصعوبة الابتلاع
حتى انه ربما اراد صاحبه ان يشرب الما فيخرج من منخره وجحوظ العين
وخروج اللسان في الشديد منه مع ضعف حركته وربما دلع كثيرا ويكون
كلامه من الصنف الذي يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف
ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين
فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين واما الوجع فلا يشتد في البلغمي والصلب

ويشتد في الحار واذا اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة كلها والوجه و
ندي للسان واسلم الذبحة ما لم يعسر معها النفس وبعض اصحاب الخناق في
اوله متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا ويشترك جميع الورمي انه يحس
اما بالبصر واما باللمس وان يحس اعضا المرى والحنجرة جاسية متمددة و
يكون صاحبه كانه يشتهي القي والذي يكون معه انجذاب من الرقبة
الى داخل وتقصع حيث زال الفقار واذا لمس اوجع واذا نام على قفاه
لم يسيغ شيئا يبلعه البتة والفرق بين ضيق النفس الكائن بسبب الذبحة
والكائن بسبب ذات الرئة ان الذي في ذات الرئة لا يخنق دفعة وهذا قد
يخنق والفرق بين الورم في الحنجرة والورم في المرى انه اذا كان البلع ممكنا و
النفس ممتنع فالورم في الحنجرة او كان بالعكس فالورم في المرى وربما عظم
الحنجري حتى منع البلع وربما عظم المرى حتى منع النفس وانما يضيق النفس
من اورام المرى ما كان في اعلاه واما ما دون ذلك فلا يمنع النفس وان عسر
او ضيق لانه لا يبلغ ان يزاحم القصبة و طرفها فلا يدخلها ملوا البتة واذا
كان الورم في المرى وفي العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولطي اللسان
بالحنك لطاف شديد والفرق بين الورم الردي الذي لا يبرا والورم الذي ليس
بذلك الردي انه في اخر عضل المرى وان كان لا يرى انه يضيق معه النفس
الا عند البلع والردي منه الذي يكون داخل الحنجرة ولا يظهر للحس من
خارج منه شي ولا من داخل اذا تومل حلقه بل هو غاير ثم الذي لا يرى

من داخل ويرى من خارج والخناق الردي فانه يحتاج الى منع التنفس واذا
استنلق صاحبه امتنع نفسه اصلا واذا لم يستنلق يكون عسر النفس وايضا
تم يتدد الم العنق احساسا للتنفس بتمامه ويجب الانتصاب ولا يقدر على الاضطجاع
واذا بلغ ضيق التنفس والحاجة الى اخراج البخار الدخاني الى ان يزعج القوة
المتنفسة الرطوبات الى خارج في التنفس فيظهر الزبد فلا رجا فيه ولا يجب
ان يعالج على انه قد يعرض ان يزيد المخنوق احيانا لم يعافى ذلك اذا كانت قوة
وشهوة وغذا فاما اذا اخضر وجهه واسود ثم تحاجر عينيه فيموت
وكذلك اذا صغر النبض وبردت الاطراف وغلظ اللسان واسوداده من العلامات
الرديئة واذا كان مع الخوانيق الرديئة حمى شديدة فالموت عاجل لان الحمى يحوج
الى تنفس كثير وقد قيل في علامات الموت السريع ان من كان به خوانيق
فيغشى لون موضع عنقه عن حمرته المخاطية تغير الى البياض او الخضرة وعرق
ابطه وارنبته عرقا باردا فانه يموت في احد يومين واما علامات الحال
بنتقل الخناق الى خارج وكثيرا ما يسعون حينئذ اعضاهم وتقشور وكذلك اذا
تغير نفسهم واخذوا يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يتدرون في حال
الشدة الى تطويل النفس ليرحلونه قليلا قليلا واذا قصر فقد زال السبب
المستدعي للتطويل وعادت الاعضا الى حال الطبيعة وكذلك اذا حدث
ورم في الجانب المقابل يرجى معه انحلال ما عرض واما علامات انتقال
الخناق فهو لان يرى في الورم ضمور او انحلال من غير انحدار الى خارج مع

استفراغه ثم يجب ان يتامل النبض فان صار موجيا عظيما وحدث به سعال
فهو يؤذن بانتقال الى ذات الرئة وان كان النبض منشاريا فهو ينتقل الى التشنج
ان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان واختلف العرق وحدث
غشي فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع في المعدة وغثيان
فقد انصب الى المعدة واما علامة الجمع فان يوجد الم قليل مع مجاورة الرابع
وقد يعرض الخناق الذي يعرض حمرته في العنق وناحية الصدر ان تعلق بحمر
وذلك يكون على وجهين اما الرجوع للمادة الى الباطن واما الاستفراغ المادة و
اذا كان بسبب الاستفراغ فهو محمود ويخف معه النفس والاخر ردي وعلامات
الدموي منه علامات الدم المعلومة وحمرة اللسان والوجه والعين ووجدان
طعم الدم اما حلاوة او مثل طعم الشراب الشديد والوجع الشديد الحمرة
وضيق النفس الشديد وعلامات الصفراوي التهاب وحرارة وغم شديد
وعطش شديد ووجع شديد جدا النزاع وهزال ويبس وسهر وليس
يبلغ ضيق النفس مبلغ الواقع من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وخفة
الموضع وحدته وكان في الموضع شيئا حريفا لاذعا ووجع الصفراوي اقل
من وجع الدموي وعلامات البلغمي ملوحة او بورقية مع حرارة ولزوجة
لان هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه
وقلة العطش وقلة الالتهاب وقد يدل اللسان بالارخاء وقلما يعرض معه
ورم في الغدد ويكون الوجع معه قليلا او مغمورا ولا يكون معه حمى وتطاول

مدته الى ان يعرض بوطوا اذا جاهد صاحبه امكنه الاساغة وذلك لانه يتعذر
المبلوع في رخاوة وعلامة السوداوي الصلابة وطعم العفوصة والحموضة
وان يعرض قليلا قليلا وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلامات الكائن عن
يبس الاعضا المتنفسة انها كانت قلة الرطوبة في الفم والانتفاع بالما الحار
في الوقت لما يرطب وترخى واعلم انه قد يعرض لانسان وجع سنه او سقط
في حلقه فيدل على نحو فصل في نواحي الحلق م

كلام كلي في معالجات الاورام العارضه في نواحي الحلق والحنجرة والغدد التي تطيف بها او اللهاة والغلصمة واللوزتين م

يجب ان يستفرغ اولا كل شي من المادة الفاعلة لذلك بالفصد والاسهال
وان يجذب المادة الى الجهة المخالفة ولو بالمحاجم توضع على المواضع البعيدة
المقابلة لها وربط الاطراف وتدليكها وان يتدرج عليها بالادوية القابضة
ممزوجة بما له قليل جلاء كالعسل وافضلها قشور الجوز ثم رب التوت واعلم
ان المبادرة الى التغرغر بالخل كما يبتدي بها او خناق مما يمنع ويردع و
يجلب رطوبة كثيرة ويكون معه امتناع ما كاد يحدث ومن هذه الادوية مثل
الشب والعفص والجلنار والرامك المطبوخ [illegible] ويتخذ منهما العرق
ومما ينفع في ذلك حلو البابونج ثم طلاؤه بعصارة اقاقيا فهذا في الاول ثم
يتدرج الى المنضجات ثم الى المفتحات القوية حتى الى درجة النوشادر والعاقرقرحا
وما نذكره ومما ينفع في ذلك التغطيس بمثل الكندس والقسط وورق الدفلى

والمرزنجوش ومن الاشيا المجربة التي تفعل بخاصيتها في اورام الخوانيق واللهاة
واللوزتين وبالجملة اعضا الحلق نفعا عظيما ان يوخذ خيوط وخصوصا مصبوغة
بالارجوان البحري فيخنق بها افعى ثم تطوق عنق من به هذه الاورام فان ذلك
ينفعه نفعا جيدا عجيبا مجاوز القدر المتوقع واللبن من الادوية الشريفة
في الابتدا والانتها لما يردع ويلين ويسكن الوجع ويجب ان يتامل في استعمال
ما يقبض او يحلل او ينضج وينظر الى حال البدن في لينه وصلابته فيقوى
للقوي في الصلبة ويلين في اللينة وكذلك يراعى السن والمزاج والزمان
والعادة وقد يخص اورام اللهاة واللوزتين واسترخائهما القطع ونفرد
لهما بابا من وجوه العلاج الغمز على الموضع ومواضعه ثلثة احدها عند ما
يزول للفقار والثاني من اورام اللهاة واللوزتين المحوجة الى اسالتهما عن
سقوطهما الى فوق والثالث في الاورام البلغمية اذا اضيقت المتقرن
فاستعين بالغمز على تفتيتها وتلطيفها م

علاج الذبح والخوانيق وكل اختناق من كل سبب

اما الحار فيجب ان يبادر فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة وخاصه
اذا كان قد احدث القوة في الضعف بل يوخذ عشرة عشرة كل ساعة الى
اليوم الثالث بالتفاريق المتوالية فان لم يكن احد في الضعف يجب ان لا يزال
يخرج الدم الى ان يعرض الغشي في القوي ويجب ان يحتاط بالتفريق نحو حفظ
القوة ودفع الغشي فان الغشي اذا عرض اسقط قوته فيجتمع عسر النفس

وسقوط القوة وخصوصا وهم مواخذون بتقليل الاغذا اختيارا او
ضرورة ولا سيما ان كانت حمى وقد يجب ان يراعى فى امر الفصد شيا اخر
وانه ربما كان بسبب غلبة الورم فى الخوانيق احتباس لا سيما من معتاد كدم
الحيض ودم البواسير وفى مثل ذلك يجب ان يكون الفصد فى جانب يجذب
الى الجهة التى وقع عنها الاحتباس مثل ما يجب ههنا من فصد الصافن و
حجامة الساق فاذا اخرج الدم تنظر فربما سكن العارض من ساعته ورجع الخنق
الى اعادته من عدو بالحقيقة انه اذا احتملت الحال المدافعه بالفصد الى الغشى
فذلك افضل لبقى القوه فى البدن ونفع الاستفراغ من نفس مادة المرض و
يقتصر على ارسال متواتر اياما بعشرين زنة دم او خمس زنات فيسهل النفس
وكذلك ايضا الغراغر لو اضرت ان كان هناك امتلا او كانت الغراغر لو لم خوفا
من الجذب بل يستعمل الغراغر بعد التنقيه ومن الرئج صنف تكون فى اقصى
العلصمة فاذا فصد قبل انحطاط العله انحط الى المخنق واكثر ما يعرف به
وقت الخناق من الابتدا والتزيد والانحطاط مومن حال الازدراد ودرير
عسره او وقوفه او انحطاطه وتمادله فى التزيد ولم يكن ضرورة لم يفصد الفصد
البالغ بل يقتصر على ما قلنا واذا كان الخناق ليس لمشاركة من الامتلا من البدن
كانه بل كانت العضلة فى ناحية الحلق فقط ولم يخش مددا جاز ان لا يفصد
بل يقعد عن زيد اسباب التحلل المحوج الى البدل الكثير ويمنع الغذا ويكون
بدنه مستعملا الرمد فى الاغذا ليعصر واياه عن جهة الورم كانه يعصها الدم

ثم يسل على التحلل والانضاج فان فصد ربما لم يحتمل ذلك ولم يكن بد من تغذيه
وفى التغذيه يعرض وخصوصا حين لا تسمع ولا يوخر فصد العرق الذى تحت
اللسان بل يجب ان يبادر الى ذلك ولو فى اليوم بل وفى خلل التفاريق المذكوره
وخصوصا اذا كانت العروق الى تحت اللسان متمددة وربما احتيج الى فصد
الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق فانه نافع
جدا ومن كاد يعتاده الخوانيق يجب ان يفصد له قبل عروضها كما ترى امتلا وعند
الربيع ومما هو شديد النفع المبادره الى استعمال الحقن القويه جدا الا ان
يمنع الحمى فحينئذ يجب ان يقتصر على الحقن اللينه وللحقن القويه والشيافات
منفعه فى ذلك قويه ويجب ان يشد الاطراف ويطوق العنق بصوف وخصوصا
صوف الزوفا مغموسا انه كان فى الزيت او فى دهن البابونج فانه ملين مسكن
للوجع ثم فى اخره يخلط به الجواذب حين لا ينفع هذه وهى مثل البورق والخردل
والقسط والجندبيدستر والكبريت والمراهم القويه المحمره وايضا بمثل
العسل البلاذر وكل ما ينفط ويجب ان يقتصر من غذايهم الى اليوم الثالث
على السكنجبين او شراب العسل ثم يتدرج الى ماء الشعير مع بعض الاشربه
اللذيذه ثم الى مح البيض ثم اذا سهل البلع استعملت الاحسا بخندروس وفى
اخره يجعل الاحسا من اسفيذباج ثم المحللات واذا عسر البلع وضعت
المحاجم على الرقبة عند الخرزة الثانية بالمص او بالنار ليتسع المنفذ
قليلا قليلا ويسيغ ما يتجرع من الاغذية فاذا فرغ من ذلك ان يلت

المحاجم واما النارية فانها تسقط نفسها ولا باس ان تشرط ايضا ويخرج الدم
من هناك ومن الاخدعين ثم يحجم محجمة واحدة على الراس ويوضع ايضا المحاجم
على الذقن تحت الحلق ذلك بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب المادة الى
خلاف ويقللها وكذلك الا وكذلك يضعها تحت الثدى وعلى الكاهل ولا باس
بادخال ما ينفى من الخيزران ونحوه ملفوفا عليه قطنه فان التنقيه توسع
وربما ادخل فى الحلق قصبه معمولة من ذهب او فضه او نحوهما تعين على النفس
وكذلك اذا اشتد الضيق لم يكن بد من وضع المحاجم على الرقبة وقد ينفع فى
توسيع البلع والنفس عمل الاكتاف بالقوه ولما الادوية فى الابتدا فالقوابض
خصوصا الرمانى وافضل القوابض ما له مع قبضه جوهر لطيف يغوص به
ومن الاشيا التى اخرجها التجربه ان القوابض المخلوطة المركبه انفع من المفردة
البسيطه وربما اشتد الوجع فى اول الامر فاحتيج الى ان يخلط بالقوابض ما
يسكن الوجع ويلين مثل شراب البنفسج والفانيذ واللبن الحار ولعاب
بزر الكتان والميبختج وربما كثر الانصباب فلم يكن بد من المحلله تخلط بها
وربما لم تكن المادة كثيرة فى الانصباب ويكون العليل ليس قويا جدا و
تستعمل العفص والنوشادر فانه يمنع بقوة ويحلل بقوة واما الصفراوى
فيجب ان يكون اكثر الفصد فيه مصروفا الى التبريد مع التقبيض وقد تستعمل
الطوفان وقد تستعمل فيه وفى كل حار غرغرات وتستعمل فقاحات منفعة
وسوران ثم من ذلك التغرغر بالسكنجبين والما والخل فانه عظيم المنفعة

اورام الرئة **فى الامراض التى تعرض للرئة** تعرض للرئة الامراض
المختصة بالمتشابهة الاجزا والامراض الالية وخصوصا السدد فى
عروقها واجزا قصبتها وخصوصا فى العروق الخشنية وفى جملة جرمها و
قد يكون لاسباب السدد كلها حتى للانطباق وللامراض المشتركة وقد
يكثر امراض الرئة فى الشتا والخريف لكثرة النوازل وخصوصا فى خريف
مطير بعد صيف يابس شمالى والهوا البارد ضار بالرئة الا ان يكون متاذيه
بالحر الشديد وكثيرا ما يودى امراض الرئة الى امراض الكبد كما يودى
شدة بردها وشدة حرها الى الاستسقا وكذلك الجاب **فى معالجات الرئة**
لنا مثل ما قيل فى باب الربو والنفس وليتقل الى غيره فيما نذكره فى السبب
من الامراض وقد يراض الرئة بمثل رفع الصوت ومثل التنفس العالى لتلطف
بذلك فضولها ولاستعمال الادوية الصدرية هيئة خاصية فانها يجب
ان يستعمل حبوبا ولعوقا فى اكثر الامر يمسك فى الفم ويبلع ما يتحلل
منها قليلا قليلا ليطول مدة عبورها فى جوار القصبة [illegible]
القصبه والرئة وخصوصا اذا نيم مستلقيا وارخيت العضل كلها الى
تلى الرئة وقصبتها واقرب وجوه امالة فضول الرئة هو الجانب الذى
يلى المرئ فلذلك ينتفع بالقى كثيرا اذا لم يكن هناك مانع

فى المواد الناشبة فى الرئة واحكامها ومعالجاتها

المواد التى تحصل فى الرئة قد تكون من جنس الرطوبة وقد تكون من جنس

القيح وقد يكون من جنس الدم والمواد الحارة والرقيقة والمواد الناشبة
في الرئة قد يعسر انتفاثها اما لغلظها ولزوجتها فلا ينفث واما لرقتها
فلا يلبث معها الريح الرافعة اياها بالسعال بل يسبقها الرطوبة عن الريح فسابقتها
الريح عنها فالغة واما لسدة كثرتها اذا كانت الاخلاط الصدرية غليظة
فلا تبالغ في التجفيف بل اشتغل بالتليين وبالتقطيع مع تحليل عدادها ويكون
اهم الامرين اليك التقطيع اي يكون العناية بالتقطيع اكثر منها بالتحليل
واستعمل في جميع تلك الادوية ماء العسل فانه ينقي ويجلو ويلين ه

في الادوية الصدرية المفردة والمركبة ووجهة استعمالها ه

الادوية

الادوية الصدرية هي التي تنقي الصدر وهي على مراتب المرتبة الاولى فمثل
دقيق الباقلي وماء العسل وبزر الكتان المقلو واللوز والشراب الحلو فانه
شديد التفتيح لسدد الرئة لما انه شديد التوليد لسدد الكبد كما ستعلم
عليه في باب الكبد ومن البارد ان حب القثاء والبطيخ والقرع واما السمن
فاذا اقتصر عليه كان انضاجه اكثر من تنقيته فان لعق مع عسل ولوز مر
كان انضاجه اقل وتنقيته اكثر واقوى من ذلك علك البطم واللوز المر
ويكفي بين العنصل والحلبة والكندر وتمر هندي وزن له قوة في هذا المعنى
واقوى من ذلك الكمون والفلفل والكرسنة واصول السوسن واصل
الجاوشير والجندبيدستر بالعسل والعنصل المشوي مسحوق معجونا
بالعسل والقنطوريون الكبير والزراوند المدحرج والشونيز والزوفا

في اول الحار والبارد ورب التوث خاصة البري ثم الذي ليس فيه سكر او عسل
ويستعمل في الابتداء صرفا ويقوي بقوابض من جنس عصارة السماق والحصرم
محققتين وكمامها والجلنار وانما يجعل في مثله العسل لينقي لا ليقوي وكذلك
طبيخ القسب بالعسل وطبيخ السماق بعقيد العنب واقوى من ذلك عصارة الجوز
الطري وهو من افضل ادوية هذه الاورام وعصارة الورد الطري ورب الخشخاش
اذا خلط بالقوابض كان شديد النفع في الابتداء واقوى من ذلك طبيخ الاس
والبلوط وماء الكزبرة والسماق وماء قشور الجوز وماء الاس وما طبخ فيه العدس
جدا والسفرجل القابض جدا وللزعرور خاصية والشب اليماني له خاصية
في ذلك وايضا ينفخ في الحلق نفوخ من بزر الورد والسماق والجلنار اجزاء سواء
والكافور شيء قليل وللصفراوي عصارات البقول الباردة مخلوطا بما له قبض ما
وعصارة عصا الراعي وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم ومن
المشتركات بينهما في الابتداء بزر الورد وبزر البقلة ولعاب بزر قطونا ونشا
وطباشير وسماق وكثيرا وكافور تتخذ منه حب مفرطح ويوضع تحت اللسان
واذا انقطع النخلب فيجب ان يخلط برب التوث المر والزعفران فان المر غواص
يقوم قبضه وتحليله ويغوص الزعفران فيجتمعان على الانضاج فان رايته يميل
الى الصلابة خلطت بالتوث شيئا من البورق واذا قارب المنتهى او حصل
منه فيجب ان يستعمل ايضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مداما
فيه فلوس الخيار شنبر والزوفا في رب التوث او طبيخ التين والحلبة او رب

الكرنب مع الميبختج او عصير الكرنب بعسل او ميبختج او المقل العربي محلولا
برب العنب فانه نافع جدا او ماء الاصول مطبوخا فيه زبيب وحلبة و
تمر وتين والمر والزعفران والدارصيني يغرغر بالسكنجبين او ماء العسل
ويستعمل الاضمدة ايضا للانضاج مثل ضماد الشاهترج ويقطر دهن اللوز
في الاذن نافع في هذا الوقت واذا رايته لا ينضج ورايت صلابة وجب ان
يستعمل في ادوية الكرنب واذا كان قد نضج فاجهد في تفجير الورم بالغراغر
التي تجمع التليين والتفجير كبعض الادوية الحادة في اللبن يتغرغر به وان كان ظاهرا
ونطاول ولا ينفجر فلا باس باستعمال الحديد ومن الادوية المفجرة مع مبادرة
الى التفجير طبيخ التين بالحلبة والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوسن وبزر
المرو ونعرف ذلك فيندرج الى ما هو اقوى فيخلط برب التوث بورق ومركب ايضا بزر
المرو ومدافا في لبن ماعز والادهان المسخنة خصوصا مع عسل وسكر ويتغرغر
بمثل ماء عسل طبخ فيه تين وفوذنج ومرزنجوش او شبث ونعنع ونمام واصل السوسن
مجموعة ومفرقة والقسط خصوصا البحري منفعة عظيمة في مثل هذا الوقت
وفي حقيقة الانتهاء بعد الجلاء التام وبعد النضج التام والتفجير مثل النطرون
والبورق والحلتيت والمر والفلفل والجندبيدستر وذرق الخطاطيف و
خرء الذيب يتغرغر به مع رب التوث بل بالنوشادر والعاقرقرحا وبزر الحرمل
والخردل وبزر الفجل بالماء والسكنجبين ويستعمل هذه نفوخات و
نفخ النوشادر مرح واذا احتبس العلة استعمل الشراب والحمام والتنطيل

صفة حب نافع في الانتهاء : اصل السوس اربعة اجزاء حلتيت
ودارصيني نصف جزء او يسحق بالفوفايا ونا الابارج ونحوها ويحنك بالحنك
الحاكة القوية جدا واما علاج السوداوي وانفع الادوية له دواء الحرمل
غرغرة ولطوخا من داخل وخارج واما الادوية التي لها خاصية توافقه
في كل وقت فخرء الكلب الابيض والذيب الابيض بجوع الكلب ويطعم العظام
وحدها حتى يلقي خرءا ابيض ويكون قليل النتن وكذلك زبل الانسان وخصوصا
الصبي ويجب ان يجتهد حتى يكون ما يتغذى به بقدر ينهضم وافضله خبز الترمس
بقدر قليل ويسقى عليه شرابا عتيقا ثم يوخذ رجيعه ويجفف فانه اقل
نتنا فان اشتهى مع الخبز شيئا آخر فالاغذية الجيدة الهضم الحسنة الكيموس
الحارة المزاج باعتدال مثل لحوم الفراريج والحجل واطراف الماعز فان هذه مع
جودة الهضم تخرج ثفلا قليل النتن ومن ادويته الفاعلة بالخاصية الخطاف
المحرق بريشه او لا ويسيل الدم على الاجنحة ثم يذر عليها ويجعل في كوز مطين
ويشد راسه ويوضع في التنور ولا يترك الزجاج المطين بطين الحكمة اصوب
عندي وكذلك خرء الحمام المحرق بقوة وقد يحنك صاحب الخناق الملح بالعسل
ويحنك ايضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهرة النحاس و
رؤوس السمك المملوحة خصوصا للنهاة وكذلك الغرغرة بالسكنجبين
المطبوخ فيه بزر الفجل والقلقطار والفلفل يسير جدا لورم النغانغ ومن
المركبات دواء التوث بالمر والزعفران ودواء الخطاطيف ودواء الحرمل و

دوا قشور الجوز الطري واقراص انزروت ودوا ثمرة الصفة خرا الكلب
الابيض محرقا في خزف او عنبر محرق اوقية فلفل وزن درهمين عفص محرق و
قشور الرمان ولحى الخضر والقرد او الضبع من كل واحد اوقية مر وقسط
من كل واحد نصف اوقية سحق او يطبخ يغسل وايضا في اخره وفي وقت
السلة على صبي عن خبز ترمس وخرا الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر
يكرر في اليوم مرات وربما ورم لسان المخنوق ايضا وربما يحوج الى معالجة و
قد تكلمنا في اورام اللسان والذي يخص هذا الموضع منه وجوب الرجوع
الى ما فصلنا هناك ان يحال بعد الفصد في جذب المواد الى اسفل وقد يفعل ذلك
في هذا الموضع ايارج فيقرا فان له خاصية في حط الاخلاط التي تلي اعالي فم
المعدة والمري والحلق ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الحي
عالم وما خاصيته دل عليها رويا نافعة ثم ان احتيج الى تحليل لطيف فعل
واما الفقارى فمما ينفع في تدبيره ان يحتال في غمز الموضع بالرفق الى خلف
فربما ارتدت الفقارة وذلك الغمز قد يكون باليد او بالاصبع وقد يجد بذلك
راحة والالة شبه مثل اللجام ويدخل في الحلق ويدفع ما دخل الى خارج
والغمز ضار جدا في الاورام وان اشتدت الخوانيق ولم تنجع الادوية
وادرت بالهلاك كان الذي يرجى به التخليص بشق القصبة وكذلك بشق الرباطات
التي بين حلقتين من حلق القصبة من غير ان ينال الغضروف حتى يتنفس منه
ثم يخاط عند الفراغ من تدبير الورم ويعالج ويبرا او وجد علاجا ان يمد

الراس الى خلف ويمسك ويوجد الجلد ويشق واصوبه ان يوخذ الجلد بصنارة
ويمد ثم يكشف عن القصبة ويشق ما بين حلقتين من الوسط بحذا شق الجلد ثم
يخاط ويذر عليه الذرور الاصفر ويجب ان يطوى شيئا شق الجلد ثم يخاط وحده
من غير ان يصيب الغضروف والاغشية شي وهذا احكم مثل هذا الشق و
ان لم ينفع لهذا العرض فان ظن ان في تلك الرباطات نفسها ورما وافة لم يجب
ان يستعمل الشق واذا غشي العليل وخشيت ان يتم الاختناق بادرت
الى الحقن القوية وفصد العروق التي تحت اللسان وفصد عرق الجبهة و
تعليق المحاجم على القفا وتحت الذقن بشرط وبغير شرط فان كان سبب
اختناقه وغشيه العرق فانه يسكن ليسيل الماء ثم يرجى ثمالة قوية و
طيب حتى يستنطف واما التخلص من خناق الشديد فيجب ان تفصد ويحقن
ويحسى حسوا من دقيق الحمص واللبن وما اللحم مدوفا فيه الخبز وصفرة البيض
واعلم ان كل من به وجع في الحلق فالاولى به هجر الكلام مرارا وجع كان

في اللهاة واللوزتين

هذه قد يعرض لها نوازل تورمها حتى يمنع التنفس وقد
يسترخي اللهاة من غير ورم فيحتاج الى ما يقبضها او يجففها من الباردة
والحارة وربما احتيج الى قطعها ويقرب من معالجة الخوانيق ويعالج في الابتدا
بلطوخات يرفق فيها ويستعمل برشنه فان الاصبع في غمرة ربما عنف
والعظيم منها القليل الالتهاب يستعمل عليه العفصة والملتهب يصلح
له ما هو اشد تبريدا مثل عنب الثعلب ومثل بزر الورد وورقه فان

لهما فعل قوي ومما هو اقوى في هذا الباب الصمغ العربي والكثيرا والعنزروت
والنشا لطوخا وايضا جلنار درهمان شب يماني مسحوقين منخولين يجمع
يستعمل بملعقة مقطوعة الراس عرضا وربما زيد فيهما زعفران وكافور و
يستعمل لطوخا وايضا العفص مسحوقا بالخل يلطخ برشنة وايضا ما الرمان
الحامض بالقوابض وايضا حجر شاذنج وحجر قروحسوس محرق والذي يسمى احراطوس
والحجر الافروغ وطين شاموطين مختوم والارمني ورب الحصرم وثمرة الشوكة
المصرية والشب اليماني وبزر الورد يتخذ منها مثل ذلك والتبخر باعواد
الشبث مما يقبض اللهاة جدا وايضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشره
مع سدسه عسلا مغليا مثخنا فانه لطوخ جيد ويجب مع التغرغر بالقوابض
ان يديم التغرغر بالماء الحار فان ذلك يعده لفعل القوابض فيه ويلينه يمنع
تصليب القوابض اياه فان اورثها القوابض صلابة او انعصارا او ورما استعمل
فيها اللعاب والصمغ والكثيرا والنشا والانزروت وبزر الخطمي وما النخالة
والشعير او يقوم عصارة اطراف العوسج بخمسه عسلا او ربا او طبيخ
الورد والسماق بسدسه عسلا او طبيخ ويقوم ويطلى من خارج بما له تجفيف
وقبض قوي مثل ما يتخذ بالعفص والشب اليماني والملح هو المتقدم على جميع
ذلك قبلا وللسوداوي عفص فج جوز زاج احمر سماق من كل واحد ثلث
اجزا وثلث ملح مسحوق عشرين جزا يستعمل دوا جيد في الاحوال والاوقات
شب يماني ثلاثة الورد جزين ينسحق جز يستعمل ضمادا برشنة يرفع اللهاة

دوا جيد يوخذ عصارة الرمان بقشره ويقوم بخمسه عسلا وايضا شب
جزء نوشادر جزء ونصف عفص فج ثلثي جزء زاج ثلثة اجزاء فاذا بلغ المسمى او قاربه
استعمل المر والزعفران والسعد وما اشبهه ودار شيشعان خاصة وفقاح
الاذخر وعيدان البلسان والانيسون يستعمل لطوخا ومن اهمها غراغر وخصوصا
اذا استعمل فيها غراغر بطبيخ اصل السوسن وبزر الورد مع العسل ويقطر
دهن اللوز في الاذن في كل وقت فانه نافع وان جعت اللوزتان او ما يليهما
استعملت السلاقات المذكورة في باب الخناق فان دام الوجع ولم يسكن
عاودت الاسهال فان لم ينجع ذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة قثاء
الحمار والقنطوريون والنطرون الاحمر بعسل وحدها واذا صلب الورم وطال
فليس له كالحلتيت واذا احترق يدق في موضع وتغلظ في موضع فان طوط
امكن ان يدافع بذلك ولعرم نوشادر يرفعه اليه بملعقة كاللجام فيتوارى والا
يجب ان يقطع الا اذا بلغ اصلها فان فيه خطرا عظيما غرغرة يجفف فروح
اورام الحلق ويشفيها عدس وجلنار كل واحد خمسة سماق مسنار غولان
قسط من كل واحد جزء يطبخ في الماء ويوخذ من سلاقته جزء ولب صمغ
رب التوت ويعقه عسل ويتغرغر به

سقوط اللهاة

قد يسقط اللهاة بحمى وقد يسقط بغير الحمى ويسترخي الى اسفل حتى لا يرجع الى
موضعه وربما احتاج المتدرد الى الغمز بالاصبع حتى يستبع

العلاج

ان كان هناك حرارة وحمرة فصدت ثم استعملت الغراغر المذكورة في الابواب

الماضية مثل الغراغر بالخل او ما الورد ثم يشال بورد وصندل وجلنار وكافور
ورب التوت خاصة في الآلة الشبيهة بالتجام ويجب ان يكون بقوة ما امكن
وان لم يكن هناك حرارة وحمرة استعملت الغرغرة بالسكنجبين والخردل والمري
النبطي ويشال بالآلة المذكورة والدوا الذي يشال به العفص والنوشادر
مسحوقين واقوى العلاج ان يكبس بالآلة الى فوق ممتدًا الى خارج بالادوية
القوابض او المخلوطة بالمحللات على ما يجب وربما غمز بالاصبع ملطوخة بمثل
رب التوت والجوز وغير ذلك ومن الادوية الجيدة للكبس جلنار وشب
وكافور ومن الجيدة في الاشالة سك بالنوشادر والعفص بالنوشادر والسك
الطف بعد ان لا يكون هناك آفة من ورم وامتلا واذا وقف تغرغر بما الملح غرغرة
بعد غرغرة ومما جرب لذلك ان يوخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس
ثلثة اواق ويطبخ في العسل او في الطلا وهو اقوى والصبيان قد يشيل لهاتهم
العفص المسحوق بالخل وخصوصا اذا طلي منه على يافوخهم

افراد كلام في قطع اللهاة واللوزتين

يجب ان ينظر في اللهاة
دقتها وضمورها وخصوصا في اسفلها وان غلظ طرفها او رشح منه كالقيح و
هو اقل وقت وحينيذ تقطع بالحديد او بالادوية الكاوية ويحتاط باسهال
لطيف تتقدمه ونفض البدن عن الامتلا ان كان به من دم او غيره فان القطع
مع الامتلا خطر والرقيق المستطيل كذنب الفارة الراكب على اللسان
من غير امتلا او حمرة او سواد فان قطعه قليل الخطر وصفة قطعها ان

يكبس اللسان الى اسفل ويمكن من اللهاة بالقالب ويجر الى اسفل ولا يستاصل
قطعا بل يترك منه شي فانك ان فرغته من الحنك لم يكن للتهم وقاية مع
انه لا يجب ان تقطع شيا قليلا لئلا تكون الآفة باقية بحالها بل يجب ان تقطع قدر
ما زاد على الطبيعي واما اذا كانت حمرا او وارمة ففي قطعها خطر وربما انبعث
دم لا يرقا بكلاء فهو ومن الادوية القاطعة له الحلتيت والشب لا يزال يجعل
على اصله فانه يقطعه ويسقطه ومن الادوية المسقطة اياه كالكي هو النوشادر
مع الحلتيت والزاج ويجب ان تقتصر بهذه الادوية على اللهاة وبالآلة
الموصوفة ويمسك ساعة من غير بلع حتى يعمل فيه ثم يعاد الى ان يسود فان
اسودت سقطت بعد ثلثة ايام في الاكثر ويجب ان يكون المعالج متكا
فاتح الفم حتى يسيل لعابه ولا يحتبس في فمه واما اللوزتان فيعلقان بصنارة
ويجذبان الى خارج ما امكن من غير ان يجذب معها الصفاقان فيقطعان
باستدارة من فوق الاصل عند ونح الطول بالآلة القاطعة من غير ان يقلب
الآلة ويقطع الواحد بعد الاخرى وبعد مراعاة الشرائط المذكورة في لونها
وحجمها فاذا اسقط منهما ما قطع ترك الدم يسيل لينقد صالح وصاحبها
مكب على وجهه لئلا يدخل الدم حلقه ثم يتمضمض بما وخل مبردين ويتغيا
ويستعمل لينقى باطنه ثم يجعل عليه ما يقطع الدم مثل القلقطار والشب
والزاج ويتغرغر بطبيخ العليق وورق الآس معا ذكر آفات القطع
من ذلك الضرر بالصوت ومن ذلك تعرض الرئة للبرد والحر فيحدث سعال

عن كل برد وحر ولا يصبر على العطش ومن ذلك تعرض المعدة لسوء المزاج
عن سبب باد من ريح وغبار ونحوه وكثير منهم يستبرد الهوا المعتدل
وكثير منهم استحكم البرد في صدره ورئته حتى مات وقد يعرض منه نزف دم
لا يحتبس

علاج نزف دم قطع اللهاة واللوزتين

يجب ان يوضع المحاجم على القفا والنقرتين ويفصد من العروق السافلة المتاركة
كالابطي ونحوه فصدًا للجذب واما المغرزات الحابسة للدم واللطوخات
المستعملة لذلك فهي مثل الزاج يلطخ به او يذر الزاج عليه والمبردات بالفعل
وكما الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة الحصرم وعراجن
الكرم والريباس وعنب الثعلب وما السفرجل الحامض ومن الاشيا المجربة
التي لها خاصة في هذا الباب ويجب ان يستعمل في الحال دوا شهد به العالم
المعروف بتربوجانس وهو الكوسسارك وايضا عصارة لسان الحمل اذا استعمل
خصوصا باقراص الكهربا والطين المختوم ويجب ان لا يستعمل شي منها حارًا
بل باردا بالفعل فان الحرارة بما تجذب تبطل فعل الدوا اهـ

الفن العاشر في احوال الرئة والصدر
المقالة الاولى منه في الاصول وفي النفس
في تشريح الحنجرة والقصبة والرئة

واما قصبة الرئة فهو عضو مولف من غضاريف كثيرة دوائر واجزاء دوائر
تضد بعضها على بعض فما الى منها منفذ الطعام الذي خلفه وهو المري جعل ناقصا

وقريبا من نصف دائرة وجعل قطعها الى المري ويماس المري منه جسم غشائي
لا غضروفي بل الجوهر الغضروفي منه الى قدام والتف هذه الغضاريف برباطات
تحللها غشيا ويجري على جميع ذلك من الباطن غشا املس الى اليبس والصلابة ما
هو وكذلك ايضا من ظاهره وعلى راسه الفوقاني الذي يلي الفم والحنجرة وطرفه
الاسفل ينقسم قسمين ثم ينقسم اقساما تجري في الرئة مجاورة لشعب العروق
الضاربة والساكنة وتنتهي توزعها الى فوهات هي اضيق جدا من فوهات ما
يشاكلها ويجري معها فاما تخلفه من غضروف فليوخذ منه الانفتاح المذكور
ولا يحتمه اللين الى الانطباق ليكون صلابته واقية له اذا كان وضعه الى
قدام ولتكون صلابته سببا لحدوث الصوت او معينا عليه وتاليفه من
غضاريف كثيرة مربوطة باغشية ليمكنها الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق
والتنفس ولا يالم من المصادمات التي تعرض لها من نخس وفوق وفي الانجذاب
الا تعرض لها الى طرفها وليكون الآفة اذا عرضت لم تتسع ولم تشتمل وجعل
مستديرة ليكون احوى واسلم وانما نقص ما يماس المري منه لئلا يزحم اللقمة
النافذة بل يندفع عن وجهها اذا امتد في المري الى السعة فيكون تجويفها
حينئذ كانه مستعار للمري اذ المري يلحقه في الانبساط اليه وسعة فيه
خصوصا والازدراد لا يجامع التنفس لان الازدراد يحوج الى انطباق
مجرى قصبة الرئة من فوق لئلا يدخلها الطعام المار فوقها ويكون انطباقها
بركوب الغضروف المكبي على المجرى وكذلك للذي يسمى الذي لا اسم له واذا

ولذا كان الازدراد والقيء محوجا الى انطباق فم هذا المجرى لم يمكن ان يكون تاما عند ما ينفتح
وخلق لاجل التصويت الشيء الذي يسمى لسان المزمار ينضام عند طرف الحنجرة
ثم يتسع عند الحنجرة مبتدئ من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع كما في المزمار ولا بد
من شأنه ان ينضم وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت واما تصليب الغضاريف الذي
يستبطنها فليبقا مع حدة النوازل والنفوذ الرديه والبخار الدخاني المردود من
القلب ولكيلا يسترخي مقرع الصوت واما انقسامها اولا الى قسمين فلان
الرئة ذات قسمين واما تشعبها مع العروق السواكن فليأخذ منها الغذاء واما
ضيق فوهاتها فليكون بقدر ما ينفذ فيه النسيم الى الشرايين المؤدية الى القلب
ولا ينفذ فيها الدم لو نفذ لحدث نفث الدم فهذه صورة قصبة الرئة و
اما الحنجرة فانها آلة لتمام الصوت ولحبس النفس وفي داخلها الجرم الشبيه
بلسان المزمار من المزمار وقد ذكرناه وما يقابله من الحنك وهو مثل الزائدة
التي يتقدر به راس المزمار فيتم به الصوت والحنجرة مشدودة مع القصبة
بالمرئ فاذا مال المرئ بالازدراد وطال الى اسفل انجذب اللغمة انطبقت
الحنجرة وارتفعت الى فوق واشتد انطباق بعض غضاريفها الى بعض فتمددت
الاغشية والعضل واذا حاذى الطعام مجرى المجرى يكون فم القصبة والحنجرة
ملتصقين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلها من الحاصل عند المرئ شيء فيجوز ما
الطعام والشراب من غير ان يسقط الى القصبة شيء الا في الاحايين يستعجل
فيها الازدراد قبل استتمام هذه الحركة او يعرض للطعام حركة الى المرئ

مغشوشة فلا تزال الطبيعة تعمل في دفعه بالسعال وقد ذكرنا تشريح غضاريف
الحنجرة وعضلها في الكتاب الاول واما الرئة فانها مؤلفة من اجزاء احدها
شعب القصبة والثانية شعب الشريان الوريدي والثالثة شعب يجمعها
لا محالة لحم رخو متخلخل هوائي خلق من ارق دم والطفه وذلك ايضا غذاؤها
وهو كثير النافذ لونه الى البياض خصوصا في زمان ما هو خلقه من الحيوان وخلق
متخلخلا ليسعه الهواء وينضج فيه ويندفع فضله عنه كما خلق الكبد بالقياس
الى الغذاء وهو ذو قسمين احدهما الى اليمين والآخر الى اليسار والقسم الايسر
ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلاث شعب ومنفعة الرئة بالجملة الاستنشاق
ومنفعة الاستنشاق اعتداد هواء القلب اكثر من الحاجة اليه في نبضه
واحدة ومنفعة هذا الاعداد ان يكون للحيوان عند ما يغوص في الماء و
عند ما يصوت صوتا متصلا يشغله عن اخذ الهواء او يعاق استنشاقه
لاحوال واسباب داعية اليه من نوع وغيره هواء معد ياخذه القلب
ومنفعة هذا الهواء المعد ان يعدل تروحه حرارة القلب وان يمد الروح
بالجوهر الذي هو اغلب في مزاجه من غيره ان يكون الهواء وحده كما ظن
بعضهم يستحيل روحا كما لا يكون الماء وحده يغذو اعضاءنا ولكن كل واحد
منهما اما جزء عالي واما منفذ مبذرق اما الماء فلغذاء البدن واما الهواء
فلغذاء الروح وكل واحد من غذاء البدن والروح جسم مركب لا بسيط
واما منفعته اخراج الفضل المحترق من الروح وهو دخانيته والرئة

لدخول الهواء البارد فان هذا المستنشق يكون لا محالة قد استحال الى السخونة
فلا ينتفع في تعديل الروح ولما تشعبت العروق والقصبة في الرئة فان القصبة
والشريان الوريدي يشتركان في تمام فعل التنفس والشريان الوريدي والوريد
الشرياني يشتركان في غذاء الرئة من الدم النضيج الصافي الجائي من القلب
واما منفعة اللحم فليسد الخلل ويجمع الشعب واما تخلخله فليصلح للاستنشاق
فانه ليس انما يستقر الهواء في القصبة فقط بل قد يتخلص الى جرم الرئة منه و
في ذلك استظهار في الاستكثار وليعين ايضا بالانقباض على الرفع فيكون
مستعدا للحركتين وكذلك ما ينتفع الرئة بالنفخ واما بياضها فلغلبة الهواء
على ما تغتذي به ولتردده الكثير منه واما انقسامها باثنين فلئلا يتعطل
التنفس لآفة تصيب لاحد الشقين وكل شعبة تتشعب كذلك الى شعبتين
واما الخامسة التي في الجانب الايمن فهو فراش ووطاء للعرق المسمى الاجوف
وليس نفعه في التنفس بكثير ولما كان القلب اميل يسيرا الى الشمال وجد
في الشمال شاغلا لقصب الصدر وليس في اليمين فحسن ان يكون الرئة في الجانب
الايمن زيادة تكون وطاء للعروق فقد وقعت حاجة والرئة يغشيها
غشاء عصبي ليكون لها على طريق علمت حس ما بوجه فان لم يكن مداخلا كان
محللا وعلى ان الرئة نفسها وطاء للقلب بلينه ووقاية له فالصدر
مقسوم الى تجويفين يفصل بينهما غشاء منشأه من محاذاة منتصف النفس
ولا ينفذ من احد التجويفين الى الآخر وهذا الغشاء بالحقيقة غشاآن وهو

جهة

يتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين والغرض في خلقهما ان يكون
الصدر ذو بطنين ان اصاب احدهما آفة كمل الآخر افعال التنفس واعراضه
ومن منافعهما ربط المرئ والرئة واعضاء الصدر بعضها ببعض واما الحجاب
فقد ذكرنا صورته ومنفعته في تشريح العضل فانه بالحقيقة احدى
العضل وهو من ثلاث طبقات المتوسطة منها هي حقيقة الوتر الذي به يتم
فعلها والطبقة التي فوقها هي كالاساس والقاعدة لاغشية الصدر التي
يستبطنه والطبقة السافلة مثل ذلك لاغشية الصفاق وفي الحجاب
ثقبان الكبير منهما منفذ المرئ والشريان الكبير والاصغر ينفذ فيه
الوريد المسمى الاجوف وهو شديد التعلق به والالتحام هم م

في امزجة الرئة وطرق علامات احوالها

نقول اما المزاج الحار
فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والبحة والصوت
وثقله وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه
النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما صحبه لهيب وسعال و
اما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت
وحدتهما والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يتأذى
به النفس وصحبه الربو والسعال واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة
الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة خصوصا اذا كانت
مع ماكة وكانت مائلة الى فوق والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن

واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت واشباهه
بصوت الكراكي وربما كان هناك ربو لشدة التكاثف وكل واحد من هذه
الامزجة قد يكون للرئة طبيعيا وقد يكون عرضيا اشتد كان في شي من العلامات
ويفترقان في شي فاما ما يشتركان فيه فالعلامات المذكورة الا ما استثني
من بعد فاما ما يفترقان فيه فشيئان احدهما ان المزاج اذا كان طبيعيا
كانت العلامة واقعة بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة له عرضية
وقد حدثت به الا ان يكون العلامة من جنس ما لا يقع الا بالطبع فقط
فيكون علامة للطبيعي مثاله عظم الصدر او صغره واعلم ان اخص الدلائل
على احوال الصدر والرئة النفس في حره وبرده وعظمه وسهولته وعسره
ونفثه وطيب رائحته وغير ذلك من احواله وكذلك الصوت ايضا في مثل
ذلك ومثل ما يدل الخناق منه على ان الافة في العضل والسعال والنفث
والنبض وما يوجبه بحسب الامزجة والامراض فقد عرفت ذلك والرئة
مجاورة للقلب والاحوال عليها اقوى والنبض ادل على ما بالشعب القصب
من الرئة والسعال ادل على ما يلي القصبة وخفة الرئة واحساس الثقل
دليل خاص على ان المادة في الاغشية والعضلات واذا كان الاشفاق
سعال خفيف فالمادة قريبة من اعلى القصبة وما يليها وان كانت لا تنفث
الا بسعال كثير فالمادة غائرة بعيدة وقد يصحب افات اعضاء الصدر
علامات في اعضاء بعيدة مثل الدوار في اورام الحجاب وحمرة الوجنة في

ونفث ما اجتمع واما المظنون من ضيق النفس انه بسبب الاعصاب و
هو بالحقيقة ضرب من عسر التنفس ومن سوء التنفس ليس من باب ضيق النفس
وقد ذكرنا علاجه في باب عسر التنفس واما الكائن من اليبس والجفاف فينفع
منه شرب البان الاتن والمخ والعصارات والادهان الباردة المرطبة
ودهن اللوز في الاحساء والشراب الرقيق المزاج من المرطبة وفي المسخنات
نفع والمحللات والمجففات مما علمت ويوافقهم الاطلية المرطبة والمراهم
والمروخات الناعمة واما ضيق النفس الكائن بسبب الحرارة ويوجد معه
التهاب فيجب ان يستعمل فيه المراهم المبردة والاضمدة وطليات المبردة وهو
بالحقيقة ضرب من سوء التنفس لا ضيق التنفس وشرب البنفسج المربى
بماء الشعير نافع فيه واما الكائن عن البرد والمسخنات المشروبة والمطليه
وطبيخ الحلبة بالزبيب نافع لهم **علاج سائر اصناف سوء التنفس**
ان كان السبب في سوء التنفس حرارة القلب استعملت الادوية المبردة مشروبة
وطلاء وان كان السبب كثرة البخارات التي في القلب نفسه او التي تاتي
الرئة من مواضع اخرى فصد الباسليق واستعمل الاستفراغ بما يجذب الخلط
بالسكنجبين مع ايارج فيقرا ويستعمل كذلك الدرن والرضين وان كان السبب
رطوبة رقيقة استعمل ما يعدل قوامها بالتغليظ وان كان السبب رطوبة
معتدلة الا انها ساكنة استعمل ما يجلوا مثل حب الصنوبر والجوز والزبيب
وينفع من سوء التنفس الرطب سكنجبين ماء البادروج او ماء السذاب وان

كان السبب رطوبة غليظة استعمل الملطفات المذكورة القوية الجلاء
كالعنصل والزوفا ونحوه ويرجع الى ما قيل في الربو وما عد في الضربات
وان كانت الابخرة والرطوبات تاتي من مواضع اخرى عولج الدماغ منها
بعلاج النزلة وتنقية الراس الا ان يكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا
علاج له وعولج ما ياتي من موضع اخرى بجذب المادة الى جهة اخرى بعد
الفصد والاستفراغ ويعمل على تقوية الصدر بمثل الزراوند والسقولوقندريون
والاسطوخودوس والدبابقود الساذج والمقوى نافعان جدا في تقويتها والراس
وان كان سبب الاعصاب استعمل ما يقويها ويقوي الروح فيها ويسخنه مثل
الادهان العطرية وان كان لورم في المرئ او سوء مزاج عولج ذلك بما قيل
في بابه وان كان لمشاركة المعدة نقيت المعدة وقويت بما نذكره في بابه وان
كان من برد استعمل مثل السجزنيا والامروسيا والانقرديا وان كان من
يبس استعمل مثل الفانيذ باللبن الحليب وما قيل في ابواب اخرى وان
كان من رياح استعملت الكمادات المذكورة في الرئة والضمادات وغيرها
واعلم ان الزعفران من جملة الادوية النافعة من سوء التنفس وعسره لتقويته
الات التنفس وتسهيله للتنفس **علاج عسر النفس من هذه
الجملة ان كان ذلك من رطوبة** فان حب البنوس بامر يبرو المعجون بالعسل
في كل شهر مرتين والشربة ستة وثلثون قيراطا واليوم الذي ياخذه فيه
لا يتكلم ولا يتحرك فاذا كان ذلك اليوم بيومين وفي الساعة السابعة

يتناول الخبز بالشراب الممزوج وفي العشي صفرة البيض مع لب الخبز و
من الغد فروجا صغيرا يتخذ منه مرقا ويستحم من عشية الغد فان لم يزل
بهذا استعمل معجون البسد ودواء الدرو ما خس خصوصا اذا طاولت العلة
وان كان السبب من الراس يستعمل غسل الراس كل اسبوع مرتين بصابون
وبورق ويستكثر من العطسات ويشعر عن برب التوث مع الصبر والمر
ويستعمل رياضة التمريخ على الظهر ويستعمل ربط الساق مبتديا من
فوق الى اسفل ويستعمل الملطفات المذكورة وحب يعمل بهذه الصفة سبج
وقضبان السذاب وحشيش الافسنتين ويستعمل سوا الحب كل يوم
حبتين كالحمص وبعد السكنجبين وخصوصا العنصلي وايضا الجندبيدستر
وشحم كل واحد جزء افسنتين وكمون من كل واحد نصف جزء يحبب كالحمص
والعروق الكرنب جيد لهم وايضا كلس العلق التي تحت الحجار اذا احرق في كوز
خزف حتى يترمد ويخلط بعسل ويستعمل منه كل يوم ملعقة وهذه الوجوه
كلها تنفع اذا كان السبب عصبيا واما ان كان من حرارة فهذا القرص
نافع جدا ورد سبعة دراهم اصل السوس اربعة عشر ابرهاريس اسارون راوند
ومصطكى وعصارة الغافت وعصارة الافسنتين والانيسون وبزر الرازيانج
من كل واحد ثلثة دراهم زعفران نصف درهم بزر الخيار والبطيخ والقرع و
القثاء من كل واحد درهم كثيراء رب السوس صمغ كل واحد درهم ويجب ان
يستعمل الاستفراغ بما يخرج الاخلاط الحارة واما ان كان السبب ضعف

اصاب العصب او آفة فيجب ان يعالج بما يقوي الروح الذي في العصب و
بالادهان الحارة العطرية مثل دهن النرجس والسوسن والرازقي والادهان
المعتقة بالافاويه والقيروطيات المتخذة من تلك الادهان ودهن الزعفران
والزعفران نفسه غاية في المنفعة وان كان السبب ضربة اصابت منابت
الاعصاب عولجت بما ينبغي من موانع الورم

المقالة الثانية في الصوت

الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح و
دفع الهواء المخرج وقرعه والة الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار
وهي الالة الاولى الحقيقية وسائر الالات بواعث ومعينات وباعث مادة
الحجاب وعضل الصدر ومؤدي مادته الرئة الهواء الذي يخرج عند الحنجرة و
اذا كان كذلك فالافة يعرض له اما من الاسباب الفاعلة واما السبب الباعث
للمادة والة اما بطلان واما نقصان واما تغير بحوحة او حدة او ثقل او
خشونة او ارتعاش او غير ذلك وكل واحد من هذه الاسباب اما بعلل اما
لسوء مزاج مفرد او مع مادة وخصوصا من نزلة ولم يعرض للحنجرة او لما يعرض
لها من الخلال في داو انقطاع او ورم او وجع وضربة وسقطة وقد يكون
الافة فيه لنفسه وقد يكون بشركة المبدأ الفقري من الاعصاب التي تنتظم
الى تلك العضل ومباديها او البعيد كالدماغ وقد يكون بشركة العضو المجاور
من اعضاء الغذاء او اعضاء النفس او المحيط بهما من البطن والصدر والمتصل
بهما من خرز القفار بل من الحنك فان تغير الى رطوبة او الى يبوسة و

خشونة فقد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع اللهاة واللوزتين فان صاحبها
اذا صوت احس كالدغدغة القوية المنحدرة الى النخع وربما انسد حلوقهم
عند كل صياح واما من جهة المؤدي فان الصوت يتغير لشدة حر الرئة
او بردها او رطوبتها وسيلان القيح اليها من الاورام او سيلان النوازل
اليها او يبوستها فالحرارة يعظم الصوت والبرودة تحدده وتصغره واليبوسة
تخشنه وتشبهه باصوات الكركي والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت
وتملسه واذا امتلأت الرئة رطوبة ولم تكن القصبة نقية لم يمكن الانسان
ان يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك يقدر وصفاء الرئة والحنجرة و
ضد صفاتهما وقد يختلف الصوت في ثقله وخفته بحسب سعة قصبة الرئة
وضيقها وسعة الحنجرة وضيقها واذا اشتدت الافات المذكورة في الاعضاء
الباعثة والمؤدية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل الكلام فان الكلام قد يتم
بالنفس المعتدل كرجل كان اصاب عصبة الراجع عند الحاجة الى الشقة
بالحديد برد فذهب صوته واخر عولج في خنازير فانقطع احد العصبتين
الراجعتين فانقطع نصف صوته واذا كانت الافة بالعضل المطبقة صار
الصوت ابح واذا كانت بالعضل المحركة الباسطة كان الصوت خنافيا بل
لا يكاد يتحقق منه خناف واذا كانت العضلة المحركة القابضة صار الصوت
نخيفا واذا ابطل فعلها بطل الصوت واذا احدث فيها استرخاء غير تام وحالة
شبيهة بالرعشة ارتعش الصوت واذا لم يبلغ الرطوبة ان يحدث البحة فانه

اذا عرضت عن الرطوبة تعرض عن رطوبة كثيرة او كثرت قليلا ارتعشت
ولو كثرت كثيرا ابطلت وقد يبح الصوت لشغب الالات التصويت فيحدث بها
اعياء او نوم ونوم وارادة ما كان على الطعام وقد يبح للبرد الخشن والحر المفرط
بما يسيان من المزاج وكذلك السهر والاغذية المخشنة وتبح لكثرة الصياح
ويحلله بسببه الى الطبقة المغشية للحلق والحنجرة والبحوحة التي تعرض
للمشايخ لا تبرأ واذا كان الصيف شماليا يابسا وخريفه جنوبيا مطيرا فان البحوحة
تكثر فيه والزوال اذا ظهرت كانت كثيرا من اسباب صلاح الصوت واعلم
ان الناقهين والضعاف والمنحاشين المتشبهين بالصبي لقلة قوتهم كانهم
يعجزون عن التصريف في نمو الشعر فيضيقون الحنجرة حتى يحد صوتهم واذا اجتهد
الضعيف ان يوسع حنجرته وسفل صوته لم يسمع اليه

علاج انقطاع الصوت

ان كان لسوء مزاج في بعض العضل والة عولج بما يجب في بابه
مما علمته ومن احس بابتداء انقطاع الصوت وجب ان يبادر الى العلاج قبل
ان يقوى فيأخذ من صفرة بيض مسلوقة وسمسما مقشرا ولبنا حليبا من كل
واحد ملعقة ويسقى باكلها كل يوم ثلاثة ايام ويجب ان يحسي ما سطح في باطن
الرئة الملاسية الحلو المطبوخة مدفونة في رماد حار توجد عنه اذا
لانت وتقلع اعلاها وتحرك ما فيها بالمحوص ويصب فيه قليل ماء السكر
ويشرب وان كانت من رطوبة في العضل القريبة من الحنجرة او الحنجرة
بالغديه الارخاء ولا يكون هناك وجع ويكون كلالة وثقل فيجب ان يوخذ

تين يابس وفوذنج رطبان ثم يخلط الصمغ الاعرابي المسحوق ويسلاقنها حتى يصير
كالعسل ويلعق او يوخذ مر وزعفران بعقيد العنب او يوخذ زعفران
لثلث درهم ونصف مردرهمين زبيب السوس وكندر من كل واحد درهم يجمع برب
العنب او بعسل ويعقد او يوخذ من الزعفران واحد ومن الحلتيت نصف
ومن العسل ثلاثه يطبخ حتى ينعقد ويحبب ويمسك تحت اللسان ولعوق الكرنب
نافع ايضا ويمضغ قضبان الكرنب الرطب ويجرع ماءه قليلا قليلا نافع
واذا لم ينجع لعوق الكرنب جعل عليه قليل حلتيت ودقيق الكرسنة والحلبة
والكراث الشامي والنبطي والبصل وعصارته والثوم والفستق والعنب
الحلو الشتوي وايضا يوخذ الزنجبيل المربى باللبن الكثير البالغ في التربية
ويدق حتى يصير مثل المخ ويلقى عليه نصفه دار فلفل مسحوقا كالكحل وربعه
زعفران كذلك ومثل الجميع نشا وينعم بالطبرزد المحلول المقوم او بالعسل
وهو منتن جدا ومن الاغذية ما يقوي الحنجرة مثل الاكارع وخصوصا اكارع
البقر يأكل منها العصب فقط وخصوصا بعسل او مطبوخة بعسل و
ان كان من يبس وخصوصا المشاركة المرئ وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم
بل صغر وحدة وصفاء ويكون مع خشونة ووجع ان يوخذ عند النوم ملعقة
من دهن البنفسج الطري الغير بالسكر الطبرزد عند النوم وتنفعه لعابات بزر قطونا
بماء السكر كثيرا والاغذية المرطبة الملينة ومرق الدجاج اسفيدباجات ومرق
البقول الاسفاناخية والسرماج لانقطاع الصوت كان من رطوبة او يبوسة

ودوا البزر المتخذ بالفوذنج وان استطلقا نافع لضعف الصوت وبحته
علاج بحة الصوت وبحته قد علمت اسباب البحة فاعلم ان من بح صوته
فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح خشن وحاد حريف الا ان يريد بذلك العلاج
والتقطيع فيستعملها مخلوطة بادوية ملينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح
اخذ البزر والنعنع والصبر اجزاء سواء ويعجنها بالمسحوج ويحتسي من لباب القمح
وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء العنب وينفع ما قيل
في انقطاع الصوت خصوصا دوا الحلتيث بالزعفران وان كانت حرارة
فمرقة السرطان والخبازي وما الشعير وحب القثا والقثا واللوز وان كان
السبب بردا ينفع ايضا دوا الحلتيث والزعفران المذكور وان ياخذ من الخردل
المقلو ثلثة ومن الكمون واحد ومن الحرف سنه ومن الملح والفلفل كل واحد اربعة
ويتخذ منه [illegible] ويمسك تحت اللسان او ياخذ من المرو زن درهمين ومن اللبان
عشرة ويجمع ويطلا وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع ساير
اصناف الاعيا وينفعه الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض
النيمبرشت بالملح والاطرية والاحسا المعروفة ومرق السرطان والخبازي
وما الشعير والحبوب المتخذ من القثا والكثيرا ورب السوس والصمغ
والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان كالورم يحلل بها وكذلك الغراغر واللعوقات
اللينة من جملة ما يعالج به الخوانيق الحارة وكذلك الاحسا التي يجمع الى اللغوية
[illegible] مثل المتخذ من دقيق الباقلي وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ

فيه اضطراب خاص على النحو المعلوم وحركة النفس المعتدل الطبيعي
الخالي عن الافة تتم بحركة الحجاب وان احتيج الى زيادة قوة لما يعرض من حال
الاستنشاق او تقوى النفس ليخرج تخدم مشاركة الحجاب في هذه المعونة
عضل الصدر كلها اعني اعاليها او لا بد بعضها السافلة منها فقط فان احتيج
ان يكون صوتا لم يكن بد من استعمال عضل الحنجرة فان احتيج الى ان يقطع حروفا
ويولف منه كلام لم يكن بد من استعمال عضل اللسان وربما احتيج فيها الى استعمال
عضل الشفة وكما ان في النبض عظيما وصغيرا وطويلا وقصيرا وسريعا
وبطيئا وحارا او باردا ومتواترا ومتفاوتا وقويا وضعيفا ومتصلا ومنقطعا
ومرتعشا وقليل العرق وكثيره وامور محمودة وامور مذمومة ولكل
ذلك اسباب وكل ذلك دليل على امر ما ولها اختلاف بحسب الامزجة
والاسباب والاجناس والعوارض البدنية والنفسانية كذلك للنفس
هذه الامور المعدودة وما يشبهها ولكل امر منها فيه سبب وكل امر
منها دليل فمن النفس عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه
سريع ومنه بطيء ومنه متفاوت ومنه متواتر ومنه ضيق ومنه واسع
ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوي ومنه ضعيف ومنه حار ومنه بارد
ومنه منتن ومنه مختلف ومن اصناف النفس ما له اسماء خاصة مثل
النفس المتقطع والنفس المضاعف والنفس المنتصب والنفس الخافي
والنفس المستكره ذو الفترات كما يكون في السكتة ونحوها والاوقات

التي تعرض في اعضاء النفس او في مباديها او فيما يشاركها بالجوار واعضاء
النفس هي الحنجرة والرئة والقصبة والعروق الخشنية والشرايين والحجاب
وعضل الصدر والصدر نفسه فان الافة قد تكون في الصدر نفسه اذا كان
ضيقا صغيرا فيحدث في النفس اليه واما مباديها فالدماغ نفسه او النخاع
ايضا لانه منبت الحجاب فانه ينبت اكثره من الزوج الرابع من عصب النخاع
ويتصل به شعبة من الخامس والسادس والعصب الجائي اليها واما الاعضاء
المشاركة بالجوار فكالمعدة والكبد والرحم والامعاء وساير الاحشاء وتلك
الافات اما سوء مزاج مضعف حار او بارد او رطب او يابس او كان ساذج
او مادي من خلط محتبس او منصب اليه كثير او لزج او غليظ والمدة والقيح
من جملتها او من ريح او بخار واما مرض الي من فالج او تشنج او انحلال
فرد من صدع او نفض او تفرج او تاكل او من ورم بارد او حار او صلب او من
وجع ولست تعلم مما نقص عليك ان النفس قوي الدلالة وجار مجرى النبض
بعد ان يراعي العادة فيها كما يجب عليك ان تراعي الامر الطبيعي المختلف
في النبض ايضا

في النفس العظيم والصغير واسبابه ودلايله

النفس العظيم هو النفس الذي ينال هوا كثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذي
انبسط معه اعضا النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا والعظيم ما ينتشق
والصغير الضد حاله في ذلك بالضد فيصغر ما يستنشق وكذلك في جانب
الاخراج واسباب النفس العظيم هي اسباب النبض العظيم اعني الثلثة المذكورة

وقد يظن ان الصغير هو الذي تتم حركة الحجاب فقط وذلك ليس صحيحا على
الاطلاق فانه وان كان قد يكون ما تتم بحركة الحجاب وحده صغيرا فربما كان
معتدلا فان المعتدل لا يفتقر الى حركة غير الحجاب اذا كان الحجاب قوي القوة
وربما كان النفس صغيرا وان كانت الاعضاء الصدرية كلها تتحرك اذا كان
كلها ضعيفا ولا يفي الحجاب وحده بالنفس المحتاج اليه ولا ان كانت الحاجة
الى المعتدل مما يحتاج ان يتعاون الجميع ثم لا يكون بالجميع من الوفاء باستنشاق
الهوا واخراجه الواقع مثلها عن الحجاب وحده لو كان سليما صحيحا قويا لانه
ليس ولا واحد من تلك الاعضاء يفي بانبساط تام ولا بالقدر الذي اذا اجتمع
اليه معونة غيره حصل من الجميع بسط للرئة كاف معتدل وكذلك الضعف
من القوى او الضيق من المنافذ كما يعرض في ذات الرئة لكن يجب ان يكون
عظم النفس معتبرا بمقدار ما يتصرف فيه من الهوا مقبولا ومردودا وان
لا يتم ذلك الا بحركة جامعة من العضل الصدرية وما يليها ثم لا ينعكس
حتى يكون كلما تحركت تلك العضل كلها فهو نفس عظيم بل اذا تحركت كلها
الحركة التي تبلغ في البسط والقبض تصرفا في هوا كثير والصغير هو على
مقابلته وقد يبلغ من شدة حركة اعضاء النفس للاستنشاق ان يتحرك
منبسطا قدام الى الترقوتين ومن خلف الى عظم الكتف ومن الجانبين
الى يعظم لحم الكتف وربما استعانت بالمنخرين فتسعر بهما في
اكثر الاحوال وقد يختلف الحال في الانقباض والانبساط من جهة العظم

والصغر فربما كان الانقباض اعظم وربما كان الانبساط اعظم وذلك بحسب
الحاجة التي يحتاج ان يخرج بالانقباض والكيفية التي يحتاج ان تعدل بالادخال
والانبساط فانه ما كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة التي بحسبه ازيد
فان احتيج الى نفض البخار الدخاني اكثر لكثرة كميته او حدة كيفيته كان
الانقباض عظيما نفخيا وان احتيج الى اطفا نايرة اللهيب كان الانبساط
عظيما واذا اتفق في انسان ان كان غير عظيم الاستنشاق بل صغيرها ثم
كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا على ان الحرارة الغريزية ناقصة
والغريبة الداخلة زائدة والاسباب في تحسير هذه الاعضا كلها للحركة تعرف
ايضا فانها اما ان تكون بسبب عظم الحاجة لالتهاب حرارة في نواحي
القلب والرئة والسبب في العضل المحركة من ضعف في نفسها او مشاركة
الاصول ومثل ما هو في اخر الدق والسل وفي جمع المدة فانها تضعف
القوة او لعلة اليه بها او مشاركتها المذكورة فيما سلف او تشنج يعرض
لها او فالج او سوء مزاج او ورم او وجع او غير ذلك او لمانع يعرض للعضل
عن الانبساط مثل امتلا المعدة عن اغذية او رياح اذا جاوز الحد فحال
بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط هو وحده واما الضيق للمنافذ التي هي
الحنجرة وجداول القصبة والشرايين وما يتصل بها من منافذ النفس من التخلخل
الذي في الرئة فانها اذا امتلات اخلاطا وكثرت فيها السدد او
عرض فيها الورم صغيرا كاصحاب الربو واصحاب المدة واصحاب ذات الرئة

واما الغفلة مع حاجة او قلة حاجة حتى طالت المدة بين النفسين فاحتيج الى
نفس عظيم يتلافى ما وقع من التقصير مثل بعض المختلطي العقل اذا لم يكن سببه
برد القلب فانه يشتغل عنه بما يعرض فيه ومن جملة هذه الحاجة عظم نفس النائم
لانه يكثر فيه البخارات الدخانية ويغفل النفس عن اداة اخراج النفس
الحار فكثير بها الداعي فيخرج لا محالة عظيما ولذلك بعض من مزاج قلبه يابس
بذلك الحار المتقاضي بالنفس فتدافع الى وقت الضرورة ثم يتلافى بالعظيم مافات
بالمدافعة **العلامات** التي بها تفرق بين اسباب حركة الصدر كلها انه ان
كان ذلك بسبب كثرة الحاجة ويكون القوة قوية كان التنفس كثيرا في ادخاله
وفي نفخه ويكون ملمس النفس حارا ملتهبا والنبض ايضا عظيما دالا على الحرارة
ويكون علامات الالتهاب موجودة في الصدر والوجه والعينين وفي اللسان
في لونه وخشونته وفي غير ذلك فان لم يكن ذلك ولم تكن القوة ساقطة
وكان نفسا ممكنها البسط التام فالسبب الضيق في شي مما عددناه وان
كانت الاعضا كلها تحاول ان تتحرك ثم لا تحرك حركة تعتد بها ولا تنبسط
البسط التام مثل ما يروم ما لا يكون وتقول كل القوة يا على المتحرك ولا
يكون هناك عند الرد نفخة والقوة المحركة التي للعضل ما خوفه واذا كان
الضيق من رطوبة في القصبة وما يليها كان مع العلامات في النفس خرخرة
واحتاج صاحبه الى تنحنح وسنورد علامة علامة الضيق الكائن
فان لم يكن ذلك كان السبب اغوص من ذلك واذا حدث الضيق الحرجي

دفعة فقد سالت الى الرئة مادة من النوازل او سالت الى الرئة او لانهم الى القصبة
ثابيا هدة وقيح من عضو من الاعضا بغتة **النفس الشديد** هو الذي
يكون مع عظمه كانت القوة تتكلف هناك فضل انزعاج للادخال والنفخ بالاخراج
ويكون مع العظم قوة همم **النفس العالي الشاهق** هو الصنف العظيم الذي
تفتقر فيه الى تحريك اعالي عضل الصدر ولا يبلغ الحاجة فيه الى تحريك الحجاب
واسافل عضل الصدر وكثيرا ما يحدث هذا النفس في البحارين الوبائية هو
النفس الصغير تعرف اسبابه المعرفة باسباب العظيم على سبيل المقابلة و
قد يصغر النفس بسبب الوجع ادخال الوجع بين اعضا النفس وبين حركاتها
وقد يصغر النفس الضيق واذا اقترن به التفاوت دل على موت الطبيعة واذا اقترن
به التواتر دل على وجع في اعضا النفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل قروح
او اورامها **العلامات** علامات اسباب النفس الصغير المقابلة لاسباب النفس
للنفس العظيم معلومة بحسب المقابلة واما الذي يكون صغيرا عن الوجع لا عن
الضيق فيدل عليه وجود الوجع وان صاحب الوجع لو احتمل الوجع وصبر
عليه امكنه ان يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه نفس عظيم
يدعو الحاجة اليه والى احتمال الوجع او تضيف الحاجة فيه غفلة من
الوجع والكائن عن الضيق بخلاف ذلك كله **النفس الطويل** هو الذي يطول فيه
مدة تحريك الهوا في استنشاقه ولانه لا يمكن القوة من التصرف في الهوا
الكثير ربما منع عن العظيم الى يع وجع او ضيق فاقيم التطويل في استيفا

المبلغ المستنشق مبلغ العظيم والتسريع **النفس القصير** هو مخالف
للطويل واذا اقترن به التواتر كان سببه وجع في آلة التنفس وما يليها واذا
قرن به التفاوت دل على موت الغريزة **النفس السريع** هو الذي يكون الحركة
فيه في مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة
الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم اما لان الحاجة فوق المبلوغ اليه
بالعظم واما لان العظم حايل مثل ما قيل في النبض وذلك الحايل اما في الالة
واما في القوة وقد تكون السرعة في احدى الحركتين اكثر منها في الاخرى
بمثل السبب المذكور في التنفس العظيم **النفس البطي** هو ضد السريع
ولضد اسبابه وقد يبطو الوجع اذا كان العضو المتنفس يحتاج الى ان
يتحرك برفق وتؤدة **النفس المتواتر** هو النفس الذي يقصر الزمان بينه وبين
الذي قبله ومن اسبابه شدة الحاجة اذا لم يف بالعظم والسرعة لانها
اكثر من المبلوغ اليه بهما لان دونهما حايلا من وجع او ورم او ضيق
لمواد كثيرة او انضغاط او انصباب قيح في فضا الصدر او شي اخر من
اسباب الضيق وانت تفرق بين الواقع بسبب الحاجة والواقع بسبب
الوجع وغير ذلك مما سلف لك في باب العظيم والنفس المتواتر على ما شهد
به بقراط يستتبع افة بتحفيف الرئة واتعاب اعضا النفس مما يليها
النفس البارد يدل على موت القوة وطفو الحرارة الغريزية واستحالة
مزاج القلب الى البرد وهو رديء علامة في الامراض الحادة وخصوصا

اذا كان معه مداواة فيزيد لانه على انحلال العفن **النفس المنتن** هو داخل
في البخر ويفارق سائر اصناف البخر فان تلك الاصناف قد تروح النفس
في غير حال التنفس وهذا انما يتبين عند ما يخرج النفس ويدل على اخلاط
عفنة في اعضاء التنفس اما للقصبة واما للرئة اذا عفن منها خلط او مدة هم

في الاستدلالات التي تجري من التنفس العظيم ومن التنفس السريع والتنفس المتواتر واضدادها

لقد علمت ان الحاجة اذا ازدادت ولم يكن جابرا عظم النفس فاذا ازدادت اكثر
اسرع فاذا ازدادت اكثر تواتر واذا تراجعت الحاجة نقص اولا التواتر
ثم السرعة ثم العظم ولذلك اذا قل الحول والمنع واذا فقد التراجع في المعاني
الثلاثة وجد التفاوت اكثر ثم الابطاء ثم العظم فيكون الخروج عن الطبيعي
الى الصغر اقل منه الى البطء وهذا اقل الى التفاوت واعتبر هذا في الانبساط و
الانقباض جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين اختلافا في الزيادة
والنقصان واذا كان للتشبث في الانبساط ادعى الى الزيادة كان الزمان الذي
قبل الانبساط اقصر واذا كان مثل ذلك السبب في الانقباض كان زمان
السكون الذي قبل الانقباض اقصر والنفس المتتابع السريع يتبع وربما حارا
او صنفا عن شدة **في النفس البخري اي المحرك للتروية** هذا النفس
يدل على حور من القوة او ضيق شديد خانق في ذبحة او جمع مدة او انصباب
او خلط **كلام كلي في سوء التنفس م** سوء التنفس يعم الاحوال الخارجة

عن الطبيعة في التنفس التي لا يتبع اعراضا صحية بل اعراضا مرضية ايه
وذلك مثل عسر التنفس وضيق التنفس وانقطاع النفس وتضاعف النفس
ونفس الانتصاب وقد يعرض لانواع سوء المزاج والامتلاء او التمدد و
مجاورة ضواغط واورام واوجاع موانع عن الحركة ولقروح في الحجاب و
نواحي الصدر ولسقوط القوة من امراض ناهكة وحميات حارة ووبائية و
سموم مشروبة وكل سوء تنفس وضيقه وعسره لمادة فانه يزداد عند الا ستلقا
ويكون وسطا عند الاضطجاع على جنب ويخف مع الانتصاب وفي الخوانيق
الداخلة يمتنع عند الاستلقاء اصلا **ضيق النفس** هو ان لا يجد
الهواء المنصرف فيه بالتنفس منفذا في جهة حركته الا ضيقا لا يتصرف
فيه الا قليلا واسبابه اما اورام في تلك المنافذ التي هي الحجم والقصبة
وشعبها والشرايين في النفس خلخلة الرئة وجرمها واشد اورامها تضييقا
للنفس ما كان صلبا او اخلاط كثيرة فيها غليظة او لزجة او مائية
تجتمع في الرئة او انطباق يعرض لها من ضاغط مجاور من ورم مجاور في الكبد
او معدة او طحال او اخلاط منصبة في الفضاء الاسفل او غيره مثل ما
يكون من النجلات اورام في الجوف الاسفل يحول دون الانبساط او تكاثف
عن يبس او قبض او عن برد يصيب الرئة والحجاب او عن سبب في العصب
الحجاب وهو اولى بان يسمى عسر النفس او عن ابخرة دخانية تضيق مداخل
النفس في المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر ولا تجد الاعضاء

المنبسطة للنفس مجالا وقد يكون بسبب البحران وعلامة لها اذا امالت
المواد الى فوق وقد يكون عسر النفس وضيقه بسبب سيلان المواد عن
الاورام الباطنة منتقلة الى نواحي الراس وبنزوا باورام خلف الاذنين
ان كان الامر اسلم او في الدماغ ان كان اصعب **العلامات** علامات الاورام
الخناقية قد سلف لك واما علامة الورم الذي يكون في نفس الرئة والوجع
الثقيل وفي العضلات والحجب الضربي الوجع الناخس الباطن وهو اقوى
واشد والظاهر وهو اضعف وفي غشاء الرئة والوجع الذي فيه
مصيص وربما ادى الى السعال وان كانت حارة والحمى وعلامات الخناقية
معروفة تشتد عند الاستلقاء واما علامة الاخلاط اما ان كانت في
القصبة فالنفث والشوق الى السعال والانتفاع به مع انتفاث الشيء
بادنى سعال ومع خرخرة وان كان في الرئة كان الحال الا ان السعال
ياخذ من مكان اغور ولا يكون خرخرة الى بعد ما يصعب من المنفث
وان كانت في الفضاء فثقل ينصب من جانب الى جانب مع تغير الاضطجاع
ثم سوء النفث ولا يكون فيه مع ضيق النفس سعال يعتد به **النفس المختلف**
النفس يختلف لمثل اسباب اختلاف النبض ويكون خلافه
منتظما وغير منتظم **النفس المتضاعف** هو من اصناف المختلف وهو
النفس الذي يتم الانبساط او الانقباض فيه بحركتين بينهما وقفة كنفس
الصبي اذا بكى فيكون فيه تحرك اذا انبسط وتغير اذا انقبض وسببه اما

حرارة كثيرة لا يقنع بما استنشق امتداده في الزيادة واما ضعف في
الات التنفس المعلومة يحوج الى استراحة في النفس واما سوء مزاج
مسقط للقوة او مجفف او مصلب للالات وهو الاكثر واما الوجع فيها
او في مجاوراتها او ورم والمجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال والكبد
اشد مشاركة من الطحال واما المرض الى جهة قد عدم الالات او اكثرها بتشنج كابن
او يكون وهذا النفس علامة رديئة في الامراض الحادة والحميات الحارة و
اما اذا عرض في برد فانه مما يشتد عليه الحمى **النفس المنتصب** هو ان يكون
الافة في نصف الرئة والنصف الاخر سالم فيكون للنفس نصف نفس
سالم **النفس العسر** ان لم يكن التصرف في الهواء اسا فاما كان ضيق وان لم
يكن ضيق فالسبب فيه افات اعضاء التنفس على ما قيل في غيره وربما كان
للهيب ناري يغلب على القلب ويكون لبرد يميت القوة المحركة وانقباضها كما
يعرض عند برد الحجاب بسبب برد من طلاء او غيره وقد يكون لسدة في
ربما كان خلطا او قد يكون لسوء مزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهواء او برد
من ضماد يوضع عليه بسبب في نفسه او بسبب في المعدة والكبد يقع
هو في جوار ذلك الضماد ويبرد فلا يجود انبساطه وقد يكون لسدة يحتبس
عندها الريح المستنشق ويحتاج الى جهة حتى ينفتح وهذا يخالف الضيق
وربما كانت السدة ورما وقد يكون كذا مسهل ابار ولم يسهل او حقنة حادة
لم تسهل وكذلك اذا لم يبلغ الفصد في ذات الجنب ويجب ان تقرا ما كتبناه

في آخر قولنا في ضيق النفس وهاهنا ايضا **انتصاب النفس** هو النفس
الذي لا يتأتى لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مد الى فوق
ينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان يحني العنق فانه تضيق عليه النفس
كما تضيق على مجاري الرقبة نحو خلف ولذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر
الى خلف واذا ازال هذه النصبة وخصوصا اذا استلقى عرض له ان تطبق
منه اجزاء الرئة بعضها مع بعض فيسد المجاري لانها في الاصل في مثله تكون
مسدودة لا كثر وانما فيها فتح يسير يسطله ميلان الاجزاء بعضها على بعض
وقد يكون ذلك الانسداد عارضا في الحميات ونحوها لا بخرة ماليه ورطوبات
منحله وقد يكون بالحقيقه لاخلاط ماليه وساكه واورام او لان الفضل متى حبذ
فاذ المربدل الى ناحية الرجل بل بدلت الى ناحية الظهر والصدر ضغطهم

كلام في نفس الطبايع والاحوال في نفس الاسنان

اما الصبيان فانهم يحتاجون الى اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة
لان الهضم منهم اكثر وادوم وليس حاجتهم الى التطفية بقليلة وقوتهم
ليست بالشديدة جدا لانهم لم يكملوا في ابدانهم وقواهم فلا بد من ان يقع نفسهم
تواتر وسرعة شديدان مع عظم ما ليس بذلك الشديد واما الشبان
فنفسهم اعظم ولكن اقل سرعة وتواترا اذ الحاجة تبلغ فيهم بالعظم
واما الكهول فنفسهم اقل في المعاني الزائدة من نفس الشبان وليس في قلة نفس
المشائخ واما المشائخ فنفسهم اصغر وابطأ واشد تفاوتا لما لا يخفى عليك

نفس الممتلي من الغذاء او من الحبل او الاستسقاء او نحوه نفسهم الى
الصغر لان الحجاب مضغوط عن الحركة البابسطه ولما صغر نفسهم لم يكن بد من سرعة
وتواتر ان كانت القوة وافيه او تواتر وحده ان كانت منقوصة **نفس المستحم**
اما المستحم بالحار فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الالة ويسرع ويتواتر
للحاجة فاما المستحم بالبارد فامره بالعكس **نفس النايم** اذا كانت
القوة قوية فان نفسه يعظم ويتفاوت للعلة المذكورة في باب النبض ويكون
انقباضه اعظم واسرع من انبساطه لان الهضم فيه اكثر **نفس الوجع
في اعضاء الصدر** هو كما علمت فيما سلف مما ذكر بيانه الى الصغر والقصر وانما
تضاعف وربما عسر وقد يبطؤا اذا لم يكن يلهب وتتواتر كما علمت ويكون صغره
وقصره اكثر من بطوه لان داعيه الى الاحتباس وقلة الانبساط اكثر من
داعيه الى الرهو والتأذي بعظم الانبساط اشد من التأذي بالسرعة فان
التهب القلب وسخن لم يكن بد من سرعة وان يؤذي بها **نفس من ضاق
نفسه اي سبب كان ونفس صاحب الربو** يحتاج ان يلاقي ما
يكون بالضيق بلا فيا من جهة السرعة والتواتر في اكثر الامر فيكون نفسه
صغيرا ضيقا متواترا ونفس صاحب الربو مما شرح في بابه **نفس اصحاب المرة**
قد يتكلفون بسط الصدر مع حرارة ونفخه ولا يكون هناك عظم ولا موجبات
القوة لان صاحب هذه العلة يكون قد امعن في الضعف والقوة في
اصحاب ذات الرئة والربو باقيه **نفس اصناف الزنجة والاختناق**

يكون مع بسط عظيم و مع سرعة وتواتر للحاجة وعوز المادة لا يكون
لهم نفخه **الربو** علته رديه لا يجد الوادع معها تراعي نفس متواتر مثل
النفس الذي يحاوله المختنوق او المكروب وهذه العلة اذا عرضت للمشائخ
لم يكد يبرأ او لا يصح وكيف وهو في الشبان عسر ايضا وفي اكثر الامر يزداد
عند الاستلقا وهذه العلة من العلل المتطاولة ولها مع ذلك نوايب حادة
على مثال نوايب الصرع والتشنج وقد يكون الافة فيها في نفس الرئة
وما يتصل بها لتلحج اخلاط غليظة في الشرايين وشعبها الصغار وفي واصعها
وربما كانت في قصبة الرئة وربما كانت في خلل الرئة والاماكن الخالية وهذه
الرطوبات قد يكون منصبة اليها من الراس خصوصا في البلاد الجنوبية و
مع كثرة هبوب الرياح الجنوبية ويكون قد رفعه اليها من مواضع اخرى
وقد يكون سبب تولدها فيها بردها فيتعذر قليلا قليلا وقد يكون بسبب
خلط يبس في الرئة ونشو ايضا بلا في المعدة منصب من الراس والكبد
او متولد في المعدة والبهر الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمة المعدة
للحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة وقد يكون الكبد اذا بردت او غلظت
معينا على الربو وهذه الاخلاط قد يؤدي بالكيفية وقد يؤدي بالكمية
والكثيرة وقد يكون في النادر من جفاف الرئة ويبسها واجتماعها
الى نفسها وقد يكون من بردها وقد يكون لآفة في مبادي اعضاء التنفس
من العصب والنخاع والدماغ او نوازل ينزل اليها منها وقد يكون لمشاركة

اعضاء مجاورة يزحم اعضاء التنفس فلا تنبسط مثل المعدة الممتليه اذا زحمت
الحجاب وقد يعرض بسبب كثرة البخار الدخاني اذا احتقن في الرئة وصار
اليها وقد يكون بسبب ريح تحتقن في اعضاء التنفس مزاحمة التنفس و
قد يكون بسبب صغر الصدر فلا يستوفي النفس ويكون ذلك آفة جبلية
في النفس كما يعرض في الغذاء من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس
الانتصاب وكثيرا ما ينتقل الى ذات الرئة **العلامات** ان كان سبب الربو
اخلاطا ورطوبات في القصبة نفسها كان هناك ضيق في اول التنفس مع
نفخ وخرير واحتباس ما كان واقعه وثقل مع نفث شي من مكان قريب و
ان كان الاخلاط عن نزلة كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان كانت في العروق
الخفية دام اختلاف النبض خفقانيا وربما ادى الى خفقان مستحكم وهلاك
واكثر نبض اصحاب الربو خفقاني وان كان خارج الفضا كيف كان لم يكن
سعال وان كانت لمشاركة المباكير دل عليها مضى لكنه وان كان لمشاركة
المجاور ان دل عليه ازدياده بسبب هيجان ما بها او امتلا يقع فيها و
ان كان عن نزلة دل عليها حالها وان كان عن انفجار مدة دفعة الى
اعضاء التنفس دل عليها ما تقدم من ورم ووجع بها حدث عن انفجار وان كان
عن يبس دل عليه العطش وعدم النفث البتة وان يقل عند تناول ما يرطب
واستعمال ما يرطب وان كان سببه ريح دل عليه خفة نواحي الصدر مع
ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ وما لا نفخ له وان كان بسبب برد



مزاج الرية وكما يكون في المشايخ فانه يبقى قليلا قليلا الى وقت تحللهم

علاج الربو وضيق النفس وانتصابه اما الكائن عن الرطوبات فالوجه
فيه ان يقبل على افنا الرطوبات التي في رياتهم بالرفق والاعتدال وان علمت
ان الافة العارضة منها هي للكثرة فاستفرغ البدن لا محالة بالمسهل و
يجب ان يكون الادوية ملطفة منضجة من غير تسخين شديد يودي الى تجفيف
المادة وتغليظها ولهذا المعنى لا يدخل في معاجين الربو افيون ولا بنجا ولا
بيروحا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزلة اذا كثرت بل ولا بزرقطونا الا
ماشا الله ولذلك يجب ان تتعهد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة
او لزجة ولا تقتصر على تلطيف او تقطيع ساذج ربما ادى عنفه وعصيان
المادة الى خراج في الرية وكذلك فان جميع ما يدر يضر هذه العلة من حيث يدر
لاخراجه الرقيق من الرطوبة واذا احسست مع الربو غلظ في الكبد
فيجب ان تخلط بادوية الصدر ادوية من جنس الغافت والافسنتين و
الذي يجمع بين الامرين جميعا شديدا مثل قوة الصمغ والزراوند ايضا
واذا كان العليل صبيا فيجب ان تخلط الادوية بلبن امه وتلقمه الادوية
المعمولة مثل الكراث الرطب مع اللبن ومما يعين على النضج والنفث
مرقة الديكة الهرمة ومن التدبير النافع لهم ان تستعمل دلك الصدر وما يليه
بالايدي والمناديل الخشنة خاصة اذا كان هناك نفس الانتصاب دلكا
معتدلا باستعمال دهن الا ان يقع اعيا فيستعمل الدهن ويجب ان يستعمل

